يوم فشل الاسرائيليون في اصطياد عرفات

ثقافة

«الاصولى المتردد»: جندي رفض ان يكون انكشاريا

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

منوعات

مدارات

امل حجازي: اغانى جيلنا لن تبقى 10 سنوات!

مصر: فــــي سيــرة الـقاتـل والمقتـول!

السنة العشرون ـ العدد 5884 الاثنين 5 ايار (مايو) 29 ربيع الثاني 1429هـ

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 – Issue 5884 Monday 5 May 2008

توقع تراجع نفوذ السديريين اذا لم يتول ولي العهد السعودي الحكم

استجابة شعبية ضعيفة للا



الامير سلطان بن عبد العزيز

ان زيارة ولى العهد السعودي الامير سلطان لمستشفى سويسري لآجراء فحوص طبية الاسبوع الماضي جاءت تذكرة بفراغ محتمل في السلطة في أكبر مصدر للنفط في العالم. وبثت وكالة الانباء السعودية يوم الجمعة صورا لولي العهد يبدو فيها بصحة جيدة فيما بدا انه يبدد في الوقت الراهن المخاوف بشأن حالته الصحية، ويقول دبلوماسيون ان صحته اكثر وهنا من صحة العاهل السعودي الملك عبد الله الذي يُعتقد

يقضيها في منتجع اغاديـر المغربي الـى جنيف حيث قضى معظم الاسبوع الماضي «لاجـراء فحوص طبية دورية»، ووفقا لوسائل الاعلام السعودية أثار العدد الكبير من افراد الاسرة والاصدقاء الذين سافروا الى جنيف لزيارته مخاوف من ان الفحوص ربما تكون اكثر من مجرد فحوص روتينية.

باعتباره مسعى لتفادى خلاف مثير للقلاقل بشأن من يتولى الحكم فهناك غُموض اكبر من اي وقت مضى بشان من قد يخلف الامير سلطان والملك عبد الله. وقال خالد الدخيل خبير العلوم السياسية السعودي ان المجلس يفتح الساحة امام الجميع، مضيفا ان المُسألة تتمّ بالاقتراع السري، ومشيرا اليّ ان كل شيء يمكن ان يحدث بالطبع وفقاً لهذا الاسلوب. وحتى الآن يبدو ان ابناء مؤسس الملكة الملك عبد العزيز آل سعود الافضل وضعا وهم وزير الداخلية

سلطان، وليس هناك وريث ثان محدد للعرش،

وشكل الملك عبد الله منذ صعوده الى العرش عام

2005 مجلسـا من ابناء واحفاد مؤسس الملكة لتنظيم

مشعل رئيس المجلس والامير مقرن رئيس المخابرات.

في الساحة السياسية أو الاقتصادية او الاعلامية. لكن شؤون الخلافة. ورغم ترحيب السعوديين والمحللين الحالة الصحية للامير سلطان قد تغير بشكل جذري والدبلوماسيين والدول الحليفة بتشكيل المجلس قواعد اللعبة. واذا تولى العرش سيعزز ذلك وضع

والمخاطر كبيرة نظرا للجهود الاصلاحية التي بدأها العاهل السعودي الملك عبد الله، واعرب دبلوماسي غربي عن قلقه بشَّان ما اذا كان من سيخلفه سيسيرّ

رام الله_«القدس العربي» . من وليد عوض:

ذكرت مصادر فلسطينية امس ان سورية منعت رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي من دخول اراضيها لسعيه للحوار مع فصائل فلسطينية انشقت في السابق عن حركة فتح لتشكيل فتح جديدة بعيدة عن الحركة التي بات يسيطر عليها الرئيس الفلسطيني محمود عباس وفق ما قالت المصادر،

وحسب المصادر فان سورية منعت وللمرة الثالثة على التوالي منح القدومي تَأْشَـيْرة دخـول إلـى أراضَيها، وذُلـكُ تعبيرا عن رفضها لمحاولته الانشقاق على حركة فتح وعرضه مخططا لتشكيل حركة جديدة باسم «فتح الأصالة» وذلك عقب اعلانه شخصياً نيته لقيادة هذا

الانشقاق، وأضافت المصادر بأن القدومي تقدم ثلاث مرات للسلطات السورية من أجل السماح له بالدخول الى الاراضي السورية من أجل الحوار مع الفصائل الفلسطينية لاسيما المنشقة عن فتح منذ عام 1982 (فتح الانتفاضة التي تزعمها أبو موسى وأبو خالد العملة) وذلك بهدف احتوائها وضمها للحركة الجديدة التى ينوى تشكيلها وتحويل اسمها الى «كتائب الانتفاضة»، وأن تمويل هذه

سورية تمنع القدومي من دخول أراضيها

خوفا من اعلان الانشقاق عن فتح من دمشق

وحسب المصادر فان سورية ترفض انشقاق القدومي عن حركة فتح التي يقودها عباس انطلاقا من دمشق. ويدور صراع ما بين القدومي وعباس

نجاة زوجة طالباني

■ الكويت_رويترز: اقتحم رجال

وحل امير الكويت مجلس الامة في اذار (مـارس) لانهـاء أزمة مـع الحكومة محددا 17 ايار (مايو) موعدا لاجراء

لكن الحملة افسدتها احتجاجات واعتقالات واضطرابات بعدما اعادت الحكومة رسم حدود الدوائر الانتخابية في محاولة لإضعاف نفوذ القبائل والأسلاميين في البرلمان المقبل.

وذكرت الصحف الكويتية امس ان آلافا من أبناء قبيلة المطير احتجوا خارج مركز الشرطة السبت مطالبين بالافراج عن اقاربهم فيما حاصرت قوات خاصة

واوضحت الصحف ان المحتجين ومن بينهم مرشحون في الانتخابات القوا حجارة فكسروا الابواب الزجاجية لمركز الشرطة، وتحدى عدد من القبائل الحملات التي تقوم بها الحكومة واجرت

وقال المتحدث كريستوف غونيس لوكالة فرانس برس «لقد استنفدنا احتياطنا من الوقود، ونحن مجبرون تاليا على ان نوقف اعتبارا من صباح الاثنين توزيع المواد الغذائية على مليون ونصف مليون شخص يقطنون قطاع

الشرطة المصرية خلال محاولة تسلل لاسرائيل

■الاسماعيلية (مصر)_رويترز: قالت مصادر امنية وطبية مصرية بمحافظة شمال سيناء ان سيدة نيجيرية اصيبت فجر امس الاحد برصاص الشرطة المصرية خلال محاولتها التسلل الي اسرائيل. وقال مصدر امنى لرويترز «النيجيريـة سـورية هجـوم (24 عامـا) اصيبت بطلق ناري في الفخذ الايمن اثناء محاولتها التسلل الى اسرائيل». واضاف ان دورية حدودية مصرية رصدت السيدة اثناء محاولتها اجتياز

واسرائيل عند العلامة الدولية رقم 15 جنوبي معبر رفح.

انها حاولت الفرار في اتجاه اسرائيل مما دفع افرادا من الدورية لاطلاق النيران عليها واصابتها.

وتوجه الامير سلطان مباشرة من عطلة كان

القاهرة ـ «القدس العربي»

جاء العيد الثمانون للرئيس مبارك مختلفاً عما

سبقه، اذ قامت قوات أمن غفيرة باحتلال عشرات

الشوارع والميادين والمساجد وأحاطت بعدد من

الكنائس في العاصمة المصرية والعديد من المدن

وبينما كان باعة الصحف يحملون جرائد غطت

صفحاتها الأول صورا لمبارك مبتسماً في الجرائد

الحكومية وعابساً في الصحف المعارضة والستقلة،

كان الحزب الوطني الحاكم وعدد من الوزارات

تقوم على مدار السّاعة بمتابعة ما ستسفر عنه

واهتمت قوات خاصة تتبعها آليات وبعض

درعات التابعة للشرطة بحماية صور الرئيس

خاصة في المناطق التي تشهد تجمعات عمالية

وطلابية كتيرة خشية تعرضها للتدمير كما حدث

فى المحلة الكبرى التى باتت بعبعاً يثير مخاوف

النظآم قام أكثر من مائة ألف جندي باحتلال شوارع

المدينة منذ الساعات الأولى ليوم السبت وتحولت

المدينة لما يشبه المدن المحتلة التي تتعرض لغزو

مسلح، وبدلاً من أن يسفر ذلك عنَّ إلغاء الإضراب

ساهم في حشد الأهالي علي قلب رجل واحد حيث

لم تخرج النساء والأطُّفالُ بينما غاب الكثير من

الرجال عن العمل، أما في مدينة دمياط فقد تعاطف

الأهالي مع الإضراب بشكل غير متوقع حيث التزم

معظم المواطنين هناك بتعليق الرايات السوداء

وفى محافظتى الدقهلية والغربية التزم العديد

من المواطنين بارتداء الملابس السوداء كما لوحظ

من أجل العمل على تبديد الاحتقان الموجود في

صفوف المعارضين قامت قوات الأمن بالإفراج عنّ

عدد كبير من المعتقلين في أحداث إضراب نيسان/

أطلقها عدد كبير من الشباب على موقع (الفيس

بوك) والتي تضمنت مطالبة المواطنين بالدعاء

على كبار المسؤولين قامت قوات الأمن باحتلال

مدريد_«القدس العربي»

«يستعد الاتحاد الأوروبي لترحيل وطرد ثمانية ملايين

من المهاجرين السريين»، هذا هو الخبر الرئيسي الذي تصدر

صحيفة «الباييس» الاسبانية أمس الأحد، وهـ و رقم بقدر ما

يعكس سياسة التشدد التي يرغب الأوروبيون في تبنيها تجاه

ملف الهجرة غير القانونية، بقدر ما يعطى الانطباع أن الأمر

يتعلق بعملية أشبه بالتصفية العرقية ويطرح أكثر من تساؤل

حول بعض التقارير الدولية، ومن ضمنها تقرير للأمم المتحدة

الذي كان يؤكد أن الاتحاد الأوروبي محتاج لخمسين مليون

وافادت الصحيفة أن المفوضية الأوروبية أنجزت تقريرا حدد

عدد المهاجرين السريين المتواجدين في دول الاتحاد الأوروبي

بثمانية ملايين، وأنها ستعرض يوم الأربعاء المقبل على اللجنة

الدائمة الممثلة للدول الأعضاء مشروع «ترحيل المهاجرين»

وتقريب سياسة هذه الدول في هذا الشأن. وسيتضمن التقرير

مختلف الاجراءات التي سيعمل بها في عمليات الترحيل، وهي

من حسين مجدوبي:

وتحسباً لاستجابة المصلين مع الدعوة التي

وارتداء الملابس السوداء.

بالجنود منذ مساء السبت.

إبريل الماضي.

في إضراب السادس من نيسان (إبريل) الماضي.

دعوة قوى المعارضة للجماهير بالإضراب.

من حسام أبو طالب:

لكن الزيارة القصيرة الى جنيف القت بالضوء على قلاقل محتملة في المملكة وهي حليف رئيسي للولايات المتحدة بشأن من بن افراد الاسرة الحاكمة سيتولى

الامير نايف وحاكم الرياض الامير سلمان. والاثنان شقيقا ولي العهد الأمير سلطان والعاهل السعودى الراحل الملك فهد، وقال الدخيل أن المجلس قد يمهد الطريق امام ابناء اخرين للملك عبد العزيز مثل الامير

اشقائه من والدته التي تنتسب الي اسرة السديري وهي قبيلةً بارزة صاهرت السعود. ويدفع البعض بانه آذا لم يصعد الى العرش فان اسرة السديري قد وفي تقرير الاسبوع الماضي قال معهد الخليج في واشَّ نطن وهو جماعة للمعارضين السعوديين ان وفاة الامير سلطان قبل تسلمه العرش ستقلص سلطة ونفوذ اسرة السديري مما سيسمح للملك عبد الله وحلفائه بتوريث العرشُّ لفرع اخر مَّن الاسـرة.

وينظر الى الاثنين باعتبارهما مقربين من الملك عبد

الله. وقد يحظى احفاد ايضًا بالتأييد. وابناء الامير

سلمان والامير سلطان والملك عبد الله والامير طلال

والملكس الراحلين فهد وفيصل كلهم شخصيات بارزة

الحركة سيكون من خلال تصفية وبيع أموال الحركة في سورية والاستفادة من هذه الأموال في تمويلها والصرف على

منذ سنوات حول اسلوب الأخير في ادارة دفة القيادة الفلسطينية.

فاروق القدومي

رجال قبائل كويتيون يقتحمون مركزا للشرطة

قبائل كويتيون مركزا للشرطة في وقت متأخر الليكة قبل الماضية في محاولة لتحرير رجال احتجزوا للاشتباه في اجرائهم انتخابات فرعية قبلية وذلك في احدث موجة من الاضطرابات بالكويت فى وقت تستعد فيه لاجراء انتخابات

وقالت وزارة الداخلية في بيان

بثته وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان الاضطرابات الاخيرة بدأت عندما داهمت الشرطة اجتماعا واعتقلت عدة اشخاص يشتبه في عقدهم انتخابات فرعية قبلية غير رسـمية. ومثّل هذه الانتخابات غير قانونيـة لكن مـن المعتاد اجراؤهـا قبيل الانتخابات الرسمية بالكويت،

المنطقة لاحتواء اي عنف قد يندلع.

لامم المتحدة توقف توزيع الغذاء في غزة بسبب افتقارها للوقود

■ القدس ـ ا ف ب: اعلى متحدث باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) الاحدان الامم المتحدة ستوقف اليوم الاثنين توزيع المواد الغذائية في قطاع غزة بسبب افتقارها الى الوقود.

اصابة نيجيرية برصاص

. الاسـلاك الشـائكة التى تفصل بين مصر

وتابع ان الشرطة أمرتها بالتوقف الا

هدوء نسبى في حركة السير ونفس الشيء بالنسبة للإسكندرية أما بالنسبة للقاهرة فقد احتلت قوات عدد من المساجد الكبرى في صلاتي الظهر والعصر للحيلولة دون قيام أي إمام بأداء دعاء القنوت كما الأمن وسط العاصمة والعديد من الميادين في الجيزة والقاهرة وقد بدأ تدفق الحافلات المحملة

أحاطت عناصر الشرطة بعدد من الكنائس.

ولضمان عدم تجاوب الطلبة مع الدعوة للإضراب قامت العديد من المدارس بعمل امتحان مفاجئ. وقد كشفت الساعات الأولى من يوم أمس الأحدأن التجاوب مع الدعوة التي أطلقتها بعض قوى المعارضة كان جزئياً وفسر بعض المراقبين الأمر بسبب الإنذار بإحالة المضربين عن العمل في أي مصلحة حكومية لتحقيق فضلاً عن الأمل الذي يحدو البعض بتحسن الأوضاع بعد العلاوة الاجتماعية التي سوف يعلن عنها بالتفصيل اليوم

الاثنين. وبالرغم من قلة عدد المشاركين في الإضراب إلا أن محمد مهدي عاكف مرشد جماعة الإخوان المسلمين أكد أن الإضراب نجح بامتياز نافياً ما رددته بعض وسائل الإعلام الحكومية.

بينما تتحدث تقارير الأمم المتحدة عن الحاجة لـ50 مليون منهم

والتوجه الجديد للمفوضية الأوروبية ناتج أساساعن

عوامل متعددة، الأول موقف رئيس المفوضية الأوروبية

مانويل باروسو وهو اليميني الذي عندما كان رئيسا للحكومة

البرتغالية منذ ثلاث سنوآت اشتهر بأطروحته المعارضة

للهجرة ويشجع الآن على سياسات في هذا الاتجاه، والثاني

خطاب الحكومات القوية في الاتحاد الأوروبي، وخاصةً

الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الحكومة الايطالية

الجديد سيلفيو بيرلوسكوني والألمانية أنجيلا ميركل ودول

أخرى مثل الدنمارك وهولندا التي تحمّل المهاجرين جزءا

من مسؤولية البطالة المنتشرة وتعتبرهم مسؤولين عن

تردي الأوضاع الأمنية وظهور الإرهاب، في حالة المهاجرين

ومن ضمن العوامل الأخرى، أن الحكومات الأوروبية وأمام

الأزمة الاقتصادية وقلة المساعدات الاجتماعية، ترغب في عدم

استفادة المهاجرين من هذه المساعدات بل حصرها بالسكان

وتأتى هذه السياسة الجديدة للاتحاد الأوروبي لتكشف

أضاف عاكف أن المعلومات المتوفرة لديه من المحافظات المختلفة تؤكد على أن المواطنين استجابوا للدعوة التى وجهها بشكل كبير وأكدعلى أن إضراب عيد ميلاد الرئيس يكشف النقاب عن أن وعي المواطنين آخذ في الإزدياد بشكل ملحوظ. وفي السياق نفسه أكد عبد العزيز الحسيني

المتحدث الإعلامي باسم (كفاية) على نجاح

الإضراب وشدد على أن السلطات قامت بفرض

محامون يحملون لافتة تطالب مبارك بالرحيل اثناء تظاهرة في القاهرة امس... والى اليسار طفلة مصرية شاركت باعتصام امام السفارة المصرية في لندن

ضغوط بالغة على معظم الفضائيات من أجل عدم التعاطف مع المضربين. وأكدت كريمة الحفناوي الناطقة بلسان (كفاية) أن مسـؤولين كبارا في الأَجهزة الأمنيـة قاموا على مدار الأيام الماضية بالمرور على الأجهزة الحكومية من أجل التنبيه على الموظفين بعدم الغياب، وقالت: بالرغم من ذلك استجاب عدد كبير من المواطنين مع دعوات الإضراب.

غير أن صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى أكد على أن الإضراب فشل بجدارة ولم يستجب جميع المواطنين مع القلة المنحرفة التي دعت **للإضراب.** (تفاصيل ص 4)

وأدى التي أصابة اربعة من حراسها وقال عادل كاويس مسؤول حماية زوجة الرئيس العراقي جلال طالباني ان «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور موكب السيدة هيرو ابراهيم احمد، زوجة الرئيس العراقي ما ادى الي اصابة اربعة من حراسها بجروح»،

العراقي من الانفجار. واوضح ان «الانفجار وقع حوالي باحا (07،00 تغ) قرب مب المسرح الوطني في منطقة الكرادة وسط

واكد كاويس نجاة زوجة الرئيس

من جانبه، اكد مصدر مقرب من مكتب الرئيس العراقي ان الانفجار ادى الى اصابة السيارة الاخيرة في الموكب، وجرح اربعة من حراس الموكب، واكدت الرئاسة العراقية الحادث في

بيان، قائلة أن «قنبلة انفجرت لدى مرور موكب السيدة هيرو ابراهيم احمد فيما كانت متجهة صباح الاحد الى المسرح الوطنى لحضور مهرجان ثقافى».

واضاف ان اربعة من حراسها اصيبوا بجروح طفيفة وتضررت سيارتهم. وزوجة طالبانى كريمة ابراهيم

بانفجار في وسط بغداد نجاة زوجة الرئيس العراقي جلال طالباني من انفجار وقع الاحد لدى مرور موكبها في شارع قريب من المسرح الوطني في حتى الكرادة وسط بغداد،

هيرو ابراهيم احمد

احمد، السياسي الكردي وأحد مؤسسي الحزب الديمقراطي الكردستاني، ولدت العام 1948 وتخرّجت من كليـة الاداب في بغداد وانضمت الى قوات البشمركة الكردية مع جلال طالباني وتزوجا العام

وزوجة الرئيس العراقي سيدة اعمال نشطة في مجال الاتصالاًت وتدير مجموعة اعلامية، فضلا عن رعايتها انشطة اجتماعية في اقليم كردستان

ويتولى طالبانى (مواليد 1933) رئاسة العراق منذ 2005.

في نظر العديد من المراقبين لوحدث

سيدفع بالطرفين الى طريق مسدود،

وبالبلد الى أزمة حقيقية يصعب التكهن

وقالوا لــ«القدس العربي» ان التفاؤل

لا زال قائم وراء نجاح الوساطة القطرية

بشأن وقف اطلاق النار في صعده وأن

نجاح ذلك مسألة وقت، ومرهون بمدى

تقبل كل طرف لاظهار حسن نواياه على

أرض الواقع، كما أظهروه أثناء توقيع

في غضون ذلك ذكر مصدر رسمي

يمنى أمس أن اللجنة الرئاسية المكلفة

تمثيل الجانب الحكومي في تنفيذ اتفاق

الدوحة وكذا لجنة الوستاطة القطرية

وصلتا الى مدينة صعده واستأنفتا

أمس مباحثاتهما مع الطرفين لتنفيذ

بنود اتفاقية الدوحة لوقف اطلاق النار

على أرض الواقع بين القوات الحكومية

اتفاقية الدوحة الموقعة بين الجانبين

شابتها العديد من المعوقات والعثرات

والتي تسببت مرارا في وقف المباحثات

بين الجانبين وعودة لجنة الوساطة

القطرية الى الدوحة، كما اضطر الرئيس

اليمنى على عبد الله صالح الأسبوع

الماضيّ اليّ الغاء اللجنة الرئاسية

المكلفة تنفيذ بنود الدوحة وشكل لجنة

جديدة برئاسة البرلماني عن الحزب

وحركة الحوثيين التمردية،

الاتفاق بين الجانبين.

بعواقبها، وسيكون لها ما بعدها،

وسط مؤشرات لانهيار الوساطة القطرية اليمن: مواجهات في صعده تسفر عن مقتل 5 جنود و3 حوثيين

صنعاء_«القدس العربي»

أكدت مصادر محلية في محافظة صعده اليمنية (242 كيلو مترا شمال صنعاء) مصرع ثمانية أشخاص على الأقـل بينهـم خمسـة مـن أفـراد القوات الحكومية وتلاثة من أتباع حركة الحوثى التمردية، في مواجهاّت عنيفة اندلعت ليل السبت-الأُحد بين الجانبين، هى الأقوى من نوعها منذ توقيع الطرفين اتفاق الدوحة لوقف اطلاق النَّار بينهما

وفى حادثة أخرى لقى جنديان من

المحافظ منذ صباح السبت. هذه المواجهات التي سبقتها مواجهات متقطعة سابقة الأستبوع الماضية وكذا الانفجار الضخم الذي وقع عقب صلاة الحمعة الماضية، وأسفر عن سقوط العشرات بين قتيل وجريح، تنذر بانهيار جهود الوساطة القطرية بين الحكومة اليمنية والحوثيين، غير أن هُذا الانهيار

اوروبا تعتزم طرد 8 ملایین مهاجر غیر شرعی بعملیات ترحیل جماعی

في غضون ذلك، لم تحدد المفوضية الأوروبية في تقريرها المدة الزمنية التي ستستغرقها عملية طرد ثمانية ملايين مهاجر سري (اذا ما كان لا بد من ترحيلهم)، هل تستغرق شهورا أو سنة أو سنوات، وهل هناك اتفاقيات ترحيل كافية لكى تقبل الدول الأخرى بمواطنيها المرحلين، علما أن الكثير من الدول وخاصة الإفريقية ترفض استقبال مواطنيها المطرودين من

ويبدو رقم ثمانية ملايين مفزعا للغاية، فهو يقارب سكان دولتين مجموعتين مثل النرويج والدنمارك. كما تبدو عملية ترحيل ثمانية ملايين وكأن الأمريتعلق بتصفية عرقية أو ترحيل يشبه ما كان يجري في التاريخ القديم والوسيط مثل ترحيل الموريسكيين من الأندلس أو ترحيل ستالين لسكان

عموما مستوحاة من تشريعات موجودة أصلا في الكثير من مدى تناقضها مع تقارير الأمم المتحدة التى تشير ومنذ سنة 2000 الى حاجة الدول الأوروبية الى 50 مليون مهاجر خلال العقود المقبلة للحفاظ على نسبة النمو الاقتصادي والاستهلاك العام والنمو الديمغرافي، وحتى لا تحقق تراجعا أمام دول آسيا الصاعدة والولايات المتحدة. كما تتناقض مع تقارير أوروبية كذلك تؤكد على ضرورة جلب المهاجرين.

دول الاتحاد الأوروبي.

بعض جمهوريات القوقاز ومن ضمنها الشيشان.

_من خالد الحمادى:

في شباط (فبراير) الماضي. وأوضحت هذه المصادر أن ثلاثة

من أفراد الأمن قتلوا في مديرية منبّه لوحدها فيما قتل ثلاثة من أتباع الحوثى واصيبة آخرون أثناء محاولة الحوثيين الاستيلاء على موقع ذغنة العسكري. قوات الأمن مصرعهما وأصيب آخرون في مواجهات عنيفة شهدتها منطقة بُنَّے معاذ بصعده، وتزامن ذلك مع تباداً القوات الحكومية وأتباع حركة الحوثيين اطلاق النار بشكل كثيف، في العديد من المناطق القريبة من مدينة صعده عاصما



List





متكي يعلن استعداد طهران لتسخير إنجازاتها في خدمة دول المحيط الهندي

خامنئي: ايران مستمرة في برنامجها النووي بالرغم من التهديدات

■ طهران ـ اف ب ـ يـ و بـ ي آي: قال المرشد الاعلى للثورة الايرانية آية الله علي خامنئي ان ايران ستواصل برنامجهاً النووي بالرغم من تهديدات

على عرض مجموعة الدول الست لحل و نقلت الاذاعة الرسمية عن خامنئي

رفسنجاني يعتبر العمليّات الانتحارية «انحرافا فكريا»

■ طهران ـ يو بي آي: قال رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران السيد هاشمي رفس نجاني إن العمليات الانتحارية تمثّل انحرافا فكريا وعلى العلماء المسلمين معالجته. ونقل تلفزيون «العالم» الإيراني الرسمي الناطق باللغة العربية عن رفسنجاني قوله خلال كلمة له في افتتاح المؤتمر الحادي والعشرين للوحدة الإسلامية «إن عمليات تفجير الأنفس لقتل المسلمين تمثل انحرافا فكريا يجب على علماء المسلمين معالجته».

ودعا رفسنجاني إلى اعتماد الحوار والابتعاد عن القوة في حل مشاكل المسلمين، مؤكدا أهمية إيجاد حلول للعالم الإسلامي لتجنب ما يحصل في العراق وأفغانستان ولبنان.

واعتبر أن معظم الأزمات التي يشهدها العالم الإسلامي يقف وراءها الاستكبار العالمي، مؤكدا على ضرورة نشر أخبار العالم الإسلامي بمنتهى الدقة والسرعة والأمانة. وشدد على أهمية افتتاح موقع إعلامي لنشر الأنباء الخاصة بالعالم الإسلامي يتميّز بالدقة والسرعة والأمانة. وتستغرق أعمال المؤتمر ثلاثة أيام ويشارك فيه حوالي 600 شخصية من داخل إيران ومفكرون وعلماء من كل أنحاء العالم.

قوله في كلمة القاها في محافظة فارس القوى العظمى، لكنه لم يعلق مباشرة جنوب البلاد، «الم تجربوا الشعب الايراني سابقا؟ سنواصل طريقنا بحزم ولن نسمح لقوى الاستكبار ان تدوس على حقو قنّا».

واضاف ان «التهديد لن يجبر الشعب الايراني على التراجع .. والعقوبات المفروضة على إيران لن تذل الشعب الإيراني وستبوء بالفشل»، مشيرا إلى أن الدين الإسلامي قادر على وضع الحلول لجميع المشاكل. وقال إن أُعداء إيران استخدموا

جميع الوسائل المتاحة من اجل القضاء على إيران منذ 30 عاما ولا يزالون في وقررت الدول العظمى الست

الضالعة في محادثات حول البرنامج النووي الايراني (الولايات المتحدة، روسيا، الصين، بريطانيا، فرنسا، والمانيا) الجمعة في لندن تقديم عرض جديد الى ايران، مستمرة في سياسة العصا والجزرة لمحاولة ثني طهران عن مسارها النووي.

ولم يذكر وزراء خارجية الدول الست الموعد الرسمي لتقديم العرض

الى الجمهورية الاسلامية. وافاد وزير الخارجية الروسى سيرغي لافروف ان الدول الكبرى تطالب ايران بتعليق تخصيب اليورانيوم طوال مدة المفاوضات. واوضح وزير الخارجية الايراني منوشهر متكى السبت انه سبق ان

انذر نظيره البريطاني ديفيد ميليباند

بضرورة الا تتجاوز الدول الست «الخط

الاحمـر» وهو بالنسـبة الى ايـران طلب تعليق تخصيب اليورانيوم. الى ذلك أعلن متكي امس الأحد عن استعداد بلاده لتزويد الدول المطلة على المحيط الهندي بإنجازاتها الفنية والتكنولوجية في مختلف المجالات

ومنها التقنية النووية المدنية،

وأوردت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية شبه الرسمية أن متكي قال خلال كلمته في افتتاح الاجتماع الثامن لوزراء خارجية الدول الأعضاء في اتحاد منظمة التعاون الإقليمي للدول المطلة على المحيط الهندي في طهران، إن إيران مستعدة لتسخير ما توصّلت إليه في القطاع النووي لخدمة دول هذه

وأوضح ان «إيران حققت إنجازات جيدة في قطاعات العلوم النووية والصناعة والزراعة، وهي مستعدة لتسخير هذا التقدم العلمي والتقني السلمى لخدمة مجالات التعاون الإقليمي ولأغراض اقتصادية ولدعم حالة الرفاه الاجتماعي والمعيشي لشعوب دول هذه المنطقة، وتوظيف جميع جهودها لتعزيز وتوطيد التعاون الإقليمي في إطار هذا

الإقليمي بين الدول الأعضاء في هذا الاتحاد، لافتا إلى أنه عليها «تفعيل القطاعات الحكومية والخاصة في بلداننا لاستثمار أقصى طاقاتها في إطار التعاون الإقليمي». وأكَّد متكي أنَّ اتحــاد منظمة التعاون الإقليمي للدول المطلبة على المحيط الهندي حقق انجازات جيدة في المجال المذكور خلال الأعوام الثلاثة الماضية،

قائلا «إن احد أهم أهداف هذا الاتحاد هو

تنفيذ برنامج التعاون الاقتصادي الذي

يجب أن يطبق بأكمله، لأن بإمكانناً

الحصول على نتائج جيدة من خلال

وأشار إلى وجود تحديات حقيقية

حاليا تعترض طريق تعزيز التعاون

الإيرانية، طهران، بمشاركة 18 بلداً، برعاية النائب الأول للرئيس الإيراني برويز داوودي. ومن بين البلدان التي حضر وزراء خارجيتها كل من الهند وعمان وغينيا وسريلانكا واليمن وسنغافورة. وشارك أيضا ممثلو الصين واليابان ومصر وفرنسا وبريطانيا فى الاجتماع فى حين شاركت منظمة السياحة للمحيط الهندي في الاجتماع الإقليمي بصفة مراقب،

التعاون الإقليمي للدول المطلبة على

المحيط الهندي صباح امس في العاصمة

استغلال الطاقات والشروات الطبيعية



الحكومة البريطانية ترفض مساعدة مسلم أثيوبي لإثبات تعرضه للتعذيب

مسؤولو الأمن في بريطانيا يسعون إلى مراقبة تحركات المسافرين في اسكتلندا في إطار الحرب ضد الإرهاب

■ لندن_يو بي آي: كشفت صحيفة «سكوتلند أو ن صنداى» الصادرة امس الأحد أن مسؤولي الأجهزة الأمنية البريطانية يطالبون بمنحهم حق مراقبة تصركات المسافرين في الحافلات والقطارات والسيارات في اسكتلندا في إطار الحرب ضد الإرهاب.

وقالت الصحيفة إن جهاز الأمن الداخلي (إم آي 5) يريد استخدام المعلومات الحية من الجيل الجديد من بطاقات الدفع التي يستخدمها المسافرون لتسديد تكاليف رحلاتهم عبر الحافلات والقطارات وعربات الترام والمترو إلى جانب التعرف أوتوماتيكيا على أرقام السيارات لرصد تحركات المشتبه بهم عند سفرهم وتنقلاتهم واستخدام المعلومات المتوفرة لإحباط «المؤامرات الإرهابيـة» على غرار الهجوم على مطار غلاسـكو

حالياً للتقدم بطلبات خاصة إلى وزارة الداخلية اذا ما أرادت مراقبة أي شخص، لكنها تريد أن تكون قادرة على القيام بذلك دون السعى للحصول على إذن مسبق، واوضحت الصحيفة أن البطاقات المستخدمة للتنقل في وسائل المواصلات العامة في العاصمة لندن كقطارات الأنفاق وحافلات النقل العام المعروفة بإسم (أويستر) تسجّل وبشكل آلي تفاصيل تحركات نحو 17 مليون مسافر وهناك خطط لإستخدام هذا النظام في مختلف أنحاء بريطانيا ومن

ونسبت «سكوتلندأون صندي» إلى مصدر أمنى

واضافت أن أجهزة الأمن البريطانية تحتاج

ضمنها مدينتا غُلاسكو وأدنبره الإسكتلنديتان في غضون خمس سنوات.

صندي» الصادرة امس الأحد أن الحكومة البريطانية ترفض مساعدة مسلم أثيوبي لإثبات

وأشارت الصحيفة إلى أن بريطانيا «تقول إنها

قوله «إن رؤساء (إم آي 5) وجهاز الأمن الخارجي (إم آي 6) قادرون على المطالبة برؤية التفاصيل الخاصة بأشخاص محددين يستخدمون شبكة المواصلات العامة في لندن ويضعون لمراقبتهم، لكنهم يريدون الآن أن يكونوا قادرين على الإطلاع على تفاصيل جميع المسافرين لرصد تحركات من جهة اخرى ذكرت صحيفة «ميل أون

> أن وكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) نقلته على متن رحلة تعذيب إلى المغرب لاستجوابه هناك.

لن تساعد بنيام محمد (29 عاما) الذي يواجه

المحاكمة من قبل السلطات الأمريكية كونها غير ملزمة بموجب القانون الدولى بتقديم معلومات يمكن أن تمنع تجريم أي شخص خارج الملكة المتحدة بدليل تم انتزاعه عبر التعذيب»، وأضافت «أن المحامين الذين يمثلون محمد، اللاجئ الأثيوبي الذي عاش في لندن سبع سنوات والمحتجز حالياً في معتقل غوانتانام و منذ العام 2004 بمزاعم تورطه بالتخطيط لتفجير قنبلة قذرة في نيويورك، سيرفعون هذا الأسبوع دعوى قضائية غير مسبوقة أمام المحكمة العليا في لندن تتهم بريطانيا بانتهاك معاهدة الأمم المتحدة ضد

التعذيب وقوانين المملكة المتحدة». ولفتت الصحيفة إلى أن الدعوى القضائية تجادل بأن محمد بريء من الإرهاب، وتطالب الحكومة البريطانية بالكشف عن دليل في الوثائق

بلديهما حتى 1992 و 2002.

ومع مثل هذا التاريخ لا يمكن لرؤساء

افريقيا الجنوبية ان يتجاهلوا خطاب

الرئيس موغابى الذي يتهم المعارضة

وزعيمها مورغان تسفانجيراي بانه

«دمية» بين ايدي بريطانيا، القوة

الاستعمارية سابقاً التي يشتبه في انها

وغداة اعلان نتائج الانتخابات

الرئاسية التى تقدم فيها تسفانجيراي

على موغابي في الجولة الاولى بنسبة

47.9 % من الاصوات السبت، دعت

صحيفة «هيرالـد» الزيمبابويـين الـي

«رص الصفوف في الجولة الثانية

وتوجيه ضربة قاتلة للمشروع

تريد استعمار زيمبابوي مجددا،

واعتبركاتب افتتاحيات في صحيفة السبعينات، وكانا من ابرز وجوه

الرسمية بأنه تعرض للتعذيب لدى استجوابه في المغرب، مشيرة إلى أن محاميي محمد، البريطاني كلايف ستافورد سميث والأمريكية إيفون برادلى اكتشفا برهانا قويا يدعم مزاعم تعرض موكلهما للتعذيب. ونسبت إلى محمد، الذي اعتُقل في مطار كراتشي في نيسان (إبريل) 2002، قوله إنّ السلطات الباكستانية سلّمته للولايات المتحدة التى نقلته فيما يُعرف بـ«رحـلات التعذيب» إلى المغرب لاستجوابه هناك حيث تعرض طوال 18 شهراً للتعذيب كالضرب والتعليق من معصميه

واضاف محمد أنه نقل من المغرب إلى أفغانستان حيث أمضى خمسة أشهر في الظلام في أحد سجون (سي آي إيه) السرية وتعرض فيه لانتهاكات أخرى قبل نقله إلى غوانتنامو.

وجرح صدره وأعضائه التناسلية بمشرط.

مواجهات اثر بدء الاستفتاء على الحكم الذاتي لاغني مقاطعات بوليفيا

■ سانتا كروز (بوليفيا) ـ اف ب: اندلعت مواجهات عنيفة الاحد في مقاطعة سانتا كروز، اغنى مقاطعات بوليفيا، بعد فتح مراكز الاقتراع في اطار الأستفتاء على الحكم الذاتي في المقاطعة في تحد واضح للرئيس البوليفي ايفو موراليس الرافض لاجرائه، كما قال مصور لـ«فرانس برس».

ويخشى ان يدفع هذا الاستفتاء البلاد الى موجة من اعمال العنف بعد تهديد انصار موراليس بعرقلته في المقاطعة الشرقية التي تطالب بالحق في ادارة اكبر حقول الغاز في البلاد وتشكيُّل قوات شرطة خاصة بها،

وترى الحكومة الاشتراكية وانصارها ان الاستفتاء غير شرعى وتعتبره «محاولة انفصالية» في البلد الذي يعد 9 ملايين نسمة ويعتبر افقر بلاد امريكيا ووقعت مواجهات بالعصى والحجارة لدى بدء الاستفتاء في حي «خطة 3000»

في ضاحية عاصمة المقاطعة، بين مجموعات من السكان الاصليبيّ الموالين لايفو مورّاليس ومناصرين للحكم الذاتي. واصيب ثلاثة اشخاص بجروح. كما احرق متظاهرون صناديق اقتراع وحاولوا مهاجمة معهد اختير مركزا للاقتراع لكن السكان صدوهم في غياب الشرطة.

واقيمت عند الفجر حواجز لعرقلة نقل صناديق الاقتراع في سان جوليان وياباكانى، معقلى الحزب الاشتراكي الموالي للرئيس على بعد مائة كلم شمال سانتا كروز حيث الوضع متوتر،

وتعرض موظفون محليون كانوا ينقلون مواد انتخابية للضرب في سان جوليان وفق صور عرضها التلفزيون المحلى.

زمة زيمبابوي تعكس هوة بين جيلين من قادة افريقيا الجنوبية

جوهانسبورغ

ىن دىكسون جيري:

كشفت ازمة زيمبابوي انبثاق معسكرين بن دول افريقيا الجنوبية حيث يعارض جيل جديد من القادة الحرس القديم المعتاد على المؤازرة باسم النضال الماضي المشترك من اجل الاستقلال،

واوضح الاستاذفي العلوم السياسية فى جامعة زامبيا نيو سيموتانيي ان «القادة الجدد يختلفون عن ثقافة التضامن السابقة ويريدون ادانة علنية

لما لا يصلح في الدول المجاورة»، لكن يقابلهم نادى قدماء مناضل حروب التحرير المقتنعين بان الغرب يحاول قلب نظام الرئيس الزيمبابوي روبرت موغابي «بعملاء الامبريالية»،

زیمبابوی فی منتصف نیسان (ابریل)

وظهر الخلاف في وجهات النظر فلال قمة استثنائية عقدتها مجموعة انتقالية سلمية نسبيا. وقارن ليفي مواناواسا الذي يتراس التنمية لدول افريقيا الجنوبية حول حاليا مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية، يوما زيمبابوي بسفينة تايتانيك وهي عندما استغرقت الدول الاعضاء اكثر من عشر ساعات للمصادقة على بيان تغرق. واصبحت هراري تتهمه بانه

وقال كابيمبى نسينغو «يصعب على القادة القدماء تقاسم المعلومات مع الجيل الجديد لانهم لا يثقون به».

هم رؤساء ينتمون الى الجيل الثالث او الرابع بعد استقلال بلدانهم ولا تربطهم علاقات قوية مع الكفاح من اجل

مشترك اتضح في النهاية انه باهت. وقال كابيمبي نسينغو، رئيس معهد النهضة الأفريقية، وهو ناد ثقافي في جنوب افريقيا، ان «القادة الذين يدعون الى خط اكثر صرامة ازاء زيمبابوي

مواناواسا (59 سنة)، وبوتسواناً، يان خاما (55 سنة)، وتنزانيا، جاكايا

وهؤلاء هم رؤساء زامبيا، ليفي

داعية المجموعة الى اقالته،

رانغون_من هلا هلا هتاي:

قتل 351 شخصا على الاقل في جنوب بورما

لدى مرور اعصار «نرجس» المدمر الذي خلف ايضا

اضرارا جسيمة في منطقتي ايـراواداي ورانغون،

وهب الاعصار الاستوائي القادم من خليج

البنغال على الساحل الجنوبيّ الغربي لبورما فيّ

ساعة متأخرة من مساء الجمعة مع رياح فاقت

سرعتها 200 كلم في الساعة وواصل تقدمه باتجاه

الشّرق السبت مخلفًا اضرارا جسيمة خصوصا في

وى .رو . غير انه يبدو ان المنطقة الاشد تضررا هي

منطقة أيـرادادواي السـاحلية حيث دمـر الاعصار

عدة مبان، وفي جزيرة هاينغ غي دمر 20 الف

مسكن ليصبح 29ً الف شخص بلا مأوى، بحسب

التلفزيون العام الذي اضاف ان 75 بالمئة من المبانى

وقال مسؤول في وزارة الاعلام البورمية لوكالة

بحسب ما اعلنت الأحد السلطات.

رانغون كبرى مدن البلاد.

في بلدة لوبوتيا دمرت.

الجامعة العربية تدعو جيبوتي واريتريا الى ضبط النفس لعالجة مشكلة الحدود بينهما

■ القاهرة ـ اف ب: دعا مجلس السلم والامن العربي في جامعة الدول العربية جيبوتي واريتريا الى «ضبط النَّفس» في معالجة مشكلة الحدوَّد بينهما «بالوسائل السلمية»، بحسب ما جاء في بيان صادر عنه الاحد في

وطلب المجلس المكلف حل الخلافات بين اعضاء الجامعة بعد اجتماع على مستوى المندوبين بناء على طلب سلطات جيبوتي، من الامين العام للجامعة «ارسال بعثة الى المنطقة الحدودية للوقوف على طبيعة الموقف وتقديم تقرير عاجل الى المجلس».

ودعا «الى ضبط النفس واللجوء الى الوسائل السلمية لمعالجة هذه المشكلة وتفادى اتخاذ اى احراءات من شانها تصعيد الوضع». وشدد المجلس على «ضرورة احترام مبادىء حسن الجواربين البلدين الجارين وعدم المساس بحدود

البلدين القائمة عقب الاستقلال واحترام الوحدة والسلامة الترابية للدول وتعميق التعاون العربي كما طلب المجلس من الامين العام للجامعة العربية «اجراء اتصالات مع الطرفين ومع رئيس مفوضية

الاتحاد الافريقي ومجلس السلم والامن الافريقي لتأمين التحرك المشتركُ العربي الافريقي لمعالجة الازمةُ». ويضم المجلس السعودية وجيبوتي والجزائر وتونس والسودان. وكان مجلس السلم والامن في الاتحاد الافريقي دعا

الجُمعةُ اريتريا وجيبُوتي الى لزوم «اقصى درجات ضبط النفس» في الازمة الحدودية بينهما التي اندلعت منذ اكثر من اسبوعين. ويأتى التوتر بين البلدين بعد ان توغلت القوات الاريترية في 16 نيسان (ابريل) في اراضي جيبوتي في

منطقة دميرة الحدودية (شمال). ودار نزاع بين جيبوتي واريتريا في 1996 و 1999 حول هذه المنطقة المطلة على البحر الاحمر.

وسعيا الى تسوية «الخلاف العائلي»، كانت مجموعة تنمية دول افريقيا الجنوبية فوضت السنة الماضية الرئيس الجنوب افريقي ثابو مبيكي الداعي الى «دبلوماسية حذرة» مع جارته، كوسيط لتسوية ازمة زيمبابوي. لكن المعارضة رفضته مؤخرا

عميل الغرب.

الدول الثلاث خلال الستينات اثر عملية «ذي هيرالـد» الزيمبابويـة كامبيـون الكفاح في الحرب الاهلية التي اجتاحت میریکی مؤخرا ان «مبیکی وریث حركات التحريـر. ولـن يتخلـي في اي حال من الاحوال عن الرئيس موغابي لا سيما في ظرف دقيق كهذا». وعلى غرار ثابو مبيكى، لم يدن

رؤساء انغولا ادواردو دوس سانتوس وناميبيا هيفيكيبونيى بوهامبا والموزمبيق ارمندو غيبوزا، صراحة موغابي رغم الاتهامات المتكررة بارتكاب اعمال عنف بحق المعارضة . . منذ الانتخابات العامة التي جرت في 29

اذار (مارس)، وشارك مبيكي وبوهيمبي في الكفاح ضد نظام الفصل العنصري الذي سقط عام 1994 بعد ان استعمر ناميبيا حتى 1990، وقاتـل دوس سـانتوس وغيبوزا المستعمرين البرتغاليين خلال

351 قتيلا واضرار فادحة اثر مرور اعصار «نرجس» ببورما

الاستعماري» للمعارضة.

■ كوالالمبور ـ رويترز: أبدت الجماعات النسائية في ماليزيا امس الاحدرد فعل غاضبا على أقتراح حكومي بفرض قيود على النساء اللاتي يعتزمن السفر الى الخارج بمفردهن، وكانت وكالة «برناما» للانباء قد ذكرت السيت

نقلاعن وزير الخارجية رئيس يتيم ان الدولة ذات الاغلبية المسلمة تدرس الزام النساء بالحصول على موافقة كتابية من عائلاتهن او ممن يعملن لديهم قبل ان يسمح لهن بالسفر بمفردهن خارج البلاد. وقالت نور حياتي كابراوي المتحدثـة باسـم جماعـة (اخـوات فـى الاسلام) «انه اقتراح سخيف تماماً ورجعي بالكلية فيما يتعلق بحق النساء

لحقوقنا».

ونقلت «برناما» عن وزيـر الخارجية قوله ان وزارته ووزارة الداخلية خرجتا بالفكرة ردا على سلسلة حالات كانت تسافر النساء فيها بمفردهن واستغلتها عصابات المخدرات الدولية لتهريب المخدرات عبر الحدود، وصورت الوكالة الاقتراح على انه اجراء لمكافحة الجريمة اكثر منه فكرة مستوحاة من الدين وقالت انه يهدف الى ضمان ان اسرة المرأة «ستراقب مغادرتها وستعمل

فرض قيود على سفرهن للخارج ووصف المجلس الوطنى للمنظمات ونسب الى وزير الخارجية قوله النسائية الاقتراح بأنه جائر، وقالت نائبة رئيسة المجلس فريدة خالد لصحيفة نيو صنداي تايمز «هذا انتهاك

ماليزيا تغضب النساء بفكرة

ان الفكرة نتجت من مراجعة للدعاوى الجنائية التي تورط فيها ماليزيون في الخارج، وقال للصحافيين انه من بين 119 دعوى مثلت فيها النساء الماليزيات امام المحاكم الاجنبية كانت 90 في المئة منها ذات صلة بالمخدرات، وفي ردها على سؤال بشأن ما اذا كانت هذه الفكرة تخفی دافعا دینیا رفضت «اخوات في الأسلام» التكهن بذلك وقالت ان الاقتراح افترض ان النساء اقل قدرة من الرجال على اتخاذ القرارات الخاصة بهن. وقالت نور حياتي ان الاقتراح «لن يحل المشكلة بالتأكيد"، مشيرة الى ان كثيرا من الرجال الماليزيين غرر بهم في عمليات لتهريب المخدرات،

على تحاشى تعرضها للخداع». في التنقل». فى دراسة أمنية طلب وزير الداخلية السعودي اجراءها

91 % من جرائم العمالة الوافدة للسعودية وقعت بالرياض ومكة والمدينة وجازان وارتكب غالبيتها أميون



ووصفت الدراسة مشكلة هروب العمالة الوافدة من كفلائهم بـ«الخسارة الفادحة

كما كشفت الدراسة أن منطقة مكة تحتل المرتبة الأولى بين مناطق المملكة من حيث ارتكاب العمالة الوافدة للجرائم فيها وبنسبة 47.4 % تليها الرياض بنسبة % 28 في حين حلت منطقة الجوف في المرتبة الأخيرة كأقل الناطق في ارتكاب العمالة الوافدة للجرائم، وقالت الدراسة التي أعدها الدكتور سلطان بن عبدالعزيز العنقري بمشاركة الباحثين دهمش الدهمش وعبد المحسن العمر وعبدالعزيز المنيع «إن المملكة في مقدمة الدول التي تفتح أبو ابها للعمالة الوافدة من جميع الدول



للمواطنين ولاقتصاد البلد».

العربية والإسلامية والصديقة».



مر بإجرائها وزير الداخلية السعودي الامير

المنزلية من سائقين وخدم وحراس ومزارعين



لسعودية تلقى القبض على 3 أشخاص يدعون للجهاد

■ الرياض - يو بي آي: ألقت قوات الأمن السعودية في القنفذة (غرب المملكة) القبض على ثلاثة أشخاص يدعون الشباب العاطلين عن العمل إلى الجهاد. وقالت صحيفة «الرياض» امس الأحد أن الأشخاص الثلاثة الذين تم إلقاء القبض عليهم، لم تذكر أسماءهم، «كان بحوزتهم ملابس نسائية

وبطاقات مزورة ويحملون أفكارا منحرفة». وأضافت الصحيفة ان «مجموعة من شباب القرية الواقعة شرق القنفذة تفاجأت بوجود ثلاثة من الغرباء في أحد المقاهي وحاولوا الاحتكاك بأبناء القرية وحدثوهم عن الجهاد ثم بعد أن عرفوا أن بعض شباب القرية عاطلون عن العمل لم يترددوا في عرض الجهاد على الشباب مقابل أن يحققوا ما

واشار ايضا الى ان سبع سفن فارغة كانت وقال بائع متجول بدا غاضبا من بطء عمليات النجدة ان «العديد من الاشخاص في ضاحية

من تنظيم استفتاء على دستور جديد. ولم يعرف الاحد ما اذا كانت الاحوال الجوية ستؤثر على تنظيم الاستفتاء، ورفض المسؤول في وزارة الاعلام التعليق على

رانغون في حاجة الى الغذاء والى مأوى بشكل عاجلً» و أنَّ «بعض الأطفال عراة تماما، تم ايو ائهم في ديـر». وبورمـا التـي تعاقبت علـي حكّمها طغمّ عسكرية منذ 1962، هي أحدى افقر دول آسيا. وهب اعصار نرجس على بورما قبل اسبوع

راسية في ميناء رانغون غرقت.

اشاعات اشارت الى احتمال تأجيل الاستفتاء، واكتفى بالقول «لا يمكننا قول اي شيء هذا منوط بالسلطات العليا».

وقال المسؤول في وزارة الاعلام «لقد نشرنا وحدات من الجيش لتولي عمليات النجدة والاصلاح» مضيفا ان «قوات الجيش والشرطة بدأت تنظيف المدينة». ليل الجمعة _السبت لدى وصول الاعصار واعلنت خمس مناطق (رانغون وايراداداي وبيغو وولايتي مون وكارين) الاحد مناطق منكوبة. و قال موظف في مستشفى رانغون «سمعت ان

> والتي تقع في الوسط. وتَّناثُرتُ الاحد في شوارع رانغون جذوع الاشتجار واعمدة اشتارات المرور المحطمة ولوحات اعلانات واسقف منازل اقتلعتها قوة الرياح كما اصيبت العديد من السيارات باضرار بالغة،

المحلات القليلة التي فتحت ابوابها.

فرانس برس «وفق اخر المعلومات التي بحوزتنا، قتل 19 شـخصا في الاجمـال في محافظـة رانغون و 222 في ايراداداتي». واضاف السوول الالتيار الكهربائي والاتصالات الهاتفية انقطعت بالكامل

العديد من الاشخاص اصيبوا بجروح». وتم غلق مطار رانغون حتى اشعار آخروتم تحويل رحلاته الى مطار ماندلاي ثاني مدن البلاد

بحسب مراسل وكالة «فرانس برس»، وتسبب الاعصار بقطع عدد من قنوات المياه ما اضطر السكان الى البحث عن الماء لدى بعض

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 - Issue 5884 Monday 5 May 2008

مسلحون يقتلون صحافية عراقية

في وضح النهار في شمال البلاد

■ بغداد_رويترز: قتل مسلحون صحافية عراقية رميا

بالرصاص امس الاحد بعد أن انزلوها من سيارة أجرة في مدينة الموصل في شمال العراق حيث كثيرا ما يستهدف

الصحافيون ويعيشون في خوف. وقالت الشرطة ان

الصحافية سروى عبد الوهاب وهي في منتصف الثلاثينات من عمرها كانت في طريقها الى عملها عندما أنزلها مسلحون

من سيارة الاجرة في شرق الموصل على بعد 390 كيلومترا

شمالي بغداد وأطلقوا الرصاص على رأسها. وذكر زميل لها

طلب عدم نشر اسمه خشية أن يتعرض لهجوم أنها تلقت

رسالة نصية على هاتفها المحمول قبل ثلاثة أسابيع تنذرها

بالقتل ان لم تكف عن تغطية الاخبار. وأكد ياسر الحمداني

وهو صديق للصحافية ورئيس فرع الجمعية العراقية لحقوق

الصحفيين في الموصل رواية الشرطة للاحداث. وقال «عبد

الوهاب كانت تعمل معنا وكانت مدافعة نشطة عن حقوق

ولم تذكر الشرطة على الفور السبب المحتمل لاستهدافها.

وذكر صحافيون أنها كانت من المساهمين في موقع مراسلون

الاخباري العراقي على الانترنت، كما عملت سكرتيرة بالمجلس

الانتخابي المكلف بالاعداد لانتخابات المحافظات المقررة في

أول تشرينَ الاول (اكتوبر). وتقول لجنة حماية الصحافيينَ

■ القــاهرة ـ يـو بي آي: قــال وزير

الخارجية المصري احمد أبو الغيط امس

الاحد ان مصر مستعدة لإرسال وفد

أمنى الى العراق لبحث تأمين السفارة

المصرية في بغداد قبل اعادة السفير

الا ان أبو الغيط اكد بان مسألة اعادة

السفير المصري الى بغداد مرتبطة

وقال أبو الغيط في مؤتّمر صحافي

بشترك بالقاهرة مع نظيره البحريني

خالد بن أحمد آل خُليفة إن «هناك منّ

دون شك رغبة مصرية بحرينية عربية

خليجية لعدم ترك اخوتنا بالعراق

بمفردهم.. ويجب أن نتواجد كعرب على

الأرض العراقية خاصة وأن العراق

بتحسن الاوضاع الامنية في العراق.

المصري الى هناك.

الصحافيين العراقيين. نشعر بالحزن البالغ لخسارتها».

ومقرها نيويورك ان العراق الذي شهد نموا اعلاميا كبيرا بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 أكثر دول العالم

خطورة على الصحافيين. واستهدف الصحافيون العراقيون

بسبب عملهم أو سقطوا خلال معارك في الصراع المتعدد

الاطراف بالبلاد. وتفيد تقديرات لجنة حماية الصحافيين بأن

127 صحافيا عراقيا وأجنبيا قتلوا منذ عام 2003. ولا يشمل

وقتل مسلحون شهاب التميمي (74 عاما) نقيب الصحافيين

في العراق في هجوم على سيارته في بغداد في شباط

(فبراير). وذكرت لجنة حماية الصحافيين أن اجمالي عدد

القتلى من الصحافيين هذا العام ثلاثة الا ان احصاء

لـ«رويترز» يشير الى أن عددهم خمسة، وقالت لجنة حماية

الصحافيين التى تصف حرب العراق بأنها أكثر الصراعات

دموية بالنسبة للصحافيين في التاريخ الحديث في تقرير

الاسبوع الماضي ان العراق أسوأ دُّولة من حيث عدم الفَّصل في

حوادث قتل الصحافيين. وأضافت اللجنة أن هناك 79 حالة

قتل لم يفصل فيها. ويتجنب الصحافيون في الموصل لفت

الانظار خوفا من جذب انتباه تنظيم القاعدة الذي هدد كثيرين

من العاملين في مجال الاعلام بالقتل، ويقول الجيش الامريكي

ان الموصل هي اخر معقل للقاعدة في المدن.

هذا العدد أحدث ضحية

5000 دولار تعويض عن مقتل متعاون وعائلته تقاضي الحكومة

جيش المهدي يهدد بأسلحة سرية في مدينة الصدر وحزام ناري في مواجهة هجمات القوات الامريكية

لندن_«القدس العربي»:

حذر قادة في جيش المهدي من ان استمرار المعارك مع القوات العراقية والامريكية يعني أنهم سيستخدمون ما قالوا انه قواتَّهم السَّرية، في حاَّلةُ تعرضهم لهجوم شامل.

وقال احد قادة ميليشيا جيش المهدي نحن قادرون على ان نوقف الحياة في بغداد، في اشارة للمخاوف من ان تنتشر المعارك بين مؤيدي الصدر والجيش العراقي والجيش الامريكي الذي وصف ميليشيا جيش المهدي بأنها آخطر من تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين.

و قالت صحيفة «صانداي تايمز» ان قوات الامن والجيش فيها عناصر من جيش المهدى تقدم لها معلومات عن المواجهات وخطط الجيش العراقي. واشارت بناء على معلومات من قيادات ميدانية في مدينة الصدر ان اسلحة جيش المهدي ليست ايرانية الصنع ولكنها من تصنيع محلى

ونقلت عنهم قــولهم ان لديهم اسلحة سرية تملكها قوات النخبة التابعة للمقاومة الاسلامية العراقية وينتظرون حتى تأتيهم الاوامر من اجل تنفيذ عمليات نوعية كبيرة، وقالت ان هناك عددا من الاعضاء يعرفون بالظل تلقوا تدريبهم في ايران وبحسب مساعد للصدر فأن لديهم القدرة على امطار المنطقة الخضراء التي تعتبر من اكثر مناطق العراق تحصينا وحماية بشكل يعرقل عمل الحكومة هناك.

حسبما يقولون.

وقالت ان قوات المهدى اقامت «حزام النار» حول مدينة الصدر يمكن اشعالها فيحالة تعرض المدينة لهجوم شامًل، ولكن هذا الهجوم الشامل يعتمد على موقف زعيم التيار الصدرى من محاولات الحكومة التي يترأسها نوري المالكي حيث يعتقد الصّدريون أنّ المالكي يحاول تدمير مراكز قوتهم في البصرة وبغداد قبل الانتخابات المحلّية في الخريف القادم حارما اياهم من اية قرصة لتحقيق انتصارات فيها.

ويرفض الصدر تسليم 500 مطلوب تقول حكومة المالكي انهم مجرمون كما يطالب الحكومة بآخراج قواتها من مدينة الصدر.

وتقول الصحيفة ان المحادثات الجارية بين الطرفين وتعليقها يترك اثره السيئ على سكان المدينة الذين اصبحوا يوميا تحت رحمة القصف الامريكي المتواصل في وقت تترايد فيه اعداد القتلى من المدنيين.

وفي اطار اخر، يعانى المتعاونون مع الاحتلال الاجنبي من المترجمين والعساملين في الوظائف الادارية من مخاوف لتعرضهم للقتل بعدان حرموا من فرصة السفر لبريطانيا بسبب الاجراءات المشددة التي . تتبعها الحكومة مع المتعاونين

بغداد_«القدس العربي»_

قالت مصادر امنية ان القوات العراقية القت

القبض على مقاتلين من الاهواز شاركوا بالقتال

ضد القوات العراقية في القطاعات القريبة من

مدينة الصدر، واستولت على كميات من

الاسلحة المتطورة المصنعة في ايران بضمنها

هاونات حديثة الانتاج، في وقّت قال المتحدث

باسم القوات الامريكية في العراق الرائد ونفيلد

دانياًلسون ان قواته القتّ القبض على اثنين من

المشتبه بهما والمدربين في ايران من عناصر

المجاميع الخاصة صباح ألاحد جنوب غربي

وفيما صرح المتحدث الامريكي دانيالسون ان

من هاني عاشور:



عراقية تبكى احد ابنائها الذي استشهد في بعقوبة جراء انفجار استهدف احد حواجز الشرطة في المدينة (افب)

السابقين معها. وفي قضية يعتبرها المحامون فحصا لموقف الحكومة من قضية المتعاونين تقدمت بها ارملة مترجم سابق للمحكمة العليا، وهي حالة المترجم فالح سامي محمد الذي كان واحدا من العراقيين الذين هربوا اثناء حكم صدام حسين للخارج بحثا عن فرصة عمل وعادوا بعد دخول القوات الامريكية العراق في مصاولة للاستفادة من الوضع الجدّيد، ففي عام 2004 عاد حسين مع عائلته الي البصرة، وبعد عامين من عودته اغتالته ميليشيات شيعية لعلاقته مع

> القوات البريطانية حيث عمل معها وتعتبر حالة فالح واحدة من عدد من الحالات التي تقدمت بها عائلات مترجمين تعاونوا مع القوات البريطانية للمحكمة العليا البريطانية وعددها 12 حالة حيث

مصادر امنية عراقية تؤكد القبض على اهوازيين يقاتلون في مدينة الصدر

المتحدث العسكري الامريكي يعلن القبض

على متهمين بتهريب اسلحة من ايران للعراق

المعلومات الاستخباراتية لقوات التحالف قادت

الى موقع لقائد مشتبه به من المجاميع الخاصة

مطلوب لتسهيله توريد الذخيرة المصنعة في

ايران الى العراق، يشتبه ايضًا في توفيره معلومات الى قيادة المجاميع الخاصة والتي ادت

الى هجمات صارو خية ضد قوات التحالف

والقوات العراقية، قالت مصادر عسكرية عراقية

ان عناصر من اللواء الرابع الفرقة الاولى الذي

يقوده العميد عبدالله الامامي، القت القبض على

المقاتلين الاهوازيين في مدينة الصدر، مشيرة الي

ان عملية القاء القبض عليهم جاءت على خلفية

هجوم هذه العناصر على قوات الجيش وايقاعها

خسائر بالآليات العائدة للجيش العراقي

باعطابها ثلاث عجلات همر عراقية، واشارت

المصادر الى انه بالرغم من ضراوة المعارك، الا ان

قوات الجيش العراقي والقوات المشتركة تسيطر

قضائية ضد الدكومة البريطانية

وحملتها مسؤولية مقتل زوجها. وقالت ان الحكومة البريطانية فشلّت في حماية زوجها الذي كان في خدمتها، وقالت ان الجيش البريطاني كان يعرف ان حياة زوجها في خطر، ولم يقدم له الحماية مما عبرضه لهجوم في آب (اغسطس) 2006 عندما انهى دورية مع الجيش البريطاني. وقدم لها الجيش البريطاني تعويضا قدره 5000 دولار لكنها تقول، ان مقتل

تقف في طريقهم. زوجها جردت حياتها من كل معنى

عن القانون من اجل عودة الحياة الطبيعية لهذه

المدينة التي يعاني سكانها كثيرا من شحة المواد

الغذائية والانسانية وانقطاع الماء والكهرباء

من جهة اخرى افاد موقع مقرب من المجلس

الاعلى الاسلامى الذي يترعمه عبد العزيز

الحكيم ان معتمد المرجع السيد السيستاني في

مدينة الصدر السيد طالب العامري نجآ من

محـاولة اغتيـال، وقال الموقع ان عناصر مسلحة

من ميليشيا جيش المهدي هاجمت منزل السيد

طالب بنية قتله وعند اقتحام البيت اكتشفوا

صلاح العبيدي، وكان وزير الدفاع الامريكي

روبرت غيتس اشاد بزيارة الوفد لايران، معتبرا

واعتبر مسؤول امريكي رفيع في وزارة الدفاع

ان على العراقيين ان يقدموا الى الايرانيين ادلة

على ضلوع فيلق القدس التابع للحرس الثوري

وقال غيتس ان الوفد العراقي يهدف «خصوصا

الى اجبار (الايرانيين) على القّيام بخيار: هل

يريدون العمل مع حكومة العراق ام يريدون عرقلة

واكد السفير الامريكي في الامم المتحدة زلماي

خليل زاد في 28 نيسان (ابريل) أن فيلق القدس

«يواصل تسليح وتدريب وتمويل مجموعات

الايراني في دعم «المجموعات الخاصة».

و افتقارها للخدمات الاساسية،

عدم و جو ده.

انها مبادرة من المالكي.

عمل الحكومة العراقية؟».

وان ابناءها تيتموا في الوقت الذي يتهمون الحكومة البريطانية بخيانتهم وتركهم نهبا للجماعات هم فيه في امس الحاجة الى والدهم: المسلحة التى تنظر اليهم كعملاء «لقد تحطمت حـياة اولادي، أمـا الـ5000 دولار، فصرفتها لترحيل وجواسيس تقوات الاحتلال، وتقول اسرتى من العراق بعد وفاة سامى». صحيفة «اندبندنت اون صندي» ان وبحسب الاوراق التي تقدمت بها هناك اخــريـن مـتــوارون عـن الانظار شركة المحاماة نيابة عنّ ارملة محمد خوفا من الاغتيال والخطف، وتقدمت فان عددا آخر من المترجمين تعرضوا ارملة محمديوم الجمعة بدعوى للآختطاف والقتل في الفترة التي

اغتيل فيها زوجها. كما ان القيادة كانت تعرف ان حياتهم في خطر حيث طلبت منهم ان يقوموا بأخبارها ان تعرضوا الى تحرش و تهدیدات، کما تعترف القيادة ان الكثيرين منهم في عملهم معها يعرضون حياتهم للخطروان القيادة ستقوم بعمل ما يمكن عمله من اجل الوقوف في وجه التهديدات التي

بصورته وذراعيه خلف ضابطين بريطانيين في زي عـربي. وتنـقل عن ضابط بريطاتي قوله ان سامي محمد كان من احسن المترجمين العراقيين. ومنذان سلمت القوات البريطانية مدينة البصرة للحكومة العراقية شعر عدد من الذين تعاونوا معها بالخطر، ومع ان الجيش البريطاني قام بعملية نقل سرية لعدد منهم حيث خطط لنقل المتعاونين مع عائلاتهم لبيوت جديدة في اسكتلندا الا ان عددا اخر استبعد لانَّه لم يكمل المدة القانونية وهي عام او اكثر تجعله مؤهلا للترحيل

بتجربة التعاون مع المحتل وخطورته خاصة عندما يخرج المحتل تاركا من

وتقول ارملة المترجم ان زوجها كان

جزء من الوطن الأكبر ويمر بظروف بالغة الصعوبة». واضــاف ان «هنـاك احــس محبوبا لدى البريطانيين وتحتفظ بالمسؤولية تجاه العراق لكن هناك في الوقت نفسه معرفة بالظروف الأمنية

لبريطانيا، وهناك قيود شديدة على طلبات اللجوء وبالنسبة للذين رفضت طلباتهم كان هذا تذكيرا لهم

التى يمر بها العراق وهناك رغبة مصرية في أن نتواجد على الأرض

العراقية، لكن هذا لا يجب أن يتم الا بعد الدراسة والتمحيص والتدقيق لأننا لا نرغب في أن نتعرض لمأساة انسانية كالتي تعرضنا لها في السابق». واوضح «اننا على اتصال مع حكومة العراق لتامين زيارة الوفد الأمني المصري»، ومؤكدا أنه «لا يوجد عائق من ناحية مصر في ما يخص ارسال هذا الوفد الأمنى ..فهذا الوفد جاهز للسفر عندما

أبو الغيط: مستعدون لارسال وفد أمني

أن استقباله وتأمينه متاح». وشدد «اننا عندما نضع بعثة مصرية على الأرض في بغداد فيجب أن نؤمن لها ظروف المعيشة بدون أن تتعرض لشيء يهدد أمنها». وكان أبو الغيط قد نفي الشهر الماضي قرب موعد تعيين

يتم ابلاغنا من جانب الاخوة بالعراق

سفير مصري في العراق. وطلبت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس من الدول العربية الشهر الماضي خلال اجتماع دول الجوار العراقي الموسع ارسال سفراء الى العراق للمساعدة في اعددة دمج الحكومة العراقية التي يقودها ائتلاف

إلى بغداد لبحث تأمين السفارة المصرية شيعي ـ كردي في العالم العربي. وسبق لأبو الغيط ان اعلن في كانون الثاني/ يناير الماضي بان مصر ستوفد مجموعة عمل أمنية تنظر في وضع المبانى التابعة للبعثة المصرية في العراق بما في ذلك مقر السفارة ومقر اقامة السفير.

وتقول مصر انها لم تستلم من الجانب العراقي تقريرا حول نتائج التحقيقات في ظروف وملابسات مقتل السفير المصري في العراق ايهاب الشريف الذي ادعى تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين مسؤوليته عن اغتياله في تموز/ يوليو عام 2005.

ومن جانبه، قال وزير خارجية البحرين خالد آل خليفة «ان التواجد في العراق مهم للغاية لكن هناك خصوصية تتعلق بمصر والبحرين فسفير مصرهناك ايهاب الشريف استشهد والبحرين تعرض سفيرها لحاولة اغتيال نجا منها».

وسبق لسفير البحرين في بغداد ان تعرض لمحاولة اغتيال في عام 2005.

مقتل 13 شخصا خلال اشتباكات جديدة في مدينة الصدر

وصباح الاحد،

التيار الصدري، شرق بغداد.

فيما اعلن الجيش الامريكي مقتل 13 شخصا خلال اشتباكات وقصف في مدينة الصدر. وقال مصدر عسكري ان «عشرة اشخاص على الاقل قتلوا

جوي امريكي في مدينة الصدر». واوضح أن «أشتباكات تخللها قصف جوي امريكي وقعت بين الساعـة 20,00 بالتوقيت المحلى (17,00 تغ) من السبت و 8,00 (05,00 تغ) من (اليوم) الاحد في مناطق متفرقة من مدينة الصدر».

من جانبها، اكدت مصادر طبية في مستشفيي الصدر العام ■ بغداد_ا ف ب: اعلنت مصادر امنية وطبية عراقية الاحد والامام علي في مدينة الصدر، انهما تسلماً عشر جَثث. مقتل عشرة اشخاص واصابة 17 اخرين على الاقل بجروح خلال اشتباكات وقعت بين قوات امريكية وعراقية من جهة وجيش المهدى خلال الساعات الماضية في مدينة الصدر معقل

واصيب نحو 17 اخرين بجروح خلال اشتباكات تخللها قصف

وأضافت أن 17 جريحا بينهم نساء وأطفال نقلوا إلى المستشفيين، جراء اصابة اغلبهم بالرصاص، خلال الساعات من جانبه، اكد الجيش الامريكي ان قواته قتلت 13 من «المقاتلين الشيعة» خلال اشتباكات وقعت مساء السبت

ومنذ نهاية آذار (مارس) الماضي، تدور معارك دامية بين القوات الامريكية وميليشيا جيش المهدي التابعة للتيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين الشاب مقتدى الصدر. واوقعت المعارك في مدينة الصدر اكثر من 900 قتيل في نيسان (ابريل) ضمنَ 1073 عراقيا قتلوا في كافة انحاءً العراق، بحسب ارقام رسمية عراقية.

مصرع 4 جنود مارينز في الأنبار غرب العراق

تعاونوا معه يواجهون مصيرهم.

■ بغداد_يو بي آي: أعلن الجيش الأمريكي . في العراق عن مُقتل أربعة من جنوده من مشاةً البحرية (المارينز) بانفجار عبوة ناسفة على مركبتهم في محافظة الأنبار غرب العراق

«أربعة جنود من مشاة البحرية (المارينز) من الفرقة متعددة الجنسيات ـ غرب لقوا مصرعهم بانفجار عبوة ناسفة استهدفت مركبتهم في محافظة الأنبار».

الحادث وملابساته مكتفيا بالاشارة الى ان أسماء الجنود الاربعة لن تعلن الا بعد إبلاغ

وبمقتل الجنود الأربعة تصل حصيلة قتلى الجيش الامريكي في العراق منذ غزو هذا البلد في آذار (مارس) 2003 الى 4071 قتيلًا منهم 6 جنود لقوا حتفهم خلال اليومين الأولين من

المصادر أن المسلحين اغتالوا القاضي ماهر حبيب الحامدي بعد ان قاموا بنصب كمين له. كما اعلنت مصادر امنية في قضاء (الخالص) شمال شرق بغداد ان قوة مشتركة تمكنت من اعتقال اثنين من كبار القياديين في تنظيم (القاعدة) من بينهم ضابط في الجيش العراقي السابق في قرية (البوعواد). ومن ناحية ثانية صرحت مصادر امنيـة في ناحـيـة (ابي صـيـدا) شــمـال شــرق المقدادية بان مجموعة مسلحة قامت بمهاحمة منزل احد القياديين في مجالس الصحوة في قرية (المخيسة). واضافت المصادر ان عناصر الصحوة تصدوا للمهاجمن واندلعت اشتباكات مسلحة واسعة بين الطرفين استخدمت فيها الاسلحة الخفيفة والمتوسطة مما اسفر عن مقتل اثنين من عناصر الصحوة واصابة خمسة آخــرين وقـتل اثـنين من المسلحـين. ومن ناحـيــة ثانية قال بيان للجيش الامريكي ان قوات التحالف اعتقلت ستة مسلحين خلال عمليات تستهدف القاعدة وسط العراق ومصافظة (صلاح الدين).

وقال الجيش الأمريكي في بيان امس إن على الموقف الأمني في مدينة الصدر. وابلغت المصادر ان مقاتلي الجيش العراقي ابلغوا الاهالي في بعض قطاعات مدينة الصدر بضرورة اخلآئهآ بغية القضاء على الخارجين

ولم يعط البيان مزيدا من التفاصيل بشأن ذويهم بوفاتهم.

الشهر الحالي.

اغتيال قاض عراقي

التي قدمتها جبهة التوافق لشغل الحقائب الوزارية

لعراقية عن تحفظها على الاسماء التي قدمتها (جبهة التوافق العراقية) لتولى المناصب الوزارية الخاصة بهاً.. مرجّعةً سبب ذلك الى كون هذه الاسماء ليست

من الكفاءات.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها لدكتورعلى الدباغ المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية خلال مؤتمر صحافي اعرب خلاله عن أمله في ان تعمل (جبهة التوافق العراقية) على اختيار وزراء من الكفاءات

و الطائفية. ورفض الدباغ الافصاح عن عدد الوزراء الذين ابدت الحكومة ملاحظاتها عليهم وطالبت باستبدالهم.. منوها بأن الملاحظات والرفض لا تحمل

امورا شخصية.

الحكومة العراقية تتحفظ على الاسماء

وفي جانب آخر من تصريحاته شدد على ان السيد نوري المالكي رئيس الوزراء هو الوحيد الذي يعبر عن رأي الحكومة خاصة فيما يتعلق بتدخل دول الجوار بالشأن العراقي.. مؤكدا بهذا الصدد عدم مسؤولية الحكومة ازاء اي

وغيرهم من المسؤولين. واعلن الدباغ عن دعم الحكومــة العراقية للجهود التي قام بها وفد من (كتلة الائتلاف العراقي الموحد) الذي زار ايران لاطلاع طهران على المضاوف والقلق الذي يساور الحكومة من التدخل الايراني بالشأن العراقي.. وقال «ان خطة الوفد هو لقاء المسؤولين الايرانيين وليس السيد مقتدى الصدر ولا علم للوفد بوجود الصدر في ايران

تصريحات يدلي بها اعضاء البرلمان

بغداد تتحاشى اتهام ايران بدعم الميليشيات الشيعية ■ بغداد_قنا: اعلنت مصادر امنية عراقية امس أن مسلحين مجهولين اغتالوا أحد القضاة في مدينة مندلي شمال شرق البلاد. وقالت

■ بغداد ـ ا ف ب: رفضت الحكومة العراقية الاحد مزاعم ايدتها الولايات المتحدة، مفادها ان الميليشيات الشيعية المتشددة تتلقى دعما ايرانيا، وخصوصا على صعيد السلاح.

وردا على سؤال حول اشارة القيادة الامريكية في العراق على الدوام الى مصادرة اسلحة ايرانية، قال المتحدث باسم الحكومة على الدباغ «ليس لدينا مثل هذه الأدلة»، واضاف «اذا حصلنا على هذه الادلة فسندافع عن بلدنا».

وتأتى هذه التعليقات في وقت تتواصل فيه المعارك العنيفة منذ نهاية اذار (مارس) بين الميليشيات الشيعية والقوات الامريكية في بغداد، وتحديدا في مدينة الصدر التي تشكل معقل الزعيم الشيعي المناهض للولايات المتحدة مقتدى الصدر، وتتحدث القيادة الامريكية على الدوام عن

الاجهزة الايرانية بتدريبها وتمويلها وتسليحها. ومن دون ان يتهموا حكومة طهران في شكل مباشر، يحمل العسكريون والدبلوماسيون

«مجموعات خاصة» من المتطرفين الشيعة، قامت

الاول لرئيس البرلمان الشيخ خالد العطية، بحسب ما اعلن الخميس المتحدثُ باسم التيار الصدرى

مع ايران، وقال «الماضي قد مضي» في اشارة الي الحرب التى شنها الرئيس العراقى الراحل صدام حسين عليَّ ايران العام 1980 والَّتِي استمرتُ ثمانية اعوام واسفرت عن مئات الالاف من وتطرق الدباغ الى الزيارة التي قام بها هذا

الامريكيون حرس الثورة الايراني مسؤولية دعم

واكد الدباغ ان العراق قرر اقامة علاقات جيدة

تلك «المجموعات الخاصة».

الاسبوع لطهران وفد برلماني عراقي، مؤكدا ان هؤلاء النواب لم توفيهم الحكومية وقيد اجبروا مباحثات مفيدة وحصلوا على دعم ايران لانهاء الازمة الراهنة.

وقال «اجروا مشاورات صريحة حول قلق العراق ومخاوفه». وترأس الوفد الذي ضم خمسة نواب شيعة قريبين من رئيس الوزراء نوري المالكي النائب

مسلحة غير شرعية» في العراق. واوضح ان غالبية الأسلحة التي تستخدمها تلك الميليشيات «مصنوعة في ايران و تُقدمها ايران، بما فيها قذائف هاون وصواريخ وعبوات ناسفة قادرة على اختراق الدروع».

نقلت عنه وكالة الانباء الطلابية.

جهود الحكومة العراقية من اجل نزع سلاح الميليشيات لمسلحة، لكننا ننصحها بعدم خوض مو آجهة مع السكان». وكان المسؤول يشير الى المعارك الدامية التي وقعت منذ الشرعية العراقية، وفي هذا الاطار، سنبذل كُلُّ ما في وسعنا من اجل ارساء الامن في البلاد». وتؤكد الحكومة العراقية والقيادة الامريكية سعيهما الى

نهاية آذار (مارس) بين القوات العراقية مدعومةً من القوات الامريكية من جهة وانصار جيش المهدي بقيادة مقتدى الصدر من جـهة ثانيـة. وقـال المسـؤول الايـرّاني «الموقف الرسـمي ل. للجـمهـورية الاسلاميـة الايرانيـة يكمنَّ في دعم الحكومة

بلاده لجهود الحكومة العراقية من أجل نزع سلاح الميليشيات

لمسلحة في العراق، انما من دون استخدام القوة، بحسب ما

وقال المسؤول الايراني رافضا الكشف عن هويته «ندعم

التخلص من كل الميليشيات، الا ان مقتدى الصدريرى ان الهدف هو القضاء على حركته المناهضة للاحتلال الامريكي،

ايران تدعم نزع سلاح الميليشيات

في العراق انما من دون استخدام القوة ■ طهران_ا ف ب: اعلن مسؤول ايراني امس الاحد دعم

متهما رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بالتعامل مع ويتهم الامريكيون الايرانيين بالعمل على زعزعة استقرار العراق عبر تسليح بعض المجموعات الشيعية، الامر الذي

وزار وفد برلماني عراقي طهران في بداية ايار (مايو) من اجل مناقشة الوضع الامني في العراق. وقال النائب الاول لرئيس البرلمان العراقي الشيخ خالد العطية للصحافيين في بغداد السبت ان الوفد أجرى «مشاورات بناءة مع عدد من المسؤولين الايرانيين حول قضية الامن في العراق، وعبر هؤلاء عن دعم بلادهم لجهود الحكومة العراقية لاعادة ارساء الامن ومحاربة المتمردين».

ولم يوضح العطية ما اذا كان الوفد التقى مسؤولين في تيار الصدر أو زعيّم التيار رجل الدين المتشدد مقتدى الصدر. ` وكان ناطق باسم تيار الصدر اعلن الخميس ان مقتدى الصدر رفض عقد لقاء بين مسؤولين من تياره والوفد البرلماني العراقي الذي زار ايران.

لم يحقق النجاح الذي كان يتوقعه.

وقال ان «الاضرابات فقدت التجاوب من

المواطنين» مضيفا «لن نسكت وهنشوف بدائل للاضراب، سننزل الشارع ونعمل

اعتصامات ومظاهرات سلمية لازم

لكن داعية آخر للاضراب قال ان

داعون للاضراب العام في مصر يعترفون بفشله وآخرون يعتبرون قرار زيادة الاجور دليل نجاحه

القاهرة_من محمد عبد اللاه:

اعترف مصريون دعوا لاضراب عام يوافق عيد ميلاد الرئيس حسني مبارك أمس بالفشل وقالوا انهم سيبحثون عن بدائل للفترة المقبلة، ووجه الدعوة للاضراب قبل حوالى أسبوعين أفراد يقولون انهم شبان مصريون في موقع (فيس بوك) على الانترنت وأيدت الدعوة جماعة الاخوان المسلمين أقوى جماعات المعارضة في مصر وجماعات معارضة أخرى صغيرة.

وطالب الداعون للاضراب بحد أدنى لاجور العمال والموظفين وربط الاجور بالاسعار واطلاق سراح محتجزين منذ دعوة لاضراب عام الشهر الماضي. وكتب أحد الداعين للاضراب في موقع (فيس بوك) قبل عصر امس الاحد بالتوقيت المحلى أنه يرى أن الاضراب

العالم كله يشوفنا».

الدعوة حققت نجاحا مسبقا معتبرا أنها كانت وسيلة ضغط جعلت مبارك يقرر والشورى ومجالس محلية في مدينة الاسكندرية الساحلية ينتمون للحزب يوم الاربعاء زيادة مرتبات الموظفين الوطنى الديمقراطي الحاكم لافتات والعمال بنسبة 30 في المئة بالمقارنة بزيادة تتراوح بين عشرة في ألمئة و15 تأييد لبارك في الشوارع وكانت هناك كثافة في الاجراءات الامنية في الميادين في المئة كل عام، ويظهر على الموقع أن عدد اعضاء المجموعة التي دعت والشوارع الرئيسية بالمدينة كباقي للاضراب تجاوز 74 ألف مشترك لكن المدن المصرية تقريباً، ووجه داعون يرجح أن كثيرين منهم اشتركوا فيها للاضراب اللوم الى جماعة الاخوان المسلمين لما قالوا انه اشتراك شكلي من بدافع الفضول أو المتابعة أو احباط جانبها في الاضراب. وقال مشترك «هم الدعوة. وبدأ العمل منتظماً امس في مختلف المصالح والشركات الحكومية فين يا عم الاخوان النهار ده خمس وشركات القطاع الخاص والمتاجر في ساعات فاتوا ولاحس ولاخبر ولاشفنا جنس مخلوق أضرب».

يوم الثلاثاء الى الدعوة للاضراب العام التي بدأها يساريون وليبراليون. وقال المرشد العام للجماعة محمد مهدى عاكف فى بيان «يرى الاخوان المسلمون أنهم مع حركة الاحتجاج السلمى التي تطالب بحل الازمات ومواجهة الاوضاع المتردية التي يعاني منها الشعب».

مختلف المدن المصرية، وقالت نعيمة عبد

الحميد (50 عاما) وتعمل موظفة في

يتغيب أحد منهم».

مدينة الاسماعيلية احدى مدن قناة

ويقول محللون ان العضوية في من المارة في ساعات الصباح الاولى

السويس «حذرونا منذ الاسبوع الماضي بعدم الغياب والا نتعرض لتحقيق». وأضافت «الادارة فيها 15 موظفا لم وعلق أعضاء في مجلسي الشعب الجمعة على صاحب مصنع ملابس في

على مصانعهم. ونظم حوالي 20 ناشطا من أعضاء الحركة المصرية من أجل التغيير «كفاية» والحزب العربي الديمقراطي الناصري مظاهرة أمام مبنى نقابة المحامين بالقاهرة رددوا

خلالها هتافات من بينها «الاضراب مشروع مشروع ضد الظلم وضد الجوع». وفي مدينة شبين الكوم عاصمة محافظة المنوفية في دلتا النيل شارك الناشط في حركة كفاية ممدوح النظامي في الاضراب بتعليق لافتة سوداء على متجر جلود صغير يمتلكه وعليها عبارة «معا ضد الفساد والاستبداد والغلاء» كما وضع شارة سوداء على سيارته التي وقفت أمام المتجر المغلق. وكان باديًا أنه المضرب الوحيد في الدينة. وقال موظفون وعمال ان رؤساءهم نبهوا عليهم قبل أيام بضرورة الحضور

القاهرة حسين عبد الغنى لـ«رويترز» ان قوات الامن منعت طاقمين تابعين للقناة من دخول المحلة الكبرى أمس الاول وامس. وقال صحافي مقيم في المحلة الكبرى ان قوات الامن التي منعت طاقم قناة الجـزيرة الاول من الوصول الى المدينة رافقته لمسافة بعيدة عنها. وأضاف أن قوات الامن في المحلة حذرت أصحاب الفنادق من استضافة أى مراسلين أو مصورين، واستمرت مصادمات الشهر الماضي في المحلة الكبرى لمدة يومين تخللهما اشعال النار في مـــــــاجــر ومكاتب وعــربات قطار ومدرستين على الاقل وفرعى بنكين على الاقل. وقال سكان ان قوات الامن تقوم منذ يومين بعمليات احتجاز عشوائية في المدينة وان عدد من ألقت القبض عليهم يصل الى 200 شـخص، لكن، مصادر أمنية قالت ان السلطات تنفذ منذ ايام حملة لالقاء القبض على

> وتساءل «هل هم أضربوا لكن عددهم موش باين في الزحمة». وانضمت جماعة الاخوان المسلمين

وقال مدير مكتب قناة الجزيرة في مرتباتهم.

هاربين من تنفيذ أحكام قضائية. وقال سكان ان الشرطة ألقت القبض يوم

المدينة وصادرت ألوف القمصان السوداء من مصنعه كانت معدة وطالب الداعون للاضراب المضربين بارتداء ملابس أو شارات سوداء للتعبير عما يقولون انه تدن في مستوى المعيشة وفساد في الادارة. وقال السكان ان قوات الامن فتشت متاجر في المحلة الكبرى السبت وصادرت القمصان السوداء فيها. وقال أحد السكان ان القوات حذرت أصحاب المصانع من وضع أي شارات سوداء

الجماعة تبلغ مئات الالوف وانهم أقدر جماعات المعارضة على حشد محتجين. وفي نطاق الدعوة لاضراب عام في السّادس من نيسان/ ابريل وقعت مصادمات بين قوات الامن ومضربين عن العمل في مدينة المحلة الكبرى التي تقع الى الشمّال من القاهرة والتي تشّتهر بصناعة الغزل والنسيج أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص واصابة أكثر من 150 اخرين بجروح واحتجاز المئات، وقال شهود عيان ان المدينة خلت تقريبا امس بعد أن تحولت الى ما يشبه تكنة عسكرية لانتشار قوات الامن فيها بأعداد تبدو غير مسبوقة. وقال الشهود ان متاجر كثيرة في المدينة التي يصل عدد سكانها الى مليون ونصف الليون نسمة فتحت أبوابها في وقت متأخر، وقال شاهد «كل 50 متراً تجد سيارات محملة بقوات مكافحة الشغب وعددا من الضباط يجلسون الى جوارها في وضع استعداد (لاحتمال تجدد المصادمات)».



رجال امن يحاصرون متظاهرين امام مقر نقابة المحامين بالقاهرة امس

«رويترز»: مصر تواجه تضغما وقلاقل مع وصول مبارك لسن الثمانين

للفقراء الذين ينفقون جزءا كبيرا من دخولهم على

الطعام. ورد مبارك على ذلك يوم الاربعاء باقتراح

زيادة نسبتها 30 في المئة في مرتبات موظفي الحكومة

والقطاع العام الذين يبلغ الحد الادنى لاجورهم حوالي

300 جنيه في الشهر (56 دولارا). وطلب من حكومته

الحكومة المصرية ملتزمة بتوفير الخبز للفقراء

بأسعار مدعمة تبدأ من خمسة قروش (سنت أمريكي

واحد) للرغيف الصغير. لكن حدثت أزمة في الخبز

الرخيص في الشهور الاخيرة حيث زاد الطلب عليه مع

ارتفاع أسعار المواد الغذائية الاخرى ولان الفروق

السعرية الكبيرة مع اسعار القمح في السوق الحرة

شجعت على تحويل الدقيق المدعم لاستعماله في

منتجات أخرى وتحقيق ربح من فروق الاسعار. وكانت

الحكومة بطيئة في توقع الأزمة لكنها عملت لاحقا

بنشاط لزيادة الانتاج ووقف تهريب الدقيق كما أقامت

تدبير الموارد اللازمة لهذه الزيادة في المرتبات.

القاهرة ـ من جوناثان رايت:

يحكم الرئيس حسني مبارك الذي احتفل امس بعيد ميلاده الثمانين مصروهي أكثر البلاد العربية سكانا منذ 27 عاما ولا خلف واضحا في الأفق. ومبارك واحد من أقدم قادة الدول في العالم ولم يشهد أكثر من 60 في المئة من سكان بلاده رئيسا لها غيره، ويأتى عيد ميلاد مبارك الثمانين فيما تقف حكومته للاصلاح الاقتصادي فى موقف دفاعى بعد اتهامها بالفشل فى السيطرة على الاسعار وقمع المعارضة الشرعية وزيادة الاغنياء ثراء على حساب الفقراء. وفيما يلى الصعاب الرئيسية التم تواجـه الرئيس مبـارك في ولايتـه الرئاسـية الخـامسـا

البالغة مدتها ستة اعوام.. التضخم: ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين في الحضر 14,4 في المئة خلال عام حتى نهاية اذار/ مارس وهو أعلى معدل تضخم في ثلاث سنوات. وارتفعت أسعار السلع الغذائية بما يصل الى 50 في المئة في ضربة قوية

ويقول مستهلكون ان معروض الخبز المدعم زاد في الاسابيع الاخيرة وان الطوابير على المخابز لم تعد طويلة كما كانت من قبل.

الخلافة .. لم يعين مبارك مطلقا نائبا للرئيس كما يجيز الدستور ولم يعلن عن أي شخصية مفضلة لخلافته. يرجح المصريون أن المرشح المفضل لدى مبارك هو ابنه جمال (44 عاما) المصرفي السابق والعضو القيادي في الحزب الوطنى الديمقراطي الحاكم. لكن اذا توفي مبارك وهو في الحكم على غير توقع فان مرشحين منافسين يمكن أن يظهروا لتحدي مسعى جمال للخلافة، وموقف الجيش الذي جاء منه كل رؤساء مصر ليس معروفا. وعانى مبارك بعض المشاكل الصحية البسيطة على مر السنوات أهمها كان مشاكل في الظهر عام 2004 لكن صحيفة «البديل» اليسارية قالت انه ظل واقفا لمدة 44 دقيقة متصلة خلال الاحتفال بعيد العمال يوم الاربعاء. «رويترز»

مدير «اف بي اي» ابلغ رسالة لصالح تطالبه بتسليم متهمين بالتفجير

امس الاحدوالا تعرضوا للخصم من

ثمانية اعوام على حادث المدمرة كول: اسئلة كثيرة حول دور السلطات اليمنية ومخابراتها

■ لندن_«القدس العربي»: قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان عددا من المتهمين في تنفيذ الاعتداء على المدمرة الامريكية «كول» في خليج عدن عام 2000 لم يقدموا للمحاكمة فيما هرب عدد أخر منهم من السجن، اما المتهم الرئيسي في العملية التي نفذها نشطاء القاعدة عام 2000 وقتل فيها 17 من جنود المارينز فآنه هرب واعيد اعتقاله بعد أن اشتكت و اشنطن للحكومة اليمنية.

مصرى يطالع صحيفة حكومية احتفلت بعيد ميلاد مبارك

وترفض اليمن تسليمه وناشط اخر حيث تتهمهما الولايات المتحدة بارتكاب جرائم. وتقول ان اخرين من المجموعة التي نفذت العملية تمكنا من السفر للعراق، وهناك قاما بعمليتين انتحاريتين. وتشير قصة التحقيق في المدمرة كول الى فشل الولايات المتحدة في تحقيق تقدم او اعتقال ومحاكمة ناشطين على علاقة مع تنظيم القَّاعدة، ونقلتُ عن محقق في مكتب التحقيقات الفدرالية (اف بي اى) قوله انه بعد كل الجهد الذي بذل من اجل تقديم الفاعلين للَّعُدالة فان التحقيق عاد للنقطة الاولى، وتساءل ان كان هناك قانون في اليمن ام لا.

وتقول أن قصة كول تظل بعد ثمانية اعوام من اكثر العمليات اثارة للدهشة، فكيف قام بحارة القارب بالابتسام والتلويح لبحارة المدمرة التي تبلغ كلفتها مليار دولار امريكي بدون ان يثيروا دهشة او شك طاقم المدمرة، حيث فجروا قارب الصيد محدثين فيه ثقبا. ويقول مسؤولون ان ادارة بوش في ايامها الاولى لم تهتم بالتحقيق في الحادث ولم يتم فتح تحقّيق على غرار التحقيق المكثف الذي فتح في احداث 2001/9/11. مع ان هناك اسئلة كثيرة لا زالت مفتوحة حول هوية الافراد والدول التي لعبت

دورا فيه. ويعترف مسؤولون ان التحقيق لم يعد اولوية في ضوء هجمات ايلول (سبتمبر). ويعتقد ان جزءا من المشكلة له علاقة برفض اليمنيين مسؤولين اجانب يعملون على ترابهم ويصدرون اليهم اوامر وهو ما واجه فريق «اف بي آي» الذي وصل لعدن بعد ايام قليلة من التفجير.

وقالت ان التفجير كان بمثابة احراج للحكومة اليمنية التى عملت ما بوسعها لاقناع البحرية الامريكية كي تتخذ من عدن ميناءً محطة للتزود بالوقود.. وتقول الصحيفة ان اليمن لم يكن مستعدا للاستجابة لمطالب «اف بي اي». حيث يقول عملاء «اف بي اي» ان اليمن لم يكن مـؤهلا لاجـراء تحـقـيق وليـست لديه الاليـات والاساليب المقنعة لدى «اف بي اي» ونقلت عن سفيرة امريكا السابقة في صنعاء قولها ان دي ان اي يعتبر في اليمن امرا خياليا. وقالت ان «اف بي اي» اخذ وقتا كي يبني ثقة مع اليمنيين فيما لم يقدم معلومات للسفارة، وفي الوقت الذي كان فيه تعاون السلطات اليمنية مرضيا كما تقول السفيرة الا ان هناك مسؤولين لم يكونوا راضين عن تواجد عملاء اف بي اي، وقالت ان اف بي اي كان يتعامل مع ثقافة مختلفة فما ينجز بدقائق في نيويورك يحتاج لاربعة الاف عام في اليمن.

ولكن عددا من مسؤولي الادارة كانوا يعتقدون ان بودين كانت متعاطفة مع اليمنيين. وقّد اضطر عميل (اف بي اي) جون اونيل للعودة لنيويورك بعد ان تقارع مع السفيرة. ولكن مسؤولا في الخارجية لام الطرفين، السفيرة و(اف بي اي)، خاصة ان المحققين الامريكيين كانوا يريدون مطالب صعبة من اليمنيين مما حول الامر

الى صراع ارادات، ولكن التعاون ادى في النهاية لتحديد مسؤول العملية عبدالرحمن الناشري، وهو سعودي من اصل يمني. حيث اصرت الحكومة اليمنية على أن الناشري غادر اليمن قبل العملية لكن مسؤولا قال ان الناشري موجود في مدينة تعز، ويتلقى حماية من الحكومة. وفي النهاية غادر الناشري اليمن للتحضير لهجمات ضد اهداف امريكية ثم القي القبض عليه في الامارات العربية المتحدة في تشرين الثاني (توفمبر) 2002 وبعد ان سجن في عدد من السجون السرية التابعة للمخابرات الامريكية في الخارج ونقل الى معتقل غوانتانامو في عام 2006. وقال الناشري انه اعترف بكونه الرأس المدبر لهجمة كول بعد

تعرضه للتعذيب وقال انه «اعترف حتى يرضى المحققين». معتقل اخر، اعترف بعلاقته بحادث كول كان توفيق بن عطش الذي اعتقل في كراتشي الباكستانية عام 2003. وقال بن عطش انه ساهم في نقل المتفجرات وتجنيد الأشخاص من افغانستان لتنفيذها. وكان جمال بدوي احد المنفذين للعملية قد حكمت عليه محكمة يمنية عام 2004 بالأعدام ثم خفض الحكم الى 15 عاما كما تم الحكم على اربعة ممن كانت لهم علاقة بالهجوم باحكام مختلفة من خمسة الى عشرة اعوام. وارسل المتهمونة الى سجن امني في صنعاء حيث لم يبقوا هناك طويلا فقد هربوا بعد ان حفروا نفقاً طوله 300 متر يقود للمسجد القريب من السجن. وكانت هذه المرة الثالثة التي يهرب فيها بدوي من سجنه، فقبلها هرب من سجن في عدن، وبعد 20 شهرا سلم بدوى نفسه للسلطات بعد صفقة مع السلطات اليمنية، حيث وعدوه بان يبقى حرا لو ساعدهم على

العثور على بقية الهاربين من القاعدة ممن تورطوا في الهجوم. وظل الموضوع طي النسيان حتى كشفت عنه صحيفة يمنية بعد أن شوهد بدوي قرب بيته في عدن. وعندما علمت واشنطن دهشت وقامت بالغاء مساعدة 20

مليون دولار وزيارة كانت تزمع وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس القيام بها لليمن وعندها قامت السلطات اليمنية بوضعه مرة اخرى خلف القضبان. ولكن بدوي شوهد مرة اخرى قرب بيته حيث كان يسمح له بالدخول والخروج. كما علمت واشنطن ان شخصا اخر هو فهد القصة اطلق سراحه مع ان واشنطن وضعت مكافأة خمسة ملايين دولار لمن يقدم معلومات عنه. وتطالب امريكا بترحيل بدوي والقصة حيث سيواجهان محكمة هناك وفى الشهر الماضي قام مدير اف بي اي، روبرت مويلر بزيارة صنعاء وبلغ شخصيا الرئيس اليمنى رسالة لتسليمها لكن اليمن يقول ان الدستوريمنع تسليم مواطنين يمنيين لدول اجنبية، ونقلت عن وزير الخارجية اليمنية قوله ان الموضوع حساس ودافع عن عقد صفقات وتفاهمات مع اشخاص مثل بدوى، فيما اكد وزير الداخلية اليمني ان الصفقة كانت ضرورية لان القاعدة بنت شبكة قوية لها في اليمن، وقال ان المعركة مع القاعدة طويلة مشيرا لتماسك هذا العدو فيما يتشرذم التحالف ضدها، ويعتقد يمنيون ان بدوي وغيره جندتهم المخابرات اليمنية من اجل استهداف غرمائمهم السياسيين .واشار قاض انها هناك شئ ملغز حول طريقة تعامل الحكومة مع ملف متهمي كول . ويعتقد اخرون ان موقف الحكومة المتسامح له علاقة بدور المتهمين في حملتها لمواجهة التشدد

القائم بالاعمال الامريكي في الخرطوم:

العلاقات بين امريكا والسودان تمر بمرحلة انتقالية بين الكراهية والتطبيع

السنوسي امس ان الحوار سيواصل

بحث القصايا العالقة ضمن خارطة

الطريق المتفق عليها للتطبيع بين

البلدين، واضاف «صحيح ان هنالك

عدم ثقة بين البلدين ولكن الامور

ستمضى عبر الحوار الذي احرز الي

الآن نتائج ملموسة لبناء الثقة بعيدا

عن التعليقات والتصريحات التي لا

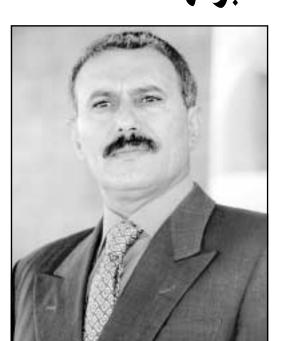
وقال عبد الباسط، ردا على

تصريحات وليامسون الاخيرة التي

استبعد فيها التطبيع الكامل خلال

ولايته الحالية، قال أن التطورات

معنى لها هنا وهنالك».



الرئيس اليمني على عبدالله صالح

وزارة الدفاع البريطانية تواجه تهم الإخفاق في تزويد قواتها في العراق وأفغانستان بالمعدات

القوات البريطانية منذ حرب الفوكلاند

■ لندن_يو بي آي: ذكرت صحيفة «إندبندانت أون صندي» الصادرة امس الاحدأن تحقيقاً سيجرى في غضون الأيام القليلة المقبلة حول ملابسات مقتل 14 جُندياً بريطانياً في حادث تفجر طائرة تجسس قديمة من طراز (نمرود) في الجو في العراق في العام 2006 وسيستمع إلى دليل بأن وزارة الدفاع البريطانية تجاهلت تحذيرات من طيارى سلاحها الجوي وطواقمه الأرضية بأن هذا الجيل من الطائرات غير صالح للطيران.

وقالت الصحيفة أن حادث تفجر الطائرة يعتبر أكبر خسارة تتكبدها

مسبوقة حن اعترفت في كانون الأول/ ديسمبر الماضي بمسؤوليتها عن وقوع الحادث كما قدُّم وزير الدفاع دز براون اعتذاراً لعائلات الجنود الضحايا.

مجال تطوير المعدات».

المصريين في الحكومة والحزب الوطني الديمقراطي في إطار

تعزيز العلاقات الثنائية المتميزة بين السودان ومصر.

واشـــارت إلى أن وزارة الدفــاع ستواجه تحدياً قضائياً في غضون الأيام المقبلة حنن تجادل والدة جندي بريطانى قتُل بانفجار عبوة ناسفة في عُربة اللاند روفر التي كانت تقله في أفغانستان بأن هذا النوع من العربات كان يجب أن لا يستخدم من قبل القوات البريطانية كونها غير مصفحة بشكل لائق.

«وزّعت معدات قيمتها أكثر من 10 مليارات جنيه إسترليني على قواتها خلال السنوات الثلاث الماضية، وتستجيب لاحتياجات العمليات التى تقوم بها قواتها وتستثمر بشكل كبير في

مسؤول سوداني رفيع يبحث مع الميرغنى ترتيبات عودته المرتقبة

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: بحث الدكتور نافع علي نافع مساعد الرئيس السوداني ونائب رئيس حزب المؤتمر الوطني الذي يزور القاهرة حاليا مع زعيم الحزب الاتحادي محمد عثمان الميرغني ترتيبات عودته المرتقبة إلى البلاد للمشاركة في دفع

وقال الدكتور نافع أن اللقاء تناول أيضا الجهود المبذولة في

وقاد وزارة الدفاع لاتخاذ خطوات غير

واضافت أن متحدثاً باسم وزارة الدفاع البريطانية شدد على أن الوزارة

الساحة السياسية لتدعيم مسار الوحدة الوطنية وتجاوز

الخرطوم_«القدس العربي»_ ونوهت الصحيفة بأن المحققين العدليين البريطانيين في ظروف مقتل من كمال بخيت: جنود بريطانيين في العصمليات بأفغانستان والعراق استمعوا إلى أدلة دعا الفريق سلفاكير ميارديت النائب عديدة على أن المعدات المتوفرة للجنود الأول للرئيس السوداني المواطنين في البريطانيين غير مناسبة وغير كافية. جنوب السودان وكافة المناطق الآخري

بالتزام الهدوء وتقبل حادث فقد نفر كريم من اعضاء حكومة جنوب السودان كما هو؛ على الرغم من الصدمة الكبيرة، مبينا أن حكومته قررت ادارة الأزمة بكل حنكة ومسؤولية. وقال خلال مخاطبته امس أعضاء الجلس التشريعي لجنوب السودان أن حكومة الجنوب إجتمعت وبحثت كيفية معالجة هذه الازمة بهذا الاختفاء الكبير للقياديين، وقامت بمراجعة وقراءت الظروف واللابسات التي ادات الي وقوع الكارثة الجوية، حيث إتضح أن الطائرة تحطمت بعد اقلاعها من واو على بعد ثلاثمائة وخمسون ميلاً من مدّينة رمبيك، وأن الخلافات الحزبية وإيجاد قواسم مشتركة للدخول في المرحلة قوات الامم المتحدة قامت بارسال احدى القادمة ومن أجل المصلحة الوطنية العليا في هذه الظروف التي طائرتها الهيلكوبتر للمساعدة في جمع تمر بها البلاد، وأكد أن السيد الميرغني سيصل إلى السودان عقب الضحايا من مكان الحادث وأضَّاف «علمنا أنه من اسباب تحطم الطائرة أدائه للعمرة في القريب العاجل، وحول زيارته الحالية لمصر قال خلل اصاب المحركين مما ادى لحدوث مساعد رئيس الجمهورية انه سيجري لقاءات مع المسؤولين الكارثة»، مبينا أن هناك طائرتين تتبعان

للامم المتحدة تتحركان الآن ما بين

منطقه الكارثة ورئاسة حكومة الجنوب

والغى سلفاكير زيارته التي كان يعتزم القيام بها للمشاركة في مؤتمر المانحين باوسلو غدا بسبب وفاة وزير شؤون الجيش بحكومة الجنوب.

والاسباب المباشرة للحادث.

وقال دينق ألور وزير الخارجيـة في تصريحات صحافية امس ان على عثمان محمد طه نائب رئيس الجمهورية سيقود وفد السودان لاوسلو برفقة وفد من حكومة الجنوب برئاسة د. لوكا بيونق وزير شؤون رئاسة حكومة

لم تتضح حتى الآن التفاصيل الكاملة

على صعيد آخر اتفقت الحكومة والادارة الامريكية على استكمال حوارهما لتطبيع علاقاتهما في العشرين من شهر ايار/ مايو الجاري بالخرطوم هذه المرة، وسيقود وفد الادارة الامريكية للمحادثات المبعوث الرئاسي ريتشارد وليامسون، واعتبر القائم بالاعمال الامريكي في الخرطوم البرتو فرنانديز، ان العالقة بين بلاده والسودان تمرالآن بمرحلة انتقالية بين الكراهية والتطبيع، واوضح ان خطوة الافراج عن سامى الحاج ورفيقيه جزء من الحوار القائم بين البلدين في عملية

سياسية لم تصل الى حد التطبيع.

وقال مدير الادارة الامريكية بوزارة

بواشنطن.

الايجابية التي تمت حتى الآن منذ بدء الحــوار بين الخــرطوم وواشنطـن من اطلاق سراح بعض المعتقلين من غـوانتنامـو، وفك حظر الحـاويات الامريكية والنظر في حل مـشـاكل السفارة السودانية في واشنطن، تنم عن ان الحوار لا يزال متواصلا، واثمر نتائج ايجابية، واضاف ان بناء الثقة يتم بناءً على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من قبل الطرفين، مشيرا الى ان هنالك خطوات ايجابية جارية بشأن فك

واثنى عبد الباسط، على دور القائم بالاعمال الامريكي البرتو فرنانديز الذي

القيود المالية للسفارة السودانية

لعبه في اطلاق سراح المعتقلين السودانيين الثلاثة من غوانتنامو سامي الحاج ورفيقيه، وقال «رغم الظلم الذي واجهه المعتقلون السودانيون في غوانتنامو من غير وجه حق، ورغم المآخذ على الاعتقال دون جرم لهم والظروف الصعبة التي عانوا منها ومن ظلم الادارة الامريكية، الا أن البرتو بذل تعاونا كبيرا كإنسان في هذا الموقع، وساهم بجهده في هذا الملف مع الخارجية السودانية وآلذي توج بهذآ

الافراج». وشدد عبد الباسط، على ان الخارجية ستواصل سعيها في اطلاق سراح بقية المعتقلين السودانيين بغوانتنامو، واوضح ان الحكومة قصدت مسألة التعتيم الاعلامي بشأن وصول سامى الحاج ورفيقيه تنفيذا لاتفاق مع الآدارة الامريكية لضمان سلامة وصولهم، وقال «حتى تتم عملية الافرج التي اعلنت عنها الادارة الامريكية من قبل عدة مرات وألغيت بسبب الاعلان، كان لا بد من عدم التشويش على مسألة الافراج هذه

وذكر فرنانديز، في تصريحات صحافية بدار الصركة الشعبية بالخرطوم اثناء العزاء في مقتل ضحايا

الدبلوماسية والمؤسسات مبينا أان رفع الحكومة للحظر عن حاويات السفارة الامريكية يأتى كخطوة متزامنة تجاه تحسين المعاملة مع السفارة السودانية بواشنطن بنفس المستوى .. واشار الى انه اذا لم تبادر واشنطن بالمعاملة الكريمة تجاه السفارة السودانية بواشنطن فان الامر لم يكن لينتهي الي هذه النهاية التي وصفها بالايجابية والدافعة لتطوير وتحسين مسار الحوار بين البلدين واضاف: «صحيح هناك خلاف سياسي ولكنه يجب ان لا يقود الى القطيعة» وأستدرك قائلاً: «كلمًا خطوا خطوة سنمضى نحن ايضاً الطائرة امس ان التطبيع مرتبط خطوة واذا تأخروا سنتأخر».

بالتفاهم حول أولويات الطرفين، ورأى

ان المطلوب هو الالتزام المسترك بما

ودافع فرنانديز، عن سياسة بلاده

حيال ما يجري في دارفور، مشيرا الى

ان الولايات المتحدة تصرف مليون

دولار سنويا علء الاقليم، وستساهم

بفعالية في مؤتمر اوسلو القبل لدعم

سلام الجنوب، مشددا على اهمية

من جانبه اكد السماني الوسيلة

وزير الدولة بالخارجية السودانية

أمس ان هناك تعاوناً جاداً لتطوير

علاقات البلدين عبر الاعراف

يحقق ويحفظ كرامة الطرفين.

تطبيق اتفاق السلام الشامل.

اكد فيها بوش عدم العودة الى حدود 1967 ومنح اسرائيل حق الاحتفاظ بالكتل الاستيطانية الكبيرة؛

وساطة رايس ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين تصطدم برسالة الضمانات الامريكية لشارون 2004 وعباس يطالب تل ابيب بالالتزام بخارطة الطريق ويعلن استعداده لاجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة

رام الله_«القدس العربي»

_من وليد عوض:

اصطدمت جهود وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس للوساطة ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين امس برسالة الضمانات الامريكية التي منحها الرئيس الامريكي جورج بوش لرئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ارييل شارون عام 2004.

وحسب مصادر فلسطينية مطلعة فان رایس لم تستطع احداث اي اختراق في زيارتها للمنطقة التي وصلتها امس الاول واجرت فيها سلسلةً من اللقاءات مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين لدفع المفاوضات بينهم للامام، وذلك بسبب اصرار اسرائيل على ما جاء في رسالة الضمانات الامريكية من بوش لشارون والقاضية بعدم الضغط على اسرائيل للعودة الى حدود عام 1967 اضافة الى حقها بالاحتفاظ بالتجمعات الاستيطانية

الكبيرة والتوسع الطبيعي فيها. وحسب المصادر فان اسرائيل تصر على مواصلة الاستيطان في القدس وفي معظم التجمعات الاستيطانية الكبيرة التزاما بالضمانات الامريكية التي حصل عليها شارون عام 2004 من بوش شخصيا، فيما يصر الجانب الفلسطيني على ضرورة وقف الاستيطان.

واشارت المصادر الى ان رايس التى اصطدمت بالموقف الاسرائيلي الذي طالبها بالالتزام بضمانات بوش لشارون الداعية لعدم الضغط على اسرائيل بشأن العودة لحدود عام 1967 وحقها بمواصلة البناء في التجمعات الاستيطانية الكبيرة ركزت جهودها على تحسين الامور الحياتية للفلسطينيين من ناحية محاولة اقناع تل ابيب بأزلة الحواجز التي تقطع اوصال الضفة الغربية خاصة وان

اسرائيل على وشك الانتهاء من تشييد الجدار الفاصل مع الضفة الغربية الا انها لم تفلح في ذلك الامر وفق المصادر الفلسطينية، والتقت رايس امس بالرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي طالب اسرائيل بتنفيذ خطة خارطة الطريق، ومجددا التزام الفلسطينيين بعملية السلام، والمفاوضات مع الجانب الاسرائيلي، ومشيرا الى اصرار السلطة على الالتزام بخطة خارطة الطريق

وعبر عباس عن أمله بنجاح قوات الامن الفلسطينية التي انتشرت امس الاول في جنين بمحاربة الفوضي ونزع سلاح المقاومة، وقال «السلاح واحد ولا سلاح شرعي آخر ومن يرفض يعرض نفسه للمساءلة»، وذلك في اشارة الي شروع الاجهزة الامنية بحمَّلة امنية في

الداعية لنزع سلاح المقاومة.

وشدد عباس في مؤتمر صحافي مشترك مع رايس عقب لقائهما في رام الله على ضرورة ان تنفذ اسراً نيل المرحلة الاولى من خارطة الطريق كما يعمل الجانب الفلسطيني، وقال: طالبنا _رايس_بوجوب وقف كافة النشاطات الاستيطانية، وفتح مؤسسات القدس، واعادة الاوضاع على الارض الى ما قبل الثامن والعشرين من ايلول (سبتمبر) عام 2000، ورفع الاغلاق، وازالة الحواجز، واعادة المبعدين.

واعلن عباس في المؤتمر الصحافي بأنه سيلتقى اليوم الاثنين مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، كما سيلتقي رئيس طاقم المفاوضات الفلسطيني احمد قريع بوزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني لمناقشة قضايا المرحلة النهائية والقضايا اليومية الهامة للفلسطينيين. وشدد عباس على «ان خارطة الطريق ومبادرة السلام العربية ورؤية الرئيس الأمريكي جورج بوش هى الاساس لحل كافة قضايا الوضع

الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الى جانب دولة اسرائيل»، ومضيفا «ان الجانبين الفلس طيني والاسرائيلي يسابقان الزمن في مباحثات السلام بينهما وان المفاوضات تكاد تجري كل يوم وكل ساعة، والجميع يبدى جدية». وعبر عباس عن أمله بالعملية السياسية، وقال «لو لم يكن لدينا امل بتحقيق شيء لشعبنا وللمنطقة ا بذلنا اي جهد»، معربا عن امله في «التوصل الى اتفاق لاقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس خلال

ماذا سنفعل بالمستقبل».

النهائي وانهاء الاحتلال واقامة الدولة

هذا العام»، ومشيرا الى ان السلطة «تريد التوصل الى اتفاق حول كافة قضايا المفاوضات»، لكنه اوضح «اذا لم نتمكن من الوصول لاتفاق لابدان نفكر بالخطوة القادمة ولكننا لا نريد الان ان نفكر بالفشل الذي هو ممكن حيث سنعود حينها لشعبنا وقيادتنا لنرى

وعلى صعيد الاوضاع في قطاع وشددفياضخلال الاجتماع معرايس غزة جدد عباس التأكيد على الوحدة الجغرافية بين الضفة الغربية وقطاع غزة، داعيا حماس للتراجع عن السيطرة على قطاع غزة، والقبول باجراء أنتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة، وشاكرا مصر على جهودها للوصول الى تهدئة، وقال «اكدنا تأييدنا للجهود التي قامت بها مصر للتوصل لتهدئة، والتي طالبنا بها اكثر من مرة لرفع المعاناة عن شعبنا وإزالة الحصار الضفة الغربية. واستمرار مد شعبنا بالمواد الاساسية». من جانبها قالت رايس ان واشنطن ما

صادر عنه مكتبه أن العيار الرئيسي لأي تقدم يتمثل بما يلمسه المواطن الفلسطيني على الأرض ازاء هذه القضايا الأساسية والتي نصت عليها خطة خارطة الطريق، ومن جهتها أكدت حركة حماس امس ان زيارات رايس للمنطقة ولقاءاتها بالمسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين يأتي في

وقالت «ان الادارة الامريكية تأمل بتحسين الاوضاع والفرص لسيرعمل

. خطة خارطة الطريق». واضافت رايس «ان الوقت قد حان لاقامة دولة فلسطينية الى جانب الدولة الاسـرائيلية والحكومة الامريكية تعمل بجد والتزام لانجاح هذه القضية». والتقت رايس امس في لقاء ثلاثي

مع قريع وليفني للاطلاع على سير المفاوضات بين الجانبين، موكدة ان اي مباحثات حول مفاوضات السلام يجب ان تكون بعيدة عن الكاميرات وان تجري بسرية تامة حتى يستطيع الطرفان ان يُظهرا النوايا الحسنة لكلّا الطرفين، على حد تعبيرها. وسبق لقاء رايس مع عباس

امس لقاء جمعها برئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور سلام فياض ووزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك الذي لم تستطع اقناعه بازالة الحواجز الاسرائيلية من الضفة الغربية لتسهيل حياة الفلسطينيين.

وباراك على ضرورة التزام إسرائيل بوقف كافة الأنشطة الاستيطانية، والتوقف عن سلوكها وممارستها الأمنية، وخاصة الإجتياحات للمدن الفلسطينية والاعتقالات والاغتيالات، إضافة الى ضمان حرية الحركة والمرور، وذلك بالاستجابة لمبادرة السلطة الوطنية الفلسطينية بفتح معابر قطاع غزة، وازالة الحواجز في

وأضاف فياض في بيان صحافي

إطار التسويف وكسب المزيد من الوقت

ان تلتقي ليفني وقريع في القدس. ومن جهته دعا تيسير خالد، عضو

لصالح إسرائيل، ه قال المتحدث بإسم حماس فوزي

برهوم في بيان صحافي «وتأتي أيضاً للتغطية على فشل اللقاءات والمحادثات الأمريكية الإسرائيلية مع الرئيس عباس وتحديداً اللقاء الأخير الذي جمع الرئيس عباس بالرئيس الأمريكي جورج بوش والذي تنكر فيه الرئيس الأمريكي لكل وعوده للرئيس محمود عباس في اتخاذ أي خطوة عملية لدعم أي حق من حقوق الشعب الفلسطيني قبل انتهاء ولايته ولاسيما حق قيام الدولة الفلسطينية». وأوضح أن حركته لا ترحب بمثل

هذه الزيارات واللقاءات ولا تعلق

عليها أية آمال لدعم حقوقنا وثوابتنا بل دائما تكون نذير شوم على الشعب الفلسطيني ولاسيماأن رايس تعتبر قطاع غزة وحركة حماس كيانا معاديا وتؤيد المشروع الأمريكي لدعم وحفظ أمن الاحتلال الإسرائيلي وصاحبة مشروع استئصال حركة حماس و إشعال حرب أهلية في فلسطن، كما قال، وتجدر الإشارة الى ان رايس بدأت امس الاول زيارتها الى المنطقة وأستهلتها بلقاء المسؤ ولن الإسرائيليين وعلي رأسهم أيهود أولمرت، مستكملة جولتها امس بعقد لقاء ثلاثى جمعها برئيس الوزراء الفلسطيني فياض ووزير الدفاع الإسرائيلي باراك بمدينة القدس، وبلقاء عباس في رام الله قبل

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رايس امس الى التوقف عن محاولات تجميل «الوجه القبيح» للاحتلال الاسرائيلي وتسويق تحسين ظروف حياة الفلسطينيين في المناطق الفلسطينية المحتلة بعدوان حزيران 1967 ، كرفع السواتر الترابية من مداخل بعض المدن والقرى في الضفة

الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس خلال مؤتمر صحافي برام الله امس

الغربية، باعتباره انجازا يسجل في

رصيد جولاتها المكوكية في المنطقة

واجتماعاتها المتكررة مع ألجانبين

وأكد خالد في تصريت صحافي «ان

من حق الشعب الفلسطيني ان يمارس

حياته اليومية بمعزل عن الحواجز

العسكرية، التي تقطع اوصال الضفة

الغربية وتستخدمها سلطات الاحتلال

لمارسات سادية لا وظيفة لها غير

واضاف ان من حق الفلسطين

أن يمارس حياته اليومية في الضفةً

الغربية بما فيها القدس وفي قطّاع غزة

دون خوف من قصف الطائرات الحربية

ومدافع الميدان والدبابات ومن المداهمات

الاذلال وامتهان الكرامة الانسانية».

الفلسطيني والاسرائيلي.

اليومية لمدنه وقراه ومخيماته وما يرافقها من اعتقالات لم تعد معسكرات الاعتقال الجماعية الاسرائيلية تتسع للمزيد منها، كما أن من حقه أن يرى الحصار وقد رفع عن قطاع غزة، الذي يعيش مواطنوه في سـجن كبير في ظل سياسة العقوبات الجماعية، المحرمة

عليهم في ظل صمت دولي ودعم امريكي منذ نحو عامين. وحمل تيسير خالد في ختام تصريحه رايس والادارة الامريكية المسؤولية الكاملة عن تعثر العملية السياسية وتحول المفاوضات التى تجري بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى ملهاة ومضيعة للوقت، في ظلَّ

دوليا ، والتي تفرضها حكومة اسـرائيل

اصرار حکو مہ اسرائیل علے مواصلہ سياسة فرض الوقائع على الارض من خلال تكثيف النشاطات الاستبطانية ومواصلة العمل ببناء جدار الضم وطالب خالد الوزيرة رايس باظهار

قدر من المسؤولية في الموقف من سياسة حكومة اسـرائيل وذلك بسحب الرسالة التي بعث بها الرئيس جورج بوش الى ارييل شارون في نيسان من العام 2004، اذا كانت جادة وراغبة فعلا فى دفع جهود التسوية الى الأمام وفي توقير فرص النجاح لمسار تفاوضي حقيقى يستند الى قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية ومبدأ الارض مقابل السلام.

اسرائيل تخطط لاقامة «حزام أمنى عازل» على طول حدود القطاع الشرقية

استشهاد مواطن واصابة سبعة آخرين في عملية توغل لجيش الاحتلال جنوب قطاع غزة

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

أستشهد مواطن فلسطيني وأصيب سبعة آخرون بجراح متفاوتة بينهم نشطاء أمس الأحد خلال عملية توغل شنها جيش الاحتلال الاسرائيلي على منطقة حدودية جنوب قطاع غزة استمرت لأكثر من ست

وقال الطبيب معاوية حسنين مدير الاسعاف والطُّوارِيُّ بوزارة الصَّحَّة ان الشَّهيد يدعى حسام سليم النجار (38 عاماً)، استشهد جراء قصف مدفعي اسرائيلي استهدف منزله الواقع في بلدة خزاعة

وبحسب سكان من المنطقة فان أحد أفراد الأسرة، و هو شاب في العشر بنيات، أصيب بجراح قبل نحو ساعة من مقتل والده، لافتين الى ان القصف أحدث الى جانب الاصابات أضراراً مادية فادحة في المنزل،

وذكر السكان ان قوات معززة من جيش الاحتلال توغلت فجراً في البلدة، وشرعت على الفور باطلاق النار تجاه المنازل، فيما قامت جرافات بتخريب

وشرعت تلك القوات بمداهمة المنازل واعتقال عدد من سكانها واقتادتهم الى جهة غير معلومة.

الناشطين وقوات الاحتلال. وذكر الشهود انهم سمعوا أصوات انفجارات ضخمة

الحدودية شرق مدينة خانيونس جنوب القطاع. وذكر حسنين ان القصف ادى أيضاً الى اصابة شقيقه وزوجته اللذين كانا على قرب من الشهيد لحظة الانفجار، وأوضح ان الشهيد أصيب بشكل مباشر من القذيفة الاسرائيلية في منطقة البطن.

مساحات زراعية واسعة تعود للسكان.

ودارت منذ لحظة التوغل اشتباكات عنيفة بن

رام الله_«القدس العربي»

_من وليد عوض:

باشرت قوات الامن الفلسطينية امس

بتنفيذ خطة امنية في جنين ومخيمها

للاجئين تحت اسم حملة «البسمة و الامل»

لانهاء الفوضى الداخلية و فرض القانون،

ونزع سلاح الفصائل الفلسطينية وفق

وجاء شروع الأجهزة الامنية بتنفيذ

خطة حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية

لاستعادة القانون في مدينة جنين

ومخيمها امس بعد سماح قوات الاحتلال

الاسرائيلي للسلطة امس الاول بنشر

630 عنصراً امنيا في تلك المنطقة بعد

تلقى قسم منهم تدريبات خلال الشهور

الماضية في الاردن تحت اشراف امريكي

الوطنى في الضفة الغربية ان الحملة

الأمنية التّي تحمل شعار «البسمة

والأمل» انطلقت صباح امس في مخيم

جنين للاجئين وأنها ستستمر حتى تشمل

كافة اجزاء محافظة جنين شمال الضفة.

بزمن معين وتشمل وقف كافة أشكال

الفوضى وبسط القانون والنظام العام

في المحافظة، وأن قوى الأمن بدأت

عند الساعة الخامسة من صباح امس

وأضاف العلى بأن الحملة غير محددة

وأكد اللوآء ذياب العلى قائد الأمن

لحفظ الامن في اراضي السلطّة.

خطة خارطة الطريق الامريكية.

صدرت عن اطلاق قذائف مضادة للدروع وأخرى قوات الأمن الفلسطينية تبدأ بتنفيذ

و المطلوبين للعدالة.

الأمنية وفق اقواله.

بتنفيذ الخطة الأمنية في المخيم وهي

تَقوم بعمليات تفتيش عن كل المخالفين

تلاحقهم اجهزة الامن الفلسطينية بتهم

جنائية الٰي تسليم أنفسهم، مشددا على

اصرار الاجهزة الامنية ملاحقة الخارجين

عـن القانون كافة، كما دعـا العلى فصّائلُ

المقاومة الفلسطينية الى تسليم سلاحها

غير الشرعى، مضيفا «لن نسمح سوى

بسلاح السلطة الوطنية وأجهزتها

. الشرعية»، لأن الســلاح الشرعي الوحيد

هـو سلاح السلطة الوطنية وأجهزتها

وأجمع محافظ جنبن وقادة الأجهزة

الأمنية على تصميمهم على فرض الأمن

والنظام، وإنهاء كل مظاهر الفوضى

والفلتان في المدينة والقرى والبلدات

المجاورة، امتدادا لما جرى في نابلس

و تطبيقًا للخطة الأمنية التي وضعتها

حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية

واتهم قدورة موسى محافظ جنين

سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالسعي

لإفشال مساعي السلطة لضبط الوضع

الأمنى في المحافظة، وذلك من خُلال

الاجتياحات والتوغلات المتكررة

للمنطقة، داعيا المواطنين إلى مساعدة

السلطة لإنجاح الحملة لأن في ذلك

برئاسة الدكتور سلام فياض.

ودعا العلى كافة المطلوبين الذين

حملة «البسمة والأمل» الأمنية في جنين

صوبهم طائرة استطلاع اسرائيلية (بدون طيار). الاسرائيلية الخاصة في المنطقة واشتبكوا معها

تجاه الطَّائرات الاسرائيلية التِّي رافقت عملية التوغل. لحقت بناشطى حماس خطرة، فيما الباقية متوسطة. وانسحبت القوات عند ساعات ظهر أمس من المنطقة، وقال أحد القرويين من البلدة انه شاهد مساحات كبيرة

يرمي لاقامة «حــزام أمني عازل» على حــدود قطاع غزةً

الشرّقية الفاصلة عن اسرائيل. و ذكر الأعا ان اسرائيل تعمل على تنفيذ هذا المخطط من خلال توسيع رقعة التجريف للأراضي الزراعية

وقال الأغا في تصريح صحافى «ان النوايا

وأكد الأغاأن المنطقة الشمالية والوسطى للقطاع شهدت الأسبوع الماضى تجريفات اسرائيلية واسعة لأراضي المواطنين المزروعة بالأشجار المثمرة والمحاصيل الحقلية»، مشيراً الى ان ما نسبته 75 % من المساحات الزراعية على حدود القطاع «باتت قاحلة بفعل التدمير أو الهجر من قبل أصحابها خوفاً من استهدافهم». وقالت القسام ان ناشطيها اكتشفوا تسلل القوت وأعلنت عدة فصائل فلسطينية مسلحة مسوؤ وليتها

زالت تعتقد أن بالامكان التوصل لاتفاق

سلام اسرائيلي فلسطيني العام الحالي،

ومضيفة «ما زلنا نعتقد أن التوصل

لاتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين

بنهاية العام هدف يمكن تحقيقه».

واعترفت رايس بأن المستوطنات

تشكل مشكلة تؤثر على اجواء الثقة

بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي،

و استهدفوها بما لا يقل عن ست قذائف هاون. وذكرت ان ناشطيها أطلقوا النار من أسلحة ثقيلة وبحسب مصدر طبى فان أحدى الاصابات التي

من الأراضى المزروعة باللوزيات والزيتون مدمرة بفعل وفي موضوع متصل كشف الدكتور محمد الأغا وزير الزّراعة في الحكومة المقالة عن مخطّط اسرائيلي

القريبة من السياج الحدودي.

الاسرائيلية بهذا الشان بدأت فصولها شمال القطاع باقامة منطقة جدارية عازلة على مشارف بلدة بيت حانون». وأوضح ان السلطات الاسرائيلية «قطعت شوطا كبيرا في هذا المخطط الاحتلالي بعمق يزيد عن الكيلومترين على الحدود الشرقية لقطاع غزة لاسيما

في المنطقة الشرقية خان يونس». أطلقتها المدفعية الاسرائيلية، وأصيب ثلاثة شبان ينتمون لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في قصف جوى اسرائيلي خلال اشتباكهم مع القوات الأسـرائيلية. وقالت مصـادر محلية من المنطقة ان النشطاء الثلاثة أصيبوا بشطايا صاروخ أطلقته

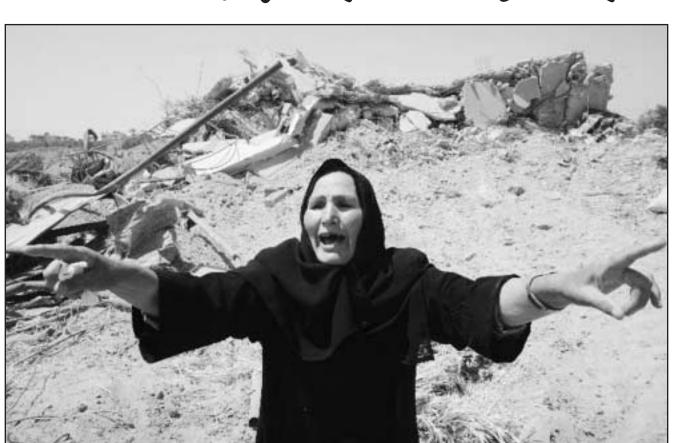
عن الاشتباك مع قوات الاحتلال المتوغلة في المنطقة. وقالت كتائب القسام ان ناشطيها أطلقوا عشر قذائف هاون تجاه الآليات التي كانت تنفذ التوغل، وأنهم أيضاً تمكنوا من تفجير عبوة ناسفة في احدى

كما قالت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي ان ناشطيها استهدفوا آليات الاحتلال المتوغلة بقذيفتي هاون، واشتبكوا معها بالأسلحة

كذلك أعلنت السرايا مسؤوليتها عن استهداف موقع ناحل عوز العسكري الاسرائيلي الواقع شرق مدينة غزة بأربع قذائف هاون، الى جانب اطلاق صاروخين من نوع «قدس» تجاه بلدة سيديروت القريبة من حدود قطاع غزة الشمالية، و قالت كتائب المقاومة الوطنية التابعة للجبهة

الديمقراطية انها اطلقت ثلاثة صواريخ ن صنع محلى

على موقع عسكرى اسرائيلي يقع على الحدود الشرقية للمنطقة ألوسطى بالقطاع. وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان القوات تعرضت لاطلاق قذائف هاون وأخرى مضِّادة للدروع من نوع آربي جي جنوب قطاع غزة، لافتاً الى أن الأمر لم يوقع



فلسطينية تتفقد انقاض منزلها بعد تعرضه لقصف اسرائيلي في خان يونس

حماس تؤكد أنها لن تقبل باستمرار الحصار

اسرائيل تستأنف عملية ادخال السولار الصناعي والغاز المنزلي للقطاع

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

بعد ضخ اسرائيل كميات من هذه المحروقات ومن

الأحد تزويد قطاع غزة بالسولار الصناعي المخصص لتوليد الكهرباء، والعاز المنزلي، وامتنعت عن ضخ الكُميـة المحـددة للقطاع مـن المحروقات الأخـرى التي تستخدمها السيارات، في الوقت الذي أكدت فيه حركة حماس أن لديها العزيمة على رفع الحصار، وقال كنعان عبيد نائب رئيس سلطة الطاقة

الغاز المنزلي عبر معبر ناحِال عوز.

استأنفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس

الفلسطينية ان شاحنات محملة بالسولار المخصص لعمل شركة توليد الكهرباء في غزة دخلت الى القطاع

ودخلت يوم أمس أيضاً شاحنتان محملتان بالغاز المنزلي، وقالت جمعية أصحاب شركات الوقود في غزة أن الكمية لا تلبى احتياجات المواطنين، خاصة وأنها دخلت بعد توقف اسرائيل عن تزويد القطاع بهذه الكمية منذ أربعة أيام، وأكدت ان هذا الأمر فاقم معاناة المواطنين.

غزة في حال بقيت الأزمة على ما هي ومنع الاحتلال

السولار والبنزين على قطاع غزة، وكانت قد قلصت الكمية المخصصة للقطاع الى نحو 70 % ، وهو ما خلق أزمة في المواصلات بشبكل غير مسبوق، علاوة عن تحذيرات بوقوع كارثة بيئية وصحية محتملة، بسبب توقف مضخات تصريف المياه العادمة ومضخات آبار مياه الشرب عن العمل.

المتحدة للشؤون الإنسانية في المناطق الفلسطينية ان ما يقارب 50 الى 60 مليون لتر من المياه العادمة تتدفق يوميا منذ ثلاثة شهور من قطاع غزة الى البحر، مشيراً الى ان تلك المياه، والتي لا تعالج، «يتم تسريبها الى البحر لتجنب غمر المناطق السكنية». وأكد التقرير الى ان الحاجة الى تدفق المياه العادمة الى البحر نبعت من «التشويشات في التيار الكهربائي في قطاع غزة، ومن القيود التي فرضتها

السولار الصناعي. وأكد عبيد ان محطة توليد الكهرباء في غزة «لا يوجد لديها أي مضرون احتياطي، والكمية الموجودة لا تكاد تكفى الالبضع ساعات،

ادخال الوقود الصناعي الخاص بالمحطة. و لا تزال سلطات الاحتلال تفرض قيود على توريد

وكان عبيد اعلن ان محطة كهرباء قطاع غزة ستتوقف عن العمل (الأحد) جراء نفاد الوقود اللازم لتشغليها، اذا ما استمرت اسرائيل بوقف ضح

وحذر من كارثة إنسانية تطال جميع مناحى قطاع

وقالت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار المفروض على القطاع ان خسائر الثورة السمكية المباشرة

يومياً تقدر بنحو 70 ألف دو لار، وشارك أمس الأحد عشرات الصيادين في القطاع فى اعتصام نظموه تنديداً باستمرار منع إسرائيل ضَّخ الوقود، وقالوا إن هذا الأمر أفقدهم عملهم، وخسروا به موسم الصيد الحالي. وقالت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار المفروض على القطاع ان خسائر الثورة السمكية المباشرة

يومياً تقدر بنحو 70 ألف دولار،

وذكر الناطق باسم اللجنة الشعبية ان هناك خسائر تقدر بنحو 30 ألف دولار ناتجة عن عجز الصيادين تسويق الأسماك. و في هذا السياق اكد الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم ان احدا لا يستطيع ان يمنع الشعب الفلسطيني «من ان يتور على الظلم أو يقرر مصيره

في فك الحصار ولجم العدوان». وطالب برهوم اسرائيل بــ «تحمل المسؤولية الكاملة تجاه سياستها الإجرامية التي تمارسها على شعبنا الفلسطيني واستمرار حصارها على غزة». وأكد ان حماس لم تطلب التهدئة «وانما كانت في اطار جهود مصرية تواصلت مع حركة حماس، ومع كافة الأطراف الفلسطينية التي توافقت على ذلك».

الإسرائيلي المفروض على غزة، وقال «هنــاك عزيمة واصــرار فلسـطيني من حركة حماس بضرورة وقف العدوان ورفع الحصار بالكامل عن شعبنا وأرضنا ولجم هذا العدو الغاشم».

وأكد برهوم ان حماس لن تقبل باستمرار الحصار

ـ من أشرف الهور:

فى جامعة الأزهر فى مدينة غزة بدأ بالأشتباك بالأيدي ومن ثم القاء الحجارة الى استخدام القنابل اليدوية. فقد ألقى أحد الطلبة المتعاركين قنبلتين نحو خصومه في الخلاف أدى الى اصابّة ســتة بينهم اثنان بجــراح بحالة الخطر. وقال الطبيب معاوية حسننن مدير عام الاسعاف والطوارئ في وزارة الصحة ان الجرحى نقلوا الى مستشفى الشفاء بالمدينة لتلقى العلاج. وقال احد طلاب الجامعة الذين

شاهدوا الشجار لـ «القدس العربي» ان خلافاً اعتيادياً بن عدد من طلية الجامعة الذين انقسموا الى قسمين سرعان

غير متوقع أحـد الطلبة الى القاء قنبلتن وقال الشاهد أن انفجارات القنابل أحدُّثت أصواتا هائلة في المَّكان، ونتج

بدأ بالاشتباك بالأيدى وانتهى بالقنابل غزة ـ «القدس العربي»

خلاف في احدى جامعات غزة بين الطلبة

أفضى خلاف بين عشرات الطلبة الطلبة دفعت الى تعليق الدراسة واخلاء الجميع على الفور حفاظا على سلامتهم. وذكر ان هناك العديد من المشاورات لانهاء المشكلة بالكامل للبدء يوم الاثنين بعودة الدراسة من جديد،

> ما استخدمت فيه الأيدي والعصى والحجارة، وأكدانه لا يعرف حيثيات الخلاف، وقال بدأبعد وقت قليل بالقاء المتخاصمين الحجارة كل صوب نحو الآخر على مقربة من كافتيريا الجامعة، قبل أن يبادر بشكل

صوب الفريق الذي يبادله الشجار، عنها تكسير بعض نوافذ القاعات

المجاورة، وأوضح ان أحد الطلبة الذين تم اسعافهم أصيب بجراح عديدة في منطقة البطن، وفور القاء القنابل ووقوع الاصابات أعلنت ادارة الجامعة عن تعليق الدوام الأكاديمي والاداري وطالبت الطلبة بمغادرة الجامعة، وقال الدكتور على النجار عميد شؤون الطلبة بالجامعة انَّ مشكلة وقعت بين عدد من

وكثيراً ما يستخدم سكان قطاء غزة الأسلحة النارية والقنابل خلال المشاكل التي تنشب بين العائلات، وقتل الجمعة الماضّي شاب من مدينة غزة بسبب خلافات نشبت مع سائق سيارة أجرة على ثمن المواصلات بحسب ما أفاد به سكان من منطقة الحدث، وقاا، الأطباء ان القتيل أصيب بعدة طلقات نارية اخترقت جسده وأدت الى وفاته على الفور. واعتقلت الشرطة التابعة للحكومة المقالة في غزة التي تديرها حركة حماس القاتل، وأودعته في أحد السجون. وسبق مقتل هذا الشَّاب مقتل آخر في مدينة رفح جنوب القطاع بعد ان أطلق عليه مجهولون النار أمام منزله ولاذوا بالفرار، ولم تعرف خلفية

وفي هذا السياق قال تقرير أعده مكتب منسق الأمم

اسرائيل على منتوجات الوقود والمواد وقطع الغيار

وحذر التقرير من انتشار جراثيم تؤدي الى

التهابات في الجهازين الهضمي والبولي، خاصة وأن

معالجة المياه العادمة تتطلب انتظام التيار الكهربائي،

يشار الى ان بلديات غزة أوقفت معظم الخدمات

التي تقدمها للجمهور بسبب نفاد الوقود، وقالت ان

وشارك أمس الأحد عشرات الصيادين في القطاع

في اعتصام نظموه تنديداً باستمرار منع اسرائيل

ضيخ الوقود، وقالوا ان هذا الأمر أفقدهم عملهم،

مضخات المياه العادمة توقفت غالبيتها عن العمل.

المطلوبة لمعالجة المياه العادمة».



وكيل وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية يرفض التعقيب:

تنقلات بالسلك الدبلوماسي الفلسطيني كخطة لتفعيله.. واتهامات بأنه بات فرصة للموالين ووسيلة لمعاقبة المتمردين

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

تعكف وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية على تنفيذ حركة تنقلات في صفوف السفراء الفلسطينيين واحالة بعضهم على التقاعد، وذلك ضمن خطتها لتفعيل العمل الدبلوماسي الفلسطيني.

الا ان مصادر مقربة من وزارة الشؤون الخارجية في السلطة التي يتولاها الدكتور رياض المالكي اكدت لـ «القدس العربي» امس بأن السلك الدبلوماسي الفلسطيني بات «فرصة للموالين، وملاذا للمزعجين». وفسرت تلك المصادر عبارتها بالقول بان حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية والرئاسة الفلسطينية تكافىء بعض الموالين لها بتعيينهم سفراء هنا هناك، وكذلك تبعد بعض المزعجين لها ـ الذين يعتبرون من المتنفذين ولا يمكن تهميشهم ـ بارسالهم كسفراء الى

وحسب المصادر فان حركة التنقلات التي تجريها وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية منذ اسابيع بتعليمات من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الدكتور سلام فيأض يحكمها مدى ولاء هذا السفير لهم ولوجهات نظرهم.

واشارت المصادر الى ان السفير الموالي هو من يطلب نقله في حين يتم نقل بعض السفراء دون سؤالهم وخاصة الذين يصنفون من الداعمين لبقاء الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية كجهة فلسطينية مسؤولة عن السلك الدبلوماسي وليس

وحسب المصادر فان وزارة الشؤون الخارجية التي منحها الرئيس الفلسطيني كامل صلاحيات الدائرة السياسية في منظمة التحرير التي يتولى مسؤولياتها فاروق القدومي تنفيذ خطة على مراحل لاحداث تغييرات كبيرة في السلك الدبلوماسى الفلسطينى واجراء حركة تنقلات قد تطال معظم السفراء اضافة الى تعيين سفراء جدد مثل تعيين عمرو الحوراني سفيرا لفلسطين في الدنمارك مؤخرا وتعيين اكرم

سمحان سفيرا لفلسطين لدى كوبا، كما قامت الوزارة مؤخرا بنقل عدد من السفراء الفلسطينيين من الدول العاملين بها الى دول اخرى مثل نقل السفير عدلى صادق من رومانيا الى الجزائر، ونقل عفيف صافية من

ومن جهته رفض وكيل وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية الدكتور احمد صبح التعقيب لـ «القدس العربي» على ما يجرى في السلك الدبلوماسي

وقالت مصادر مطلعة في وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية بان هناك خطة على مراحل تنفذها الوزارة لتنفعيل العمل الدبلوماسي الفلسطيني وتطويره، بعد سيطرة الوزارة تماماً على مجملً صلاحيات العمل الدبلوماسي والحاق الدائرة السياسية للمنظمة بالوزارة ماليا وأداريا. وحسب المصادر فان وزير الشؤون الخارجية

الدكتور رياض المالكي الذي على خلاف مع حركة فتح التي تسيطر على الضَّفَّة الغربية يعاقب بعض السفراء الذين لا يمتثلون الى تعليماته بشكل كامل بنقلهم من مواقع هامة الى اقل اهمية او بنقلهم لمجرد النقل بذريعة تفعيل السلك الدبلوماسي، ومنوهة الى ان معظم السفراء الفلسطينيين قد تطالهم خطة الوزراة لتفعيل العمل الدبلوماسي، ولكن بأشكال مختلفة، ووفق علاقتهم بالمالكي.

ويشمل السلُّك الدبلوماسي الفلسطيني وفق وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية كلا من: محمد الترشحاني-البانيا، أحمد عبد الرازق السلمان-الجزائر، ماجد وادي-أنغولا، فريد صوان-الأرجنتين، عزت صلاح عبد الهادي - استراليا، د. زهير الوزير -النمسا، أسعد الأسعد - اذربيجان، أحمد رمضان -مملكة البحرين، شاهر محمد ابو عيادة ـ بنغلادش، منتصر ابو زید _بیلاروسیا، لیلی شهید _بلجیکا، لاتحاد الاوروبي، عامر صقر حسين رستم البوسنة والهيرسك، قائم بالاعمال/ صلاح القطاع ـ البرازيل، نمر حسن_بلغاريا، أمين أبو حصيرة_ كندا، مي الكيلة -جمهورية تشيلي، دياب اللوح-الصين، عماد نبيل الجدع - كولومبيا، جواد عقل - جمهورية الكونغو،



فاروق القدومي

- جمهورية التشيك، عمرو الحوراني - الدنمارك، كامل القزاز - جيبوتي، نبيل عمرو - جمهورية مصر العربية، زهيرالشن أثيوبيا، نبيل الوزير فنلندا، هند خوري - فرنسا، هايل الفاهوم - المانيا، سعدى عزت عجوري_إيرلندا، صبري عطية _ايطاليا، وليد صيام - اليابان، عطاالله خيرى - المملكة

عوض يخلف ساحل العاج، د.أكرم سمحان ـ كوبا، القائم بالاعمال/ ملاذ عبده ـ قبرص، محمد سلايمة الطميزي ـ غانا، سمير أبو غزالة ـ اليونان، جمال محمد غنيم - غينيا، أحمد عبد الرازق - هنغاريا، أسامة العلى - الهند، فريز المهداوي - أندونيسيا، صلاح الزواوي-ايران، دليل قسوس-العراق، د. حكمت

الاردنية، قائم بالاعمال / مهند الحموري كازاخستان، محمد زعرب ـ كوريا الشمالية، محمد العبد الجابر - الكويت، حسين عبد الخالق - جامعة الدول العربية، عباس زكى لبنان، بسام الأغا ليبيا، عبد العزيز أبو غوش - ماليزيا، د. أنور الأغا - جزر المالديف، أحمد عبد الرحيم -مالى، جبران الطويل-مالطا، لؤي عيسى ـ موريتانيا، سعيد حمد ـ المكسيك، حسن عبد الرحمن - المملكة المغربية، عدنان أبو الهيجاء _موزامبيق.

سلام فياض

ومن الجدير بالذكر ان السلطة الفلسطينية تتبنى مجموعة من المبادئ والمفاهيم التي تشكل أساسا ومنطلقا لسياستها الخارجية في التعامل مع كافة

القضايا الدولية والإقليمية، وفي التفاعل مع مختلف الدول و الكيانات السياسية في العالم، أساسها: ـ الحفاظ على استقلالية القرار الفلسطيني الذي يعبر عن إرادة الشعب الفلسطيني الحرة، -الالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية

محمود عباس

لأية دولة، ومراعاة قواعد حسن الجوار، وعدم السماح بالتدخل في شؤون فلسطين الداخلية. الالتزام بميثاق الأمم المتحدة وأهدافها وقواعد القانون الدولي، وبالإعلان العالمي لحقوق الإنسان. - اقامة علاقات طيبة مع جميع الدول، على قاعدة المساواة والاحترام المتبادل وبما يضمن صيانة وتحقيق المصلحة العليا لفلسطين.

رياض المالكي

-الالتزام بمبادئ حركة عدم الانحياز، -الالتزام بمبادئ التعايش السلمي، والعمل مع جميع الدولُ من أجل تحقيق السلام الداّئم القائم على العدل واحترام الحقوق. -الالتزام بتسوية المشاكل الدولية والإقليمية بالطرق السلمية، ورفض التهديد بالقوة أو باستعمالها ضد سلامة أراضيها واستقلالها، أو ســـلامـة أراضـــى أي دولة أخرى، وذلك دون المسـاس بحقها الطبيعي في الدفاع عن أراضيها

- الوقوف الى جانب الحق والشرعية الدولية،

و مساندة القضايا العادلة،

الشيخ همام سعيد تنازل عن مقاعد التنفيذي للمعتدلين.. والانقلاب حصل بعد تداعيات طرح الأسئلة عن طبيعة العلاقة بين الحركة الاسلامية والصوت الفلسطيني الأردن؛ المكتب التنفيذي للأخوان المسلمين يعتبر بمثابة وزارة مصغرة.. والصقور أرسلوا رسائل تطمين للحكومة

للسلطة ولان الاسلام السياسي والمعتدل هو

المطلوب أمريكيا وغربيا برأيه ولان وهذا

عمان_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

جناح الصقور في الاخوان المسلمين الأردنيين لن يكون بعد الآن الطرف الوحيد المسؤول أولا عن دم الجناح المعتدل المعزول نسبيا الآن، وثانيا عن اي صدام سياسي او تصعيد في العلاقة ما بأن الحكومة والتيار لاحقا بسبب تطورات اللحظة الأخيرة والراهنة في الجماعة الاخوانية.

ولعل المسؤولية المشتركة مرحليا تمثل الانجاز الأفضل والأعمق للجناح الصقوري فهى تشـمل الان من وضع ونفذ خططا منهجـية داخل الوسط الحكومي فشلت اولا في القضاء على الصقور سياسياً وتنظيميا، وتسببت ثانيا بتمكين الصقور والمتشددين من القرار المركزي في الجماعة وحزبها... لذلك يتوقع كثيرون بان تستمع الدوائر الأعمق في القرار حاليا لقادة ورموز الاعتدال وهم يشيرون بأصابع الاتهام لسؤولين حكوميين باعتبارهم من أهم أسباب أفول نجمهم وتفوق الصقوريين على أساس ان مشاريع الضرب السياسية والدعائية المتواصلة للاسلاميين منذ أكثر من عامين وبدون تمييزبين صقورهم وحمائمهم قلصت هوامش المناورة امام المعتدلين بل وانتهت باقصائهم تماما عن مطبخ القرار

وبدلاً من ان يتفضل المعتدلون كما كان يحصل دائما بمقاعد ومواقع هنا وهناك لرموز الجناح الصقوري تبدل المشهد تماما الان فالشيخ الدكتور همام سعيد بعد أن أصبح مراقباً عاما للأُخوان المسلمين في غفلة من الجميع وبعد ان سيطر على مجلس الشورى وترأس المكتب التنفيذي، حكومة الأخوان السلمين، عمليا قرر مع رفاقه التكرم بالسماح لرموز الاعتدال بالجلوس في مقاعد المكتب التنفيذي متنازلا عن حقه كصقوري في تسمية

الصقور فقط لعضوية التنفيذي مكتفيا بثلاثة مقاعد من أصل ثمانية وتاركا المقاعد الخمسة المتبقية للمعتدلين الذين كان يستطيع همام سعيد تجاهلهم في تركيبة الوزارة المصغرة للأخوان المكتب التنّفيذي. وبهذا السلوك السياسي بامتياز للمخضرم

سعيد بعد جلوسه على كرسى القرار الاخواني مراقبا عاما يضرب الرجل عدة عصافير بل طيورا بحجر واحد فيصبح صاحب اليد العليا في المطبخ الاخواني والرجل الذي يتبرع بمقاعد كان يستطيع الاحتفاظ بها لمجموعته لرفاقه الحمائم، كما يرسل الرجل بالسياق رسالة تطمئن للحكومة بأنه ليس بصدد تغيير قواعد اللعبة تماما ملمحا لان المعتدلين ما زالوا في الحضن الأخواني في عهده المأزوم.

همام سعيد البراغماتي

وبنفس الوقت يظهر سعيد كمراقب عام براغماتي مفتوح على فكرة الحوار ويخفف الضغط عن حليفه أمن عام جبهة العمل الاسلامي الشيخ زكي بني ارشيد الذي طالب المعتدلون برأسه للتخلص من الصداع الذي تسبب به لهم مع الحكومة ويكشف بالنَّتيجة خصوم الاخوان الرسميين اذا ما لم يجنحوا للتفاهم معه ومع جناحه لاحقا بصفتهم خصوما جذريين للأخوان وبصفته المراقب

العام المنتخب والشرعي. وعمليا شكل حصول الشيخ سعيد على مقعد المراقب العام مفاجأة مقلقة للكثيرين حيث حصل الرجل على الموقع بعد التحالف انتخابيا وتكتيكيا مع المجموعة الوسطية التي يتزعمها الشيخ بني ارشيد ، وهذه المفاجأة خلطت تماما جميع الأوراق وخلقت واقعا موضوعيا جديدا ينبغي للجميع التعامل معه بمًا في ذلك الحكومة والمعتدلون الذين منحهم سعيد كزعيم صقوري بارادته تفاضلا عدديا

المستمرة التي بدأت مع وزارة الرئيس معروف البخيت وتجمدت في عهد الرئيس نادر الذهبي ... هذه الاستراتيجية كانت أساسية في فهم وقراءة كل المشهد الأخواني المتغير وهدفها المعلن والشرعي سوق على أساس طرح سـؤال بقوة في جـمـيع الأوسـاط السياسية قبيل الانتخابات البرلمانية السابقة التى خسرها الأخوان المسلمون وتحديدا معتدليهم بشكل فادح .. هذا السؤال برز_ آنذاك_كالتالي: في الانتخابات العامة لماذا يحتكر الأخوان المسلمون صوت الأردنيين من أصل فلسطيني؟

في المكتب التنفيذي ليس فقط حفاظا على

وحدة الجماعة منعا للانسلاخ او الانشقاق

السؤال طرح بكثافة على أكثر من نحو وفي أكثر من مناسبة وفى خلفيته استقرت مخاوف السلطة الأردنية من أن يكرس مضمون السؤال نفسه حالة تقاطع حادة مع حركة حماس التي تفوقت للتو في انتخابات التشريعي الفُّلسطيني.. وهذه الَّخاوف كانت مفهومة وشرعية عند الكثيرين لكنها استغلت ووظفت سياسيا من قبل أطراف داخل رو الحكومة وداخل المعتدلين ترى بان أردنة الحركة الاسلامية بمعنى تخليصها من العلاقة الضمنية التحالفية مع حركة حماس وحصر شعاراتها وخطاباتها في المسألة المحلية فقط هو مفتاح الحل لاستقرار الحياة السياسية في الأردن وللتخلص من تفوق الاسلاميين في مجال الانتخابات والعمل الحزبي.

بنی ارشید: شرکاء حقیقیون

وبالنسبة للشيخ بني ارشيد فهذا التوظيف كما قال لـ «لقدس العربي» مباشرة بني على أساس باطل كما يرى، لأن العلاقة مع حركة حماس بعد نجاحها في فلسطين لم تشهد اي تطور من أي نوع يمكن أن يشكل عنصر قلق

ولكن بهدف امتصاص استراتيجية الحكومة الأهم ـ استهداف الحركة الاسلامية بني ليس لان لها امتدادات فلسطينية تلحق الضرر بالحليف محمود عباس وبعملية السلام ولكن لان حزب جبهة العمل الاسلامي في عهدي_ الكلام لبنى ارشيد ـ قرر فعلا ألتركيز على الموضوع الأردني وليس الفلسطيني أكثر من اي وقت مضى بعد ان طرحنا شعار (شركاء حقيقيون) وليس شركاء يتم توظيفهم واستنادا الى فكرة احتكار الاخوان

المسلمين لصوت الأردنيين من أصل فلسطيني انتخابيا وجدت مشاريع حزبية وسطية تحاول احتواء هذا الاحتكار الذي يعتقد بني ارشيد انه وهمى ومفترض لكن هذه المشاريع على الأرجح لم تكن مقنعة للرأي العام الذي يقول البعض بانه ينتخب الاسلاميين ليس بسبب خطابهم الفلسطيني انما بسبب الفساد المالى والاداري وبسبب ضعف مصداقية الخطط الحكومية في الماضي وعدم جدية نخب الوسط السياسية وأخيرا بسبب جذور العلاقة في الشارع ما بين الناس ومؤسسات الاخوان المسلمين.

في الأثناء كأن المعتدلون من أمثال ارحيل الغرايبة وعبد اللطيف عربيات واسحاق الفرحان وسالم الفلاحات وغيرهم يرفعون أصِّ واتُّهم للَّفت نظر الحَّكو مَّ الَّي أَن استراتيجية تهميش التيار الاخواني ستأتى بآثار عكسية تقلص حضور المعتدلين وتعزز الصقور لكن هذه الأصوات ذهبت أدراج الرياح ولم يستمع للصوت الاعتراضي أحد

في الحكومة. وفي عمق هوامش انشغال جميع الأخوان في انقاد التنظيم واحتواء الخسارة الفادحة في الانتخابات، ستة مقاعد من 30 فقط، ولدت المفاجأة الأخيرة وتحركت القواعد لصالح القيادات الصقورية التي كانت بالعادة



معروف البخيت

معزولة فحصلت انتخابات داخلية في

الأخوان انتهت خلافا للمأمول باختيار الشيخ

سعيد مراقبا عاما ورئيسا للمكتب التنفيذي_

أى لحكومة مطبخ الأخوان عمليا ـ مع تقاسم

عضوية المكتب وتقاسم عضوية مجلس

والواقع يقول في اللحظة الراهنة بان

الحملة الحكومية الدعائية والسياسية ضد

الشيخ بني ارشيد صلبت عوده ومكنته من

بناء تحالف تكتيكي ناجح حتى الان مع

الصقور ودفعت الأمور باتجاه انتضاب همام

سعيد وهو اول أردني من أصل فلسطيني

يتولى موقع المراقب العام منذ عقود ويترأس

المكتب التنفيذي قبل احتواء المعتدلين في

وفي الواقع أيضا لا يمكن القول بان وجود

الصقور على رأس المطبخ الأخواني ينطوي

على تحد من أي نوع للحكومة والسلطة بل هو

الشورى والتنفيذي وهم في حالتهم الأضعف.





الشيخ همام السعيد

سيناريوهات الصدام بين قيادات الاخوان.

ويؤكد بان أهم نخب القرار تعرف جيدا بان

صقور الاخوان ليسوا صداميين أبدا وبأن

المعتدلين حصريا هم الذين يحبون لعبة

الشارع عندما يفكرون بالضعط على

الحكومة، وبأن الصقور كانوا دوما وراء

قرارات الصمت والهدوء خلال بعض

الاضطرابات الأمنية العامة التى شهدتها

حلقات النظام السياسي الأردني.

هدوءا والأقل لجوءا للشارع والأبعد عن من نصفّ قرن بين الدولة والاسلاميين. وبالسياق أرسل سعيد مبكرا رسالة والخبير نفسه يقول ان قيادات الصقور لم التطمين الأولى وهو يدعم رئاسة الدكتور يسبق لها منذ سنوات طويلة ان تحدت الدولة عربيات لمجلسي شورى الاخوان ويتنازل عن والنظام ولم يسبق لها ان دعت لمظاهرة حقه في تسمية قيادات مجموعته فقط عريضة ولم يسبق لها ان تجاوزت أدبيات لعضوية المكتب التنفيذي ،مصرحا بعبارات الأخوان التراثية التي تعتبر التنظيم حلقة من

هادئة ووطنية ومسؤولة ومعتدلة في لقائه الصحافي الأول مع احدى المحليات ومستندا مع بقية رفاقه في الجناح الصقوري في تفسير ما حصل بالكُّلمة الذهبية التي يقولها كل أخواني صقوري الأن .. غيروا .. الحكومة فغيرنا حفاظا على الحركة مضيفا بوضوح: لا زالت يدنا مفتوحة للحوار

شبكة اتصالات المقاومة امام مجلس الوزراء اليوم.. والقضاء يبدأ تحقيقاته حول كاميرات المراقبة في المطار

جنبلاط واصل اتهاماته ضد حزب الله وطالب بطرد السفير الايراني والحزب يردّ متهماً بتعريض لبنان للخطر والتواطؤ في اغتيال مغنية

بيروت_«القدس العربي» من سعد الياس:

بعدما سخر «حزب الله» من اتهامات رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد

جنبلاط له بالتحضير لأسقاط طائرة في مطار بيروت بصاروخ «سام 7» مشيراً الى أنه يترجم كوابيسه الليلية وتوتره الداخلي الى مسرحية اعلامية استأنف الزعيم الدرزي اتهاماته للحزب في قضية مراقبة المدرج 17 في المطار واقامة شبكة اتصالات في مختلف المناطق اللبنانية، ودعا «الي وقف الطيران الايراني الى بيروت لأنه ينقل ربما المال والسلاح الى حزب الله، وطرد السفير الايراني، واقالة رئيس جهاز امن المطار العميد وفيق شقير» وهو من الطَّائِفة الشيعية.

وقال جنبلاط في مؤتمر صحافي في المختارة «لا قيمة للاجراءات التي تقام لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 1701 الذي يقضى بمنع دخول السلاح الى لبنان، اذا كانّ رئيس جهاز امن المطار وغالبية العناصر والضباط معه تابعين لحزب الله الذي لا يعترف بالدولة بل بدولة

واضاف «ان عناصر حـزب الله

يستطيعون ان يقوموا بعملية تخريبية ويراقبوا وصول شخصية لبنانية او غير لبنانية، وبهذه الطريقة يستطيعون ان يخطفوا او يغتالوا على طريق المطار». واعتبر «أن كل جهاز امن المطار بكل معالمه من امن عام ودرك وجمرك

بزرعهم كاميرات لمراقبة مطار بيروت،

ومن قائده، مخروق وتابع لحزب وذهب جنبلاط الى حد القول «كان لا بدلى من ان اؤكد هذه المعلومات قبل ان يمشّـوا بجنازتي او جنازة سـعــد

واضاف «اذا جهاد البناء (مؤسسة تابعة لحزب الله) اصبح في المطار فمن ابسط الامور ازالة هذه المستوعبات من حرم المطار ثم وقف الطيران الايراني الى بيروت وطرد السفير الايراني من لبنان، ثم اقالة فورية لقائد جهاز امن المطار وكل العناصر المشبوهة، وهذه

واكد جنبلاط «ان طريق المطار بات خطراً على الجميع، ولا شيء يردعهم. وماذا سيختلف معهم لو انتشرت في كل لبنان صواريخ الفجر والخبر، فلبنان بالنسبة الى احمدي نجاد وبشار ساحة

مسؤولية وزارة الداخلية بالتعاون مع

وعرض خريطة لـ«حزب الله» تتعلق بالاتصالات على امتداد الوطن، وحذر من «احتلال بيروت مجدداً في 7 الجاري» وهو موعد الاضراب العمالي العام للنقابات الموالي للمعارضة ووصف اتهام المسؤول الامنى في الحزب الاشتراكي هشام ناصر الدين بالتورط في اغتيال عماد مغنية بأنه «اتهام سخيف ومضحك»، وقال «لو كانت لناصر الدين هذه القدرة لكنت كلفته منذ زمن بقلب النظام

وتساءل: «ألم يقل وليد المعلم ان التحقيق سينجز بعد 3 ايام، لقد مر اكثر من 50 يوماً بكثير ولم نسمع بالتحقيق

في المقابل، ردت العلاقات الاعلامية في «حزب الله» على جنبلاط ببيان جاء فيه «اذا كانت التقارير السرية للأجهزة الامنية والعسكرية تحدثت عن مستوعبات لاحدى المؤسسات التي تضع كاميرات مراقبة في الاوزاعي وخارج حرم مطار بيروت فان الـ«ربما» الجنبلاطية جاءت لتضيف من المخيلة صواريخ «سام 7» واستهداف طائرات وشخصيات بما لا تحمله التقارير «السرية»، لقد كان مطار بيروت الدولي،

وتساءل الحزب «من نصب وليد جنبلاط وصيًّا على أمن الدولة

والجنوبيين؟». الطيران الحربي الاسرائيلي المعادي في اجِو النا، فاذا به يغطي عليها بالطلب

الى لبنان». واتهم جنبلاط بـ«التراجع والعودة الى التوتير وقطع فرص الحوار ترجمة أمينة لوعد راعيه ديفيد ولش بصيف لبناني ساخن»،

يشكل عقدة تاريخية للادارة الامريكية ومعها اليوم أمثال جنبلاط وهو المطار الذي صبّت عليه اسرائيل جام حقدها في حسرب تموز وجهدت لالحاقه بهيمنة أمنية معينة، كل ذلك لوجود المطار مع الطريق المؤدي اليه قريباً من منطقة تحتفن

والمواطنين والسفراء والمطار وقال: «كنا نظن ان جنبلاط أو حلفاءه يريدون التنديد بطلعات

بمنع الطيران المدني الايراني من المجيء

وأشار الى ان التقرير الاسرائيلي «حــول تعـاون بـعض الجـهات اللبنانية في قضية اغتيال القائد عماد مغنية، مع أجهزة «الموساد» الاسـرائيلي هو محل دراسـة جـدية من

ليتصرف تجاه من يعرض أمن لبنان واللبنانيين للخطر».وطالب ب«ابعاد الجيش والقوى الامنية وتشكيلاتها عن

عدوان محتمل».

ووسط هذه التطورات ينعقد مجلس

واوضح «ان شبكة الاتصالات المرتبطة بعمل المقاومة وبمعزل عن دقتها بقدمها جنبلاط اختياراً للعدو الاسرائيلي وهي برسم القضاء اللبناني

التجاذبات السياسية». وخلص الى القول «ان كل الفقاعات الاعلامية والافلام الخيالية والاتهامات الجنونية لن تزيل الاحباط عن أتباع المشروع الامريكي المتعثر، ولكن بشكل اكثر تأكيداً لن تمنعنا من الاستمرار في نهج الدفاع عن وطننا ضد عدو واضح يتهددنا ويقيم المناورات الدائمة على حدودنا، ومن الاستعداد الدائم لدرء اي

الوزراء اليوم لدرس موضوع شبكة الاتصالات الخاصة بحزب الله، واشار الوزير مروان حماده الى أنه سلم الامن العام للجامعة العربية عمرو موسى تقريراً عن شبكة حزب الله وقال اننا نحتفظ بحق الشكوى ، كما يتطرق الى الوثائق التي نشرها النائب جنبلاط حول مراقبة المطار والتي أحالها النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا الي

مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي جان فهد لمباشرة التحقيق

. اما مساعد مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي سامي صادر فاستدعى عناصر الدوريات الامنية الذين شاهدوا وقائع تركيز كاميرات المراقبة خارج حرم المطار منذ 23 نيسان للتحقيق معهم اليوم كشهود في هذه في غضون ذلك، تواصلت السجالات

بين فريقي 8 و14 آذار واستغرب عضو «كتلة القوات اللبنانية» النائب انطوان زهرا امتداد شبكة اتصالات حزب الله الى منطقتى كسروان وجبيل ذات الغَالبية المسيحية، وقال «صحيح أن هناك اخواناً شيعة يعيشون في هذه المنطقة بين اهلهم ولكن على حرب الله ألا يحولُهم الى جالية». وأعرب زهرا عن الحذر من اكتشاف

سيارة فيها 4 ايرانيين بالقرب من مقر رئيس الهيئة التنفيذية سمير جعجع في معراب. ُ في المقابل، أكد رئيس «جبهة العمل

الاســُلامي» الداعـية فـتـحي يكن «ان خطاب 14 آذار يوقظ مشاعر الفتنة ويوحى بقرب وقوع تفجيرات

الشيخ زكي بني رشيد محصلة لسلسلة أخطاء من الحكومة والمعتدلين حيث ان الصقور تاريخيا وفقا لخبير في ملف الاخوان المسلمين هم الأكثر

البلاد وتحديدا مدن الجنوب في أكثر من مرة، الأمر الذي يعنى ـ حسب الخبير ـ بأن وجود همام سعيد ليس شكلا من أشكال الانقلاب الاخواني على قواعد اللعبة المتبعة منذ أكثر

«معاريف»: اسرائيل قدمت المساعدات عن طريق الجو للمتمردين اليمنيين الذين حاربوا الجيش المصري قبل 40 عاما

الناصرة ـ «القدس العربي» من زهير اندراوس:

على المتمردين الذين سببوا حالة من بعد مرور حوالي أربعين عاما من التعتيم الاعلامي ومن أمر حظر النشر عدم الاستقرار في هذا البلد العربي. الذي فرضته الرقابة العسكرية الاسرائيلية سمح أمس في الدولة العبرية النشر ولأول مرة عن أن سلاح الجو الاسرائيلي قام خلال فترة من الزمن بالوصول الى اليمن، على الأقل 21 مرة، ليقدم المساعدات العسكرية والأسلحة والعتاد للقوى اليمنية التي كانت تحارب الجيش المصري آنذاك، عندما قام الرئيس المصري الراحل جمال للعملية، على حد قوله. عبد الناصر، بارسال القوات لوضع حد

لحالة الانفلات واللا أمن اللتين كانتا تسيطران على اليمن في ذلك الوقت. وقام المسؤولون عنها بالزام كل من وقال المراسل العسكري لصحيفة شارك فيها بالتوقيع على تعهد مفاده (معاريف) الاسرائيلية عمير راببورت، أنه يتعهد بعدم الكشف عن العملية أو ان العمليات الجوية التي قام بها سلاح عن تفاصيلها مدى الحياة، وتابعت أنه الجو الاسرائيلي والتي أطلق عليها اسم (روطيف) اعتبرت حتى الكشف عنها أمس الأحد بأنها من أكثر الأسرار كتمانا في الدولة العبرية، وأنه يتم الكشف عنها في العدد القريب من مجلة سلاح الجو الأسرائيلي الذي سيصدر خلال

الأيام القليلة القادمة. ووفق المصادر الاسرائيلية، فان أي عمليات الانزال. العلاقة بين المتمردين اليمنيين

والاسرائيليين بدأت بعد فترة قليلة من قرار الرئيس عبد الناصر، بارسال حوالي 20 ألف جندي مصري الى اليمن لساعدة النظام الحاكم هناك والقضاء

وقال الجنرال المتقاعد ارييه عوز، الذي كان مسؤولا في تلك الفترة عن عمليات الانزال الجوي الدولي في سلاح الجو، انه تلقى مكالمة هاتفية من قائد سلاح الجو الاسرائيلي آنذاك، الجنرال عازار فايتسمان، الذي انتخب بعد ذلك رئيسا للدولة العبرية، حيث أمره بأن يقوم بعمليات الانزال، فرد عليه بالقول ان الطائرات جاهزة وقالت الصحيفة أيضا ان العملية الاسرائيلية كانت سرية للغاية.

بعد ثلاثة أشهر من التدريبات المكثفة في سلاح الجو الاسرائيلي بدأت عملية الانزال في اليمن. وقالت الصحيفة ايضا ان التجربة الأولى ونجاحها كانت مهمة للغاية بالنسبة للطيارين الاسرائيليين، الذين توصلوا الى نتيجة بأن الأمركان سهلا،



داليما ردا على موقف ليبيا من الحكومة الايطالية الجديدة: انها «مسألة داخلية»

■ روما ـ اف ب: اعلن وزير الخارجية الايطالي ماسيمو داليما السبت ان تشكيل الحكومة الايطالية المقبلة «مسألة داخلية» في ايطالبا، وذلك فى رد على بيان ليبي علق على احتمال تعيين الوزير السابق روبرتو كالديرولي وزيرا جديدا، وقال داليما في بيان أن «تشكيل الحكومة " الجديدة مسَّالة داخلية تنص عليها تدابير دستورية دقيقة».

وكان سيف الاسلام نجل الزعيم الليبي معمر القذافي حذر الجمعة من أن تعيين محتمل لروبيرتو كالديرولي (رابطة الشمال) في الحكومة الايطالية القادمة برئاسة سيلفيو برلوسكوني ستكون له عواقب كارثية على العلاقات بين البلدين.

وقال سيف الاسلام في بيان نشرته مؤسسة القذافي للتنمية التي يترأسها انه «في حال أصبح (كالديرولي) مجددا وزيرا فستكون لذلك عواقب كار ثية على العلاقات بين ايطاليا وليبيا».

وفي شباط/فبراير 2006، حين كان كالديرولي وزيرا للاصلاحات في حكومة برلوسكوني (2001_2006)، عرض مَباشِّرَة خلال نشرة انباعً في التلفزيون قميصا طبع عليه رسم كاريكاتوري عن النبي محمد. وادت هنَّدَه الحركة الآستفزازية ألى تظاهرات عنيفة امَّام القنصلية الايطالية في بنغازي (شرق) أوقّعت 1ً1 قتيلاً و69 جريحا.

وشدد داليما في بيانه على «الاهمية الخاصة التي تعلقها ايطاليا على الحوار بين الثقافات والحضارات، وهو عنصر اساسَـي لتعاون مثمر في البحر المتوسط». وعبر الوزير اليساري عن امله في «تجنب التعليقات والمواقف التي لا تسباهم في تعزيز هـذه العلاقات فيّ هذه المرحلة» التي تسـبق تشـكيّل الحكومة اليّمينية. ويتوقع ان تشـهدّ الحكومة الايطاليةً الجديدة حضورا قوياً لرابطة الشمال المتحالفة مع برلوسكوني والتي ستنال احـد منصبي نائب رئيـس الحكومة الذي سـيتولاه كالديرولي، بحسب زعيم الرابطة اومبيرتو بوسى.

«الهجرة وحقوق الانسان» موضوع نقاش عربي ـ اوروبي بالمغرب

■ الرباط-«القدس العربي»: ينظم المجلس الاستشاري المغربي لحقوق الانسان (حكومي) بالرباط اللقاء الثالث رفيع المستوى للحوار الأوروبي_العربي المتعلقّ «الهجرة وحقوق الانسان».

وأكد بّلاغ للمجلّس أن اللقاء، الذي ينظم بتعاون مع المعهد الدنماركي لحقوق الانسان والمركز الوطني لحقّوق الأنسان بعمان، يهدف إلى النهـ وْضْ بالمؤسسَّاتُ الْوطُّنية لَحَّقوقَ الْأنسـان في المنطقَّة العربية – الأوروبية انسـجاما مع مبادئ باريس، وتدعيم قدراتها وآفاق الشـراكة بينهاً. كما يهدف إلى إقامة حواربين المنطقتين حول النهوض بحقوق الانسان واحترامها، من خلال تبادل التجارب والأعمال الخاصة بالدفاع عن حقوق الانسان سواء على المستوى الوطني أو الاقليمي، وإعداد أرضية عمل من أجل النهوض بحقوق الانسان، تُتعلق بقضاّيا بعينها كالحق في الوصول إلى المعلومة، وإجراءات محاربة الارهاب والتمييز، والهجرة، والتعذيب ودور القانون. وأضاف البلاغ أن اللقاء، الذي يأتي بعد لقّاءين نظما بالتوالي حول قضايا الإرهاب (الأردن) والتمييز (الدنَّمــارك)، ســيتمحور حول عــد من المحــاور تهم «التشــريع الدولي، الاقليميّ والوطني المتَّعلقُ بحماية المهاجرينُ: الحَّالة العامَّة، الفُرصُ والتُّديَّاتِّ»، و «تطَّبيق حقَّوق المهاجرين ودور المؤسســـات الوطنية في النهوض وحماية حقوقهم».

وتشارك في اللقاء المؤسسات الوطنية لحقوق الانسان في كل من فرنسًا، وايرلندا، والدنمارك، والأردن، ومصر، وسويسرا، والنرويج، وأَلمانيا، واليُّونانُ، وفلسَطينُ، والجزائَر، وقطر، وتونس، والعربيَّة السعودية، واليمن، وموريتانيا، وهولندا والسويد.

ميلاد «رابطة الجالية الفلسطينية بالملكة الغربية» بالرباط

■ الرباط-«القدس العربي»: اعلن في الرباط عن تأسيس اطار قانونى للجالية الفلسطينية بآلمغرب وذلك خلال تجمع للفلسطينيين المقيّمين بالمغرب نظم بمقر السفارة الفلسطينية بالرباط. واطلق الفلسطينيون على جمعيتهم اسم رابطة الجالية الفلسطينية

المقيِّمة بالملكة المغربيَّة وانتخبوا في نُهاية الْمُؤتمر التأسيسي للرابطة وبعد مناقشة واقرار القانون الاساسي مجلساً اداريا من سبعة اعضاء. وافتتح المؤتمر التأسيسي للرابطة بكلمة للسفير الفلسطيني حسن الرحّمن دعـا فيها أبنـاء الجاليـة الفلسـطينية الـي التوحدّ و رص الصف والعمل معا بروح الفريق لخدمة المجموعة العامة والالتفاف حـول القضية الوطنيـة وتعزيز علاقات التواصل للوقوف على المشاكل والتحديـات التـي يواجههـا الفلسـطينيون. ودعـا السـفير الجاليـة الفلسطينية الى التحلي بروح المسؤولية الوطنية للسير قدما نحو تحقيق الغايات المرجوة من إنشاء هذه الرابطة ، تماشيا مع أهداف القضية والحفاظ على الهوية الفلسطينية، والتذكير بالانتماء الدائم

نقابة مغربية تحمّل الحكومة مسؤولية «التنكر» للاتفاقات بينهما

■ الرباط_«القدس العربي»: حملت الكنفدرالية الديمقراطية للشغل وهى من اقوى النقابات العمالية بالمغرب حكومة بلادها مسؤولية العجز في الوصول الى تفاهمات مع النقابات وتنكرها للتعاقدات والاتفاقات

وقال بلاغ للكنفدرالية ارسل لـ«القدس العربي» ان القضية الاجتماعية يجب ان تظل في صدارة الاهتمامات حفاظا على الامن الاجتماعي والاستقرار السياسي. وفشل مفاوضات ماراثونية بين الحكومة والنقابات اطلق عليها الحوار الاجتماعي للوصول الي تفاهمات لتحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية للعمال. وأعلنت الكنفدرالية بعد اجتماع لمجلسها الوطني اول امس السبت عن إضراب عام لمدة 24 ساعة يوم 21 ايار/مايو الجاري « بكل القطاعات والادارات الحكومية وشبه الحكومية والمؤسسات الانتاجية بالقطاع الضاص». وقال بلاغ الكنفدرالية ان هذا الاضراب انذاري وان الطبقة العاملة المغربية على استعداد لاتخاذ ما يلزم من القرارات والاجراءات والاحتجاجات الضرورية لحمل الحكومة على تفهم عدالة مطالبها المادية والاجتماعية والاستجابة لها. وقال محمد نوبير الاموي الكاتب العام للكنفدرالية في المجلس الوطني إنه تقدم خلال الجلسة الأخيرة للحوار الاجتماعي مع رئيس الحكومة والتي عقدت يوم 29 نيسان/ ابريل الماضى، باقتراح زيادة متساوية بقيمة 500 درهم (40 يورو) في جميع أصناف الأجور، ابتداء من تموز/ يوليو القادم والاستفادة من تخفيض الضريبة على الدخل وتطبيق السلم المتحرك للاجور بهدف التخفيف من آثار ارتفاع الاسعار على القدرة الشرائية للمواطنين. وسحبت الكنفدرالية قبل اسبوعين ممثليها المنتخبين في مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية) احتجاجا على تعاطى السلطات

الرباط تحتج لدى الجزائر على «بتر» النشيد

مع الاوضاع الاجتماعية وقضايا العمال ولعدم فعالية المجلس.

الوطني المغربي في افتتاح مباراة كرة قدم

■ الرباط ـ «القدس العربى»: افادت مصادر رسمية ان وزارة الخارجية المغربية احتجت لدى الجزائر على عدم اكمال النشيد الوطني المغربي الذي كان يعزف في افتتاح مباراة لكرة القدم في الجزائر. وقالت وزارة الخارجية المغربية ان المشاهدين المغاربة سجلوا بإدانة مشروعة عدم تتمة عزف النشيد الوطني المغربي خلال مقابلة في كرة القدم جمعت السبت بمدينة القليعة الجزائرية بين المنتخبين الوطنيين المغربي والجزائري في إطار التصفيات الإفريقية للاعبين المحليين.

وأوضح بلاغ للوزارة أن السلطات المغربية طلبت عبر القنوات الدبلو ماسية من نظيرتها الجزائرية «تقديم التوضيحات اللازمة بهذا العمل الذي يمس بمشاعر الشعب المغربي ويمس بالرموز الأساسية للأمة والتى لا يتحمل فيها الشعب الجزائري الشقيق وتحديدا الجمهور في الملعب أية مسؤولية».

نظمت بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة

«ندوة مكاشفة» بين الحكومة والصحافة الخاصة في موريتانيا: الصحف اشتكت والوزير اكد ان الحرية مكفولة

نواكشوط_«القدس العربي»

من عبد الله ولد السيد:

عرضت الصحف الموريتانية الخاصة أمس مشاكلها وصعوبة أحوالها خلال ندوة مصارحة مع وزير الاتصال (الاعلام) الموريتاني محمد فال ولد الشيخ منظمة بمناسبة العيد الدولي لحرية الصحافة المصادف للثالث من ايار/مايو. وأكد مدراء نشر الصحف الموريتانية الخاصة أن الدعم الحكومي الذي قدم للصحافة لم يحل المشاكل التي تعانيها الصحف الستفيدة بينما حرمت منه صحف كثيرة تتوفر فيها معايير المؤسسية والانتظام.

وانتقد الصحافيون انغلاق مصادر الأخبار الرسمية أمام الصَّحافَة المحليَّة و انفتاحها على القُّنُواتُ الفَّضَائِيَّة التَّيُّ أصبحت تنشر الأخبار والمعلومات قبل نشرها في وسائل

وتحدث الصحافيون عن التراجع الكبير للانفتاح على مستوى وسائل الاعلام العمومية حيث غابت برامج نقدية من شاشة التلفزة الموريتانية ومن قائمة برامج الاذاعة.

وتطرق المتحدثون الى المصاعب التي يضعها قانون السمعيات البصرية أمام الراغبين في افتتاح إذاعات وقنوات تلفزية خاصة، كما انتقدوا التأخر الحاصل في منح البطاقة الصحافية المهنية للصحافيين ولمراسلي وسائل الاعلام

وردمحمد فالولد الشيخ وزير الثقافة والاتصال الموريتاني على الصحافيين مؤكدا أنّ الدعم الخاص بالصحف قدم على أساس قائمة استحقاق أعدتها السلطة العليا للسمعيات البصرية إثر تحقيق شمل كافة الصحف الموريتانية.

وقال إن منح البطاقة الصحافية للصحافيين وللمراسلين المعتمدين سيجري قريبا بعد استكمال إجراءات تشكيل اللجنة الفنية المكلفة بذلك.

وشدد وزير الاتصال الموريتاني على أن الحكومة لم تغلق وسائل الاعلام العمومية ولم تحدمن حريتها وانفتاحها في

وانتقد الوزير الموريتاني بشدة انعدام المهنية لدى الصحافيين في القطاعين العام والخاص لـدى تناولهم وقال إن الصحافة مهتمة بالسياسة أكثر من اللازم بل

إنها، حسب قوله، لا تنشر سوى الاخبار وأحيانا الشائعات المسيسة مبرزا أنه على الصحافة أن تتوجه للتخصص في مجالات أخرى كالاقتصاد والمجتمع وكالصحة. وذكر الوزير ولد الشيخ بأن المادة الثانيية من قانون الصحافة الموريتاني تعتبر أن حق الإعلام وحرية الصحافة

بوصفهما من بين روافد حرية التعبير ، حقوق ثابتة للمواطن، ولا يمكن تقييدها إلا عن طريق القانون شريطة أن يكون ذلك ضروريا لصيانة المجتمع الديمقراطي، وأكد الوزير أن حرية الممارسة الإعلامية أصبحت مكفولة حيث غاب عن المشهد الاعلامي الموريتاني الجو الملوء بأخبار

المصادرات الصحافية غير المبررة، ليحل محله جو من الحوار بين الصحافيين والمسؤولين. وقال «لقد بات مألوفا أن تقرأ مقالات و تحليلات تتناول بالنقد العمل الحكومي، وتكشف ما تراه خللًا أو نقصاً أُو تقصيرا دون أن يعرض ذلك الصحيفة للمصادرة أو المنع».

وأوضح ولد الشيخ أن كل ذلك قد تحقق بفعل إرادة سياسية واضحة في تطوير الصحافة والإعلام، انطلاقا من القناعة بأهميته وحيويته لتعزيز الممارسة الديمقراطية

وشدد الوزير الموريتاني على أن العمل الحكومي قد كرس هـذا التوجـه، فقـد انصبت الجهـود علـي ترقية إطـار قانوني مناسب من خلال إعـداد مجموعة مـن النصوص التشـريعيةً والتنظيمية حول تحرير الاتصال السمعي البصري، وتقنين الدعم العمومي للصحافة، وتعزيز صلاحيات السلطة العليا

للصحافة والسمعيات البصرية، وتحديد ضوابط منح البطاقة الصحافية، اضافة الى إصلاح وسائل الإعلام العمومية وتحويلها الى مرفق عمومي فعال عبر عقود برامج مع الدولة. وبفعل ذلك أصبحت موريتانيا،يقول الوزير، مثالا وأنموذجا لحرية الصحافة في نظر المنظمات الدولية والمراكز لبحثية العربية والإفريقية.

وهذا ما يؤكده، يضيف الوزير، احتلال موريتانيا للمركز الأول عربيا وافريقيا حسب تقرير منظمة «مراسلون بـلا حدود» عن حرية الصحافة في العالم الصادر هذه السنة، حيث اعتبرت المنظمة أن حريّة الصحافة في موريتانيا

أصبحت حقيقة، وأكدت المنظمة أن سنة 2007 شهدت تجربة فريدة في مجال

حرية الصحافة يندر حصولها في إفريقيا، ولم يختلف تقييم هـ ذه المنظمة الدوليــة المتخصصة، يقول الوزيـر، عـن تقريـر مركـز عمـان للدراسـات عـن الحريـة والديمقراطية الصادر مؤخرا، حيث صنف موريتانيا على رأس قائمة الدول العربية في مجـال حرية الصحافة، وفقا للمعايير المرجعية للمركز المعتمدة على مستوى منظمة مراسلون بلا

حدود والمنظمة الدولية للدفاع عن حقّوق الصحافّة. وكانت موريتانيا قد أحيت السبت اليوم العالمي لحرية الصحافة تحت شعار «دور الإعلام في التنمية الاقتصادية

وتميزت فعاليات تخليد هذا اليوم بتنظيم ندوات بينها ندوة تحت عنوان «واقع وآفاق الصحافة في المجتمع الديمقراطي» منظمة من طرف شبكة الصحافيات الموريتانيات. وأكدت السيدة السالكة بنت أسنيد رئيسة شبكة النساء الصحافيات الموريتانيات أن «صراع الصحافيين و الصحافيات من اجل الكشف عن الحقيقة جزء من نضال جميع الشعوب

وأشارت الى «ضحايا هذه المهنة الذين يتساقطون بالعشرات على الدرب في كل يوم والذين كان آخرهم الشاب

الصحافي الفلسطيني فضل شماعة» أواخر نيسان/ابريل

وبالناسبة أصدرت السلطة العليا للصحافة الموريتانية بيانا أكدت فيه ارتياحها «للجهود الكبرى التي حققتها الصحافة الموريتانية ليس لتعزيز استقلالها فحسب ولكن أيضًا من اجل اكتساب مزيد من المهنية واحترام آداب وأخلاقيات المهنة».

وأكدت السلطة العليا بالمناسبة اعتزازها بكون موريتانيا لم تعرف لأول مرة في تاريخها أي مصادرة للصحف منذ أكثر

ودعت السلطة الصحافة الموريتانية الى بذل مزيد من الجهد في سبيل مهنية أفضل ومصداقية أكبر واحترام أكثر دقة لقواعد وأخلاقيات المهنة.

هذا وأعلن في العاصمة الموريتانية نواكشوط أمس الأول في إطار تخليد الثالث من أيار/مايو، عن تأسيس هيئة تدعى «تجمع الصحافة الموريتانية» تتجمع في إطارها تحته 23 صحيفة موريتانية خاصة وتطرق مؤسسو التجمع في بيان لهم للوضع العام للحريات الصحافية في موريتانيا مثمنين ما أسموه اهتمام السلطات الحالية بالصحافة ودعمها من أجل «التخلص من العوائق التي تمنعها من أداء دورها الفعال في ترسيخ الديمقراطية، وتجذير الحرية، وترويج قيم التسامح، وتمكين الرأي العام من حقه في الاطلاع على الأخبار».

وذَّكر التَّجمع في بيانه أنّ «مشاكل الصحافة الحرة في موريتانيا حظيت بحلول رغم ضآلة الدعم الذي تتلقاه الصحافة المستقلة من الحكومة الموريتانية. وندد البيان بما أسماه إفراغ قانون «البطاقة الصحافية»

جميع الحقوق التي يتمتع بها أقرانه في الدول المجاورة. واستنكرت الصحافة إقصاء الصحافيين من الهيئة العليا للصحافة والسمعيات البصرية محملين نواب الأغلبية الحاكمة،المسؤولية في عدم تمثيل الصحافيين في هذه الهيئة.

من مضمونه، مطالبا بتعديله بما يضمن تمكن الصحافي من

صحافي مغربي مضرب عن الطعام بالسجن يسيطر على فعاليات اليوم العالمي لحرية التعبير بالرباط

الرباط_«القدس العربي»

من محمود معروف:

احتل الصحافي المغربي مصطفى حرمة الله واجهة احتفال الصحافيين المغاربة باليوم العالمي لحرية الصحافة وشكل رمزالما يصفه الاعلاميون المغاربة بتراجع هذه الحرية التي توسع هامشها كثيراً خلال العقد الماضي.

ويقضى حرمة الله المحرر باسبوعية «الوطن الان» الـذي يخـوض منـذ يـوم الجمعـة الماضـي اضرابًا عنَّ الطعام، عقوبة حُبسية في سجنَّ عكاشة بالدار البيضاء بعد مؤاخذته على «نشره لوثيقة سـرية صادرة عن الجيـش المغربي، تحث الثكنات العسكرية على اتضاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة خطر ارهابي محتمل».

و تظاهر عشرات الصحافيين والحقو قيين يوم السبت، أمام مقر اسبوعية «الوطن الآن» بالدار البيضاء، لحث المسؤولين المغاربة على إطلاق سراح مصطفى حرمة الله، ورددوا على مدى ساعة كاملة، شعارات تندد باعتقال الصحافيين والتضييق على حرية الصحافة في المغرب،

وقال يونس مجاهد رئيس النقابة الوطنيا للصحافة المغربية، ان الاستمرار في اعتقال حرمة الله ليست له أية مبررات قانونية، وأن القرار يؤكد القسوة التي تتعامل بها السلطات مع واستغرب مجاهد استثناء ملف حرمة الله

من العفو الذي اصدره الملك محمد السادس الذي

منح لعدد من معتقلي الرأي، معتبرا أن هناك

إرادة سياسية للتضييق على حرية الصحافة و الصحافيين. وانتقد مجاهد إجراءات التضييق على الصحافيين أثناء ممارستهم لمهامهم، في نقل الحقيقة الى الرأي العام المغربى ودعا الى الغاء

وقال نقيب الصحافيين المغاربة «اننا ضد

سحب «كل الفصول التي تعاّقب المس بالمقدسات، اى الاسلام و الوحدة الترابية و الملكية». وأكد عبد الرحيم أريري مدير اسبوعية «الوطن الآن» الذي وجهت له نفس التهمة وحكم عليه بالسجن موقوف التنفيذ، أن اليوم العالمي

وحذر من تدهور الوضع الصحي لحرمة الله،

وأفاد بيان صادر عن اسبوعية «المغرب الآن»

عقوبة السجن في قضايا تتعلق بالحريات

العقوبات السالبة للحرية، ونطالب بان تسحب مـن قانون الصحافة الحالـي»، موضحا انه يجب

لحرية الصحافة هذه السنة، يعتبر الأسوأ التي تعرفها الحريات.

وقال ان «الاعتقال لم يكن من أجل تهمة معينة،

وأشار أريري الى أن وزارة العدل المغربية

وطالبت الجمعية المغربية لحقوق الانسان

الصحافة والتي تتوخى الانتقام من الصحافيين والمنابر الإعلامية وقمع حرية الصحافة».

> بالنسبة للإعلام المغربي بالنظر الى الانزلاقات الذي دخل في إضراب عن الطعام بسطن عكاشة

بـل كان مـن أجـل تصفيـة حسـابات»، وأن «ملف حرمة الله ليس قضائيا، بل تتحكم فيه أجهزة فوق تلك السلطات».

«قدمت ملف حرمة الله الى الجهات المختصة بالنظر في العفو، إلا أن جهات معينة تدخلت لتجميد الملّف» من دون ان يسميها. وعبر أريري عن أمله في أن تكون الحكمة سيدة القرار لدى السلطات من أجل اطلاق سراح حرمة الله.

أن حرمة الله قرر الدخول في إضراب عن الطعام احتجاجا على اعتقاله «التعسفي»، وتعبيرا عن استيائه من «سياسة اللامبالاة التي تعتمدها السلطات بخصوص مطلب الهيئات الحقوقية والمدنية المغربية والدولية» حول إطلاق سراحه. بـ«الإفراج الفوري عـن الصحافي مصطفى حرمة الله»، كما طالبت في مذكرة بتحسين ظروف

كما طالبت برالغاءجميع المتابعات في حق

وقالت الجمعية في بلاغ بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة ان المغرب ما زال ـ برغم التحسنات الجزئية التى عرفتها الساحة الإعلامية منذ بداية العقد الأخير من القرن الماضي ـ تتعرض فيه حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة الى اعتداءات مستمرة، وهذا ما سجلته تقاريرالنقابة الوطنية للصحافة المغربية والهيئات الحقوقية المغربية والعالمية.

واشار بلاغ الجمعية الذي ارسل للقدس العربي الى « المضايقات و المتابعات و المحاكمات غير العادلة التي يتعرض لها الصحافيون والتي وصلت هذه السنّة، حد الزج بالصحافي مصطفى حرمة الله، العامل باسبوعية «الوطن الآن»، في الســجن بســبب القيام بدوره فــي البحث عن الخبر ونشره والاستمرار في توظيف القضاء من طرف الدولة ـ بحكم ضعف استقلاليته ونزاهته ـ واسـتصدار أحـكام بتعويضـات خياليـة تهدف الى دفع المقاولات الصحافية للإفلاس كما هو الشأن بالنسبة ليومية «المساء»، بالاضافة الى الاستمرارفي إشهار سيف «المس بالمقدسات» في حق الصحافيين لمسادرة حرية الرأي والتعبير

وحرية الصحافة. وتحدث البلاغ عن «الاحتكار المستمرللإعلام العمومي من طرف الدولة للحيلولة دون أن يلعب الأدوار النوطة به كما في البلدان الديموقراطية والتى تتوخى خدمة عموم المواطنين والمواطنات، من خلال احترامه للتنوع والاختلاف وجعله أداة لنشر قيم وثقافة الديموقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان وفي التجاهل لمطالب النقابة الوطنية للصحافة المغربية والهيئات الحقوقية بشأن دمقرطة قانون الصحافة».

ومراجعة قانون الصحافة وحذف كل المواد التي تتعارض والمواثيـق الدوليـة لحقوق الإنسـان، وأساسا تلك المتضمنة للعقوبات السالبة

للحرية والخطوط الحمراء المكبلة لحرية التعبير والإسراع بإصدار قانون يضمن الحق في الوصول للمعلومة والكف عن توظيف جهاز القضاء من طرف الدولـة وانتهاك الحق في المحاكمة العادلة وإقراراستقلالية القضاء وضمان نزاهته وكفاءته في إطار دستور ديمقراطي يفصل بين السلط ويقر القضاء كسلطة تلعب دورها الكامل في حماية الحقوق والحريات. و في مذكرة و جهتها للامن العام لوزارة العدل

قالت الجمعية انه في إطار متابعتها «للف المعتقل السياسي مصطفى حرمة الله الموجود بالسجن المحلى عكاشة بالبيضاء، بلغ الى علم الجمعية من خُلال عائلته، أنه موضوع مع سجناء الحق العام في ظروف مزرية». وطلبت التدخل من أجل عزل الصحافي

مصطفى حرمة الله عن سجناء الحق العام، والحرص على تمتعه بالشروط الإنسانية للاعتقال المنصوص عليها في القواعد النموذجية لمعاملة السجناء، وفي ندوة نظمت بالدار البيضاء حول

مواجهةً الهجمـة على حرية الصحافـة طالب نور الدين مفتاح محرر اسبوعية «الايام» والامين العام للفيدرالية المغربية للناشرين بإلغاء كافة العقوبات السالبة للحرية من القانون المنظم للصحافة الذي يتم التداول حوله بين المهنيين

والسلطات الحكومية المعنية. وأبرز نور الدين مفتاح في لقاء حول موضوع «أي استراتيجية لمواجهة الهجمات ضد الصحافة بشمال افريقيا؟»، أن المغرب ينعم دون ريب بهامش كبير من حرية التعبير والصحافة والذي لا يمكن لأحد أن ينكر ذلك، داعيا الى توسيع أكثر

ودعت الجمعية الى دمقرطة وسائل الإعلام

ووصف بـ«المثمر» الحوار بين الفيدرالية المغربية للناشرين والحكومة حول هذا الموضوع مشيرا للقرار الذي اتخذته الحكومة بإشراك المهنيين في مسلسل وضع قانون جديد للصحافة، ودعا الى إحداث محكمة مختصة في قضايا الصحافة واقترح بأن التعديلات التي تضمنها قانون الصحافة «غير كافية» وأن العقوبات

وأكدت الناشطة الحقو قية التونسية سهام بنسدرين منسقة مجموعة العمل للدفاع عن حـــرية الصحــافة والتعبير في شـمال افريقيا، أن مهنيى الصحافة بالمغرب يتعمون «بهامش كبير» من الحرية مقارنة مع دول أخرى بالمنطقة التي تتعرض فيها هذه الحرية لقيود

وأوضحت بنسدرين، أن هذا الهامش من لحريــة يجعل من المغــرب «البلد الوحيد بشــمال افريقيا الذي يمكن أن نجتمع فيه في مثل هذه اللقاءات للتداول بكل حرية حول القضايا وأضافت قائلة «بدون شك إن الوضعية

بالمغرب أفضل ومع ذلك لابد من تحقيق المزيد من التقدم في هذا المجال وخاصة ما يهم إلغاء العقوبات السالبة للحرية ضد الصحافيين والمتضمنة بقانون الصحافة». ودعت أمينة بوعياش رئيسة المنظمة المغربية

ودعت فرجين جوان من الجمعية العالمية للصحف الى تسهيل وصول الصحافيين الى الخبر، معتبرة أن الصحافيين بالمغرب العربي يتعرضون لضغوطات وعقوبات.

صحافيان تونسيان يواصلان اضرابا عن الطعام



مدير صحيفة «الموقف» المنجى اللوز وخلفه رئيس التحرير رشيد خشانة بمقر الحزب التقدمي الديمقراطي في تونس

وقال رئيس تحريـر «الموقف» رشـيد

خشانة ومدير المجلة الاسبوعية المنجى

المعارضة التي يعملان فيها.

للضغوط على المجلة.

اللوز «معركتنا التي نخوضها اليوم بالاضِّراب عن الطعام تقع في صلب هذا المطلب اي الحرية».

ودان الصحافيان في بيان «الانغلاق

الصحافيين، مؤكدين انهما سيواصلان الاضراب عن الطعام الى ان يتم وضع حد وكان الصحافيان يتحدثان في مركز «الحزب التقدمي الديمقراطي» المعترف

وناشطين.سودعت النقابة الوطنية

الشامل» وفرض الرقابة وترهيب

للصحافيين التونسيين الى ايجاد حل والتراجع عن الدعاوي القضائية ضد صحيفة «الموقف» الناطقة باسـم «الحزب التقدمي الديمقراطي». وبدأ الصحافيات اضرابا مفتوحا عن

الطعام في 26 نيسان/ابريل للاحتجاج على «المناورات الاداريـة والقضائيـة للسلطة الهادفة الى خنق الصحيفة (...) التي تتعرض الى عمليات حجز متكررة». غير ان السلطات التونسية وصفت هذا التحرك الذي تزامن مع زيارة دولة قام بها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الى تونىس بانــه «منّــاورة ديماغوجيــة

وقبل انتخابات عامي 2003 و2005 فرض ساركوزي بوبكر رئيسا للمجلس، وشبكة المسجد الكبير لديها 15 في المئة من مساحة اماكن

السالبة للحرية يجب أن يتم إلغاؤها،

المرتبطة بمشاكل حرية الصحافة والتعبير».

لحقوق الإنسان الى توسيع أكثر لفضاء حريات التعبير والصحافة بدول شمال افريقيا، مشددة

على ضرورة تحديد بعض المفاهيم والتي على أساسها تتم متابعات الصحافيين،

بوبكر: انتخابات الشهر المقبل لن تكون نزيهة

خلافات تلقى بظلالها على انتخابات مجلس مسلمي فرنسا

■ باريس ـ رويتـرز: اعلـن المسجد الكبيـر في باريس لسبت انه سيقاطع انتخابات المجلس الفرنسي للدين الاســلامي ممــا يلقــي بشـكوك حــول مســتقبل الهيئــة التي شكلها الرئيس نيكولا ساركوزي لتمثيل ثاني اكبر ديانة

وقال دليل بوبكر عميد المعهد الاسلامي لجامع باريس الكبير الذي كان يترأس المجلس الفرنسي للدين الاسلامي منذ عام 2003 ان انتخابات الثامن من حزيران/يونيو ستكون غير نزيهة حيث انه سيتم اختيار المندوبين الذين سيسمح لهم بالتصويت وفقا لمساحة مكان الصلاة في مساجدهم. وقال بوبكر «ليست هذه هي الطريقة التي ينظم بها الاسلام في فرنسا». وقال ان نظام الانتخاب يضمن ان الشبكة القومية للمسجد الكبير التي تضم 100 مسجد سـتنتهي بها الامور في موقع متأخر عن شبكات اخرى تبني مســاجد جديــدة كثيــرة. ووصـف بيان صــادر عن الشــبكة القومية للمسجد الكبير يعلن المقاطعة للنظام الانتخابي بانه «الية انتخابات سخيفة»،

وخلف النزاع بشأن الانتخابات يكمن صراع قوي من جل النفوذ في الطائفة الكبيرة التي تصل الى خمسة ملايين وهي اكبر اقلية مسلمة في اوروبا بين شبكة المسجد الكبير المدعومة من الجزائر وحركة مدعومة من المغرب تسعى الى السيطرة على المجلس الفرنسي للدين الاسلامي في فرنسا. وساعد ساركوزي عندما كان وزيرا للداخلية قبل توليه الرئاسة في العام الماضي على انشاء المجلس الفرنسي للدين الاسلامي في عام 2003 كهيئة قومية لتمثيل الاسلام والذي يعد ثاني اكبر ديانة في فرنسا بعد الكاثوليكية.

الصلاة في فرنسا ولكنها تزعم انها افضل اقدم جماعة اسلامية واكثرها رسوخا، واجرت وزيرة الداخلية الحالية ميشيل اليو ماري مشاورات مع الجزائر والرباط اللتين تهتمان بسياسة المسلمين في فرنسا ولكنها لم تضغط على اعضاء المجلس الفرنسي للدين الاسلامي من اجل دعم بوبكر، واوضح شمس الدين حافظ وهو مسؤول بارز في المسجد الكبير ان التنازل عن قيادة المجلس غير مقبول. وقال لصحافيين «لا يمكننا ان نكون في المجلس الفرنسي للدين الاسلامي دون ان نشغل الرئاسة».

وقال اتحاد المنظمات الاسلامية بفرنسا وهي جماعة منافسة اكبر مرتبطة بالاخوان المسلمين ان المقاطعة ستضر بالمجلس الفرنسي للدين الاسلامي، وقال «اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا يعلن اسفه لهذا القرار من قبل مكون هام في الاسلام الفرنسي». وبينما كان بعض مسؤولي المسجد يتوقعون ان يتدخل

ساركوزي لضمان اعادة انتخاب بوبكر مرة اخرى وانقاذ المجلس من الانهيار يشك محللون ان يقف الرئيس الي جانبه مرة اخرى. وقال عالم الاجتماع فرانك فيرجوزي وهو خبير في شؤون المسلمين الفرنسيين «ليس لدي انطباع بان الحكومة تريد ان تتدخل لدعمه».

وشهدت شبكة المسجد الكبير التي تتركز في الغالب في مساجد المدن الاقدم التي يتردد عليها الجزائريون نمو جماعات اخرى تفتح مساجد كبرى في الضواحي والمناطق الريفية حيث يعد لديها مساحة اكبر للصلاة ومن ثم المزيد من المندوبين في الانتخابات.

وتبدو جماعة «تجمع المسلمين الفرنسيين» وهي جماعة جديدة تحظى بدعم كبير من الرباط في موقع طيب للفوز بانتخابات الثامن من حزيران/يونيو بفضل شبكتها الكبيرة بين المهاجرين المغاربة،

■ تونس ـ ا ف ب: اكد صحافيان تونسيان السبت انهما يواصلان اضرابا مفتوحا عن الطعام باشراه في 26 نيسان/ ابريل للاحتجاج على الضغوطات التي تمارسها السلطات على صحيفة «الموقف»

من جانبه، اكد الرئيس زين العابدين بن علي في بيان بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة ان «حرية التعبير حق اساسي من حقوق الانسان»، ودعا الى «العمل على مزيد من النهوض بقطاع الاعلام حتى يكون اكثر جرأة في التطرق الى مختلف المواضيع واشد قربا من مشاغل المواطنين وتطلعاتهم».

به فی تونس فی حضور صحافیان

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 - Issue 5884 Monday 5 May 2008

بوريس جونسون: الليلة خمر وغدا امر

ليفنغستون لم يعد عمدة لندن.. احبه سكان الاحياء الفقيرة فانتخبوه و«رضي» عنه حزبه فسقط

لندن_«القدس العربي»

من ابراهیم درویش:

لندن سقطت لجونسون .. اللندنيون اختاروا جونسون.. عودة الاناقة.. القديس جونسون ولندن.. مثل فاتح روماني. هكذا صور الاعلام البريطاني نتائج الانتخابات المحلية التي اكمل فيها فوز بوريس جونسون برئاسة مدينة لندن ليلة مظلمة في تاريخ

جونسون يبني عرشه فوق جسر لندن، ينظر حوله ليؤكد لابناء الاحياء ان الغريب والمهرج انتصر اخيرا وكانت له «الضحكة الاخيرة»، وجاء انتصاره على الرغم من ان استطلاعات الرأى كانت تضع منافسه العصى على الهزيمة كين ليفنغستون متقدما عليه بعشر نقاط او اقل من ذلك.

والى جانب المنتصر في الليلة الظلماء وقف ليفنغستون، ترتجف كلماته وهو الذي ظل عمدة لندن مدة ثماني سنوات وبدا منصبه محصنا من كارثة حزبه (حـزب العمال) التي لم يشهد لها مثيلا منذ اربعين عاما.

لم يلم ليفنغستون احدا بل لام نفسه وحق له ان يلومها، ذلك ان اللندنيين عاقبوه بجريرة حزبه، فقد دخل العمدية عام 2000 مستقلا عن حزبه الذي رفض ترشيحه، ذلك ان الكيمياء بينه وبين رئيس الوزراء البريطاني السابق لم تكن جيدة. بعدها بأربعة اعوام اضطر بلير لاعتذار مهين بعد ان اثبت نجاحه وترشح مرة

اخرى نال فيها ثقة الجماهير بالاجماع. لم يكن ليفنغستون بعد انجازات الثماني سنوات بحاجة لكي يثبت نفسه للندنيين، لكنه و هـو «الشـيطان الـذي يعرفونه»، كان ضحية التغيير الذي طمح اليه اللندنيون لكن ليس كل من يعيش في احياء لندن وحاراتها الفقيرة ممن اعتبروا العمدة السابق مدافعا متحمسا لقضاياهم.

كما ان ليفنغستون لم يكن يعرف ان التغيير هذه المرة سيأتي مع الرجل الذي وصفه فى حملته الانتخابية بـ «النكتة»، فقد جاء جونسون ومعه احياء تختلف عن احياء لندن العتيقة والمليئة بجيوش الفقراء. هنا ابناء ارياف لندن في بروملي وباكسلي كانت لهم كلمة الفصل الاخيرة، هؤلاء الانيقون المثلون للغالبية البيضاء، المختلفون عن لندن المتعددة عرقيا وثقافيا،

سيعود ليفنغستون الى بيته يسأل عن اسباب خسارته: هل كان رهانه على الحزب سببا في الهزيمة ام ان الحملة ضده التي قادتها صحيفة «ايفننغ ســتاندرد» اللندنية وشاركت

فيها القناة الرابعة كانت القوة الدافعة لهذه الخسارة حيث جيشت الاطراف ضد المهمشين فى داخل لندن وانهت حكم ليفنغستون لمدينة لندن. اما المنتصر الذي جاء من الخارج، واراد من اتباعه ان يصدقوا انه ليس مهرجا، فقد قال انه سيثيب كل الذين شرفوه بقلم الرصاص الذي وضعوا علامة صح لانتخابه. اما ما بعد الانتصار، فالليلة خمر وغدا امر. ليفنغستون الخاسر لم يهتم طوال حملته الانتخابية بحملات الصحافة، ولكن الصحافة

الشعبية هي التي وقفت ضده، لانه من حـزب العمال ولانه قام بفرض نظام ضريبة الازدحام (في شوارع لندن على مستعملي السيارات) التي اثارت ضده. لكنه، اي ليفنغستون، مواطن لندن الاول ليس غريبا عليها اعتقد وتخيل انها مدينته الابدية، منذ ان بدأ في الثمانينات في مجلس لندن الكبير او امانة لندن الكبرى، ابن عائلة عاملة كانت تؤيد المحافظين ومن افقر احياء المدينة، جنوب لم يكن طريق ليفنغستون سهلا، فقد كان

استثنائيا من جهة ومثيرا للجدل من جهة اخرى. فعندما رأت مارغريت ثاتشر ان المجلس

صار بوقا سياسيا لليسار قامت بالغائه، وعندما استحدث منصب عمدة لندن، اصر بليـر علـى ان من يتولاه سـيكون اي شـخص ولكن ليس ليفنغستون، وعندما استبعده الحزب قرران يخوض الانتخابات مستقلا وفاز بها لمرتين، ويبدو ان سلامه مع الحزب هو الذي انهاه وليس شخصيته، خاصة ان العمال يعانون من تراجع في الشعبية قبل ان يسلم بلير رئاسة الوزراء لغوردون براون. ويبدو ان بلير كان الشخص الاكثر هوسا في انهاء حياة كين السياسية. في الثمانينات من القرن الماضي كانت صحيفة «الصن» هي التي حاولت تدميره ووصفته بانه «الرجل الاكثر كراهية في بريطانيا» ثم جاءت «ايفننغ ستاندرد» هذا العام ولعبت على فكرة انه يؤيد التطرف والارهاب الاسلامي خاصة ان لديها ثأرا قديما وحسابا لم يصف، قصة صحافيها الذي وصفه ليفنغستون بانه يتصرف كحارس معسكر اعتقال نازي، وقد كان هذا الصحافي يهوديا.

يخفي الجدل والحملات لتدميره وراءه حقيقة ان ليفنغستون كان رجلا قادرا على انجاز الاشياء واتخاذ القرارات الخطيرة، مثل ضريبة الازدحام. في اثناء رئاسته لامانة لندن الكبرى اتهم بانه ضد الشرطة، وفي سنواته الثماني تعاون معها وتراجعت نسب الجريمة بشكل كبير، كما استطاع الحصول على عقد بــ 16 مليار جنيـه لبناء اكبر مجمع



ليفنغستون يعجز عن اخفاء مرارة الهزيمة

للمواصلات العامة في العالم، حيث سيكون جاهزا مع بداية دورة الالعاب الاوليمبية 2012

> هل ستتغير لندن بوصول جونسون؟ لا احد يعرف لكنه سيكون امام تحد كبير لانجاز برنامجه ووعوده لسكانها في الاربعة اعوام

وانه لم يكن سوى مهرج.

القادمة ستكون امتحان جونسون الكبير، ان نجے فسیکون من اقوی السیاسیین فی بريطانيًا وقد يخلف ديفيد كاميرون في زعامة المحافظين، وان فشل فستتأكد حكاية النكتة

ولعل حكاية المهرج المتلعثم، والرجل الذي

تحدث عن اصول يهودية ومسلمة كانت وراء نجاحه على العمدة القديم ذي الوجه الرصين والكلام الجاد،

بين جونسون وليفنغستون صورتان للندن، لندن المتعددة التي يعرفها الثاني ولندن القادمة من الاحياء، عندما كان يقاتل

ليفنغستون في صفوف اليسار والعمال في الثمانينات كان جونسون وزعيمه كاميرون اولادا في مدرسة النخبة المعروفة «ايتون»

بينما يلقي خلفه بوريس جونسون «خطاب النصر» بعد اعلان النتائج

القريبة من اكسفورد. ولكن ليفنغستون الذي وقف متلعثما وهو يشكر اللندنيين على حفاوتهم به وثقتهم كان حزبه،

يعرف انه لن يعود في رحلته اليومية لسيتي هـول، ولن يشـرب قهوتـه اليوميـة بمقهى في مجال سيتي هول يحمل اسمه. غريب كيف اوصلته لعنة الحزب لاعلى منصب في لندن، وساخر كيف هزمه رضى

براون يعزو هزيمته الانتخابية الى الوضع الاقتصادي

■ لندن- اف ب: اعرب رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون امس الاحد عن «تفاؤله» بمستقبل بريطانيا مؤكدا انه يملك «استراتيجية» للنهوض بالوضع الاقتصادي للبلاد الذي عزا اليه هزيمة حزب العمال في الانتخابات المحلية هذا وقال براون لهيئة الاذاعة البريطانية في اول تصريح له منذ مني حزبه بأسوأ هزيمة انتخابية خلال 40 عاما «انا متفائل بمستقبل بريطانيا».

وبحسب تقديرات هيئة الاذاعة البريطانية فان حزب العمال احتل المرتبة الثالثة بــ 24 بالمئة مـن الاصوات في انتخابات الخميس خلف الليبراليين الديمقراطيين (25 بالمئة) متخلفا بعشرين نقطة عن حزب المحافظين (44 بالمئة). وخسر بالخصوص منصب عمدة لندن الذي فاز به المحافظ بوريس جونسون. وردا على سـؤال عن قدرة حزب العمـال على النهوض من كبوته قال «بالطبع

انا على يقين انه بامكاننا النهوض مجددا». ومن المقرر ان تنظم الانتخابات التشريعية المقبلة في ايار/مايو 2010. ومع اعترافه بانه لا يعيش «افضل عطلات نهاية الاسبوع» قال انه يشعر انه «مسـؤول» عن الفشـل الذريع لحزبه مضيفا انه «لا يوجد مطلقا اي تبرير من جانبي». وتابع «ربما امضيت وقتا اكثر من اللازم في درس التفاصيل لحل مشاكل الناس. ولكن للتمكن من حل مشاكل الناس يجب فهمها» مشيرا الى

وقال «نملك خطة استراتيجية اقتصادية لتجاوز هذه الصعوبات الاقتصادية» ووعد باعلان تفاصيل هذه الخطة في الاسابيع المقبلة دون ان يكشف عن فحواها. وحول دعوات من داخل حزب العمال لرحيله من منصب رئاسة الوزراء

ارتفاع الاسعار (الغذاء والنفط والسكن) والى قطاعات الصحة والتربية والعمل

قال براون انه يعتقد انه «افضل شخص في البلاد مع وزير المالية اليستار دارلينغ لمواجهة هذه التحديات» مقرا مع ذلك انه على المستوى الشخصي يجب التحلي

بروح «المقاومة» لمواجهة هذه الصعوبات.

وقال انه من المهم ان تمرر الحكومة رسالة الى البريطانيين تشير الى انها فهمت قلقهم خصوصا ازاء ارتفاع الاسعار وان تقنعهم بانها في موقع «قوة» وتعرف «بدقة الاتجاه الذي يتعين اتباعه». واضاف «اشعر بالالم الذي يشعرون به» مشيرا الى انه نشأ في اسرة

وكرر «نحتاج الى وقت لجعل الناس يدركون انكم تملكون الحل الجيد»، مضيف «في السياسة حاليا كل الحكومات تخضع لضغوط بسبب الوضع

ديمتري مدفيديف يعتلي عرش روسيا وينقل السلطة من الكرملين الى «البيت الابيض» الروسي

■ موسكو ـ ا ف ب: يجسـ قصـر الكرملين منذ قرون السلطة العليا في روسيا لكن اعتبارا من السابع من ايار/ مايو قد يحول الروس انظارهم الى مكان اخر على الضفة الاخرى من نهر

وبتنازله عن كرسيه الرئاسي لديمتري مدفيديف الوفى له منذ وقت طويل، وتحوله الى رئيس للوزراء ينقل فلاديمير بوتين ببساطة مركز السلطة الى مقر الحكومة المبنى ذي الواجهة الرخامية الباهتة الذي اطلق عليه سكان

فلاديمير بوتين الذي يتمتع بشعبية كبيرة في روسيا لانه نهض بالبلاد بعد فوضى سنوات يلتسين، ايضا بشهرة اكبر بكثير من التى يتمتع بها خلفه ديمتري مدفيديف (42 سنة) الممنون له بكل شيء والذي سيصعب عليه أن

موسكوفا ليروا من يحكمهم.

موسكو اسم «البيت الابيض».

وحزب «وحيد» وبرلمان موال له.

ويرى الخبير في السياسة من

الذين يرى 67 % منهم ان فلاديمير بوتين سيسيطر على ديمتري مدفيديف رغم الصلاحيات الواسعة التي يمنحها الدستور لرئيس الدولة، كما افاد استطلاع اجراه في منتصف نيسان/ ابريل معهد ليفادا المستقل. وبصفته رئيس الوزراء سيحظى فلاديمير بوتين بالنفوذ الكامل على السياسة الاقتصادية وبالتالي على الغاز والنفط وهما الاداتان الحقيقيتان

وللاحتفاظ بالسلطة بعد مغادرته

وكما يقول احد المقربين منه يحظى

للقوة الروسية الجديدة على ان تبقى السياسة الخارجية والدفاع من

> الكرمكين بدون تغيير الدستور، وضع الرئيس المنتهية ولايته سيناريو خاصا لرئيس «شاب» ديمتري مدفيديف

مؤسسة كارنيغي في موسكو اندريه ريابوف ان «اسسا متينة وضعت لتنتقل السلطة من الرئيس الى رئيس الوزراء»، ولتحقيق ذلك، يمكن لبوتين الاعتماد على البرلمان الموالي له في اغلبية اكثر من الثلثين عبر حزب روسيا الموحدة الذي اسسة لمو اكبته حتى قمة الهرم عام 1999 ـ 2000 والذي تولى رئاسته مؤخرا.

يحاسبه على الاقل في البداية. وهذا ما اكده اغلبية من الروس

فى المقابل يقتصر «فريق» ديمتري مدفيديف في الوقت الراهن على عدد قليل من القانونيين المتخرجين مثله من جامعة الحقوق في سان بطرسبورغ. لكن رغم ذلك يبقى «الدستور رئاسيا وامور كثيرة حكرا على الرئيس الجديد الذي يحتفظ، على الاقل رسميا، ببعض مفاصل السلطة» كما يرى اندريه ريابوف، وحتى الان يبدو الرجلان

الصلاحيات الرئاسية.

الحساسة من السلطة،

طويلا طالما هما منسجمان. ويمكن للرئيس اقالة رئيس الوزراء لكن فلاديمير بوتين لا تنقصه القدرة على الرد حيث بامكانه ان يطالب

متكاملين ويتوقع ان يستمر تعاونهما



الرئيس الروسي الجديد ديمتري مدفيديف

يريد الاحتفاظ بالسلطة» بل تسليمها بتعديل دستوري على حساب الرئيس لان اغلبية في البرلمان (ثلثان) تدعمه، بهدوء ليتأكد من ان مدفيديف «زعيم ويرى الكسندر كونوفالوف مدير معهد في المقابل ترى اولغا كريشتانوفكايا التقديرات الاستراتيجية ان التعاون بين الرجلين قد يخرج عن مساره بسرعة و «سـتبرز خلافـات ما ان يمـل مدفيديف من القيود التي تفرض عليه». وبشأن خطة بوتين السرية يرى المحلل الموالي

المتخصصة في النخبة الروسية ان الهدف من المناورة هو «عودة» بوتين الى الكرملين عام 2012 بعد مهلة يفرضها الدستور عام 2008 وقالت ان الشعار هو «رحيل من اجل بقاء افضل».

يدير السياسة الخارجية. - «في حال الاعتداء على روسيا الاتحادية او تعرضها لتهديد مباشر بالاعتداء، يمكن للرئيس (...) ان يعلن حالة الطوارىء». - يتمتع رئيس الدولة «بالحصانة» و «يتوقف عن ممارسـة مهامه قبـل انتهاء ولايتـه في حال اسـتقالته او

صلاحيات الرئيس ورئيس الوزراء في روسيا

اصابته بعجز دائم عن ممارسة مسؤولياته لاسباب صحية او اقالته». ان يقيل الرئيس الا على اساس اتهام يقدمه مجلس

النواب بالخيانة العظمى او بانتهاك آخر خطير تثبته «الالتزام بالاجراءات المحددة لتوجيه الاتهام». _رئيس الوزراء:

يمارس رئيس الحكومة الذي يعينه الرئيس بالتنسيق مع مجلس النواب «السلطة التنفيذية لروسيا

للكرملين سرغى ماركوف ان بوتين «لا

«لا يمكن لمجلس الاتحاد (المجلس الثاني في البرلمان) المحكمة العليا» وبعد مشاورة المحكمة الدستورية بشأن

الاتحاديــة». ويمكـن لمجلس النــواب ان يســحب ثقته من الحكومة، في هذه الحالة، يمكن للرئيس ان يقيل الحكومة او «ان يعارض قرار» النواب. ـ اذا كان رئيس الدولة «غير قادر على ممارسة مهامه»، يمارس رئيس الحكومة «موقتا» صلاحيات رئيس الدولة. لكن لا يحق للرئيس بالوكالة حل مجلس النواب او اتخاذ

قرار حول أجراء استفتاء او اقتراح تعديل الدستور. ـ يحدد رئيس الوزراء «التوجهات الاساسـية لنشــاط - تقر الحكومة «اجراءات لتأمين حماية البلاد وامن الدولة وتنفيذ السياسة الخارجية للاتحاد الروسي. وهي مكلفة بالمحافظة على «الامن العام» و «مكافحة الجرّيمة».

تضع الحكومة الموازنة الفدرالية. يمكن للرئيس ان يلغى القرارات الحكومية في حال «كانت مخالفة» للدسـتور والقوانين الفدرالية والمراسـيم

تجسس اخرى دون طيار في منطقة اوتشامتشيرسكي»، في اشارة الّى جنوب جمهورية ابخازيا الانفصالية. غير ان متحدثا باسم الداخلية الجورجية نفى نفيا قاطعا مزاعم اىخازىا

باسقاط طائرة تجسس بدون طيار. وقال شوتا اوتياشفيلي «نحن ننفي نفيا قاطعا فقدان اية طائرة جورجية. لتم تكن هناك اية طائرات جورجية تحلق في النطقة».

ابخازيا تعلن تدمير

طائرة تجسس جورجية

دون طيار وجورجيا تنفي

■ موسكو ـ ا ف ب: اعلن اقليم ابخازيا الانفصالي في جورجيا امس الاحدعن

اسقاط طآئرةً تجسس جورجية دون

طيار بعد اسبوعين من حادث مماثل

سبب في زيادة التوتر في المنطقة، حسب

وكالات الانباء الروسيةً. ونقلت وكالة

اي ايه نوفوستى للانباء عن وزير الدفاع

ا الأبخازي ميراب كشيماريا قولـه «اليوم

. اسـقطت القو ات المضادة للطائر ات طائر ة

جنوح سفينة وحلات قبالة ساحل لاتفيا

■ ريجا ـ رويترز: قال حرس السواحل ان سفينة رحلات على متنها 984 راكبا . جندت قبالة ساحل لاتفيا امس الاحد. و حندت السفينة موناليزا المسجلة في جزر البهاما في مضيق اربى وهو الطريق الرئيسـي من بحر البلطيق الى ميناء ريجا عاصمة لاتفيا. وأصدر حرس السواحل بيانــا جاء فيــه «يفحـص طاقم الســفينة البدن ولكن ليس هناك معلومات في الوقت الحالى عن الاضرار التي لحقت به او بخزانات الوقود». ولم يتضمن البيان معلومات عن الركاب. وأضاف أن عددا من افراد حرس السواحل انتشر في موقع الحادث. وترسو سفن رحلات كثيرة في ميناء ريجا خلال اشهر الصيف والربيع كما تقوم عبارات برحلات منتظمة بين

جثة فرنسي من التشاد الى بلاده

■ باریس ـ ا ف ب: وصلت جثة الفرنسي باسكال مرلانج الذي كان يعمل في منظمة «سيف ذي تشيلدرن» الانسانية وقتل الخميس في شرق تشاد، صباح امس الاحد الى مطار باريس شارل ديغول على ما افاد مراســل وكالة فرانس

ونظمت مراسم لاستقباله، منع الصحافيون من حضورها بناء على طلب مـن عائلتـه، فـي القاعــة الشــرفية بالمطار بحضور افراد من عائلته ومنظمته والوزيرة الفرنسية المنتدبة لحقوق الانسان راما ياد.

كلينتون واوباما انهكتهما الحملة الانتخابية الاطول في تاريخ الولايات المتحدة

مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك. ■ غاسـتونيا (الولايات المتحدة) ولا تزال صامدة. - ا ف ب: لـم يكن بـاراك اوباما الذي يخوض معركة قاسية ضد هيلاري كلينتون من اجل الحصول على ترشيح الحزب الديمقراطى الى الانتخابات الرئاسية الامريكية، يبالغ عندما اعلن اخيرا مازحا انه لم ينم منذ تشرين الاول/اكتوبر،

فالحملة الانتخابية الاطول في تاريخ الولايات المتحدة انهكت وفى وقت لم يبق امامها الاعدد المرشحين الديمقراطيين اللذين غلب التعب عليهما وعلى فريقيهما وجعل من الراحة اليومية ذكرى بعيدة. وبدأ اوباما وكلينتون حملتيهما مند 16 شهرا، وهي فترة لم يكن احد يتوقع ان تطولُ الى هذا الحد: طائرات ومواكب سيارة واجتماعات

> الفنادق. و غالبًا ما تمتد سياعات العمل في اليوم الواحد بالنسبة اليهما الى 18

ومقابلات تلفزيونية وغرف في

وقد شاركا في حوالي عشرين مناظرة، وسلماً على ملايس الاشخاص، ويتابعان تكرار الكلمات نفسها في حملة خطابية تكاد لا

وليست هذه المرة الاولى بالنسبة الى هيلاري كلينتون (60 عاما) التى سبق لها ان رافقت زوجها في 1980 فى حملته الى حاكمية اركنساس (جنوب)، ثم في حلتين انتخابيتين رئاسيتين فاز بهما، ثم حملتين انتخابيتين فازت خلالهما بعضوية

تنام غالبا لوقت قصير بين اجتماعين في الطائرة، وقد يبدو التعب ظاهرا احيانا في صوتها، الا انها تحرص على الظهور دائما بمظهر انيق وترافقها مزينة الشعر واختصاصية الماكياج في كل

محدود من الانتخابات التمهيدية لخوضها، بات فريق حملتها يقدمها على انها بطلة الشعب التى تتلقى الضربات ثم تعود للنهوض مجددا، وكذلك يملك زوجها الرئيس السابق بيل كلينتون الذي تمتع باستمرار بحيوية فائقة مع الجموع، جدول اعمال حافلا، وغالبا ما يشارك

وقد تجاوز تماما عملية القلب المفتوح التي خضع لها قبل اربع سنوات. وكان الزوجان كلينتون يعرفان تقريبا ما ينتظرهما، هما اللذان امضيا العقود الماضية على الخطوط الامامية في الجبهة السياسية، الا ان باراك اوباما يواجه هذا السباق

فى سبعة اجتماعات فى اليوم الواحد

المحموم للمرة الاولى. فقد كانت حملة اوباما الى مجلس الشيوخ في 2004 سهلة اجمالا من دون منافسة حقيقية. ولم يكن مستعدا لمثل هذه الحملة التي يمكن لاى خطوة ناقصة فيها ان تُقضى

على كل طمو حاته، وقال الاسبوع الماضى خلال

برنامج منوعات «لم انم منذ تشرين الاول/اكتوبر». وفى حفل عشاء للحزب الديمقراطي الجمعة في كارولاينا

الشمالية، قال «بدأت هذه الحملة قبل 51 شهرا. انه لوقت طويل! في هذا الوقت، هناك اطفال ولدواً، و تعلموا الكلام والمشي». وباراك اوباما (46 عاما) اصغر من منافسـته بـ14 عاما. وهو نحيل وفي

صحة جيدة، ولا يتردد في اظهار مواهبه في كرة السلة عندما يتاح له ذلك امام الكاميرات، الا ان التعب يظهر جليا عليه، كما يزعجه بعده عن طفلتيه ماليا وساشا اللتين تبقيان في شيكاغو

في معظم الوقت.

راحة طويلة،

وبينما المرشحان الديمقراطيان يواصلان معركتهما حتى الانهاك، يمضى المرشح الجمهوري جون ماكس (71 عاما) اياما هادئة، ويكتفى بوضع اسس حملته للاشهر الاخيرة، ويشارك احيانا في نشاط واحد في اليوم ويفيد من ساعات

الا ان الحملة ستتسارع بالنسبة اليه ايضا خلال الاشهر القادمة. وفى حال انتخابه، سيكون الرئيس الاكبر سنا في بداية ولايته في تاريخ الولايات المتحدة، وبالتالى يعرف ان عليه ان يعمل بوتيرة اسرع ليثبت ان سنه لا يشكل عائقا وان لديه ما يكفى من

ارتفاع عديد القوات الروسية في ابخاريا من الفين الى ثلاثة الاف

■ موسكو ـ ا ف ب: في ما يلي اهم الصلاحيات التي يتمتع بها بموجب دســـتّور روسـّـيا الرئيس الروسي ورئّيس الوزراء المنصب الذي سيشغله فلاديمير بوتين بعد تولي ديميتري مدفيديف مهامه في السابع من أيار/ _الرئيس:

_يحدد الرئيس «التوجهات الاساسية للسياستين الداخلية والخارجية للدولة». - «يعين بالاتفاق مع مجلس النواب (الدوما)» احد مجلسي البرالان، رئيس الوزراء ويملك حق ترؤس

حتماعات الحكومة».

يمكنه ان يقيل الحكومة وحل مجلس النواب، _رئيس الدولة هـو القائد الاعلى للقوات المسلحة «ويشكل ويرئس مجلس امن الاتحاد الروسى» و»يقر العقيدة العسكرية» للبلاد و «يعس اعضاء القيادة العليا للقوات المسلحة ويقيلهم».

الاحدان الف جندي روسى اضافى ارسلوا الى ابخازيا، المنطقة الانفصالية في جورجيا، ما يرفع عديد القوات الروسية فيها من الفين الى ثلاثة الاف.

فرانس برس «بات عديد القوة الروسية ثلاثة الاف عنصر»، في وقت يسجل توتر شديد في المنطقة بعد ان اعلنت القوات الأبخازية السبت استعدادها لمواجهة عملية عسكرية جورجية

قوة حفظ السلام التي ينص التفويض المعطى لها على امكان

واشار الى ان الجنود الاضافيين نشروا في منطقة تكفارتشيلي. واضاف «ان هذا الرقم (200) محدد منذ وقت طويل»، في اشارة الى الاتفاقات التي وضعت حدا للنزاع المسلح بين الاقلية الانفصالية في ابخازيا وجورجيا في بداية التسعينات.

به لانتشار القوات الروسية. وانشئت بعثة مراقبة الامم المتحدة في جورجيا في آب/ اغسطس 1993، وهي مكلفة التحقق من الالتزام بوقف اطلاق الناربين الحكومة الجورجية والسلطات الابخازية.

وكانت جورجيا عبرت عن تخوفها من تجاوز العدد المسموح

وقال سيدوف ان القوات الروسية ستتحرك فقط في اطار

عيد ميلاد مبارك؛ اشادة في الصحف الوطنية بانجازاته.. ومطالب بتركه الحكم بسبب بلوغه الثمانين.. وتأثير السن على صحة تفكيره مصر تعيش على وقع العلاوة.. ردود متعارضة حول التزام القطاع الخاص بالقرار.. وخشية من زيادة الاسعار

القاهرة_«القدس العربي»_من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد عن توالي ردود الأفعال على قرار الرئيس مبارك بزيادة المرتبات بنسبة ثلاثين في المائة من المرتب الأساسي، واستعداد مجلس الشعب لمناقشة مصادر تمويلها، ومحاولات لدفع القطاع الخاص بتطبيقها، وكذلك عيد ميلاد الرئيس وتهاني المسؤولين والوزراء له، وتخصيص الصحف الحكومية مساحات لاستعراض الانجازات التي تحققت في عهده، وتحذيرات من استغلال التجار للزيادة لرفع الأسعار، وتوقعات بفرض ضرائب جديدة بعد أن فوجئت الحكومة بقرار الزيادات لدرجة أن كاريكاتير زميلنا بـ «أخبار اليوم» عمرو فهمي كان عن وزير المالية الدكتور يوسـف بطرس غالي يسـير وهو في حالة ارتباك، واثنان وراءه يقول

«- لا حول الله يا رب، د. يوسف غالي ماشي يكلم نفسه مش عارف هيجيب الـ30 % دول منين، ربنا يلطف بعباده». وأشارت الصحف الى زيادة في سعر طن الحديد بمبلغ ستمائة وعشرين جنيها وموافقة وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي على الإفراج عن ثمانية من الشبان المعتقلين على خلفية أحداث السادس من أبريل-نيسان-الماضي في المحلة، بعد تدخل رئيس الحزب الذي ينتمون إليه «موسى مصطفى موسى» وهو حزب الغد، المناوىء لمجموعة أيمن نور. وتأجيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب مناقشة مشروع قانون المرور الجديد،

لوجود ثغرات فيه وتأجيل محكمة جنح مستأنف قضية رؤساء التحرير الأربعة الى جلسة بتاريخ 7 من يونيو ـ حزيران القادم. وإلى قليل من كثير لدينا. وبسبب زحمة المواد، سنقتصر اليوم على قضيتين فقط، هما ردود الأفعال على زيادة المرتبات وعيد ميلاد بارك الله

نفوسهم وألا تغير تلك العلاوة أخلاقهم وأن يؤمنوا أن السعادة ليست في المال فقط».

وقائع الحاسدين والنفاثين في العقد

والحبين بعيد ميلاد مبارك

وإلى ذكرى عيد ميلاد رئيسنا، متعه رب العزة بالمزيد من الصحة، وإحاطة بسياج

من عنايته، بحيث لا تخترقه نظرات الحاسـدين الحاقدين والشـرر الـذي ينطلق منها،

ولا الأعمال السفلية للنفاثين في العقد، وانتم تعرفونهم الآن بالاسم، وقد كُشف المحبون

لرئيسنا عما أردنا كتابته هاهناً، ف«الأهرام» يوم السبت كتبت تقول في صفحتها الأولى

تحت عنوان_4 مايو_يوم للوطن: «هذه دعوة تطرحها «الأهرام» للعمل الجاد وللانتاج

وتشغيل كل الطاقات لكى تنتج وتبدع وتتحرك وتصنع لمصر مستقبلا عظيما يحفظ لها

مكانتها بين الأمم العريقة لتجعل 4 مايو يوما لمصر، يوما للوطن، لقد قاد مبارك عملية

تحريـر الأرض وحقـق لنا الاسـتقرار وهيأ المناخ للشـعب لكي يعمل وينتـج بكل حرية،

وأصبح واجبا الآن أن نشاركه رؤيته المستقبلية الحكيمة في أن نتعامل معه ونتكامل

مع هذه الرؤية المستنيرة وأن نضع أيدينا في يديه لكي نبني مصر من جديد ونصنع لها

ولنا مستقبلا شامخا بين الأمم العريقة،. وابتداء من غد الأحـد 4 مايو يصدر «الأهرام»

ملحقا خلال شهر مايو بإذن الله تحت عنون عيد ميلاد وطنى - تفتح خلاله صفحات

من ملحمة العمل الوطني في كل مجالات الحياة المصرية طوال رحلة عطاء مبارك لنا

ورحلة عطائنا معه لمصر، واليوم تبدأ «الأهرام» على صفحاتها مشوار العطاء للوطن

وهكذا بدأنا مشوارنا مع زملائنا وأصدقائنا في «الأهرام» في مسيرة بارك الله فيه،

حيث قال زميلنا سيد علي في فقرة من فقرات بابه ـ ببساطة ـ ألسبع عشرة: «المصري

الوحيد الذي أعطى لمصر سُـتَين سنة من عمره أشغالا شاقة بإرادته هو مبارك، وسوف

وقال زميلنا وصديقنا وأحد مديري تحرير «الأهرام» عبدالعظيم درويش: «لأن

الحفاظ على كرامة مصر منهجه و لأن تحقيق مصلحة الوطن في مقدمة أولوياته، ولأن

السلام دوما هدف، ولأن دموع طفل تؤرقه، ولأن هموم مواطن بسيط تشغل تفكيره

ولأن ضمان مستقبل شاب يظل مهموما به، ولأن معاش عجوز يبقى قضيته الأولى،

ولأن احباط مواطن يؤلمه ولأن رخاء بسطاء يظل حلمه، ولأنه لم يصدر قرارا بأن

يختفي مواطن وراء شـمس زعيم أو أن تسـكن أشـلاؤه مفرمة كبير العائلة أقول لمبارك

طبعا كل سنة ورئيسنا طيب، ولكن لم يكن هناك أي داع لأن يهاجم درويش خالد

لقد كان ممكنا أن يقول كما قال زميله وصديقنا والخبير الاقتصادي البارز بـ «الأهرام»

عبدالفتاح الجبالي: «تحرك المجتمع المصري خلال العقود الثلاثة الماضية من خلال

منظومة تنموية متكاملة تهدف إلى الأرتفاع بمعدلات التنمية البشرية وتحقيق الرفاهية

والارتقاء بمستوى معيشة الأفراد وذلك من خلال تحديث المجتمع سياسيا واقتصاديا

واجتماعيا معتمدا على قراءة علمية ودقيقة لإمكاناته ومتسلحا بتراثه الثقافي وعلى

وعي وإدراك بالمتغييرت العالمية والإقليمية للاستفادة من مزاياها واكتشاف مخاطرها،

كان من الضروري ادخال تحولات جذرية جديدة في الاقتصاد القومي قامت على

دعامة أساسية مفادها إفساح المجال للقطاع الخاص للإسهام بالنصيب الأكبر في العملية

الانتاجية، وتم ذلك بعدة وسائل، منها عملية الخصخصة التي تم بمقتضاها نقّل العديد

من المشروعات العامة الى هذا القطاع، فضلا عن تغيير أو تعديل العديد من القوانين

والاجراءات الاقتصادية وأجرت العديد من التغييرات القانونية في البيئة التشريعية

بالمجتمع بغية جعلها تتواءم مع الأهداف الجديدة وتبنت استراتيجية تنموية جديدة

قوامها الاعتماد على آلية السوق وجهاز الثمن باعتبارهما المحور الأساسي لرفع

كفاءة الاقتصاد القومي ومن ثم إحداث التنمية المنشودة للبلاد واستخدمت الآليات

شهد خلال الفترة محل الدراسة عددا من المؤشرات الايجابية المهمة.

للدولة هي المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي».

كان من الطبيعي أن تنعكس هذه السياسات بنتائجها على الاقتصاد المصرى الذي

وعلى الرغم من النتائج الايجابية السابقة فإن الوضع الحالى مازال يعانى مشكلات

عديدة تأتى على رأسها البطالة، وعجز الموازنة، والدين العام وسوء توزيع الدخول

وضعف الانتاجية وهي أمور تتطلب إصلاح المسار الاقتصادي الراهن، والسـير به في

الاتجاهات التي تستطيع علاج هذه المشكلات، وذلك عن طريق رفع الانتاجية، وزيادة

القدرة التكنولُوجية للاقتصاد القومى، خاصة بعد أن أصبحت القدرة التكنولوجية

الذكر يحكاية وراء شمس زعيم، أو السادات بقوله مفرمة كبير العائلة، لأننى أخشى كل

الخشية أن يرد الآخرون بذكر عدد المعتقلين ومن ماتوا في المعتقلات.

ومنَّعها، أو على الأقل الحد من تأثيراتها السلبية.

لا، لا، هذا كلام لا يدعو للارتياح أبدا..

يعرف الناس قيمته بعد سنوات طويلة».

غدا، كل سنة وأنت طيب يا ريس».

قرار زيادة المرتبات 30 % يثير ردود فعل متضاربة

ونبدأ بالقضية التي فرضت نفسها على الجميع وهي قرار الرئيس مبارك صرف علاوة تعادل ثلاثين في المائة من المرتب للعاملين في الحكومة، ومصانع وشركات القطاع العام، وطلبه من رجّال الأعمال منح العاملين لديهم علاوة مشابهة، فقد تفرعت عنّ القرار قضايا انفجرت على هيئة شـطايا في كل اتجاه، منها الترحيب بشـكل عام بالقرار باعتبار الزيادة هي الأكبر في تاريخ الحكومة، وحساب الزيادة في المرتب الأساسي، والزيادة التي سـتتّم لأصحاب المعاشّـات، والارتفاعات المتوقعة للأسعار، وهل ستلتهمّ الزيادة وكأنَّها لـم تكن، وهل يمكن أن تتدخـل الدولة لضبط الأسـعار، وما هي المصادر التي ستحصل منها الدولة على الأموال اللازمة لتغطية الزيادة، وهل سيوافق القطاع الخاص على تنفيذ قرار الرئيس وإلى أين ستصل المفاوضات المتوقعة بين وزارة العمل واتحاد العمال مع جمعيات رجال الأعمال والاتحادات، وهل القرار كان إيمانا بحقوق العمال أم محاولة لامتصاص موجات الغضب التي أصبح واضحا أنها تنذر بعواقب

وخيمة، هذه وغيرها تساؤلات وجدت مجالا في سلاسل التحقيقات الصحافية. فقد نشرت «البديل» اليسارية يوم الجمعة تتحقيقا لزميلنا عبدالمسيح جاء فيه: «قال الدكتور على القريعي عضو مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال المصريين: إن العلاوة تم رفعها منّ 15 % إلى 30 % كانت مفاجأة بكل المقاييس ومن المستحيل تطبيقها فى شركات القطاع الخاص، إن نمط وطبيعة الإدارة في هذه الشركات يختلف عن المؤسسات الحكومية وأن تطبيق هذه الزيادة يفسد ميزانية أعتى الشركات ويزيد من بند الأجور والرواتب دون تدبير موارد تمويلية مسبقة، مما يمكن أن يؤثر بالسلب على مناخ الاستثمار في مصر. وقال إن الشركات متعددة الجنسية الراغبة في الاستثمار بمصـر لا تقبل أن تصدر قرارات فجائية غير مدروسـة لتنظيـم التعامل على أحد عناصر الإنتاج بما يخالف التقاليد الاقتصادية المستقرة. تتسبب العُلاوة في إشعال الأسعار بنسب تتراوح بين 50 % - 70 % الأمر الذي يعنى التهام العلاوة في حالة عدم زيادة الانتـاج واسـتمرار تراخي الحكومة عـن اتباع عدّد مـن الاجراءات الجدية والحاسـمة لضبط السوق والأسعار، بعيدا عن تبريرات زيادة الأسعار العالمية، وقـال الدكتور مصطفى النشرتي الخبير الاقتصادي إن الحديث لا يجب أن يقتصر على زيادة العلاوة الاجتماعية بل يجبُّ أن يتم التركيز على تحديد الحد الأدنى للأجور، وفق إعداد ميزانية تكاليـف للأسـرة متناسـبة مع خط الفقـر، خاصـة أن التعريف الدولي لخـط الفقر هو 2 دولار يوميا، أي ما يعادل حوالى ألف جنيه شهريا، بينما نجد أن متوسط دخل المواطن المصري دولار واحد، أي أنه يعيش تحت خط الفقر، ولتجاوز هذا خط الفقر، بحيث يكون الحد الأدنى للراتُّب هـو 500 جنيه في أدنى تقديـر له، وهذا لـم تحققه الحكومة

العلاوة غير عادلة لأنها تصرف للغنى والفقير والكوادر العليا وصغار الموظفين بذات النسبة بما يخل بقواعد العدالة الاجتماعية وزيادة الفوارق بين الطبقات والفئات الاجتماعية والمهنية، يؤثر على النشاط الاقتصادي ويقود إلى مزيد من الركود

عمال القطاع الخاص يجأرون بالشكوى من عدم اشتمالهم بالعلاوة

وإلى «المصري اليوم» التي نشرت في نفس اليوم تحقيقا لزميلنا هشام علام، جاء

«كان العمال يستمعون إلى خطاب الرئيس في انتظار مفاجأة، لكنه خيب آمالهم واكتفى بالمناشدة، هـل الرئيس مبارك هو الآخـر يَعتقد أن أُجور عمـال القطاعُ الخاصُ عالية وأنهم ليسوا بحاجة إلى هذه العلاوة، أم أنهم سقطوا سهوا أو عمدا من قفة مسـؤولية الحكومة؟ سـؤال طرحه إبراهيم قسـم الله الأمين العام السابق لاتحاد عمال العاشر ونائب الرئيس الحالى، مستنكرا عدم تضمن خطاب الرئيس وقراره أي إلزام لرجال الأعمال ناحية عمال القطاع الخاص الذين يعانون الأمرين، فهم يحاسبون حساب الأغنياء، ويحصلون على أجور عمال الحكومة دون مميزاتهم في حين لا توجد أي آلية لصرف العلاوات في القطاع الخاص اللهم إلا أهواء وأمزجة أصحاب العمل، وما شعرنا به في خطاب الرئيس، أننا في واد والحكومة في واد آخر، وكنت في جولة تفقدية لبعض الشّركات اثناء الخطاب ووجّدت تحفزا وغضباً كبيرا بين العمال، وّبعضّ العمال قالوا لى بالحرف «هناخد حقنا يعنى هاناخد حقنا، ومش هانسـتنى اتفاقيات»، وهناك حالَّة من الاحتَّقان لا يتخيلها أحد حتى الآن، وسوف ترون العواقب قريبا جدا، ما لم يتدخل الرئيس والحاجة عائشة وزيرة القوى العاملة لحل هذه الأزمة فورا.

في الوقت نفسه يرى محمد أبو العينين رجل الأعمال ورئيس لجنة الصناعة بمجلس الشعب، أن الأجور في القطاع الخاص مرتفعة ولا تحتاج إلى هذه الزيادة، أو على الأقل في مصانعه وشركاته، منتقدا مطالبة البعض بتطبيق هذه هذه العلاوة عمال القطاع

ويوم السبت تعرض أصحاب المصانع الخاصة إلى هجوم عنيف من زميلنا ب الجمهورية» زياد السحار بقوله عنهم:

«لقد سمعنا جميعا التماسـات وتمنيات قيادات وممثلي العاملين في القطاع الخاص أن يتدخل الرئيس بنفسه لدى القطاع الخاص -الذي يمتل الركيزة الغالبة الآن في الاقتصاد المصري ـ لكي يصرف لهم هذه العلاوة، فقد تعالت الصيحات مؤكدة أن القطاع الضاص لا يلتزم بصرف مثل هذه العلاوات الاجتماعية رغم الاجتماعات والمفاوضات والمناقشات العديدة التي يعقدها ممثلو العمال مع اصحاب هذه الشركات ورغم تدخل الطرف الثالث في العملية وهو الحكومة ليس في مشكلة العلاوة فقط فكلنا يسمع كل يوم عُـن الإضرابـات و الاعتصامـات والاحتجاجات التي تظهر بسـبب الممارسـات غير القانونية والتصرفات الملتوية التي يتبعها للأسف الكثيرون من أصحاب الشركات والمصانع الملوكة للقطاع الخاص الذين اعتادوا أن «يهضموا» حقوق العمال ويخترقوا قوانين العمل المنظمة للعلاقة بين العاملين وتلك الشركات التي لم يكن أصحابها عند مستوى المسؤولية والأمانة الكبيرة التي حملتها لهم الدولة فيّ زمن الاقتصاد العالمي وعملية التحول من القطاع العام الى القطاع الخاص».

«الدستور»: 38 جنيها علاوة للموظف.. عداك العيب يا ريس!

وطبعا، لنا أن نتخيل ما الذي سيقوله زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير الدستور» عن العلاوة، قال يوم السبت: «إذن الرئيس مبارك يريد أن يشكره شعبه الغلبان والفقران لأنه نفحه علاوة هي الأكبر والأضخم في عصره الذي يمتد وتمدد منذ سبعة وعشرين عاما، هايل «أشكروا الرئيس أيها المواطّنون من موظفي القطاع العام وعمالـه أشـكروه وأحمدوه وقبلـوا جبينه على تلـك النعمة وما تصدقوش نفسـّكم منٰ الفرحة وهللوا وطبلوا وزمروايا سعدكم وهناكم كل مشاكلكم انتهت خلاص وغيركده يبقى افترا والراجل ح يعمل لكم إيه أكتر من كده، الموظف في الدرجة السادسـة الذي يتقاضى 128 جنيها مرتبا أساسيا «مش عارف أساسا بيعمل بيها ايه» سوف يحصل على 38 جنيها علاوة أمر بها الرئيس، يعني بصراحة عداه العيب تجمعهم مع بعض يطلعوا 166 جنيها، ومع شوية حوافز وبدلات والشيء لزوم الشيء ممكن يبقى المرتب مائتي جنيه، وهذا كافُّ جدا كي تبدأ حياتك لكن بشـرَّط أن تكون حيَّاتك في دار الخلد وليسـتّ في الدار الفانية الحياة الدنيا فهذه مكلفة، أكثر من مائتي جنيه في الشهر للأسف أما إذا كنَّت من العاملين بالدرجة الخامسـة وتقبض 137 جنيها فهذا يومُّك يا دمشـقى على رأي فيلم الناصر صلاح الدين، فسوف يزيد مرتبك 41 جنيها قوم اتحزم في عرضك، فقد دق السُعد بابك وطل الفرح من شباكك لكن معلهش سلك الناموس خربشه وهو يطل وكما نعلم جميعا فان 41 جنيها مع الصوم والصلاة ممكن يبقوا 410 على اعتبار أن جنيه البنك المركزي المصري طبقا لتعليمات السيد الرئيس بعشرة جنيهات مما تعدون ولن أحدثك طبعا لو أنت مربوط على الدرجة الرابعة غير العلاوات ومرشح تأخذ التالية فأنت بتقبض يا جباريا مفتري 155 جنيها فتزيد بالعلاوة 47 جنيها، أما أصحاب العزة والسمو من وكلاء أول وزارات مصر الذين تصل علاوة الواحد منهم ربنا يزيد ويبارك من 160 إلى 180 جنيها فلا نملك إلا أن ندعو لهم ألا تعميهم الثّروة وألا تبدل الـ180 جنيها

ومشرف من الانجازات به، ومعه، فالرجل ولي الحكم ورؤوس

«الأهرام المسائي» للرئيس: كان فضل الله عليك عظيماً

المانشيت الرئيسي في صفحتها الأولى مع صورة لرئيسنا هو ـ وكان فضل الله عليك عظيما ـ وكان انتظارنا له ما يبرره لأن رئيس تحريرها ورئيس مجلس الإدارة زميلنا وصديقنا مرسى عطا الله كتب كلمة الجريدة بتوقيع-«الأهرام المسائي»-ومما قاله فيها: «في 4 مايو من كل عام ينبغي أن نسـترجع شـريطا طويلا من مواقف وسياسـات تعكس حكمة السياسة المصرية ورزانتها التي وفرت لها القدرة على بناء رؤى مرنة تنطلق من فهم صحيح وتوظيف متميز للثوابت الاستراتيجية التي تمثل ركيزة الأمن

هذا الوطن وكرامته وحاضره ومستقبله.

و الحمد لله ، فقد كان فضل الله عليك عظيما».

وإلى «المسائية» ورسم في صفحتها الأولى، لزميلنا أحمد عبدالنعيم عنوانه_مبارك في قلب مصر ـ والرسُّم لأمرَّأة ترمز لمصر تحمل صورة بارك الله فيه على هيئة قلب، وكتبت الجريدة تعليقا تحت الرسم قالت فيه: «تحتفل مصـر كلها اليـوم بعيد ميلاد الرئيس مبارك والذي يعد عيداً وطنيا لكل مصري نظرا لما حققه الرئيس من انجازات على جميع الأصعدة وانحيازه الدائم لصالح محدودي الدخل منذأن تولى دفة الحكم فلقد قاد مبارك عملية تحرير الأرض وحقق السلام والاستقرار وهيأ المنآخ الديمقراطي اللازم للاستثمار والتنمية والانتاج وطوال توليه المسؤولية حرص الرئيس مبارك على تحقيق المصالحة بين الشعب والقيادة حيث شعر الجميع منذ اللحظة الأولى لتولي الزعيم المسؤولية أن روحا جديدة بدأت تسري في جميع أو اُصر المجتمع الرئيس، طوالُّ فترة حكمه لم يصمت عن قضية فساد واحدة وأوامره كانت صريحة وواضحة للحكومة «أحيلوا كل من يثبت تورطه بالتلاعب في مقدرات الشعب الى القضاء» فتحيله. الى ربان السفينة في يوم عيد ميلاده، تحية للقائد الذى جعل الحفاظ على كرامة مصر هدفه ومنهجه وتحقيق مصلحة الوطن على رأس أولوياته فجنب مصر الدخول في أية مهاترات أو ألاعيب غير محسوبة تعرض الشعب للخطر، فحافظ الربان على السـَّفينة وانطلَّق بها إلى بر الأمان، فتحية للرئيس في عيد ميلاده وكل عام وأنت بخيريا

«اخبار اليوم»: يا ريس نحن قدرك وانت قدرنا

ونغادر «الأهرام» إلى «أخبار اليوم»، ورئيس تحريرها زميلنا ممتاز القط، الذي أدهشـنا وأعجبنا جدا، لقوله: «يا ريس كل سـنة وأنت طيب وربنا يخليك لينا، كل سنة ومصر تعيش معك أغلى وأعز أيامها، سنوات مرت وكأنها حلم جميل داعبنا وجعلنا نبتسم لكل أيامنا، في عيد ميلادك يا ريس ندعو الله لك بالعمر المديد، لكي تحقق لنا المزيد والمزيد، فنحن سيدي الرئيس قدرك وأنت قدرنا، لمن غيرك نشكو؟! من مين غيرك نطلب؟! لمن غيرك نروي أحلامنا وآمالنا في مستقبل نملك فيه القدرة على أن نحقق طموحاتنا ونترك لأولادنا وأحفادنا وطنا عزيزا وقادرا على أن يحقق لناكل ما نتمناه، بصراحة، إحنا بنحبك لأنك إنسان أصيل بتعرف تحافظ على كرامة وكبرياء بلدك وشـعبك، بتعرف تقرأ المسـتقبل صح يا ريس، وفي كل حاجة، بره وجوه، بنحبك، لأنك ما بتعملش حاجة إلا بعد ما تحسبها صح، ويكونَ قرارك في الصميم، بنحبك لأن تاريخك كله نظيف، ساعات كثيرة كنا بنكلم نفسنا، بنقول يا ترى الريس حاسس بينا، يا ترى الريس حاسس بمشاكلنا وهمومنا، وفي كل مرة يا ريس نكتشف الحقيقة انك معانا، أنت جزء مننا وإحنا جزء منك، بتتكلم زيّنا، وحاسس بالظروف الصعبة اللي إحنا عشناها في عيد ميلادك الناس، أهلك، وشعبك، كل اللي بيحبوك المفروض يقدموا لك ورود الدنياً كلها، لكنك يا ريس كنت سابق بالخير، طول عمرك سباق بالخير، العلاوة يا ريس كانت مفاجأة، كانت عبور بالموظفين الغلابة من الدوامة اللي عايشـنّها ليل نهار، الناس كلها دعت لك يا ريس بالصحة والسعادة، حسوا ساعتها إنكَ جزء منهم وأنت بتطالب الحكومة انها تدبر الموارد عشان العلاوة لأن النَّاس مشْ نَاقصةً! الناسُ يا ريس كلها بتقولك في عيد ميلادك كتر خيرك، وربنا يديك الصحة، والسنة الجاية برضه هنقولك عايزين علاوة يا ريس، «علاوة ياريس» له في قلب كل مصري حب ما يتقدرش بأموال الدنيا كلها، كل سنة ومصر معاك بخيريا ريس ونفضل دايما نقولك عايزين وعايزين، والسنة الجاية مش مهم العلاوة تبقى 30 % خليها 25 % بس!! إحنا مش طماعين!! كل سنة وأنت بكل خير يا ريس».

وهكذا يكون الكلام من القلب وإلا، فلا، ولكن لي عتاب على ممتاز، فكيف يتجرأ ويتساءل، ساعات كثيرة كنا بنكلم نفسنا، بنقول ـ يا ترى الريس حاسس بينا؟! على الرغم من أن ممتاز كان يصاحب الرئيس في كل زياراته للخارج، وينقل إلينا تصريحاته، كما يجري معه الأحاديث، ورغم ذلك نكتشف انه كان طوال هذه المدة يتساءل بينه وبين نفسه عن رئيسنا؟! هذه سقطة غير مقبولة.

«البديل»: مواطنون يتزاحمون على شراء دجاج ميت

أما في «البديل» يوم السبت ايضا فقد حاول أحد نائبي رئيس تحريرها، وهو زميلنا ياسـر الزيات، افسـاد الفرحة بعيد ميلاد الرئيس فقال كلَّاما خائبـا، لا قيمة له من نوع: «أشك في أن الرئيس مبارك قرأ ما انفردت «البديل» بنشره أمس عما حدث في طلخا أمس الأول من تزاحم مواطنين فقراء على شراء دجاج ميت أعدمته مديرية الصحّة لاشتباههاً في إصابته بأنفلونزا الطيور، وأشك في أن أحدا سيرفع تقريرا للرئيس بما حدث لأن كل شيء يجب أن يظل تمام التمام ولأن الرئيس يجب أن يشعر بأن الشعب أصبح زي الفل بعد العلاوة، وحتى لا يكتئب الرئيس إذا أحس بأن العلاوة زي قلتها، انهم يريدون أن يحموا الرئيس من الاكتئاب الذي قد يتسبب فيه إدراكه حجم الفقر الـذي وصل اليه شعبه في عهده، أنهم يريدون أن يحافظوا على صحة الرئيس ليحافظوا على أماكنهم

بجواره. في طلخايا سيادة الرئيس حدث ما يشبه الانتحار الجماعي عندما تزاحم مواطنوك على شراء دجاج ميت ويشتبه في إصابته بانفلونزا الطيور، هذا يعني أن لديك شعبا جائعا إلى حد الانتحاريا سيادة الرئيس وهذا يعنى أن 27 عاما من حكمك يا سيادة الرئيس لم تثمر إلا مجاعة وهذا يعنى أن ما تتصور أنه علاوة يمكن أن تسند الزير، هو في حقيقته وهم، وماذا يفعل شعب جائع هكذا سوى أن يحتفل بعيد ميلاد رئيسه بتورتة الإضراب». لا، لا، هذا كلام يساريين أصحاب شعارات لا يعرفون أن طهي أي طعام إلى درجة الغليان يقتل أي ميكروبات، انهم يقولون أي كلام لإفساد الفرحة، ولكن هيهات، هيهات، والدليل أننا في اليوم التالي - الأحـد - تفتحت أعيننا على صباح يوم جميل، يوم أن ولدت مصر من جديد، وهو المانشيت الرئيسي في الصفحة الأولى لـ«الأهرام» وتعليق رئيس تحريرها أسام سرايا مع صورة للرئيس احتلت معظم المساحة، وأسعدنا صديقنا وزميلنا عندما قال نيابة عنا أجمعين: «اليوم هو يوم عرس للشرفاء الوطنيين من أبناء مصر يسترجعون بكل العرفان والتقدير والامتنان والاحترام مسيرة رجل خرج من بين صفوفهم نذرته الأقدار لمرحلة حاسمة في تاريخ مصر ودفعته المقادير لخوض معارك الحرب والسلام، اليوم هو الرابع من مايو، يوم ميلاد الرئيس محمد حسنى مبارك، دفعت الأقدار بالرئيس مبارك الى مقدمة الصفوف ليقيلُ أمة من عثرتها ويمنع سقوطها بين يدي قوى الظلام المتربصة بكل عقل سوي، وليقود أمته في طريق شاق وطويل من تحرير ما تبقى من أرض مصرونجح في تحرير كامل التراب المصري وأعاد لمصرسيادتها كاملة، الى مواجهة حاسمة لمشكلات كانت قد تراكمت فتشابكت وتعقدت، في ذلك اليوم ولدت مصر من جديد، ولدت حين عادت أرض مصر كاملة لأبنائها حرة ومصونة ولدت حين بدأنا عصرا من النهضة والعمران والبناء وعصرا من الحرية والتطور الديمقراطي، ولـدت يوم عرفنا طريقنا الى ما نحن فيـه اليوم ولا يحتاج منا الرئيس مبارك أن ندافع عما وعد فأنجز وعمل فأعطى، ولكننا نحتفى اليوم بما حققناه تحت قيادته، نحتفي بسجل طويل

تيارات الفكر والسياسة في مصر يرزحون في أغلّال الحبس والاعتقال، فأطلق سراحهم وحفز أقلامهم وتجاوز كثيرًا عن مساوئهم ليس بحاجة إلى من يدافع عنه، والرجل الذي ولى حكم مصر وليس فيها مرفق واحد لا يعانى وهناً أو ضعفاً، له فيما نحن فيه اليوم شــاهد على روعــة الأداء وعظمة الانجــاز، الدولّة التي وليها حسـني مبارك كانت شــبه عاجزة عن تدبير فاتورة الغذاء لشعبها ـ سبعة مليارات جنيه ـ وكان انتاجها المحلى لا يزيـد على خمسـة وثلاثين مليار جنيه، هي اليوم بعد سـنوات حكمـه تقترب بناتجهاً المحلي من تريليون جنيه -ألف مليار جنيه -وقادرة بجدارة على سداد فاتورة غذاء بقيمة مائة وخمسـة وسـبعين مليار جنيه سـنويا، سـيادة الرئيس كل عام وأنت بخير، فما دمت بخير فان مصر وشعبها بك ومعك بخير دائما». طبعا، فهذا هو واقع الحال دون

ونظل داخل مؤسسة «الأهرام» انتظارا لطبع «الأهرام المسائي»، بعد أن علمنا بأن القومي لهذا الوطن،

نكتب عن الرجل الذي منحته المقادير شرف القتال وشرف التفاوض وشرف التحكيم لاستعادة كامل التراب الوطني والحفاظ على قدسية كل ذرة رمل فوق أرض مصر، نكتب عن رجل الدولة الذي يدرك وعن وعى أن القرارات المصيرية في الأزمات الصعبة ليست مجرد اجتهادات وتقديرات وإلهامات شخصية ولكنها بالنسبة له مسألة أمن

نكتب عن الإنسان الذي لم ينفصل عن واقع شعبه فجاءت قراراته وخطواته قريبة دائما من إحساس صادق بنبض الناس وجوهر احتياجاتهم، ونحن هنا لا نتحدث عن سجل أنجزه الرجل وإنما نتحدث عن ثقة في حكمته وحسن بصيرته خصوصا أننا أمام مرحلة صعبة تحتاج إلى كل أدوات الحكمة ودقة الحساب بأكثر مما يريد البعض دفعنا باتجاهه تحت تأثير وطأة أزمات استثنائية طارئة! ويا سيادة الرئيس هذا قدرك أن تتحمل غضب وانفعال وشرور البعض منا فقد عودتنا على سعة صدرك واتساع حلمك

تأييد الدعوة للإضراب وهجوم عليها

طبعا، وآخر من دعانا لزيارته لرؤية ماذا قال هو زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روز اليوسف» فوجدنا عنده في جريدة «روز»، ما هو آت: «كل سنة وأنت طيب في مواجهة بعض أصوات الحقد والغلُّ والكراهية من الذين يتاجرون بآلام الناس ومشاكلهم ويتسولون وجودهم في الحياة بالعبث السياسي الذي اساء لأجواء الحرية والديمقراطية.

* «4 مايو، يوم الوفاء»، والإضراب الذي تبشر به صحيفة إخوانية مبتزة نوع من التضليل والتحايل والتلاعب فإذا الناس خرجوا لأعمالهم يزعمون نجاح الإضراب وإذا جلس البعض في بيوتهم بسبب الإجازة نجح الإضراب». * إنهم يختلقون الكذب ويصنعون من الأوهام نجاحاً، فما علاقة صلاة العشاء في

المساجد بنجاح الإضراب، وهل يعتبر تصوير المصلين وهم يخرجون من المسجد بعد الصلاة على أنه نجاح للإضراب المزعوم؟ * يـوم الأحـد يذهب الأقباط إلى الكنائس بأعداد كبيرة فهل يعتبر ذهابهم اليوم

بالذات استجابة لدعوة الإضراب والاحتجاج على معاملة الدولة للأقباط وهو ما أتوقع أن تكتبه صحف قرن الغزال».

(الكرامة»: قصيدة هجاء للرئيس بعنوان «يا ريس»

وبعدأن أسعدنا هؤلاء المخلصون المحبون مثلنا تماما، حاولت قلة من الحاقدين إفساد الفرحة، منهم شاعر اسمه ماهر مهران كتب قصيدة ـ ما أسوأها ـ في «الكرامة» عنوانها _ يا ريس _ اعتقدت انه سيرضينا بها، إلا أننا فوجئنا به يقول في بعضٌ أبياتها: «رب يطول عمرك.. وتعيش كمان يا ريس.. عشان الشعب يرقص.. عشان الشعب يهيـص.. دايما عايل همي.. عطوف على أمي.. ريحتها من الطبيخ.. خليتنا ننام خفيف.. علمتنا نعيش.. في عيشَّة روحانية.. نكره الفلوس.. ونزهد في الماهية.. خليتنا نحب الصوم.. علمتنا نغامر.. نعدي نروح إيطاليا.. واليمن وتشاد.. خليتنا نعيش رحالة.. وسبت كلابك تسعر وتنهش.. وتهيص.. وحبك في قلبي مخيش.. بتدي باليمين.. ما تاخدش بالشمال.. خليتنا نقول يا مصر.. حبك مش احتمال.. رب يطول عمرك وتعيش كمان يا ريس». مسكين، لا يعرف ماذا يقول، أما في «البديل» فقد حاول زميلنا جلال عامر استغلال خفة ظله_بينما هو في الحقيقة ثقيل ظل، طبعا، لأنه قال: «في عيد ميلاد السيد الرئيس ومن قبله تنشر الصحّف صورا تظهر علامات الزمن وبصماته على وجه سيادته مع أن الشيخوخة هي مستقبلنا جميعا إذا عشنا، والأولى أن تنشر بصمات سيادته على وجه الوطن، فمصرهي التي عجزت وتقوم لها دول شابة مثل الإمارات وجيبوتي وجزر القمر في الترام، مصر عجوز يعاكسها صبية مثل قطر وغزة في الطريق العام ويقدُّ فونها بالطوَّب ويكسرون لها النظارة ويخطفون منها الشمسية، هي لم تنفعها طبابة توشكي ولا تحويجة العلاوات، مصر التي فقدت أسنانها تتطلع الى ما هو أعظم من ذلك، طبق بالوظة».

المريون لم يعبروا بالشكل الكافي عن زهقهم من مبارك

لا، لا، هذا كلام غير صحيح، والدليل أنه يتحدث عن الترام، الذي لم يعد يوجد إلا في مدينته الإسكندرية.



أما زميله المسكين ياسر الزيات أحد نائبي رئيس التحرير، فقد تجاوز حدوده وألحق اذى بالغا بمشاعرنا بقوله قولا غير معقول من نوع: «الواقع يقول إن المصريين لم يعبروا ـ بالشكل الكافي ـ عن زهقهم من استمرار الرئيس مبارك في الحكم 27 عاما، والواقع يقول أيضا إن المصريين يصبرون وينتظرون أن يعبر الرئيس مبارك بنفسه ـعـن زهَّقه منهـم، ولكن لا هذا يحـدث، ولا ذاك، حاجة تزهق، ولسـت ضـد الثمانينيين بالطبع وأدعو الله أن يمتعهم بالصحة والعافية لكنني أريد أن أصل إلى دراسة يمكن أن تكون قد أجريت في اي مكان في العالم حول مستوى الأداء الوظيفي لمن تخطوا هذا السن، وفي كل الدوّل المتقدمة هنّاك دراسات متوافرة ومتاحة تتناول ُهذه النقاط البسيطة وتجيّب عن أسئلة من نوعية اللياقة الذهنية والبدنية والقدرة على اتخاذ القرار لمن دخلوا شريحة عمرية محددة وأنصحكم بأن تضعوا كلمتي «سن الثمانين» بين علامتى تنصيص على موقع غوغل وتستعرضوا النتائج بأنفسكم لتعرفوا أن للعمر حافة محددة يحدث بعدها ارتداد إلى بداية الدائرة العمرية، بما يعني، وهذه مسألة علمية بحتة وليست سياسية على الإطلاق، أن هناك شعرة فاصلة بين الشيخوخة والارتداد إلى الطفولة.

ولذلك فإننى أدعو مجلس الشعب الى تبني مشروع قانون لتجريم عمل من يتجاوزون سناً معينة أسوة بقانون تجريم عمل الأطَّفال». مسكين، لم يقرأ عن أن الشباب يبدأ بعد الستين، وبصراحة، أحس أن هناك من يحسدون رئيسنا على موفور صحته، لأنهم يعانون مشاكل صحية بسبب الحقد

واللهم احفظنا منه_يأكل قلوبهم.

وإذ تحولنا إلى «الدستور»، فأنتم تعلمون الأكاذيب التي سنجدها، والحقد والحسد، فزميلنا الإخواني وعضو مجلس نقابة الصحافيين محمد عبدالقدوس، قال في بروازه ـ دنيـا العجائـب ـ «أقول له عجائب، كان في إمكانه أن يدخل التاريخ مع أوسـَع أبوابه باعتباره أول حاكم منذ عهد الفراعنة ومينا موحد القطرين، يترك كرسى السلطة بمحض إرادته، لكنه رفض أن ينقل بلادنا نقلة حضارية بتحديد مدة لرئاسة الدولة وتداول السَّلطة وإقامة ديمقراطية حقيقية وأصر أن يحكم حتى آخر يوم من عمره بذات الأساليب القديمة أي سلطات مطلقة دون أن يحاسبه أحد.

وفي عيد ميلاده الثمانين سأعتصم في بيتي مغ غيري نيابة عن الملايين من شعب صر في عصيان مدني فريد من نوعه مطالبين بالتغيير». لا حبول ولا قوة إلا بالله، ولماذا لا يطالب مرشد المحظورة بترك منصبه لأنه كبر في

العالم يحتفل بيوم الصحافة ومصر تحاكم رؤساء التحرير

أما زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي، فقد حاول استخدام سـلوب آخر لإفسـاد فرحتنا بالعيد، بالقول: «احتفل العالم أمس 3 مايو باليوم العالمي لحرية الصحافة، وأصدرت المنظمات الدوليـة المهتمة بحرية الصحافة والرأي والتعبير بيانات تندد بسياســات القمع، التي تمارســها بعض الأنظمة ضد الصحافيين ونحن في مصر احتفلنا بهذا اليوم من خلال نظر محكمة الاستئناف قضية رؤساء التحرير الأربعة الزملاء عادل حمودة وعبدالحليم قنديل وإبراهيم عيسى، ووائل الابراشي المتهمين بإهانة رموز الحزب الوطني الحاكم والذي سبق أن صدر ضدهم حكم بالسجن لمدة عام من محكمة أول درجة، ويا للصدفة، انه تعبير واضح عن حالة حرية الصحافة في البلد، وللأسف الشديد لم تشر أي من الصحف الحكومية الى اليوم العالمي لحرية الصّحافة، بل بذل كل رؤساء التحرير جهدا كبيرا لتهنئة السيد الرئيس بعيد ميلاده الموافق 4 مايو وجعلوا منه نموذجا للوطن، وهو الأمر الذي رفضه شباب هذا الوطن وشاركتهم فيه مختلف القوى السياسية الفاعلة من جعل يوم 4 مايو يوما للاحتجاج على تلك لسياسات القمعية التي يمارسها النظام ضد شعبه خلال 27 عاما، وفي إصراره على البقاء في السلطة وتوريثها من بعده والحفاظ على حالة الفساد والإفساد ورفاهية المحتكرين وممارسة سياسات ترقيعية ولعل قرار الرئيس الخاص بالعلاوة هو من

أما من ليس زميلا ولا صديقًا، عبدالحليم قنديل، فأمره معروف، إذ قال في نفس العدد: «عيد ميلاد مبارك الثمانين قد يعني شُيئا طيبا له ولأسرته لكنه لا يعني ذلك لمصر بالتأكيد، واعمار الناس بيد الله لكن اعمار نظم الحكم يجب أن تكون بيد الشعوب وإرادتها من إرادة الله، ولم يكن لحكم مبارك أن يطول إلى هذا الحد لولا غفلة شعب وخيانة نخبه السياسية والثقافية ونهايتنا الى الضعف والهوان وقلة الحيلة، وجعلنا بلدا محتلا بالسياسة للأمريكيين ورهينة بالسلاح للإسرائيليين وأوقف تطور البلاد الصناعي والتكنولوجي، فأفضل انجاز حققه مبارك ان جعل المصريين يكرهون مصر وأن جعل غايـة حلمهم أن يهربوا من مصـر وإلى أي بلد في الدنيا غنيـا كان أو فقيرا، عربيا كان أو أجنبيا، فاللهم ساعدنا على تنحية مبارك قبل أن نتنحى نحن إلى حدائق

ما شاء الله، دعاء غير مقبول بالطبع، ونغادر صفحات هذه الجريدة مع وعد قاطع ان لا نعود إليها مرة أخرى، ونتجه الى «العربي» لسان حال حزبنا العربي الديمقراطي الناصري لنجدها في الصفحة الثانية تنشر عدة رسوم لزميلنا الكبير والموهوب جورج البهجوري تحتّ عنوان ـ بهجوري الناصري مع وجه من رسمه لخالد الذكر. ومن رسوماته واحد تحت عنوان-عيد ميلاد الرسم-ومبارك مستندا إلى عصا وهو يبتسم وأمامه مواطنون حفاة بملابس مرقعة ويبيعون مناديل وفولب مدمسب وهم

يقولون له: _كل سنة وأنت طيب واحنا دايما كده. وأتوقف عند هذا الحد، لأني احتاج إلى التفكير ان كنت سأتحمل المزيد من هؤلاء





صفقة الغاز الطبيعي مع القاهرة قرار استراتيجي مصري

تحصين الحكومة والشعب في مواجهة التهديد الايراني

الذي يستوجب نظرة اخرى،

بن کاسبیت

■ «الجبهة الشرقية» ... إبدأوا في ترديد هذا المصطلح. ذات مرة كانت هناك «جبهة» وكانت هناك «جبهة داخلية» وكان هناك منطق في الجنوب. الوضع انقلب الآن والجبهة الامامية ستكون في الحرب القادمة اكثر امانا من العمق الداخلي.

طاقم خاص من الخبراء برئاسة الوزير عامي ايالـون بـدأ فـى الاسـابيع الاخيـرة بتـدارس كيفيــاً اعداد سبعة ملآيين مواطن للسيناريوهات الرهيبة التى قد تحدث في الحرب القادمة، حكومة اسرائيل هي عينته في هذه المهمة. الطاقم الذي سيتولى هذه المهمة هو مجلس الامن القومي ويشارك فيه ابيام سيلع من ابطال قضية بولارد وعميرام ليفين نائب رئيس الموساد وحاييم اساً مستشار رئيس الوزراء اسحاق رابين وموتي كريستال الخبير في المفاوضات السياسية ويوسى كوتشيك مدير عام ديوان رئيس الوزراء سابقا وغيرهم. من يجلس هناك ايضا ثلاثة ممثل من لجنة الطاقة النووية. بكلمات اخرى خبراء الذرة. وهناك ايضا خبراء اخرون في الحرب الكيماوية

طاقم آخر يعمل منذ سنوات بصورة سرية هو الذي يجسد التغير الاستراتيجي في الفلسفة. اسم الطاَّقـم «يفكـرون». لجنـة الاشـراَّف علـي هـذا الطاقم مكونه من رئيس الموساد مئير دغان ورئيس الشاباك يوفال ديسكين ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (امان) اللواء عاموس يادلين (الرئيس) واللواء عيدو نحوشتان وجدعون فرانك وشموئيل كيرن. واللواء اليعيزر شكيدي واللواء بنى غينتس والبروفيسور

والبيولوجية وما الى ذلك.

يعقوب زيف، كل كلمة اضافية لا داعى لها، طاقـم «يفكـرون» يجتِمع مرة في السـنة في زخرون يعقوب. اليكم نموذجاً من تفكيرهم الاخير: «و فقا لهذه الرؤية، العدو هو جذر المشكلة وهو الذي يتوجب

حسمه، اما الضائقة في العمق الداخلي فهي الاعراض، من هنا يركز جهاز الدفاع جهوده على معالجة جذر المشكلة وليس اعراضها. ومن المكن ايضا التركيز على مناعة المجتمع واعتبارها مصدرا لقوة اسرائيل واعمال العدو الهجومية كعارض من اعراض استغلال الفرص في ظل نقاط الضعف في حصانة المجتمع، وفقا لهذا المنطق هناك اهمية عليا للتركيز على القناعة الوطنية، ليس هناك تطرق كاف للجانب الفكري - الاجتماعي للحصانة الوطنية، نظرية المناعة الوطنية غير موجودة اصلا من كافة الجوانب ماديا واجتماعيا». ايلون يعتقد ان من الواجب التغلّب على الجبهة

العسكرية بالوسائل العسكرية اما المدنية فيتوجب التعامل معها بوسائل مدنية مطلقة. لذلك يعتقد ان على الجهاز العسكري ان يعالج القتال في مواجهة العدو اما الجبهة المدنية فيتوجب ان تتولاها سلطة اخرى تفكر بطريقة مختلفة وتعرف كيف تعطى الاجابات. «كان من الواجب القيام بذلك بعد الحرب مباشرة» يقول ایلون. «یجب ان یتم تدارس کل شیء من خلال منظور مدنى، فالمواطن صاحب العلاقة هو الذي يجبر على البقاء ثلاثة اسابيع في الملجأ وليس ثلاث ساعات فقط» ايلون في جدل شديد ومحتدم بهذه القضية مع نائب وزير الدفاع متان فلنائي الذي قال له ان معالجة الجبهة المدنية يجب ان تكون على مستوى وزير وليس نائب وزير (موجود اليوم وليس موجودا غدا). ليس فى جهاز الدفاع وانما من خلال صلاحية ومرجعية وزارية خارجية واضحة تفكر بصورة مغايرة.

ايران هذه كل الحكاية

«في سديروت» يقول ايلون، «هناك خمس وسبعون طفلاً يعانون من مستوى معين يستوجب العلاج من الصدمة النفسية. هم ينتظرون العلاج. ليس هناك عدد كاف من المعالجين. من الذي يتولى ذلك؟ على

خلفية ما حدث في حرب لبنان الثانية يتوجب بناء جدلية حديثة هنا. هذه الجدلية لا يمكن ان تبنى على يد اشخاص يفكرون بالطريقة العسكرية، لهذا السبب شكلت الطاقم الحالي، الجبهة المدنية ستكون خلال السنوات الاربع القادمة قيد معالجة جهاز الدفاع. هذا ما قررته الدولة اما نحن فنفكر فيما بعد ذلك. نفكر حول ما سيحدث في ايران وفي الجبهة السورية والتهديـدات الاتية. الدولة تقول اليـوم انه ربما يجدر وضع مصاف للاقنعة الواقية في الملاجئ. لماذا؟ لاننا واجه سينًا ريوهات اشكالية معقدة. ولا يتحدثون عن ساعتين في الملجأ، بل يومين او اسبوعين او شهر. ما الـذي يتحقّق مـن كل ذلك؟ مثـلًا الحاجـة لأن يكون الناس في الملجأ معاً من الناحية الاجتماعية عندما يتعلق الامر بفترة مكوث طويلة كهذه. هل نريد ضحايا مناعة بديلة؟ مثلا ساحات الوقوف تحت الارض في تل ابيبِ التي سِـتتحول ان اردنا الى ملاجئ عامة؟ او مثلاً قطاراً ارضياً في تل ابيب مثلا ذاك الذي تعارض وزارة الماليَّة اقامته بسبب تكلفته الهائلة الا انه من وجهة نظرنا يعتبر ملجأ ارضياً يمكنه ان يضم عدداً هائلاً من السكان وربما يغير ذلك الحكاية كلها من خلال النظر

ايلون لن يتحدث عن ذلك جهاراً ولكن الحكاية هي ما العمل في مواجهة التهديد النووي. كيف يمكن البدء في الاعتياد على هذه الحكاية والاستعداد لحماية النفس منها، الحكومة تصرص على نفسها، المخبأ الاسمنتي المحصن في جبال القدس سيستوعب كل القادة السياسيين والامنيين في الدولة، هو سيكون أمناً وتكون فيه سيطرة كاملة على الاجهزة وعلى ما يجري في الميدان؟ والان جاء دور الشعب الذي يتوجب التفكير في وضعه وحمايته، اذن هذا ما يحاول ايلون التفكير فيه، هو وطاقمه، ايلون يعتقد ان من الواجب انـزال كل المواد الخطيرة الى باطـن الارض وبناء جدر اصطناعية قبالة سو احلنا، كذلك الامر بالنسبة للمطار

الى التكلفة _ المنفعة ».

سألته حول الجدول الزمني، نحن متأخرون من الناحية الزمنية. «انا أوافق» قال ايلون. سألته لماذا لا يلزموننا بتركيب مصاف للاقنعة الواقية ضد التهديد الكيماوي. «القدرة على توفير الحماية من الهجمات المختلفة هي جزء من الفلسفة الردعية، ان علم العدو انك ستصمد امام ما سيطلقه عليك وتحافظ على بقائك فدافعيت للاقدام على ذلك ستهبط بصورة ملموسة. لذلك تنتج كل تكلُّفة منفعة دراماتيكية لاحقة. يتوجب التأكد من ذلك قبل التحقق من الثمن المترتب عليه» عدا عن ذلك يضيف ايلون «من الخطأ الفظيع ان تكون كل هيئة الاركان بوسط تل ابيب بالاضافة الى جهات امنية اخرى. انا قلت ذلك عندما كنت عضوا في هيئة الاركان واقول ذلك ايضا. هناك حاجة بكل بساطة بترك المركز والانتقال الى الاطراف». هذا يعنى ان الاطراف والضواحي سـتكون مشـبعة بالتهديدات في الحرب القادمة، في حرب الخليج الاولى فر الجميع الى ايلات. هذا الامر لن يسعفهم شيئا في هذه المرة .. الصواريخ طويلة المدى وشديدة القوة ودقيقة بحيث يمكنها ان تصل الى اي مكان. لـن يكون هناك مكان في

اريك وحسني. حكاية الغرام

الواقع يفرون اليه. مطَّار بن غوريون سيشل وتل ابيب

ستتلقى ضربة مدمرة مثل بيروت ودمشق. فما العمل

اذن؟ الاستعداد للحرب القادمة وربما عموماً يجدر منع

ولاية ارييل شارون الاولى كرئيس للوزراء تميزت بالقَطيعة الكاملة مع مصر ورئيسها حسني مبارك. تجاهل متبادل. ذات يوم حل شارون ضيفا على متن يخت تابع ليوسى ميمان في مأدبة شاركت بها ايضا شخصيات امنية عريقة ومعروفة. بطبيعة الحال تركز الحديث على علاقات ميمان مع مصر والجمود

سورية في ايلول (سبتمبر) العام الماضي

هذا الاستبوع، بعد أن كشفت الصور

الاستخبارية للمفاعل، أكد أيضا الرئيس

بوش رسـميا وعلنيا بان تأخير النشر جاء

عن قصد منعا لامكانية حرب في المنطقة،

حان الوقت لرواية ما يقولونه في الاشهر

الاخيرة في المحيط القريب لبيرتس على

من حل محله في وزارة الدفاع، عندما

تسلم باراك الوزارة واطلع على الموضوع

السوري، كما يقول رجال بيرتس طلب

والسبب، كما هم مقتنعون في المحيط

القريب لبيرتس، كان سياسـيا دّاخليــا:

فى ذاك الوقت، باراك اعتقد بانه قريبا

سيصبح رئيسـا للوزراء. أي بعد أن يصدر

تقرير فينوغراد النهائي، او بسبب القضايا

الجنائية، اولمرت سيذهب الى البيت

ویدعی رجال بیرتس بان باراك اراد از

ينال الحظوة من العملية له وحده. ولم

يرغب في ان يتقاسمها مع احد. ويقول

رجال بيرتس باحتقار: «أهذاً سيد الامن؟».

فالرجل الذي يدعى بانه لا يتصرف الا

بدوافع رسمية، امنية ووطنية، كان

مستعدا لان يعرض أمن اسرائيل للخطر

احد مقربي باراك سمع القصة هذا

كانت له رواية اخرى للاحداث: صحيح

أن باراك فكر بوجوب تأجيل العملية، ولكن

ليس بسبب السياسة الداخلية، بل بدوافع

وحسب المقرب، عندما تسلم باراك

كان فيها تسرع خطير جدا مع امكانية

حرب، ويعتقد المقرب بان باراك تصرف

بمســؤولية وبتفكر. واذا ما تدبــرت الامور

كما تدبرت، فان هذا بفضله بقدر غير

هآرتس 5/2/2008

وزارته واطلع على الخطط اكتشف فيها

من أجل مكسب سياسي.

الاسبوع عقب بذهول.

نقاط خلل غير قليلة.

وستجرى انتخابات وباراك سينتخب.

تأجيل العملية.

والان، عندما يرفرف الغسيل في الهواء

السائد في العلاقة مع مبارك، الحضور واحداً تلو الاخر حاولوا اقتناع شارون بأن الرئيس المصري هو مرساة للاستقرار الاستراتيجي في المنطقة ومن الواجب العمل معه، شارون ابدى سنخريته من ذلك (ولكنه اكل بكثرة). لن يقتنع ولكنهم لم يياسوا، وعندئذ حدث الخلل الاول، مبارك اصيب بوعكة صحية وفقد وعيه خلال خطابه امام البرلمان المصري. ميمان واتباعه شخصوا الفرصة. شارون كان حينئذ في زيارة رسمية الى ايطاليا. ضبطوه من خلال الهاتف فى روما، واقترحوا عليه ان يتصل بمبارك ويطمئن على سلامته، الرد المصري على تلك المحادثة جاء بعد ساعات لأن وضع مبارك لم يسمح بذلك، وحينئذ جاء الرد بان الرئيس المصري سيسر بقبول المكالمة. و بِالفَعِلَ كَانَتَ هَنَاكُ مَكَالَمَة قَصَيرة غير ودية كثيراً ولم

تكن بمثابة انطلاقة. في شباط (فبراير) 2004 تورط شارون مع حصى في كليته، فرصة اخرى، احدهم سارع الى الاتصال بالقاهرة واقترح بأن يقوم الرئيس المصري بالاتصال بشارون وتهنئته بسلامته، وهذا ما حدث، وضع رئيس الوزراء كان على ما يبدو افضل من وضع الرئيس المصري في المكالمة السابقة لانهما تبادلا اطراف الحديث هذه المرة لعشرين دقيقة، الجليد تحطم بينهما والاتصالات بدأت. شق الطريق للقاء الاول في شرم الشيخ و كل ذلك بفضل و ضعهما الصحى. «دبلو ماسية الفرص» دعى احدهم ذلك.

غاز للاغراض السلمية

بالامس تحديداً من بين كل الايام عموماً حيث صادف يوم الكارثة بدأ الغاز الطبيعي المصري بالتدفق نحو اسرائيل. تاريخ صغير. اي.ام.جي. شركة الغاز المصرية التي يشارك فيها يوسي ميمان فازت في مناقصة امدادات الغاز لشركة الكهرباء من قبل ان

ينتخب شارون رئيساً للوزراء الصفقة استغرقت ثمانية سنوات الى ان وصلت الى حير التنفيذ. العلاقات التى نسجت بين القاهرة وهرتسليا بتوح (مكان اقامة ميمان) اسهمت جداً في بلورة العلاقات بين القاهرة والقدس ومزرعة الشيكميم في النقب. رأس المال - الحكم بالمعنى الناجع للكلمة. على الطريق كانت هناك عقبات لا تنتهى ولكن

البيروقراطية الإسرائيلية رفعت يديها واستسلمت في اخر المطاف، وزير البني التحتية فؤاد بن اليعازر برهن انه حتى وزير اسرائيلي يمكنه ان يتسبب في حدوث الامر (ان كان يريد فعلا). حجم الصفقة يصل الى مليار دولار سنويا. ثمن الغاز الطبيعي اقل بكثير من بدائله، المصريون يوردونه لاسرائيل بثمن رخيص، وكل الاطراف تخرج رابحة من ذلك (بمن في ذلك ميمان طبعا). بن اليعازر وقع على الاتفاقية مع نظيره المصري في القاهرة في العام 2005. الاتفاق خاضع للحق الطاقة في اتفاق السلام بين اسرائيل ومصر. وربما ولاول مرة يدخل مضمون حقيقي في هذا الاتفاق المجمد. ولمن نسى نذكر: اسرائيل اعادت لمصر في اتفاق السلام حقول نفط في ابو رودوس وفي المقابل تعهدت مصر بامداد اسرائيل بالنفط، امريكا منحت ضمانة (ان لم يقم المصريون بامداد اسرائيل فسيأتى الامريكيون

الان اتفق على ان يأتي الغاز محل النفط المصريون بالمناسبة لم يوقفوا امدادات النفط لاسرائيل حتى عندما اتهموهم في العالم العربي بأنهم يملأون خزانات الوقود في الدبابات الإسرائيلية في بيروت. والامر تواصل. قبل عدة اسابيع نشرت قناة الجزيرة أن صفقة الغاز قد الغيت، النظام المصري رد على ذلك من خلال صحيفة «روزاليوسف» بان هذا المشروع قرار استراتيجي ومشروعٌ قومي والتزام راسخ بالسلام.

معاريف 2/5/8 2008

كل شيء لدى أولمرت ينبع من احتياجاته للبقاء

ماذا كنا سنفعل بدون سورية؟

■ لاسبوع كامل سيطر الموضوع السوري بخليط من الهذيان لجس نبض السـلام من جهة وصور المفاعل النووي من جهـة اخرى، علـى العناوين الرئيسـيّة في اسرائيل. ورويدا رويدا ازيح المفاعل المفجر جانبا في صالح الرسائل التّي نقلها اولمرت للاسد، بواسطة الاتراك، حول استعداده للنزول من الجولان مقابل السلام وفي

يوسي فيرتر

صالح الرسائل التي عادت من دمشق. سياسيون استيقظوا ألى الحياة من اجازة نهاية الفصح، وبشكل غريب، أصوات المعارض للمفاوضات مع السوريين من او ســاط كديما، حزب رئيس الوزراء، كانت اكبر من تلك التي اندلعت من المعارضة. وزراء ونواب من كديما - بعضهم بات يفكر بمستقبله في الكنيست القادمة، ربما مرة اخرى في صفوف الليكود المتعزز تحدثو ا» ضد المفاو ضات.

احد من كبار رجالات كديما لم يتجند للدفاع عن زعيم الحزب ورئيس الوزراء. فعلى أى حال الأحتمالات لاختراق حقيقي مع السُوريين ضعيفة _إذن لماذاً ينبغي الانبطاح على الجدار ومن أجل من؟ اولمرتّ ورجال مكتبه صمتوا. لم يؤكدوا ولم ينفوا. تركوا الاتراك والسوريين يطلقون العنّاوين الرئيسية الى الفضاء الاعلامي

وللصحافة ان تغرق فيها. رئيس الليكود بنيامين نتنياهو هو الاخر صمت. رغم ان كل بادرة ســلام أولية، مهما كانت فجة ومتردية، تثير فيه الاحساس بان الجميع ضده، وان كل شيء بات منتهيا وتاماً -فانه لم يرغب في الدخول في مشادة مع اولمرت في العيد. نتنياهو انتظر الفرصة المناسبة، تافذة الفرص بين الفصح، يوم الكارثة، يوم الذكرى ويوم الاستقلال الستين. وتحققت هذه له وهو في طريقه الى احداث الميمونة ـ العيد الذي يبشر دوما بعودة الليكود الى دفة الحكم. ويرافقه اعضاء كتلته، بالقمصان البيضاء بمن فيهم سيلفان شالوم وليمور لفنات

اصدر نتنياهو تصريحاته الى الصحافة: جملة واحدة، مدروسة ومتوقعة جدا، اتهم فيها اولمرت بالهواية السياسية وبالاستعداد المتسرع لتنازلات خطيرة. فى غضون دقائق انتهى الصمت الذي فرضة على نفسه مكتب رئيس الوزراء.

وحتى قبل أن تهدأ اصداء تصريح نتنياهو انطلق تعقيب اولمرت للمراسلين. هو الاخر كان متوقعا وذكر الملياردير اليهودي الامريكي رون لاودر الذي ادار الاتصالات معالسوريين باسم رئيس الوزراء نتنياهو، وكذا التنازلات التي قدمها نتنياهو لعرفات («الذي وصفه بالصديق في مزرعة واي» على حسب البيان). كان واضَّحا ان البيان كان معدا مسبقا، طبع لدى السكرتيرة وانتظر اللحظة المناسبة. اولمرت يبحث عن خصام مع نتنياهو هو يسارع الى المشادة. كل خصام كهذا يساعده على تعزيز مكانته كرئيس معسكر المركز ـ الوسط، على حساب ايهود باراك.

فى محيط اولمرت لا ينفون ان هذا كان كميناً مخططاً له. عرفنا أن بيبي سيقول عنا اننا عديمو المسؤولية، كما يقولون. انتظرنا ذلك، وذكرنا الجمهور من ادار قبلنا مفاوضات مع السوريين، ومن اعطى عرفات الاراضى. فهو ينشغل بالاخفاء المنهاجي لما كان هنا حين كان رئيسا للوزراء، ولكننا سنذكره بذلك في كل مناسبة.

وحسب رجَّال اولمرت، فان البيان للصحافة الذي اختاروا بثه، كان معتدلا، بالنسبة لاقتراحات اخرى طرحت، مثلا؟ مثل ان «تاجر الاثاث باع الجولان من قبل». ولكنهم تخلوا عن ذلك حاليا، نحن لا نزال لسنا في حملة انتخابية، ولا حاجة الي اضاعة الذخيرة الكلشيء أوانه ، ولكل تشهير سيتوفر الوقت المناسب،

من يسمع مؤخرا نتنياهو في المباحثات الداخلية التى يجريها يأخذ الأنطباع بانه يتناول بجديةً غير قليلة المسار السوري. بلاانه يبدو كمن يؤبن القناة الفلسطينية ويستعد للمعركة حيال اولمرت على الجولان، كما أنه لا يستبعد أن يحاول اولمرت جلب «رزمة»: اتفاقين، فلسطيني وسوري، والسير الي الانتخابات كنبي

تعرضه على المواطنين؟ إذ لا يمكن قول لا لا على السلام، وبعد ذلك لنر.

ما يفهمه الجميع: ان كل بضاعة سيجلبها يقول نتنياهو. نتنياهو يشهد على نفسه بانه بالتأكيد

مع السلام مع سورية، ولكن حين تكون اسرائيل على الجولان، هذا ما قاله للسوريين في العام 98 من خلال لاودر، و هذا ما سيقو له لهم في الجولة القادمة، اذا ما أصبح كذلك. سورية اليوم تختلف عن سورية 98_99. في حينه لم تكن محوطة بقبضَّة ايرانية، لمَّ تحاول انتاج قنَّابل نووية، اما الان فهي تدير حربا فاعلة ضدنا، وعليه فنحن ملزمون بالبقاء في الجولان. الاتفاقات السياسية يجب أن تعزز الامن لا ان تضعفه، واذا كان السوريون يريدون المفاوضات فليكفوا عن مقاتلتنا، وعندما يدير جيشان الحرب ويريدان الحديث عن السلام، فانهما يتوقفان عن القتال الواحد

ضد الاخر، حتى بيرس قال ان اسرائيل لن تسلم الجولان للايرانيين. اذا ما انتخب رئيساً للوزراء، فان هذا

السلام، مثل هذا السيناريو من شأنه ان يعرض للخطر عودة الليكود الى الحكم. يكفي ان تنتقل بضعة مقاعد من كتلة الى كتلة حتى لا يجدي نتنياهو ان يكون على رأس الحزب الاكبر، باختصار، بيبي في أحد ما سأله: ما هي خطتك؟ أي أمل

لا لكل شيء. نتنياهو لا يعتقد انه يقول لا لكل شيء. فهو ليس دوبي لا لا. هو مستعد لان يتحدث مع ابو مازن ومع سلام فياض عن مشاريع اقتصادية لرفاهية الشعب الفلسطيني ولكن ليس عن اتفاق دائم. لهذا هما ليسًا شريكين. فهما ضعيفان وغير قادرين على توفير البضاعة، فليقتل ابو مازن حماسيا واحداً، فليبدأ بتربية شعبه

نتنياهو يقدر بان اولمرت بدأ يستوعب من الفلسطينيين لن تكون لها جاذبية، فأحد لن يشتريها، وهي ستثير السخرية حتى في معسكره، معسكر رئيس الوزراء. وعليه، فان اولمرت يقفز الى ساحة اخرى. وكل شيء ينبع من احتياجاته للبقاء. كل شيء سياسة داخلية لدى اولمرت، كما

ما سيقوله للسوريين. وهو سيبحث عن خطوات بناء الثقة كي يشجعهم على تحسين طرقهم، ولكن عندها ايضا لن يوهمهم. في كل مرة من جديد يفاجأ من انعدام قدرة اسرائيل على ادارة المفاوضات. وبالذات عندما يكون السوريون في عزلة دولية، ومحشورين في الزاوية، تأتي اسرائيل نحوهم وتنجدهم من الضغط

ومن الحصار، ليس لاولرت أجندة، هكذا يقولون لدى نتنياهو. هو يحاول خلق أجندة، وبكفاءة محامى يشق طريقه يوما بعد يوم، بين الاحابيـل وجداول الاعمـال المصطنعة. هذّا ايضا سيتفجر له في الوجه ذات يوم، يقولون هناك، والجمهور سيمل،

اولمرت باق لانه يشتري الناس في الائتلاف، كما يعتقد نتنياه و. سيارات الميتسوبيشي ايضا، ولكن العالم ليس محصنا. رئيس الوزراء يخلق واقعا وهميا لدى الفلسطينيين، لا ينجح في بيعه، ينتقل الى انتاج واقع وهمي لدى السوريين، ولعله مع قدوم الوقت، سيجمع كل شيء في رزمة واحدة وينطلق بها في سباق نحو

لا شك لـدى نتنياهـو ان الانتخابـات ستجرى على هذا الموضوع، اتفاق مع الفلسطينيين او شيء غير واضح مع السوريين. هذه مصلحة واضحة لاولمرت. حتى لو أقرت الحكومة الاتفاقات التي يجلبها اولمرت، فان نتنياهو كرئيس وزراءً لن يكون ملزما بتطبيقها، فالانتخابات ستكون استفتاء شعبيا، على اتفاق او اتفاقات، وانتصار نتنياهو مثله كمثل رد

أهذا سيد أمن؟

الشعب لاقتراحات أولمرت.

بين ايهود باراك وعمير بيرتس يمر تيار كبير جدا من الدم السيء، لدرجة أن كل قطرة اخرى كفيلة بان تحدث طوفانا بحجوم توراتية. ولكن اذا لم يكن هناك مفر، فلا مفر، ففضلا عن المقت المتبادل، غير قضايا الحزب والخصام المرير الذي يعود الى عقد من السنين، يوجد هناك موضوع

آخر وحساس يتعلق بقصف المفاعل في

■ يـوم الجمعـة الماضـى، بعد بضع سـاعات من قتل مخرب في الضفة الغربية حارسين ومطاردة مروحيات في سـماء غزة لمطلقي القسـام، التأمُّت مجموعة صُغير ذ منّ الشبان الاسرائيليين والفلسطينيين في فندق صغير في العقبة. وروى مسؤول اردني بافتخار للضيوف، من نشطاء منظمة «بذور السلام»، عن مشاريع اقتصادية مشــتركة لمصلحــة الشـعوب الثلاثــة، فــى الفرصــة بــين المحاضرات قادنى المحاضر الى زاويـّة في القاعـة و ســـاُلنـىّ: ايمكنك انّ تشــرح لــي لماذا حكومتــكَ تتجاهل الاردن ومبادرة السلام العربية؟ وواصل الرجل الحاحه

يوم الاربعاء حصل لرئيس الوزراء ان سمع ذات البشير، الذي رافَّق إلمك في زيارته الى الوَّلايات المتحدة،

فى كتابه الجديد كتب أهرون دافيد ميلر نائب رئيس فريق السلام الامريكي، انه في عهد حكومة اسحق رابين انتهي نهج «سورية اولا» بتقزز من القناة السورية. فى عهد ايهود باراك، يدعى ميلر، ادى هذا النهج ايضا الى اغلاق القناة السورية بل والى أزمة في القناة الفلسطينيَّة. محاولة اولمرت فتح القناة السـورّية على حســاب المفاوضات مع الفلسـطينيين ليس فقط ستكلف دمارا في الجبهتين؛ فحينما تكون أذرع ايران و «القاعدة» (محَّلة جَّديدة تصدرها المنظمة في غَزة حظيت بمباركة ايمن الظواهري) تتسلل الى كل زاوية في المنطقة، فان مثل هذه الخطوة من شانها أن تضعضع السلام الهش مع الاردن ومصر وان تدفن مبادرة السلام العربية على

القناة السورية غطاء للفشل مع الفلسطينيين

لا شيء يغري عباس بعروض اسرائيل

عكيفا الدار*

وسأل، «أأنتم حقا لا تفهمون أي مصيبة ستحصل لنا، للاسرائيليين والاردنيين، اذالم تتوصلوا هذا العام الى تسوية مع الفلسطينيين؟»،

الكلام من القمة. فقد دعا الملك عبدالله ايهود او لمرت الى عمان كي يكرر هتافات الضائقة التي اطلقها قبل بضعة ايام من ذلك على مسامع الرئيس بوش، لا ينبغي ان تكون هناك ذبابة على الحائط كي نعرف ما الذي دار في القصر الملكي، وزير الخارجية الأردني، صلاح الدين حذر نشطاء يهوداً في نيويورك من أن تفويت الفرصة في التوصل الى سلام في اثناء هذا العام «سيؤثر علينا جميعا». والشخصيات الاردنية لم يقصدوا السلام بين اسرائيل وسورية.

للوهلة الاولى، حسب الاستعراضات من محيط ا رئيس الوزراء، يجري سباق بين مبعوثي اولمرت الى

بشار الاسد، وبين المحادثات السرية التي تديرها وزيرة الخارجية تسيبي لفني مع رئيس الفريق الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء). المنشورات الاخيرة تصور

رئيس الوزراء كسياسي نشيط، دون أن يكون مطالبا بان يدفع لقاء ذلك ثمنا سياسيا داخليا. وبعد أن كشفت . واشنطن على الملأ الاتصالات الخفية بين سورية وكوريا الشمالية، فما هو الاحتمال في أن يشطب الرئيس بوش دمشق من «محور الشر». من الصعب الافتراض بان اولمرت يصدق بان الاسد سيقطع علاقاته مع ايران وحزب الله، طالما تغلق الولايات المتحدة بواباتها في

عمليا، اولمرت شريك في العرض الكبير قبل زيارة الرئيس بوش، عراب اعلان انابوليس: «سعى للتسوية حتى نهايـة 2008». الاحاديث عـن اختـراق مزعوم في الاتصالات لاستئناف المفاوضات بين القدس ودمشق ليس سوى غطاء لتراجع كبير في الاتصالات بن سرائيل و الفلسطينيين. مصدر ذو صلة حتى الرقبة في المفاوضات كشف هذا الاسبوع بان الفوارق بين الطرفين كبيرة اكثر باضعاف من الاتفاقات. من الصعب التصديق بان محمود عباس سيغرى لتبنى الاقتراح الاسرائيلي الضفّة (مقابل تعويض لا يعلو على 2 في المئّة)، سيادة اسرائيلية في الحوض المقدس في القدس بما في ذلك البلدة القديمة _ وفتات للاجئين (جمع شمل العائلات لعشرة الاف شخص). كل هذا الى جانب توسيع المواقع الاستيطانية وزيادة الحواجز.

عندما تنهار المفاوضات بصخب شدید، وحماس، بعد أن تحقق تهدئة في غزة، تطرد من المقاطعة في رام الله بقايا «معسكر الدولتين»، فان بالون قصة الغرام التركي سيتفجر هو الاخر بصخب شديد. المفاوضات في القناتين، ظاهرا، ستصبح رفضا اسرائيليا مزدوجا. والاسد سيلوح بمغازلاته العقيمة لاولمرت وبخرق

اعلان انابولیس. وسيطالب بتطبيق قرار دمشق للجامعة العربية في شهر اذار (مارس)، وأعادة النظر في المبادرة السلمية مع اسرائيل، وسيطلب من مصر والاردن الايفاء بالاشتراط بن انسحاب اسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران رُيونيو) 67 وبين التطبيع مع الدولة اليهودية. هذا هو الخطر الذي تحدث عنه الملك عبدالله مع بوش، بسببه دعا اولمرت الى عمان.

* مراسل الصحيفة للشؤون الفلسطينية هآرتس 2/5/8000

عمير ربابورت

■ «الطائرات من غير طيار تحلق من فوق رأسك ومن امامك جرافات محصنة تحفر الارض لتفجير العبوات المزروعة. في نفس الوقت تنفجر من حولك عشرات قذائف الراجمات. وفي كل لحظة يمكن ان ينقض عليك مخرب من المنازل المجاورة، رصاص القناصة الفلسطينيين يصفر من فوق اذنيك والشعور هو ان كل واحد من هذه الاطراف يمكنه ان يصيب رأسك مباشرة».

هذه الزاوية التي عبر عنها احد مقاتلي جيش الدفاع الاسرائيلي الذي شارك في عملية في بيت حانون في هذا الاسبوع، لم تحـظُ بالتغطيـةُ الاعلاميـة العالمية، العملية نفسها لـم تحظ بذكر ملموس في وسائل الاعلام لو انتهت بصورة عادية مثل العمليات الكثيرة التي سبقتها. لم يكونوا في العالم ليتطرقوا للرصاصات والمتفجرات والعبوات الناسفة، لو قتلت لا سمح الله عدداً من جنود الجيش الاسرائيلي، الا ان العملية الروتينية كما بدت التي رمت الى ايجاد مطلوبين في محاولة لمنع اطلاق صواريخ القسام وصلت الى عناوين الصحف بسبب النتيجة المروعة التي نجمت عن هجوم سلاح الجو في غزة: موت ميسر ابو معتق وأطفالها الاربعة من

في الجيش الاسرائيلي يدعون ان جنود جفعاتي شعروا بالخطر الذي يهدد حياتهم بين منازل بيت حانون ولذلك طلبوا مساعدة من سلاح الجو، عدا عن ذلك قالوا في الجيش ان الام واطفالها لم يقتلوا بصورة مباشرة من صاروخ اسرائيلي وانما بسبب انفجار عبوتين ناسفتين كانتا على ظهر المخربين. وعند نهاية الاسبوع واصلوا في قيادة المنطقة الجنوبية التحقيق في القضية رغم ان الجيش الاسرائيلي يتشوق لرؤية افلام الفيديو التي تلقى بالمسؤولية على الفلسطينيين. خسارة انه ليس هناك فيلم عسكري او توضيح يزيل الانطباع الشديد الذي تركته المشاهد في العالم. ولن تقلص ولو قليلاً الضرر الاعلامي الذي لحق باسرائيل.

المشكلة الكبيرة هي ان المس بالمدنيين الابرياء الذي يشعل نار الدعاية الحمساوية امَّرٌ لا يمكن منعه تقريبا في عمليات تجري داخل منطقة مكتظة بالسكان كما حدث في بيت حانون يوم الاثنين. والاشد من ذلك صعوبة أن احتمالية أن تتمخض هذه العمليات عن نتائج ملموسة ميدانياً معدومة. هي حتى لا تقلص اطلاق النار نحو اسراً نيل وبالتأكيد لم تمنعهم.

مصيدة القانونيين

مصدر عسكري بارز قال في هذا الاسبوع، ان الجيش الاسرائيلي يجد نفسًه في مصيدة لرجال القانون. من جهة المستوى السياسي والقيادة العسكرية خصوصاً رئيس الوزراء ورئيس هيئة الاركانّ لا يتحمسون لعملية برية واسعة ومن جهة اخرى محاولة منع اطلاق صواريخ عن بعد تصطدم بعقبات وقيود قانونية. جهاز الدفاع لم ينجح بالحصول على دعم قانوني حتى لخطة تسعى لتقليص امدادات الكهرباء للقطاع بصورة تدريجية، خطة اخرى تقضى باطلاق نار المدفعية نحو مصادر اطلاق الصواريخ ـ وضعت فى الجارور، وزير الدفاع ايهود باراك وحتى وزير العدل دانيال فريدمان ايدا الاقتراح. من عارضه بشدة كان نائب المدعى العام للدولة المحامى شاي نيتسان الذي صرح بأن النيابة العامة لا تستطيع الدفاع عن الدولة في محكمة العدل العليا اذا ما تم اطلاق نيران المدفعية نحو مناطق مأهولة بالسكان،

«خطة الرد من خـلال القصف المدفعي رفضت لانهـا غير قانونية بصورة قاطعة» يقول العميد احتياط المحامى دانيال رازنير الذي كان عليى رأس قسم القانون الدولي في النيابة العسكرية ويعتبر خبيـراً في القضايا القانونية التي تتّعلقَ بالقتال ضد الارهاب الذي يمـارس من خلال التجمعات السـكانية. رازنير الذي يعتبر شـريكاً اليوم في مكتب هيرتصوغ فوكس ونيمأن يوضح ان القانون الدولى الذّي يتحرك الجيش الاسرائيلي بناء عليه مكرس من خلالٍ البرو توكول الاول لمعاهدة جنيف لعام 1977. اسـرائيل ليست طرفاً

«المعاهدة تدور حول القتال بين الجيوش». هو يقول. «ليس هناك قانون دولى مرتب لمكافحة الارهاب ولذلك قلنا اننا سنطبق القوانين التي بلورت للقتال في مواجهة الجيوش على القتال ضد الارهاب. القانون الدولي يسمح بمهاجمة الاهداف العسكرية فقط لذلك نحن نفسر ان من المسموح به مهاجمة اهداف ذات علاقة

مباشرة بالارهاب فقط» الهدف العسكري كما يوضح، «محدد ومعروف من الناحية القانونية باعتباره كل مكان او موقع سيتيح ضربه شل قدرات العدو ويوفر لك تفوقا عليه» لذلك ليس هناك شك حسب رأيه في ان لاسرائيل حقاً بالرد على مصادر النيران التي

ممكناً لان 20بالمئة من القذائف فقط تصيب الهدف هذا لن ينجح من الناحية القضائية». على حد قول رازنير الذي خلع زيه قبل عامين طور الجيش الاسرائيلي وسائل قانونية لمكافحة الارهاب من المراكز السكانية المدنية، قَبيل حرب لبنان اعدوا امراً عسكرياً طبق خلال الحرب،

ولذلك كان بإمكانه بعد هذه المطالبة ان يهاجمها بحرية.

حتمية المس بالمدنيين الابرياء في عمليات داخل مناطق سكنية لكل صاروخ محامى دفاع

المشكلة الكبيرة حسب قول رازنير هي ان من الواجب ضرب مصادر النيران بدقة ليس تقريبا او بجانبها. «اطلاق قذائف المدفعية» يقول رازنير «لا يتوافق مع هذه القواعد ولذلك ليس

كان الجيش الاسرائيلي يطالِب السكان في جنوب لبنان وفقاً له بان يرحلوا عن قراهم مدعياً أنها مناطق قتالية بكل معنى الكلمة

«الكلمة القانونية هي احتمالية وتعني المنطق السليم حسب قول رازنيـر». مقابل الوضع في لبنان حيث سَـيِطر حـزب الله فعلاً على قرى كاملة لا يشارك في غزة الاجزء قليلُ من السكان في اطلاق النار على اسرائيل ولذلك من الاصعب توجيه الاوامر باخلاء القرى. ولن يقوم احدٌ بالاعلان عن مكان باعتباره منطقة معادية بوجود بضعة مخربين فيها».

ولكن الجيش الاسرائيلي ليس مقيداً تمامـاً «القانـون يتطور ايضًا في مجال القتال في مواجهة الارهاب وهو بالتأكيد يتيح للجيش الاسرائيلي ويوفر له ادوات للتحرك». يوضح رازنير. «قبل عدة سنوات مثلاً عندما صادقنا على تنفيذ عملية قتل مستهدف لانها كانت موجهة ضد مخربين بصورة دقيقة عبر الكثيرون عن اندهاشهم، اما اليوم فقد اصبحت هذه الهجمات مقبولة في كل العالم. ايضا خلال عملية السور الواقى في يهودا والسامرة لم يمنع

احدٌ الجيش الاسرائيلي من الناحية القانونية من التحرك في قلب التجمعات الفلسطينية الاكثر اكتظاظاً. واليوم ايضا لا يوجد شك بأن من حق الجيش الاسرائيلي من الناحية القانونية ان يسيطر

على مناطق في غزة يتم اطلاق النار نحو اسرائيل منها».

■ الشعور بالعدالة يقول انه ان كان الفلسطينيون يطلقون النار بصورة موجهة على المواطنين الإسرائيليين من خلال مناطق مكتظة فلدينا ايضا الحق الكامل باطلاق النار عليهم حتى ان اصيب المدنيون الابرياء بالخطأ خلال ذلك؟

■ انا اتفق مع ذلك تماماً. لكن من الناحية الاخرى اسال: هل يوجد لدينا استعداد اخلاقي لقصف مخيم لاجئين في غزة بسبب صاروخ قسام واحد؟ عدا عن ذلك حقيقة ان جانباً يتجاور القانون الدولي لا تمنح الطرف الاخر حق تجاوزه ايضا. ■ وماذا بالنسبة لاطلاق النار على الابرياء الذي يتم خلال محاولة

انقاذ قواتنا من خطر محدق بهم مثلما حدث في بيت حانون في هذا

■ في هِذه الحالة يقضي القانون وجوب تدارس قرار اطلاق النار وفَّقاً لاعتبارات كانت معروفة في تلك اللحظة للقائد الذي اتخذ القرار حتى وان تبين لاحقاً انها خاطئة يتوجب التأكد ان كان القرار معقولاً. نموذج القرار غير المعقول يمكن ان يكون قتل 200 طفل يحيطون بدبابة في غزة لاطلاق النار عليهم فقط لانهم يمنعون الدبابة من التقدم ويشكلون في الواقع خطراً عليها.

رابين استهزأ

«كانـت هناك فترات لـم يكن فيها للقانونيين وزن حاسـم كما هو الحال عليه اليوم» يقول مصدر يعرف بالاحتكاكات بين القانونيين والجهات الامنية العليا عن قرب، «رابين مثلًا استهزأ برجال القانون في اكثر من مرة، هو اعتاد القول ان وظيفتهم هي الدفاع عن الخطوات التي يقوم بها كوزير للدفاع وليس ان يقولوا له ما

الذي يتوجب عليه ان يفعله. في احد الايام التي قال بها المستشار القضائي للحكومة ان من الواجب اطلاق سراح اسير لبناني فقد صوابه من السجن الاسرائيلي واعادته الى بلاده قال رابين انه لن يسمح بذلك لان هذا الاسير يمكن ان يكون ورقة مساومة في صفقة محتملة لاعادة رون آراد. بدلاً من اطلاق سراح ذلك الاسير امر انتظار المناقشات في محكمة العدل العليا. وقبل المناقشات طلب من ام رون آراد أن تقف امام القضاة وان تؤثر على عواطفهم. وهذا ما حدث بعد ان سمع قضاة العليا كلمات والدة رون آراد لم يصغوا حتى لمطلب اطلاق سراح الاسير اللبناني».

اطفال على اليدين

وفى خضم ذلك تتحدث جهات عسكرية عن معضلات اخلاقية شبه يومية يواجهها المقاتلون داخل غزة، «من دون صلة بالمواقف القانونية». على سبيل المثال خلال عملية بيت حانون في هذا الاسبوع لاحظ مقاتلو جفعاتي ان احد عناصر حماس يوجه صاروخ ار .بي.جي نحوهم بينما كان محاطاً بصورة مقصودة بمدنيين يشكلون له درعاً حياً». الجنود تحدثوا عن صبى في العاشرة توجه نحو جثة احد عناصر حماس المقتولين الملقاة في منطقة القتال واخذ سلاحهم وسلمه الى عضو حماس بعد ان اختباً من وراء جدار في الشارع، في الحالتين قرر المقاتلون في تلك اللحظة عدم اطلاق النار وليس بسبب نصائح تلقوها من المحامين. هـذه المعضلات قـد تتقلص فـي مواجهة ما قـد يحدث في الايام القريبة القادمة وحتى خلال يوم الاستقلال. وفقاً لانذارات الجيش الاسرائيلي من المحتمل ان تخطط حماس مسيرة لالاف الفلسطينيين نحو الجدار الحدودي بين غزة واسرائيل. القوات الإسرائيلية زودت بالغاز المسيل للدموع ووسائل اخرى لتفريق المظاهرات استعداداً لذلك ولكن هل سيكون ذلك كافياً في مواجهة طوفان بشري يهدف الى رسم صورة رمزية لتحطيم الحصار المفروض على غزة؟ وكيف سيتصرف الجنودان اصرت نساء حاملات لاطفالهن على السير نحوهم رغم كل شيء؟ هل سيطلقون عليهن نيران حية؟ بعض الجهات العسكرية تجد نفسها امام اسئلة صعبة. احدهم قال في هذا الاسبوع: «ليس هناك رد قانوني على كل موقف يتمخض عنه الواقع المعقد في غزة».

معاريف 2/5/8 2008

بسام أبو شريـف

عے فات

إلا عندما تقدمت ارتال دباباتهم في عمق الشوف، ووصلت

قواتهم بحمدون في جبل لبنان، عندها استنفرت سورية قواتها

الخاصة، ونقلتها بالطائرات المروحية وخاضت هذه القوات ملاحم

بطولية لوقف التقدم الاسرائيلي الذي كان يستهدف السيطرة

على مرتفعات جبل لبنان المطلة على البقاع والتي تمكن المدفعية

حزيران، بعد اتصالات سوفييتية أمريكية مكثفة، وخرجت سورية

من المعركة، وبقيت القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية في

السوفييت. حقائق وأوهام

وتشير حقائق الأمور والمعلومات الدقيقة أن الولايات المتحدة

الأمريكية أعطت اسرائيل ضوءا أخضر لضرب منظمة التحرير،

وأنها مددت لها أكثر من مرة الفترة الزمنية المسموح بها لتحقيق

هذا الأمر، وأن هذا الموقف أبلغ للسوفييت الذين لم يبلغونا، بالرغم

من تعلق بعض القياديين بحبال الهواء حول الموقف السوفييتي

وادعائهم أنهم تسلموا رسائل من موسكو _وكانت كلها من ممثليهم

ولقد وصلت الأوهام ببعضهم الى حد التحدث في اجتماعات

رسمية حول قرب وصول حاملات طائرات هليوكوبتر سوفييتية

قبالة شواطى بيروت وقرب التدخل السوفييتي، كان الأمريبدو

لى مضحكا وصبيانيا، أضحكني هـذا الأمر عندماً تحـدث بعضهم

مواجهة الجيش الاسرائيلي بكامل عدده وعدته.

في العاصمة السوفييتية، ولا علاقة للكرملين بها.

لكن سورية عادت فوافقت على وقف أطلاق النار في العاشر من

الاسرائيلية من ضرب دمشق.

السوفييت يطلبون من المقاومة الفلسطينية الخروج من بيروت تحت راية الصليب الأحمر (4. 15)

يوم فشل الاسرائيليون في اصطياد عرفات

فلسطين» التي انتخبته عضواً لمكتبها السياسي في العام 1972. واثناء زيارة لمصر برفقة ياسر عرفات صافح أبو شريف الرئيس محمد حسني مبارك . وكانت تلك هي المرة الأولى التي يصافح فيها قيادي من الجبهة الشعبية رئيساً مصرياً منذ توقيع اتفاق كامب ديفيد.

■ امتدت أيام حصار بيروت 1982 وأصبح ليلها طويلا وصاخبا، وأطالت قذائف المشاعل عمر النهار وازداد القصف حقدا وحصدا.

وفي آن واحد، أين المفر؟ الملاجيء دفنت، والبنايات دمرت، والشوارع حفرت، وراحت الطائرات تحصد البشر والاسمنت على حد سواء. وضاقت الرقعة الجغرافية التي يمكن للقيادة أن تتحرك فيها بحرية نسبية. وأصبح عقد اجتماع للقيادة قضية معقدة جدا أمنيا.

فقد دمر الطيران الحربي الإسرائيلي بنايات عديدة في منطقة

في تلك الفترة كانت شبكة الهاتف تعمل بانتظام مذهل. إذ رغم القصُّف والتدمير استمرت الشبكة في العمل، مما أعطى فرصة لا مثيل لها للعملاء لإبلاغ الإسرائيليين المعسكرين على التلال

> المحيطة ببيروت معلومات حول القوات المستركة، أو قيادات القوات المشتركة، فأصدر الرئيس أبو عمار أوامره لكافة القياديين بعدم استخدام سياراتهم لأنها تلفت النظر، وتجمعها في مكان اللقاء يعرض المكان للقصف والتدمير. إذ رغم القصف الشديد استمر أعضاء القيادة في التوجه للاجتماعات بسياراتهم السوداء وسيارات مرافقيهم

بيروت المعلومات حول مكان الاجتماع.

نجاة القيادة

بيروت عزلا من السلاح وتحت راية الصليب الأحمر،

وصلت إلى غرفة الاجتماع ولم تكن قد اكتظت بأعضاء القيادة بعد. لكن سرعان ما بدأوا يتوافدون يصافحون بعضهم البعض ويتحدثون حول ما جرى اليوم ثم ساد الصمت عندما دخل الرئيس

لمعالجة تبعات الغزو الإسرائيلي،

بالخروج فورا من مكان الاجتماع.

علت أصوات البعض بالاحتجاج كون هذا الاجتماع مخصصا لبحث العروض السياسية والمفاوضات لكن أبو عمار كرر كلامه بحزم آمرا الجميع بالخروج فورا،

وأسرع أبو عمار نحو المدخل ممسكا بيدي لأرافقه،

وما أن جلسنا في سيارته حتى انطلقت بسرعة جنونية نحو شارع الحمراء في رأس بيروت، لكن الرئيس أصدر أمره للسائق عندما اقتربنا من مبنى سينما البيكاديللي أن يهبط نحو مرآب السيارات. هبطنا ستة طوابق تحت الأرض وأوقف السائق السيارة منتظرا تعليمات الرئيس،

فعندما حضرت للمكان لاحظت أن عددا لا بأس به من الناس

تجمعوا لأنهم لاحظوا وصول عدد كبير من القيادات للمكان. وشاهدت بوضوح أن الشرفات في البناية المقابلة تعج بالفضوليين الذين كانوا يراقبون ما يجري. ومن أسهل الأمور أن يتعرف أحد هؤلاء الناس على وجوه بعض القيادات، ومن أسهل الأمور أن يبلغ أحد العملاء هاتفيا فندق الكسندر بمكان الاجتماع والمكان مكشوف للمدفعية المتمركزة عند تلال برمانا. لذلك طلبت إخلاء المكان فورا قبل فوات الأوان. صمت لأفكر في بعد نظر هذا القائد الشجاع

السليم في هذه الحالة هو عدم اتخاذ أي موقف قد يعرض القيادة للهالك. في تلك اللحظة وصلت سيارتا حماية انتشر أفرادهما في المكان، ثم وصل محسن إبراهيم الذي كان يترأس مجلس القوى والأحزاب الوطنية اللبنانية، هبطنا من السيارة وراح الرئيس يتمشى على مهل في قاعة المرآب الخالية إلا من سيارته، وسيارتي حراساته، وسيارة محسن إبراهيم. كان الرئيس يسير على مهل مطرقا مفكرا وكأنه ينتظر شيئا ما. وفجأة بدأنا نسمع ونحن على عمق ست طوابق تحت الأرض صدى قصف مدفعي. قصف المكان،

ونجت القيادة من التدمير.

عندها ابتسم الرئيس أبو عمار وأصدر الأمر بالتحرك.

في مخزن للسجاد العجمي

بسام ابو شريف أحد القياداتِ التاريخية في «حركة القوميين العرب»، ثم في «الجبهة الشعبية لتحرير مقرباً من الزعيم الاسطوري للشعب الفلسطِيني، وقريباً اليه لدرجة اتاحت له تأليف هذا الكتاب الذي يحمل عنوان (ياسر عرفات) الصادر اخيراً عن «الديمقراطي» في رام الله. وقد خص المؤلف «القدس

> تلك «المصافحة التاريخية» قصمت عرى العلاقة الرسمية مع رفاقه، وتسببت بالتحاقه بياسر عرفات كمستشار له في العام 1987. ولم تكن تلك الانتقالة هي بداية عهد الرجل بياسر عرفات، ولكنها جعلته

> > بسام ابو شریف

' من البحر قصف

* من الجو قصف * من البر قصف

الفاكهاني والمزرعة والملا وغيرها وكأنت طوابقها السفلي قد استخدمت كغرف عمليات أو أماكن للاجتماعات القيادية.

مماكان يلفت الأنظار ويفتح

المجال أمام العملاء لتبليغ الإسرائيليين في المنطقة الشرقية من

اتخذ شارون لقيادته مقرا في فندق الكسندر في منطقة برمانا من أعالى جبال المتن الذي كان يشرف على بيروت. وكان بامكان مدفعية الإسرائيليين ومدفعية دباباتهم المتمركزة فوق تلك التلال إصابة أهداف في بيروت بشكل دقيق ناهيك عن الطيران الذي كان يتدخل لإصابة أهداف تحميها من المدفعية البنايات العالية.

في العاشر من آب (اغسطس) 1982 وجه الرئيس أبو عمار الدعوة لاجتماع طارىء للقيادة لبحث آخر التطورات العسكرية والسياسية. ولقد وزعت الدعوة باليد وطلب من الجميع الحضور إلى نقطة معينة قرب محال سبينس في منطقة الرملة البيضاء. وعندما وصلت إلى تلك النقطة أبلغت بمكان الاجتماع وهو بعيد كل البعد عن الرملة البيضاء فتحولت لذلك المكان، كان هذا احتياطا من الاحتياطات الأمنيـة. إذ أن الدائرة بدأت تضيق وأصبح واضحا ان أهداف شارون تركز في تلك الفترة على تصفية القيادة التي اتخذت مواقف شجاعة من عروض الامريكيين والإسرائيليين بالخروج من

كان وجه أبو عمار يحمل علامات القلق والانزعاج. وبادر أحد أعضاء القيادة بتوجيه سؤال للرئيس أبو عمار حول سير المفاوضات مع فيليب حبيب المبعوث الامريكي الى لبنان

لم يجب الرئيس على السؤال بل هب واقفا مصدرا أوامره

عندها فقط تمكنت من الحديث: سألته ماذا جرى؟ لماذا أمرت

أجابني الرئيس: المكان معرض الآن للقصف في أية لحظة.

هذه الأمور ليست بالمعرفة أو المعلومات انه التحليل

قد لا يتعرض المكان للقصف، لكن الاحتمال يبقى و اردا، و التصرف

ما ان وصلت السيارة بوابة المرآب على وجه الأرض، حتى أمر الرئيس أبو عمار السائق بالتوجه نحو منطقة رأس بيروت إلى بيت رئيس الوزراء آنذاك شفيق الوزان.

عندما أحكم الإسرائيليون طوقهم على بيروت واستقر شارون في فندق الكسندر في بلدة برمانا في المتن قام مسؤولون إسرائيليون

العربي» باعادة نشره على صفحاتها في حلقات. والكتأب مقاربة على عدة مستويات، ومن زوايا مختلفة، لشخصية تماهت مع شعبها، واندمجت مع قضيته بشكل غير مسبوق. انه رواية تاريخية مشوقة لحقيقة سمت الى مرتبة الأسطورة.. حقيقة اسطورية اسمها: ياسر عرفات!

> بزيارة وليد جنبلاط في قصر المختارة في بلدة المختارة في جبل كان موضوعا أمامه على الطاولة وراح يحدق به وراح يبرمه بيديه الاثنتين منتظرا كلام وليد جنب لاط. الصمت إن استمر دقيقة بدا طويلا اخترقه صوت محسن إبراهيم الذي قال لوليد جنبلاط: بعد ذلك استدعي وليد جنبلاط للقصر الجمهوري حيث فيليب حبيب المبعوث الامريكي لمتابعة حرب لبنان. الجميع يصغي إليك وليد بيك، قال وليد بصوت متهدج جدا: باختصار مطلوب مني أن أطلق عليكم رصاصة الرحمة. قال هذا واعتذر عندها وليد جنبلاط بسبب عدم سلامة الطريق، وانهار بالبكاء ثم انفجر بالضحك ثم تماسك وشرح ما حملوه إياه: فقرر فيليب حبيب إرســال ســيارة الســفير الأمريكــى المصفحة ضد

> في بيروت ان فيليب حبيب اقترح تشكيل لجنة استشارية مكونة والبحرية الإسرائيلية ستدمر بيروت وتقتحمها. ي المرتبعة الله خاص: ماروني، سني، شيعي، ودرزي والدرزي وساد صمت مرة أخرى. هذه المرة صمت دام دقائق وقلم الرصاص بقي هادئا بين يدي أبو عمار الذي لم تفارق عيناه القلم. المقترح كان بطبيعة الحال وليد جنبلاط، و كسر ذلُّ الصمت «الحكيم» رافعا يده اليسرى غير المشلولة بعدأن أنهى وليد جنبلاط الاجتماع الذي عقد في القصر الجمهوري في بعبدا توجه الى بيروت الغربية نحو منزل ال ليستأذن بكل أدب ولياقة من الأخ أبو عمار الحديث. فأجاب أبو عمار فورا: تفضل يا حكيم.. تفضل. قال الحكيم بهدوء المصمم وبعمق تاريخي نضالي:

جنبلاط في المصيطبة القريبة من كورنيش المزرعة، كان وليد كمال جنبلاط متوترا جدا وقلقا جلس على المقعد الذي كان يجلس عليه والده المرحوم كمال جنبلاط وهو يهز ساقيه بتوتر. كان يفكر فيم العمل من أين عليه أن يبدأ فقد حمل رسائل غاية

الرصـاص والقذائـف، وذات الحصانـة أمام الحواجز الإسـرائيلية

لتحضر وليد جنبلاط للاجتماع الذي اعتبر آنذاك هاما جدا،علمنا

في الخطورة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ولرئيسها ياسر عرفات. استمرت هذه الحال بوليد قرابة نصف ساعة. كان غارقا في التفكير والقصف ينهال على المنطقة من كل الاتجاهات. وأخيرا

تتابع الكلام وأكد معظم قيادات الحركة الوطنية اللبنانية وقوفهم • وليسد حنسلاط للقسيادة الفلسطينية: مطلوب منى ان أطـــلق عليــكم رصاصــة الرحمة • جـــورج حـبـش يـسـتـأذن الـلبـنـانـيـين بالاستشهاد على أرضهم دفاعا عن بيروت

> هب وافقا وطلب من مرافقه أن يتصل بالأخ محسن إبراهيم أمين الحضور فورا للشأن الهام الذي حمله وليد جبنلاط من بعبدا.

والتي تكسو جدرانها مئات الكتب والمجلدات القديمة. حياه وليد ودعاه للجلوس وتهاوى الى ذلك المقعد الجلدى الطويل. وعادت ساقاه الطويلتان تهتزان بتوتر وبدأ يروي لمحسن إبراهيم قصة ما جرى منذأن زاره الإسرائيليون في المختارة إلى أن وصل بيته في المصيطبة. أطرق محسن إبراهيم مفكرا ثم قال على

ودع محسن إبراهيم وليد جبنالط على أن يتصل به خلال ساعة لإبلاغه بماتم بالنسبة لدعوة القيادة المشتركة اللبنانية الفلسطينية لاجتماع طارئ لإبلاغهم بماحصل، توجه محسن إبراهيم فورا نحو غرفة عمليات جديدة اتخذ منها الأخ ابو جهاد مقرا مؤقتا بسبب القصف المستمر لغرف العمليات الأخرى أو

الوطنيتين اللبنانية والفلسطينية، نريد مكانا غير معروف.

أيد أبو عمار كلام محسن ابراهيم لكنها كانت

التفت أبو عمار الى وليد جنبلاط دون أن يتفوه بكلمة وكأنه يدعوه للحديث، كان وجه وليد محمرا من الغضب والتوتر. أمسك أبو عمار بقلم رصاص

سر المجلس الأعلى للقوى الوطنية اللبنانية الذي اتفق معه على وما إن وصل محسن إبراهيم مقر جنبلاط في المصيطبة حتى

> عجل: يجب أن تدعو لاجتماع طارئ للقيادة المشتركة كي تطرح عليهم مباشرة كل ما دار وماهية الرسالة والاقتراحات التصلة

> محيطها. كانت غرفة العمليات تلك قبوا لبناية قرب ثكنة الحلو اللبنانية والتي كانت مقرا لقوات الفرقة 16. وهي فرقة أمن للتدخل

كنت هناك أتحدث مع الأخ ابو جهاد حول الوضع وتوقعات محاولة شارون اقتصام بيروت، والاحتمالات الأرجح لخيارات شارون لموقع الاقتصام. وكانت وجهة نظري في ذلك الحديث مرتكزة الى تلك الخرائط التي حملها لنا فايز. انقطع الحديث عندما دخل محسن دخولا صاعقا. جلس إلى تلك الطاولة التي كنا نجلس عليها وشرح للأخ أبوجهاد وللموجودين مضمون حديث وليد جنبلاط، وانه أي محسن اقترح عقد اجتماع طارئ للقيادة المشتركة، لأن الأمر يتطلب أن تتحمل القيادة المشتركة مسؤوليتها التاريخية باتخاذ القرارات المناسبة، والتي تخدم المصلحتين

هز أبو جهاد رأسه مؤيدا والتفت حوله ليرى من من مساعديه أو مرافقيه أقرب إليه، وأشار لأحدهم بالاقتراب. كتب أبو جهاد بعض الكلمات على ورقة صغيرة موجهة للأخ أبو عمار ثم توقف قليلا ناظرا الى محسن إبراهيم وسائلا: أين نقترح عقد هذا الاجتماع؟

... فطلب محسن دقائق للتفكير ثم رسا رأيه على مكان قريب من ثكنة الحلو هو مخزن للسجاد العجمى يملكه صديق له، وشرح للأخ أبو جهاد بشكل دقيق خريطة الموقع ومداخله، وافق ابو جهاد ودون ذلك في رسالة للأخ أبو عمار،

> وحدد موعد الاجتماع بعد أربع ساعات لتتسنى الفرصة لإبلاغ الجميع الذين كانوا تحت ظروف أمنية غاية في التعقيد. وبعد أربع ساعات كنت ادخل مخزن السجاد، وبدا أعضاء القيادة المشتركة يتوافدون تباعا حتى اكتظ المكان، جلست إلى جانب محسن إبراهيم الذي لم يشرح طبيعة الموضوع الذي دعوا للاجتماع من أجله، لكنه قال بوضوح إن وليد جنبلاط يحمل رسالة موجهة للقيادة من الإسرائيليين والأمريكيين، وانه يريدأن يطرحها على القيادة.

> وصل وليد جنبلاط إلى المكان محييا الجميع برفع يده. ولم يجلس بل راح يتمشى في المخزن ذهابا وإيابا والتوتر الشديد باد عليه، كان بالفعل متوترا جدا لدرجة أنه كان يقهقه بالضحك مع نفسه وهو يتمشى وكأنه يضحك على هذا الوضع. ثم وصل الأخ الرئيس أبو عمار الذي جلس بعد أن حيا الجميع الى رأس الطاولة، ومرة أخرى تهاوى وليد على مقعد قرب الرئيس، أوشك الاجتماع أن يبدأ لولا مقاطعة محسن إبراهيم، الذي طلب الانتظار قليلا لحين حضور الدكتور جورج حبش الذي رأى محسن حضوره أساسيا لأن القرارات ستكون تاريخية ولها أبعادها على كل القوى الوطنية وتاريخ الأمة العربية.

> لحظات تلك التي مرت قبل أن نرى الحكيم يهبط درج المخزن متعكزا على عصاه، أسرع أبو عمار ليمسك بيد الحكيم بحنان ليساعده على هبوط الدرج وما إن جلس الحكيم حتى بدأ الاجتماع.

وقفة عز

القومي الرائع. نحن سويا سنمنع إسرائيل من احتلال أول عاصمة عربيةً. طريقنا واحد وسيسجل التاريخ وقفة العز هذه. لا تنسوا أننا نقاتل وحدنا أقوى جيش في الشرق الأوسط بأسلحة خفيفة. هذه هي معجزة الإرادة. أسرع صاعدا الدرج القديم المؤدي إلى غرفة مكتب جنبلاط الفسيحة

أما بالنسبة لأخي وليد فأريد أن أقول إننا معا وسويا لمواجهة هذا الغزو الغاشم، وأن العمل السياسي ضروري أيضا، وسنكون جنبا إلى جنب بعض،

يريدون من الفلسطينيين الخروج من بيروت دون شروط وتحت

علم الصليب الأحمر وأنهم إذا لم يوافقوا فان الطيران والمدفعية

«أرجو من الأخوان قيادة القوى الوطنية اللبنانيَّة، أن يسمحوا

إلى جانب الثورة الفلسطينية

واستعدادهم للاستشهاد دفاعا

عن بيروت. نظرت الى وجه وليد

جنبلاط الذي كان يصغى لما يدور

فرأيت هدوءا بدأ يحل محل التوتر،

وكان وجودهذا الحشدمن القيادات

والتعبير عن إرادتهم في مقاومة

الغزو قد أعاد لنفسه بعض الثقة،

الأخ أبو عمار بقى صامتا عندما

انتهى الكلام، عبر الكل عن موقفه،

وراح الجميع ينتظرون تعليقا من

أبو عمار، عندها رفع رأسه وفارقت

«اشكر إخواني على هذا الموقف

عيناه ذلك القلم. وقال بثبات:

لنا أن نستشهد على أرضهم، دفاعا عن فلسطين و الأمة العربية و أول

عاصمة عربية يحاصرها الإسرائيليون:

ووقف أبو عمار منهيا الاجتماع قائلا: يجب أن نعود لغرفة العمليات فنحن نتوقع محاولات اقتحام لا بد من التخطيط للتصدي لها،

حصار بيروت.. مفاجأة

لا بد من الاعتراف أنه بالرغم من المؤشرات التي وردت حول نية إسرائيل غزو لبنان، فان الترتيبات والاستعدادات العملية لمواجهة الغزو، لم تصل إلى حد التفاصيل الحيوية

> صحيح أن خطة الدفاع العسكرية قد وضعت، لكنني اعتقد أن القيادة لم تقتنع أن شارون يمكن أن يذهب إلى حد حصار بيروت عاصمة لبنان. لذلك لم تكن الاستعدادات قد شملت احتمال محاصرة

بيروت لأسابيع وأشهر. كان التصور الغالب على توقعات القيادتين الفلسطينية واللبنانية، وكذلك تصور القيادة السورية، هو أن الاجتياح الإسرائيلي المتوقع سوف يمتد مسافة 40

كيلو متراشمال الحدود اللبنانية الإسرائيلية، وان إسرائيل ستشن حرب قصف جوى وبحرى على كافة المواقع الأخرى، بما فيها بيروت ومواقع القيادة هناك، لكن احتمال حصار بيروت حصارا كاملا كما حصل واقعيا لم يكن مرجحا لدى القيادة السياسية والعسكرية. ونتيجة لذلك واجهت القيادة الفلسطينية التي كانت تتحمل مسؤولية المواجهة والدفاع بشكل كامل «عمليا» مشاكل عديدة بعضها يشل حركة القوات والقيادة.

البنزين برشوة ضابط اسرائيلي

محطات الوقود في بيروت لم تتخذ احتياطاتها، لان محاصرة بيروت كانت مستبعدة، أضافة إلى أن القيادة المشتركة لم تنبه



ابو عمار في بيروت المحاصرة عام 1982



أحدا إلى هذا الاحتمال ليتخذ احتياطاته.

ما كانت لتكفى لتحركه حتى منتصف النهار،

تساءلت حول الأمر فاختصر بالقول:

ليلا والخامسة صباحا وهي فترة مناوبته».

سيمررها فجر ذلك اليوم فرفض الإداريون بالطبع.

وأن عملية التبادل الأولى تتم هناك ان حصل.

الحواجز الإسرائيلية يمكن رشوتها بالدولار.

بأسعار خيالية،

وما هي ألا ايام معدودات من الحصار الكامل، حتى أصبح

البنزين مادة نادرة، ويتداول التجاربه في السوق السوداء

حاولت التنظيمات أن تحل مشكلة البنزين كل تنظيم على حدة.

فسارع الإداريون للاتفاق مع محطات الوقود المنتشرة في

بيروت الغربية، ودفعت التنظيمات ثمن الكميات التي ما زالت

مخزونة، واستلمت إدارة المحطات توزيع البنزين على آليات

وسيارات التنظيمات. 11 لترا يوميا لكل سيارة. كان هذا هو القرار.

وإذا كان القيادي أو العسكري نشطا ومتحركا فاللترات المحدودة

بعد مضى شهر على الحصار ازدادت الأزمة وراح إداريو المنظمات

إلى أن جاء في صبيحة يوم من الأيام الحمراء ـ ذات اللهيب ـ من

فأبلغنى أن خزانات ضخمة يمكن أن تتحرك نحو بيروت عند

حاجز من الحواجز الإسرائيلية، لأنه اتفق مع ضابط الحاجز على

دفع نسبة معينة له عن كل خزان يمر من نقطته لصالح ذلك الرجل.

«طبقت ضابط الحاجز سأدفع له عن كل صهريج بنزين ألف

طلبت منه الانتظار دقائق، واتصلت بالمسؤولين الإداريين، الذين

أرسلوا أحدهم ليبحث الأمر، وتبين له أن الاقتراح يوفر علينا مبالغ

واتفقنا معه على الأمر مع التخطيط. إذ قد يكون الأمر ضربا

من الخداع والغش، طلب أن ندفع له ثمن عشرة صهاريج بنزين

واتفقوا معه في نهاية الأمرأن يكون من طرفهم مواطن لبناني في

موقع قبل الحاجز الإســرائيلي، ومواطن آخر بعد الموقع الإسرائيلي

ووصل البنزين للمحطات، وسارت الأمور بعدها عبر النقيب

شلومو على ما يرام، وأبلغنا كل الجهات المعنية بشراء البنزين أن

فراحت الصهاريج تدخل في ساعات محددة من كل بوابات

ضخمة من الأموال على ضوء سعر البنزين في السوق السوداء.

دولار، وأستطيع أن أدخل أي عدد من الصهاريج بين الساعة الثانية

يقول لي هل انتم مهتمون بشراء البنزين فقلت له: «بالتأكيد نعم».

يشترون البنزين من السوق السوداء. بأسعار مرتفعة جدا.

إياه السفير السوفييتي في بيروت نقلا عن الكرملين مباشرة. حضر إلى بيتي الكائن في تلة الخياط، الكولونيل نوسَّ كوف، المشكلة ولم يشرح كيف سيحل المشكلة لكن الجميع اكتفوا بكلمات وكان آنذاك مسؤول الاستخبارات العسكرية السوفييتية في أبو عمار، وهم يعلمون أنه إن وعد بحل مشكلة ما فانه قادر على سفارتهم ببيروت وابلغني أن هناك رسالة عاجلة من الكرملين ذلك. في اليوم التالي أمر أبو عمار بمصادرة كل كميات الطحين ى بـــــــروت لــعــرفــات:

اخرجت التقوات السورية من المعركة

ما يمكن، كان هذا في الساعة الثالثة فجر السابع عشر من تموز (يوليو). يكن ممكنا أو مسموحا الاتصال هاتفيا،

وصلت للتو، وان

السفير السوفييتي

يريد أن يبلغها للأخ

أبو عمار فورا، فقلت

له أنني سأبلغ الأخ

أبو عمار بها بأسرع

لأسباب أمنية، لم

فأسرعت نحو مقر الأخ أبو عمار السري وأبلغته بالأمر. فأمر بالتوجه فورا للسفارة السوفييتية ورافقته في تلك الزيارة الخاطفة. كان القصف الاسرائيلي البحري والبرى مستمرا. وفيما كانت السيارة الصغيرة التي نقلتنا تلتهم كورنيش المزرعة، متجهة للسفارة السوفييتية، أنارت قنابل الإضاءة الاسرائيلية سماء بيروت، فأمر الأخ أبو عمار السائق أن يقود السيارة بسرعة عادية.

وما هي إلا دقيقة أو هكذا وصلنا بوابة السفارة السوفييتية. وكان الحرس السوفييتي منتشرا، وكأنه ينتظر زائرا هاما، على الرغم من أن الرئيس لم يبلغ السفارة بتلك الزيارة فتحت الأبواب فورا، ودخلت سيارته الصغيرة باحة السفارة الداخلية، وهبط منها الأخ أبو عمار، سار في المقدمة بخطوات عسكرية سريعة كعادته، وما إن وصل درج المبنى الرئيسي حتى هرع السفير ومعه طاقم السفارة الأساسي لاستقباله،

«كاك دي لا» بادر الأخ أبو عمار بمرح وبمعنويات عالية السفير السوفييتي الذي أجاب بمعانقته ومرافقته بسرعة إلى داخل

الطائرات الحربية الإسرائيلية تصم الآذان وتهز أركان السفارة. بدا على وجوه السوفييت قلق. الرئيس كان هادئ الأعصاب «هل تشربون الشاي سيادتكم»؟ سأل السفير أبو عمار. أجاب الأخ أبو عمار بأن الوقت ضيق، وأنه لا يريد أن يجرب كرم السوفييت، ثم اطرق ناظرا إلى السفير وكأنه يدعوه للكلام. قال السفير محاولا أن يضفي على ملامحه هدوءا كمثل الذي بدا

في تلك اللحظة بدأت أصوات الصواريخ والقنابل التي قذفت من

على وجه الأخ أبو عمار: لقد وصلتنى للتو رسالة من مجلس السوفييت الأعلى وهي موجهة لكم يا سيادة الرئيس، تابع الأخ أبو عمار صمته منتظرا كلام السفير «الوضع خطيريا سيادة الرئيس ويبدو ان الولايات المتحدة (تعد) المنطقة منطقة نفوذ لها، ونحن على يقن أنها أعطت ضوءا أخضر للإسرائيليين أن يصفوا قيادة منظمة التحرير».

والرسالة التي وصلتني من الكرملين واضحة كل الوضوح، فالرفاق يرون أنه من الحكمة أن تحنى الرأس قليلا لتنقذ ما يمكن إنقاذه، لأنه لا مجال للتدخل السوفييتي سياسيا أو عسكريا. أو حتى إنسانيا, وأنه إذا عرض عليكم أن تخرجوا من بيروت على ظهر سفينة حربية أمريكية فلا تترددوا». ابتسم أبو عمار بهدوء بارد كزرقة مياه المحيط، وقال إننا

نعلم ذلك ولقد قررنا الصمود والمقاومة حتى نتمكن من إيجاد حل سیاسی مشرف علی طریقتنا، لن نُخرج في شاحنات الصليب الأحمر رافعين أيدينا مستسلمين، ولن نخرج على ظهر سفينة حربية أمريكية، بل سنخرج في الوقت

المناسب لنحمى ثورتنا ومستقبلنا، ولكن بالمحافظة على درامتنا، وزخم استمرار نضالنا لمنع شارون من دخول بيروت مهما كلف أرجو أن تبلغ هذا للرفاق الأعزاء والأوفياء في موسكو، شكر السفير وهب واقفا معتذرا أن الوقت ضيق، وعليه أن يتابع

الموجودة في مخازن التجار في بيروت. و دُعا التجار لاجتماع. و سألهم سؤ الا و احدا؟ ما هو السعر الذي

> كنتم تنوون طرحه على الأسواق. لم يتفوه أحد بكلمة. كان الجميع يرتعب. فتحدث أبو عمار بهدوء حول الحصار والمعارك الوطنية، ومعاناة الشعب وضرورة التكاتف.

> وعاد الى سؤالهم مرة اخرى عن السعر، أجابه في آخر الأمر أحد التجار بذكر سـعر معين من الواضح انه أعلى بكثير من سعر السوق.

توجه أبو عمار للجميع سائلا هل هذا السعر مقبول للجميع؟ کان رد فعلهم ایجابیا. فأمر ياسر عرفات بدفع قيمة الطحين المصادر، وأمر أبو عمار بتوزيع الطحين على كافة الافران بالكميات التي كانت الافران تستخدمها عادة على أن يوزع الخبر مجانا على المواطنين بعد أن يدفع للافران

بطولات سورية حتى 10 حزيران

أتعابهم وأرباحهم.

منذ أن بدأ الغزو الإسرائيلي للبنان، في الخامس من حزيران من عام 1982 ركزت عجلة الدعاية الإسرائيلية أن الهدف من العملية العسكرية هو هدف دفاعي، وأن القوات الاسرائيلية ستطهر منطقة الأربعين كيلو مترا المحاذية لحدودها الشمالية، بحيث تمنع القوات المشتركة الفلسطينية والوطنية اللبنانية من قصف مستوطنات وبلدات شمال إسرائيل بالصواريخ، وعندما تمكنت القوات الإسرائيلية من السيطرة على قلعة الشقيف (بوفور كما يسميها الفرنسيون) أعلن رئيس الوزراء بيغن في بيان أوحت لهجته أن أهداف الغزو قد تمت لكن القوات الاسرائيلية استمرت في تقدمها عبر تكتيك القفز، ففي الوقت الذي كانت فيه القوات المشتركة تقاتل بضراوة جحافل الجيش الاسرائيلي في منطقتي صور وصيدا، أنزلت سفن بحرية أمريكية الصنع قبالة شواطىء خلدة جنوب بيروت عشرات الدبابات البرمائية ظناأن القيادة المشتركة ستؤخذ على حين غرة، وأن معنويات المقاتلين ستنهار لأنهم سيظنون أن الإسرائيليين اجتاحوا كل مناطق الجنوب وأنهم يقومون باقتحام بيروت.

إلا أن التصدي البطولي أجبر هذه القوة الغازية على التراجع بعد أن دمر المقاتلون عددا من الدبابات وأسروا اثنتين منها. ولم يبد الغزو الاسرائيلي خطيرا للسوريين، الذين

كانوا قد أبلغوا عبر الولايات المتحدة أن الاسرائيليين يقومون بعملية محدودة رداعلى ضربات الصواريخ

مواجهة خطة شارون للدخول الى بيروت التي يمكن أن تبدأ صباح

«الاصولي المتردد» لمحسن حميد:

جندي رفض ان يكون انكشاريا في عصر العولمة الامريكي

صورة او اي دور غير دور التلقي. في المشهد

الاول يبدو جنكيز راغباً بل اشد من الرغبة

كى يطلع ضيفه على اجمل ما في لاهور

متتابع من جلسة طعام تغطى كلَّ القصَّة،

يقدم جَنكيز فيها تقاليد الطعام الباكستاني،

بحيث يثير شهيتنا وهو يصف نار المنقل،

والشرر المتصاعد منها واسياخ الكباب التي

تدور او يدورها الطباخ والخبر الخارج

ينفح بالبخار طازجاً، كما قلنا قد يكون

جنكيز الذي طلق حياته الامريكية يحاول

ان يجر رجّل زائره الامريكي لاختطاف أو

قتل. في اتجاه اخر، فان اللهجة الدفاعية في

السطوّر الاولى «لا تخف من لحــيـتى، اناً

بالتأكيد محب لامريكا» تقترح كما قلّنا ان

الامريكي الزائر ما هو الاعتميل سري.

سيناريو أخر، يقتـرح ان جنكيـز وجـد في

زائره الامريكى فرصة لاسترجاع سيرته

الامريكية ولم تكن في النهاية لديه نوازع

شراو افكار ظلامية، لكن حميد بالتأكيد

يزرع في ذهن قارئه سلسلة من الاسئلة

ونهاّية الرواية تقترح ان جنكيز ربما كان في

مهمة سرية. وربما اخيرا كان جنكيز كأي

شرقى محب للحديث، وفعلا كان محبا

لامريكًا لكنه اصبح اكثر ترددا في دعمها

والتعلق بها بعد ما فعلته لبلاده

وافغانستان والعراق وزائره الامريكي

في النهاية فان صمت الزائر وغياب

صوته تجعلنا نفترض ونشك في دوافع

بطلنا، جنكيز، مما يعني نجاحا للكاتب

لانه يريد او هكذا نفترض مرة اخرى ان

يؤكد على مناخ الخوف والشك والرهاب،

خاصة ان جنكيز يسرد علينا سيرة

نيويورك في رحلته الامريكية مشيرا

الى انها المدينة، مدينته، مدينة كل

المهاجرين، تغيرت واصبحت اكثر

تمسكا بالماضي ورجوعا له بدلا من

الحديث عن المستقبل، امر اخر هو

العلاقة بين عنوان الرواية، الاصولى،

«المتردد» يقترح ايضا صلة بين

اصوليين اسلاميين، لحية جنكيز التي

اطلقها بعد رحلته لزيارة عائلته في

الباكستان، وعمله في شركة تبحثُّ

وتقيم اصول الشركات، وشعارها

الّاســاسي «ابحث عن الاصـول» وفي

كلا الحالتين كان جنكيز رغم نبوغه

مترددا يعيش هواجسه وفكرة

الغريب انه وان كان في امريكا

فليس بامريكي، هواجس جاءته

في اول رحلة عمل له لمانيلا، في

مآنيلًا يكتشف جنكيز انها مدينة

غربية «صحيح ان هناك احياء

فقر» ولكن الصدّمة كانت اكبر فقد

مُنحه فرصة للحُديث.

ابراهیم درویس*

■ في رحلة مع اصدقائـه لليونان يحاول بطل «الآصـولي المتردد» الرواية الثـانيـة لحسن حميد، جنكيز «التنكيت» قائلا أنه يأمل يوما ما ان يصبح ديكتاتورا لجمهورية اسلامية تملك سلاحاً نوويا. الرواية ليست عن الارهاب او الغاضبين الاسلاميين، فهي لا تشير للدين ابدا باستثناء ان بطلنا مه ولكنه مثل كاتبه يشرب الخمر ويعيش حياة متحررة، وهنا يريد حميد القول ان الدين ليس مسشكلة في الصسراع بين العسالم الاسسلامي وامريكا، بل ممارسسات امريكا، وهي صورة عن مشقف بدأت غشاوة الاعتجاب بامريكا تزول عن عينيه، بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001 حيث تظل مرجعية لها. فان تكون ارهابيا/ اصوليا لا يعنى ان تكون متدينا.

امر اخر ان محسن حمید لا یکتب مثل غيره عن تاريخ مدينته لاهور بل يتخذها مرجّعا، مع انّ مدّن الباكستان لّم تدخل عالم الرواية بعد نظراً لحداثة الجيل الذي بدأ يكتب عن تجربته ومعاناة المنفى وتأريخ مدنه، وهنا يبدو حميد بدعا جـديدا في الكتابة الروائية من القارة الهندية، الباكستان تحديدا، فهو يقدم لنا لاهور العريقة المتجذرة في التاريخ وفي سياقها الامبريالي المتداعي. ولاهور كانت موضوعا لروايته الاولى «فراشة النار».

محسن حميد يكتب عن مدينته التي نشأ فيها ويعمل على ادخالها في تجربة الهجرة والمنفى والغربة. مع اننا لا يمكن ان نصنف الرواية ضمن الروايات الاثنية، فهو يكتب عن نفسه، ذكرياته في جامعة برنستون، وعمله في شركة استشارات مالية في امريكا. ومّع لاهور يكتب حميد عن نيويوركّ اثناء وبعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001. في مركز رواية حميد الثانية، شاب ناجح ولَّكنه محبط اسمه جنكيز (في اشـــارة لُجنكيز خان الرمز التاريخي) يقول انه جاء من عائلة ارستقراطية، أو عائلة الاعيان في بلده. جده كان شاعرا معروفا بالاردو، هذاً الموقف، والادعاء، يمنحه الفرصة لكي يقارن حياة ومجد عائلته القديمة بحياة نيويورك الارستقراطية التى سيعرفها. يدرس جنكيز في جامعة برنستون، وقبل تُخْرِجُه بفترة يقُوز بوظيفة يتنافس عليها عدد من المتفوقين من جامعات النخبة للعمل فى شركة صغيرة ولكنها معروفة بقوتها وشراستها في مانهاتن، تقوم بجمع الاحصائيات عن آصول الشركات في امريكا او خارجها وتقدم النصح بعد ذلك للشركات حول اي اصول الشركة وبالتالي موظفيها الذين يجب التخلص منهم. نعرفٌ ان جنكيز كان غارقا بالحب، ويحب زميلة له اسمها اريكا، حيث نما الحب في رحلة قامت بها مجموعة من طلاب برنستون لليونان، وفيها يقترب جنكيز من اريكا، لكن هذا الاقتراب لم يكن كافياً ليؤكد تجربة الحب التي يُجِبُ أَن تنتظر حـتي ينتـقلُ جنكيـز لنية ورك ويكتشف ان خلف الحب سراً

رواية حميد مكتوبة على شكل مونولوج طويل، يتـخللـه حـوار مع زائر امـريـكي لم يسمه للاهور العتيقة، يجلس معه في مقهى ويتحدث للامريكي الزائر وقد اصبحت حياته وتجربته الامريكية وراء ظهره. حوار جنكيز مع ضيفه الامريكي هو من

تأعوم تشومسكي

كراتشى ولكن مانيلا لم تكن الا مدينة ناطُحات سحاب لا تختلف عن اي مدينة

«تو قعت ان اجد مدينة كلاهور، ما و جدته العتيقة ويستضيفه كضيف غير عادى في عوضا عن ذلك كان مكانا من ناطحات حي انركالي القديم. يقول جنكيـز موضّحــًا السحاب والطرق السريعة، نعم مانيلا فيها لضّيفه «قل لّى ما الذي تبحث عنه؟ قطعا في هذه الساعـة من اليـو م هناك شيء و احـد مدن صفيح، يشاهدها الزائر في طريقه من المطار: مناطَّق واسعة فيها رجالٌ بملابسهم ساقك لحي انركالي العتيق، الذي اطلق اسمه، اذا كنتُ مهتَّما على خُليلة سُجنتُ الداخلية البيضاء، جالسون بكسل امام محلات تصليح السيارات، مثل نسخة فقيرة لعشقها اميرا، اي البحث عن كأس شاي معتق، هل حزرت؟ أذا اسمح لي، سيدي لكي من امريكا في خمسينيات القرن الماضي كما صورها فيلم «غريس» ولكن سماء مانيلا اريك اي البنايات التي افضل». لهجة جنكيزً فيها كرم كثير وعدو انَّية، لانَّها تَفْرَضُ نُفسها المنارة بالاضواء والبيوت المسورة للاثرياء شيء لم اشاهد ابدا مثله في الباكستان». على الزائر بل مجرد ذكر الشاي هو دعوة جنكيز يحاول معرفة مقارنة احياء الفقر للتريث قليلا والجلوس للحديث. لكن هذه بتلك الصور التي قدمها فيلم غريس، وهو الدعوة فيها الكثير من التلميحات والاقتراحات، فاللغة المشاكسة التي تفسير ذكي يحمل في طياته رؤية بطل يستخدمها بطلنا جنكيز تقترح ان هناك . عملية مراوغة ومخادعة تجري في مجرى

مثقف يعرف الحياة وسافر وتجول ولكنه اى جنكيز يواجه في مانيلا لأول مرة فكرة ... غربته عندماً حدجه سائق تاكسي في واحد من الاختناقات المرورية، هو جُنكيّز في سيارة فارهة مع فريق من الامريكيين البيض، السائق اطال التحديق لدرجة اثار نزعة التحدي عند بطلنا، فرد عليه وكانت لعبة ارادات لم تنته الاعندما استيقظ السائق الفلبيني على صوت السيارات فحرف أنتباهه، لمَّاذا هذا التَّحديق هل كان يحسدني أو يحتقرني ويشير الى اني لا استحقّ كلّ هذا الرفّاة؟ اسئلة يطرحها جنكيز على نفسه وقارئه. من اللافت للانتباه ان هجمات ايلول

(سبتمبر) حدثت اثناء تواجده مع فريقه في مانيلا، بدقة كان جنكيز وفريقه يحضرون للعودة ووقعت الواقعة. يصف جنكيز الحدث قائلا «حدقت وقد تساقط البرج الاول ثم تبعه الثاني لمركز التجارة العالمي، ثم أبتسمت، نعم، مشَّاعر خسيسة كما تبدوًّ ، فقد كان رد فعلي الاول هو الفرح»، لا ينفي جنكيـز قرفـه ولكّنه في تلك اللـحظة لم يكنّ يفكر بالضحايا بلكآن يبحث عن رمزية الحدث «في تلك اللحظة، لم يكن تفكيري مع ضحايا الهجوم، فالموت على التلفاز يحرك

مشاعري عندما يكون مزيفا، ويحدث RELUCTANT FUNDAMENTALIST HOHSIN HAMID

لشخصيات اقمت علاقات معها عبر حلقات متتابعة، لا، لقد وقعت اسر_رمزية كل هذا، حقيقة ان شخصا قد ركع امريكا بشكل واضح على ركبتيها». لكن بطلنا يعود لنفسه ويكتشف بعد ذلك انعكاسات الحادث عليه وعلى امريكا والعالم. «الاصولي المتردد» غنية بالذكريات، والتجارب الشخصية، تجارب شاب يتحدث

عن ايام خصبة ونجاحات ولم يتجاوز الخامسة والعشرين، وهي كذلك غنيةً برمزيتها، خاصة في علاقته مع اريكا، امريكية شقراء، زميلة الدراسة، من عائلة غنية، وحساسة بشكل كبير، جسمها رياضي ورشيق. مشكلة اريكا انها مثالية، تعيش عالما لم يعرفه ولم يكن جنكيز ليعرفه لولاها، لكنها تعيش تجربة عاطفية فهي لم تستطع التخلص من صدمة وفاة صديقها ورفيق طفولتها، كريس. جنكيز يحبها ويشعر انها تحبه، وبالتأكيد كانت تحبه لكن هذا الحب ظل مـشـروطا بحـبـهـا وذكرياتها عن كريس، ولهذا ظل عرضة للحالات النفسية تفضي بها الى مصحة نفسية واخيرا تختفي، بعد ان تركت ثيابها، تماما كما سبحت معه في بحر اليونان، هل غرقت؟ انتحرت؟ ربما كأنت هجمات أيلول (سبتمبر) عاملا في تردي حالاتها، ربما كان بامكان جنكيــز انقًـادهـًا، ولكنه حــتى في محاولته لانقاذها لم يكن راضياً بان يلعب دور كريس في الفراش، اي تغيير هويته، فهي لم تكن تستجيب للحياة او للحب بدون أن يخلق لها فانتازيا كريس وهو وان كان مستعدا للتخلي عن هويته، لكنه لم يشعر بالراحة لهذا ألدور. ربما كانت اريكا هي امریکا، التی تحوصلت حول نفسها واصبحت منقرسة في الماضي، تعيش رعبها وشكها من الغريب وتراجع صحة اريكا لحد الغياب عن عالمها هو عرضٌ عن حالة امريكا المؤسية التي دخلت عالما خلا من اليقينيات. وهنا ربما كآنت الشرارة الاولى لبداية ازمة جنكيز العاطفية. يسمع جنكيز عن اعتقالات

الغيوم والاوهام على جنكيز وهو في شقته النيويوركية لكن هذه الهموم والمضاوف لم تؤثر على عمله، حتى رحلته لزيارة عائلته في لاهور واكتشافه أن بيتهم المتشقق لم يتغير جوه بل من تغير هو جنكيز ـ يعترف بطلنا لاحقا ان الخراب هو دلالة على جمالية المكان، او ان المكان كان جميلا، كما يقول مثل باكستاني، وهنا حميد في عدد من اللحظات يحدثنا عن موضوعات تاريخية ويحمل بطله الشاب عددا من الافكار الفلسفية والتأملات التي تبدو في سياق سرده عادية وطبيعية ولا تؤثر على كثافة الاحداث واثرها الذى يدخل ذاكرة القارئ مثل تيار كهربائي. طبعا، جنكيز يظهر حالة من الالتَّصاقُّ بمدن وثقافات، ولكن تبقى لاهور مرجعيته الثقافية وهويته، فيما تمثل نيويورك مواجهته مع العالم في تغوله المالي، وهناك مرجعية الثقافة الشعبية: الآفلام والموسيقي. لكن، هناك سؤال اخر يظل حاضرا عن دوافع هجرة جنكيـز الى نيـويورك، قد تكون أحداث

لكن هناك دوافع اخرى اهمها فشله في الحب، وحالة حبيبته وانكماشها على نفسها، فمع شـعوره بالعطف عليها الاانه لم يكن مبرأ من الغضب عليها وعلى نفسه لانه لم يساعدها، فاريكا ظلت اسيرة روايتها الأولى وما قام به بطلنا هو الانسجام معها واعادة تمثيلها وهذا لم يكنّ كافياً لاخراجها من عزلتها فهو في النهاية لم يكن قادرا على تقديم بديل يشفيها ويعافيها.

مشكلة جنكيزانه لم يكن قادرا على امتلاك اريكا فهي قريبة منه ولكنها بعيدة، تراوغ منه وعصية على الامتلاك.

هنّا حالة من اخرى من الشحوب، ففي الوقت الذي تخفت فيـه وتخـتفي حـبيـبتـه، تشحب علاقة جنكيز مع نيويورّك، وتصبح تصرفاته الشاذة ولحيته موضع حديث خافت، لكن نهاية العلاقة تحدث في مكان بعيد عن نيويورك في مركز اخر، تاريخيا يشبه لاهور، في مديّنة فالباريسو الميناء الاستراتيجي في عصر ما شحب كما شحبت مدينته لاهور، هنا يرسله مديره كي يقيم دار نشر مع نائب المدير التنفيذي، مهمة كانت تشريفا له وتأكيدا للشقة به وبخدماته، لكنه اي جنكيــز كان قد وصل نهايته الاخيرة، احساسه بما يجري في العالم طغى على اهتمامات عمله ووظيفته التي اهملها، ولم يكن قادرا على التقدم بها رغم نبوغه، وهنا في هذه المدينة الساحرة انغمس بتتبع اخبار ما يجري من حرب واستعدادات لهًا في بلده، يلعب الكاتب على فكرة الرهاب والاحتراب التاريخي بين الهند والباكستان. في النهاية يقرر جَنكيز ان لا أمل في المواصلة، طبعا هنا حكاية مـوظف كبير وقديم في الشركة لم يكن راضياً عن عملية التقييم لانها تعني فقده لعمله، قد يكون دافعا له، لكن جنكيزٌ وعلاقته بامريكا كانت قد و صلت نهايتها، و هنا يسافر عائدا ---ير--المسلمين وحالات اختفاء في سجون سرية، لكن هذا لم يمنعه من متواصلة عهله ويتعرض نفسه لشتائم تسب العرب في مرآب شركة كان يعمل بها، تتراكم

لامريكا بعد ان افشل مهمة شركته واثر على موقع داعميه فيها. عودته كانت تعنى نهاية علاقّته بشركة «اندر وود سامسوّن اند كومباني» والعودة لباكستان. نعرف بعد ذلك ان بطلنا جنكيـز بعـد عـودتـه صـار محاضرا في جامعة لاهور، واصبح ملهما للطلاب الغاضبين والمعارضين وجزءا من جماعة تدعو للابتعاد عن امريكا وتأثيرها في الحياة الباكستانية، يتركنا حميد في النَّهاية اســارى للرمزية التي عـاشهـا بطلها، في بيت المرايا، ولعبة النمطيات، ولكن هنا في النهاية نوع من الانتظار او القلق ان شيئا ما سيحدث، عنف او قتل، او شيء ما غامض قابل للانفجار. كل هذا التحولُ هو صورة أو حالة عامة عاشها المثقفون الذي انخدعوا مرة ما فيما صار معروفا في خطابنا بالغرب ثم انقلبوا عليه، جنكيز هوّ صورة عن هذا الانقلاب، وأيا كانت دوافع الانقَلَابِ فاننا نحمل معنا شعورا بحالة من التوتر والنزاع بين ما صار يعرف بالشرق والغرب، لكنّ جنكيز وان جردناه من نوازعه المظلمة يقدم لزائره الامريكي مرافعة عن حبه ورحلته الامريكية وغُموض مشاعره. هنا لا بد من الاعتراف بأن القارئ لا يملك الا الاعجاب والاحترام لجيم، الذي اختار جنكيز للعمل في الشركة ومنحة الفرصة تلو الفرصة لآنه عرف ان فيه امكانيات واسعة مع ان جنكيز لم يكن من اوائل دفعتُه، جيم في النهاية يُمثلُ امريكا العسملية، امسريكاً التبي تظل بلد الفرص

والامكانيات المفتوحة، هناك تجادل بين

رحلة جيم وجنكيز، الاخير خان شركته

القارئ كاتبا

تشيلي ولكن جيم اكد له انه يعرف ازمته اي

ازمة بطلنا وهو مستعد في اي وقت

للاستماع اليه، جيم يمثلُ ايضا

«كوربوريشن امريكا» امريكا المال والقوة،

بلا عاطفة او حب ومن هنا حـياة جـيم

المتوحدة في شقته بدون زوجة، هو ابن

العالم الكبير» هل تذكرون «عـصـابات

نيويورك» لسكورسيزي؟ وهنا يشير جنكيز

او صديَّقه التشَّيلي الَّي حكَّاية الانكشارية،

اطُفَالَ السبي الَّذِينَ كَانُوا يربون في

معسكرات المسلمين ويقودون جيوش الفتح،

هويتهم تمحى ويقومون بتدمير ثقافتهم

الاولى، جيم في النهاية اراد ان يكون جنكيز

انكشاريا في عُصر العولمة الامريكي وهو ما

رواية محسن حميد هي شجب واضح

لمناخ الشك الذي يعيشـه عالمنّا، وقوتها تأتى

من قوة الشك والتكهن والافتراضات عن

دوافع بطلنا التي لخصها في سرده الذي

قصُّه علينا في ليلة واحدةٌ في مقهى

لاهوري، شاي اخْضر وجلابي وكْباب ورز

بحلَّيْتِ قَائِلاً «يبدو لي أن هذَّا امر واضح

يدعو للقول، لكن يجب عليك ان لا تفكر اننا

نحن الباكستانيين، ارهابيون محتملون،

كما نتخيل نحن أنكم، الامريكيين، قاتلون

متخفون/ سريون». ومع ذلك فيها ظلال من

كو نراد و «قلب الظلمات» حيث يصف جنكيز

ىرىر نفسە قائلا: انا «كيـرتز بانتـظار مـــــيلە

عن الكاتب:

ولد محسن حميد (36 عاما) في لاهور

وقضى سنواته الاولى في مدرسة بالو التو

كاليفورنيا في الثمانينات حيث كان والده

يحضر لرسالة الدكتوراه في جامعة

ستانفورد، درس في برنستون وفي مدرسة

القانون في هارفارد، عمل مستشاراً لشركة

نشر وانتاج تلفزيوني حيث بدأ بعد عام

2003 لتكريس وقت اكثر للكتابة، يعيش مع

زوجــتـه المــثلة في لـندن. صـدرت روايتــه

اللَّولي «فراشة النارَّ» في عشر لغَّات، ورشح

عمله الثاني لاكثر من جاًئزة دولية. The Reluctant Fundamentalist

Mohsin Hamid

Penguin Books

ناظم السيد*

اشتريت نسخة من طبعته الأولى وكتبت مقالاً مطولاً. كانت تشكو من أخطاء نحوية عدة، ما اضطر الدار إلى إعادة طبعه فور اكتشاف هذه الأخطاء. أحدهم استعار مني هذه النسخة ولم يردّها كعادة جميع مستعيري الكتب. اشتريتً

■ «تاريخ القراءة». الكتاب ليس جديداً.

من هذا الكتاب نفدت جميعاً. ارتفع سعر النسخة منه بسبب

نفاده من 20 ألف ليرة

لبنانية لحظة صدوره

(نحو 14 دو لاراً) إلى 40

ألُف ليرة. يومذاك

صدر في «دار الساقيّ، سنة 2001. الطبعات التي صدرت

نسخة ثانية. هذه المرة استعارتها إحداهن ولم تردها. كان صديقى الذي سرق مكتبة أحد الأحزاب في الحرب بما فيها من كتب نادرة ووثائق محقاً في نظريته هذه حول إعارة الكتب. هذا الصديق الطريف كان يزعم أنه لا يسرق الكتاب بل يستعيره إلى الأبد. طوال معرفتي به لم يدخل بيتاً إلا وكان يخرج منه بكتاب يضعه تحت إبطه. كان يفعل ذلك بتلقائية وصمت من دون أن يطلب إذناً أو يشعر بالخجل. الصديق نفسه كان يروي لي نكتة عن رجل يملك مكتبة ضخمة. وحين بات هذا الرجل على سرير الموت استدعى ابنه وأوصاه: إياك أن تعير كتاباً من هذه المكتبة. لماذا يا أبي؟ سأل الابن. لأن هذه المكتبة كلها إعارة. ردَّ الأب ثم مات. نكتة صديقي كانت ترجمة بتصرف لقول مأثور عن إعارة الكتب: حمار من يعير كتاباً، وأحمر منه من يرجعه. أتحدث عن سرقة كتاب. لكن هناك من يسرق مضمون كتاب، في إحالة على جملة شوبنهاور «كثيرون يخلطون بين شراء كتاب وشراء مضمون كتاب». إليوت - لا أحد غيره - كان يقول: «المبتدئون

يقلدون والمحترفون يسرقون». لكن رغم حديث «تاريخ القراءة» عن سرقة الكتب في أحد فصوله، كما كان يفعل الدوق الإيطالي ليبري أشهر سارق كتب في التاريخ، فإن مناسبة هذا المقال ليست سرقة الكتاب. كانت هذه الأفتتاحية التي ستبدو أطول من متن المقال نزوة تتحكم بي أثناء الكتابة حينَّ تسيطر عليًّ فكرة ولا أستطيع مقاومة اللحاق بها. كان القارئ الأسطوري بورخيس يقول حين يدخل مكتبة: «للأسف، أنا لا أستطيع شراء هذا الكتاب، لأن لدى نسخة منه

في البيت». لكن ما حصل لي من سرقة النسختين اللتين اشتريتهما من «تاريخ القراءة» حرمني هذا الأسف الذي شعر به بورخيس. هكذا وجدت نفسى قبل أياَّم أشتري النسخَّة الثالثَّة ۗ من الكتاب. وهنا مقصدي من كتابة هذا المقال. لقد كان هذا الكتاب الوحيد الذي اشتريته ثلاث مرات. أما وجه الغرابة في الأمر أن هذا الكتاب يتحدث عن القراءة وليس الكتابة. والأغرب أن مؤلفه قارئ وليس كاتباً. لقد أمضى آلبرتو مانغويل الذي يجيد لغات عدة، سبع سنوات في تأليف هذا الكتاب. قعد إلى جانب بورخيس سنتين يقرأ علية بعدما أصيب هذا الأخير بالعمى التام. سافر إلى بلدان كثيرة مدفوعاً بهذه اللذة الشاذة:

لقد تقصى المؤلف في بحثه الممتع هذا تاريخ القراءة منذ ورق البردي في الصين إلي الألماني غوتنبرغ صانع أول مطبعة إلى القراءة في مصانع التبغ بطلب من العمال الذين كانوا يحفظون كتباً عظيمة عن ظهر قلب مطلقين أسماء كتاب وروايات على أنواع السيجار، مروراً بطقوس القراءة المتعددة وأنواعها المختلفة وسرقة الكتب وأبرز القراء وأخبار الملوك والأمراء والأدباء وغير ذلك الكثير. ما فعله مانغويل كان تحية موقرة للقراءة التي أحبها. كان تحية للقارئ الذي لا يحظى بالاحتفاء الذي يناله المؤلف. ورغم أن إشكاليات كثيرة يمكن قولها عن الكاتب بوصفه قارئاً أو المترجم ـ كما فعل المؤلف في بعض الفصول - ورغم إشكالية قلة القرآء في العالم العربي (القارئ مشروع كاتب عندنا)، إلا أنني أكتفي هنا بهذه الملاحظة البسيطة: هذا الكتاب يكاد أن يكون أحتفالاً بالقارئ الذي ليس لديه هدف إلا القراءة. القراءة بلا هدف هي المتعة الخالصة. شيء يشبه السياحة: السائح يزور بلداً ليستمتع به لا ليتعرف علية. معرفة البلدان أسهل من خلال الخرائط وكتب التاريخ والجغرافيا. كذلك القراءة المخلصة: المعرفة تأتى متأخرة عن

*شاعر من لبنان

مكتبة الساقي

الكتاب: عبد الله الطريقي، صخور النفط ورمال المؤلف: محمد بن عبد الله السيف الناشر: دار رياض الريس

(باریس)

Hachem Mouawieh Librairie Avicenne 25,rue Jussieu. 75005 Paris Tel: 01 40 46 04 07 et 014 43 54 63 07 Fax: 01 43 29 37 54 WWW. lib-avicenne.com

> الكتاب: أثر الفراشة المؤلف: محمود درويش الناشر: الريس، بيروت، 2008 الفارق بين النرجس وعباد الشمس هو الفرق بين وجهتي نظر: الأول ينظر إلى صورته في الماء، ويقول: لا أنا إلا أنا. والثاني ينظر إلى الشمس ويقول: ما أنا إلا عبد وفي الليل، يضيق الفارق، ويتسع التأويل.

> > الكتاب: رائحة القرفة المؤلف: سمر يزبك الناشر: دار الآداب، بيروت، 2008

تحكي رواية رائحة القرفة عن علاقة سيدة دمشقَّيةٌ بخادُّمتها، وتغُّوص في عالميهما، العالم السفلى المدقع الفقر، وعالم الطبقة المترفة. وتتحوّل هذه العلاقة إلى لُعبة قوية في يد الخادمة وتجعل منها المبرر الوحيد لشعورها بإنسانية مفقودة.

الكتاب: روائح ماري كلير المؤلف: الحبيب السالي ر. الناشر: دار الآداب، بيروت، 2008 رواية تتابع تطور قصة عاطفية في كل مراحلها:

مكتبة انطوان

www.antoineonline.com

الكتاب: طارق وشيرين-الوقت

الناشر: Rubicon تهدف الحلقات الست إلى توضيح مفهوم الوقت للطفل من خلال حكايات طارق وشيرين حيث المغامرات المثيرة، والمعلومات القيمة،

والحكَّايات الطَّريفَّة، والأَّغنية الرَّائعة في نهاية كُل حلقةً. سيعرف الطَّفل أجزاء الَّيوم! وكيفٌ تخبرنا الشمس عن الوقت، وسيرى خنفوسة تذهب في رحلة خلال فصول السنّة، أما عباس بن فرناسٌ، الرجل الطائر، مخترع الساعة، فسوف يأخذ شيرين وطارق في رحلة عبر الزمن ليتعرفا إلى تطور صناعة الساعات عبر

العصور! وستستمتع شيرين برفقة فتاة الربيع الحلوة التي ستأخذها في رحلة مشوقة.

الكتاب: الآخرون المؤلف: صبا الحرز الناشر: دار الساقى

ارتجفت، وارتجفت وارتجفت. غطتني بجسدها، وشرعت تفرك يدي بيديها من دون جدوي. ليس البرد ما يدفعني إلى الارتعاش بل شيء آخر، غابر في عمق سحيق، لا أدرك كنهه، لم أستطع التوقف ولا التحكم بأي من أطرافي. جهدت مأزقى الرهيب هذا، ولم يخلصني شيءً. رغبت التي تسبب بها احتكاك جلدي بخشونة

النَّاشر: مؤسَّسة الانتشار العربي

تعالج الرواية واقعاً عربياً شديد السوء ويتناول كاتبها قضايا تهم القارىء، أكان في الشرق الأوسط، أم في الغرب، فهي رواية تتنقل بين عدة بلدان، منها السعودية، الأراضي ... الفلسطينية المحتلة، فرنساً، الولايات الأمريكية

-أمل لا يغيب-الإنسان والحزب والوطن ـسامي أيوب الخوري

جاء في الكتاب: «آمنت في مطلع شبابي بالعقيدة القومية الاجتماعية طريق خلاص لأمتي، فانتسبت الى الحزب السوري القومي

إمكاناتي. هذا الكتاب هو سجل لطريقي الطويل في الحزُّب وما أحاط به من أحداث سياسية في وطني وتفاعلي معها، إبتدأت سردي لهذه الوقائع من الحادثة التي غيرت مجرى حياتي وحياة الحزب وحياة سورية والمنطقة، وهي مقتل عدنان المالكي في 22 نيسان (ابريل) 1955 وانتهيت عندما استقر بي المطاف في عمان، الأردن».

الاجتماعي عاملاً على تحقيق هذه العقيدة بكل

سامي الخوري - العطر - قصة قاتل. ـ باتريك زوسكند، فهو لم يعد يشم الخشب فحسب، بل أنواع الخشب: كالاسفندان والبلوط والصنوبر

استطيع أن أفهم المجتمع في وضعه الراهن ما لم أفهم الأحداث التي مرتبه في عهوده الماضية فكل حدث من تلك الأحداث لا بد أن يكون له شيء من التأثير قليلاً أو كثيراً في سلوك الناس حالّياً وفي تفكيرهم. من المكن تشبيه المجتمع في هذا الشأن بشخصية الإنسان البالغ إذّ هي في حاضرها تتأثر بما حدث لها في ماضيها...».

الدليل الكامل» ـهـ.وينترغريفيت -الدار العربية للعلوم «احصّل علّى أحدث المعلومات عن الأعشاب الطبية وفواندها واكتشف القيم اليومية من الفيتامينات والمعادن والتي أصدرتها حديثأ وزارة الصحة الأمريكية، وتعرف الى طريقة تفاعل المكملات مع الأعشاب والعناصر الأخرى، واستكشف المصادر الطبيعية للكيمياء النباتية اللانعة للأمراض واللتوفرة في طعامنا اليومي وطبق برنامجنا الخاص بالأعشاب والمكملات

للحصول على أفضل النسب الصحية».

- «الفيتامينات الأعشاب والمعادن والمكملات.

Telfax.00962 6 4638688-.00962 6 4657445 -P.O.Box 7772 Cod 11118 Amman - Jordan-E-mail: alahlia@nets.jo

مكتبة دار الشروق

الكتاب: ارهاب القراصنة وارهاب الاباطرة يحاول المؤلف كشف الزيف الامريكي والاسرائيلي حول منطقة الشرق الأوسط ويرى ان خطاب القّوتين الصغيرة والكبيرة ما هو الا فقاعة في فضاء الجتمع الدولي لا تعنى شيئا، ويقول أن انتقاد النظام الأمريكي والأسرائيلي في الصحافة الامريكية يظل حالة عارضة مقارنة بالانتقادات التي توجه الى المتطرفين العرب

الكتاب: مرايا الهوية ـ الادب المسكون بالفلسفة الكتاب يبحث في أمور الهوية التشظية حيث يحاول الْانسان أن يجّد ذاتّه في اللغة وفي شكلين اساسيين من اشكالها هما الفلسفة و الأدب على أنَّ الفلسفة و الأدب يبقى كل منهما مسكونا بالأخر عندما يكون في اكثر تجلياته. ويحاول المؤلف اقتحام متون النص الفلسفى والادبي للكشف عن مناطق الحدس والابداع

الكتاب: المسيح بين التلمود والقرآن الناشر: بيسان للنشر والتوزيع بيروت يثير الحوار الاسلامي المسيحي الذي بدأ منذ سنوات في محاولة للتقريب بين الديانتين السماويتين في الشرق والغرب حفيظة الصهيونية العالمية ويسعى مؤلف الكتاب الى تقديم الصورة الحقيق لية لهذه التجمعات التى شوهت السيد المسيح ونشرت محتويات شريرة عن التلمود وكذلك الاساءة للاسلام وآياته القرآنية التي تبجل المسيح والسيدة

الكتاب: العلاقات الاقتصادية بين مصر والعالم المؤلف: علي عبد العزيز سليمان الناشر: دار الشروق منتدى العالم الثالث تظهر دراسة علاقات مصر الاقتصادية بالعالم الخارجي درجة عالية من التنوع لكنها تشير حسب الكتاب الى ضعف وعدم القدرة على الاستفادة الكاملة من التحسولات العالمية الكبيرة التي فتحت الحدود امام التجارة الخارجية وتحرير تدفقات رأس المال رغم الاتجاه المصري في الســـــنوات الاخيرة الى سياسات السوق المفتــوحة وهو ما اثر على دخول مصـــر في تكتلات اقتصادية

المسالة المارية

طريق إخوان الصفاء:

المدخل إلى الغنوصية

دمشق «القدس العربي»

فى ضوء فلسفات العصر وعلومه.

بالغايات الكامنة وراء كل ما قالوه».

ضمن المشروع المهم للباحث فراس سواح في دراسة

الظواهر الدينية في سياقاتها التاريخية، يأتي كتابه

الأخير «طريق إخوان الصفاء - المدخل إلى الغنوصية

الإسلامية» والصادر مؤخراً عن دار علاء الدين

بد مشق، ليعيد قراءة العلاقة ما بين النص الديني

المقدس وبين التأويلات التي قام بها إخوان الصقاء

يقول السواح حول دراسته لرسائل إخوان الصفاء:

القد كان جهدي منصباً على تتبع المذهب أكثر منه

للإخوان، أي أنني لم أكن معنياً بكل ما قالوه، وإنما

نظرية التكوين، صفة العالم، معرفة النفس، أرتقاء

وهو في كل محور من هذه المحاور يجمع ما تبعثر في

يقول السواح حول نشأة الإخوان كجماعة سرية في

رسائل إخوان الصفاء الرئيسية الأربعة، وما تتابع

بعدها من رسائل، ليعيد صياغة الأهداف التي

النصف الأول من القرن الرابع الهجري ـ العاشر

الميلادي، وعلاقتها بالفكر الغنوصي الذي بدأت

الوسيطة والتعاليم الهرمزية المنسوبة إلى هرمز

ملامحه في القرن الأول الميلادي بتأثير الأفلاطونية

المثلث الحكمة كما تدعوه المصادر الإسلامية، والتي تُطابق بينه وبين النبي إدريس الوارد ذكره في القرآن

ففى الرسائل الـ (18) للإخوان تظهر ملامح الأفكار

الغنوصية، كالثنائية ضمن الإنسان والتي تجزئه ما

بين مادي وروحى، بين الجسد والعقل، حيث يكافح

يؤكدون خلود النفس بعد الموت بعيداً عن الجسد، مع

إشارات خفيفة لتناسخ النفس في الأجساد البشرية

اعتماداً على قوله تعالى في سورة «النساء»: «كلما

نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها» أي

ويؤكد السواح تأثر إخوان الصفاء بالفلسفة

اليونانية وبكل التيارات الآتية من الهند وفارس

الاختلاف، وهذه الغنوصية الإسلامية كما يرى

السواح عادت تؤثر في الفكر الصوفي ولدى باقي

وثائق عثمانية حول الجولان

● صدر عن دار «التكوين» بدمشق مؤخراً كتاب

و ثائق عثمانية حول الجو لان» جمعها وعلق عليها

الكاتب تيسير خلف، الذي قسم الكتاب إلى ثلاثة

فصول تتضمن الصور والوثائق المتعلقة بالأوقاف

والأوامر السلطانية وسالمانات تعود كلها للحقبة

والصائبة المحليين، لكنهم خرجوا من كل ذلك بمذهب

أصيل يرى الوحدة في التنوع، والانسجام من خلال

ألبسناهم صورة إنسانية أخرى.

الفرق الإسلامية.

هذا الأخير للتحرر من قيود الجسد المادية، كما

اقتنصها الاخوان.

على تتبع المعلومات، وعلى رصد الأفكار وكيفية

تطويرها أكثر منه على إبراز الذخائر المعرفية

وقد قسم السواح كتابه إلى سبعة محاور هي:

النفس ونجاتها، الآخرة والنشأة الثانية، إسلام

إخوان الصفاء، طريق النجاة المشترك والمسائل

الإسلامية

القدش



العراق الذاهب في نزهة: مقيمون في اللغة كما لو أنهم في انتظار عشائها الأخير

فاروق يوسف*

■ كان هناك بلد ٌلأصحابه، ذهب ولم يعَدُ. يمكن قول هذا عن أماكن كثيرة: فلسطين، العراق، لبنان، القارة الأميركية بأسرها، بعض بلدان البلقان، وحتى، مع شيء من التلطيف، ورغم ظواهر الاندماج، بلدان ومقاطعات في أوروبا الغربية. أين تذهب الأوطان؟ أحياناً يذهب الشعب، كحال إبادة الهنود الحمر، أو تهجير الفلسطينيين. أحياناً تذهب الأماكن، خفيْةً، قسطاً بعد قسط، أو دُفْعة واحدة.

«ليست هناك بقعة في هذه الأرض

يمكنها أن تكون وطنا» جــملة جــارحـة تقولها المصورة الينور كراجي، وهي جملة يـقولها الكثيرون الآن من غير أنَّ يتوصلوا إلى كلماتها، لقد اكتشفوا أن فكرة الوطن البديل هي واحدة من أكثر الأكاذيب بشاعة. فإذا كانت فكرة (الأم البديل) تغص بوجع اليتم، فان وطنا بديلا معناه أسلوب عيش يستمد إرادته من شفقة الآخرين وحنوهم مدفوع الثمن ورياء التقارير التي تكتب سيرة ضياعهم. الينور التي ولدت في (لا وطن) اسمه إسرائيل عام 1971 واختارت في وقت مبكر من حياتها أن تقيم في (لا وطن) آخر اسمه أمريكا لم تقرر أن يكون لوجودها وهى المرمية على حافات الكون البصري سوى معنى واحد: التيه، لقد كتب علينا أن نمشى هذه المسافة التي تفصل بين وجودنا عالقين في الهواء وبين الحافة التي تنفتح على هاوية، هي في حقيقتها مستقرنا الأخير، بالنسبة لي فان صفتي عراقيا لم تعد تطيقني، بل أنها تعرضني للمساءلة كل لحظة: «ما الذي يحدث هناك؟» ما لا تسمى من الأمراض، ما لا يوصف من الندم، ما لا يحتمل أي تأويل، كان سؤال المواطنة أكبر من أنّ تستطيع عاطفتنا استيعابه، ماكنا نعرفه أننا كنا مواطنين مؤجلين في وطن هو الآخر مؤجل، ولكن ما لم نكنَ على استعداد لاستيعابه: أن يكون ذلك الوطن مـؤجـلا إلى الأبد، بمعنى أن يتم شُطِبِه. لقد قدم لنا الاحتلال الأمريكي خدمة غالية الثمن، حين صرنا أكثر دراية بأنفسنا، غاب وطننا لنحضر، لكن في صفتنا تائهين ومشردين ومنفيين ومرميين في جوف الحوت إلى الأبد. فقدنا حياة هي الأصل لنخترع حياة هي صورة باهتة عن مشروع مسافر اسمه اليأس، ما لا يرغب الكثير من العراقيين فى تصديقه أن العراق الذي يعرفونه ذهب إلى غير رجعة، وإن العراق الأمريكي سيضيق دائما إلى أن يطرد كل من بقى في قلبه شيء من المواطنة. حينها يكون النموذج الكوني قد نضجت ثماره، حيث تكون المدن مقتوحة لكل

لا تصنع المنافي مواطنين. فذلك يقع خارج اختصاصها، مزاج المنفى لا يقود في أتجاه ثقافة المواطنة، كل ما يمكن أن يفعله المرء حين يكون منفيا أن يقرأ سطورا محيت ويراجع أفكارا استهلكها الوقّت وينظر إلى صور هي مادة متحفية أكثر مما هي مرآة لشيء ما. عادة ما يقيم المنفي في لغته لا في بيت(ه) الآمن، وإذا ما كنت أحرص على ... الدقة يمكنني القول أن تلك اللغة ما هي

اليتامي الموعودين بأم بديل.

من اعمال الينور كراجي (القدس العربي)

إلا بقايا لغة. يشعر المرء مع الوقت أن معجمه اللغوي صاريصغر. هناك الكثير من الكلمات يبست وأخذها عصف الخريف معه، هناك كلمات صارت فائضة عن الحاجة، لم يعد في الإمكان استعمالها، هناك من الكلمات ما تجرح، يفضل المرءأن يواريها الثرى بنفسه، هناك من الكلمات تحمل من الأسى ما لم يعد في الإمكان تحمله يصم المرء أذنيه عن سماعها، فاللغة في أحيان كثيرة لا تعين المنفى على إدارة شؤونه بل تصبح عنصر تعذيب، من قبل كان العراقيون يستحضرون وطنهم على موائدهم بالكلمات الشعبية التي لا يقولها أحد من العرب سواهم وبالأخص تلك التي تتنضمن جيما مشبعة. كان يسرهم بل ويملؤهم غرورا أنهم ذهبوا الجيم بعاطفتهم المستفزة دائما والتي هي مصدر حيرتهم الخلاقة. كانت تلك الجيم أشبه بالقارب السومرى (المشحوف) تشهق به أرواحهم مثلما كانت مياه الأهوار تشهق بذلك القارب الذي أقل أجدادهم إلى قيامتهم. ولكن السومريين بعد أن تحولوا إلى شعب ضائع تركوا قواربهم تلك طافية على ماء رجراج لكي لا تشير إلى الجهة التي اختاروها منفى لهم. ما الذي سيفعل عراقيه اليوم يحا

كان العراقي يحرص على أن تكون لغته خالية من أفعال الماضي حين يكون العراق موضوعها فلا يُقول (كأن العراق...) أو (كنا في العراق...)، فيستعمل أفعال الحاضّر ليقول (في ___راق) أو (نـــدن فــيّ العراق.....). لم تكن لدى العراقي مشكلة مع الزمن، بل كانت مشكلتـــة تتلخص في هذه الكيلومترات التي تفصله عنّ وطنه (الذي كان لا يزال موجودا حقا). حتى خيل لبعض العراقيين أنهم موجودون هناك، في العراق، فلم يغيروا شيئا من عاداتهم

ولم يتغيروا. وهم من خلال ذلك الخيال

المشبعة قهرا وذلا ويأسا وكفرا وفرارا؟

نجحوا في تحويل نفيهم إلى نزهة مؤقتة، محيدين كل القسوة والألم

بما سرقوه وبالحكايات الرهيبة التي تروي سيرة الظلام الذي نشروه في العراق صار المنفى يكتسب وجوداً صلبا. لقد أغلق باب الوطن أخيرا إذن! ثقافة اليأس من المواطنة هي جزء من ثقافة الاحتلال فيما كانت ثقافة المواطنة المؤجلة هي جزء من ثقافة النظام الديكتاتوري السابق، ولكل واحدة من المقاومة في الحالين تبدأ من ا إشراقية خالصة تتمحور حول سؤال طالماً حاربته التجمعات ذات النزعة الفكرية الشمولية (الأحزاب الدينية مواطنا مثلما هؤلاء البشر الذين يحيطون بي؟ وهنا لا يعنينا البحث في مواقع الفرق بين مواطنة أصيلة وأخرى

لينور كراجي لم يجد الطرفان غضاضة في العودة

أنا من هذه اليد الى تلك

وما بوسعى ان اتجاوز حتى

والوجع والغربة التي تنطوي عليها كل صفحة من صفحات كتاب المنفى، كان باب الوطن مواربا ولم يكن مغلقا تماما. (يوما ما سنعود) يقول لك العراقي وهو لا يلتفت إلى الفلسطيني الذي يجلس إلى جواره، أما اليوم فان أي منفى عراقي لا يجرؤ على أن يقول لك تلك الجملةً، فالفجوة اللغوية التي علقت بلسانه بعد خمس سنوات من الاحتلال ومن مسيرة العصابات الطائفية التي تخدم ذلك الاحتلال شملت بلعنتها المكان الزمان معا، فصار الفعل الماضي هو سيد تلك اللغة، ودليلها الذي يعرف بها، وحين صار صبيان الاحتلال يعودون مرة أخرى إلى المنافى محملين

الثقافتين لغتها، وكما يبدو لي فان والشيوعية على حدسواء). وهو السؤال الذي يقول: ألا يحق لي أن أكون مكتسبة إذا لم نقل أنها كاذبة، كان أتباع الوصفة الدينية مقيمين في كتب الفقه التي وجدوا فيها نوعا من الوطن البديل فيما أقام الشيوعيون في الوهم الشيوعي الذي هو مزيج من الذَّكريات والأغانيّ والبيّانات الاخوانية. ولذلك

الميسرة إلى العراق من خلال العمل في

خدمة الغزاة، لا من أجل أن يكونوا مو اطنن، بل من أجل أن يساهموا في تهديم حلم المواطنة من خلال إشاعةً ثقافة الانتقام. وهي ثقافة لا تستثني صانعها من خرابها، لذلك صارت كلماتهم اليوم بعد فرارهم من العراق تضج باليأس وهي تؤكد أن المنافي أكثر رحمة من الأوطان، متناسين أن العراق الذي ذهبوا إلّيه برفقة محتّليه لم يكن إلا وطنا محتلا، جريحا، مستباحا وماسورا وهو لم يحتضنهم لأن الأوطان لا تحتضن الخونة من أبناً لها، وليس العراق استثناء في هذا المجال. لقد أشاع العائدون بالخيبة من العراق

ممن لفظتهم ماكنة المحتل بعيدا جملا

أمامها جملة الينورا اليائسة نوعا من الشعر، فهم بعد أن محوا وطنا كان إلى وقت قريب مرجئا صاروا اليوم يتغنون بعظمة المواطنة التى تهبها المنافى مجانا، ولكن اللسبّان العراقي الذي علقت به تلك الجيم المشبعة لم يهتد حتى هذه اللحظة إلى مكان يترك فيه جيمه تلك ويكون مطمئنا إلى أنها لن تشير إلى الجهة التي سيفر إليها، لذلك يظل العراق بالنسبة للشرفاء من أبنائه وطنا ذاهبا في نزهة.

سوداء عن المواطنة بن المنفيين تعد

* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد

«القنيطرة» مجموعة من الأبنية والمرافق والمنشآت العمرانية التي يعود نفعها إلى عموم الناس، مما ساهم بتحويل هذه القرية إلى مركز لمنطقة الجولان. ورغم الخراب الذي لحق بهذه المدينة إلا أنها احتفظت بجامع لالا مصطفى باشا وبقايا السور الذي نهبت حجارته، فيما تحدث الرحالة «لورانس أوليغانت» عام /1879/ عن وجود سور وقلعة وباب للمدينة. الفصل الثاني تضمن الأوامر السلطانية الموجودة في مدونة الوثائق التاريخية لعام /1845/، وهي تقدّم صورة صادقة عن حقيقة الأوضاع الاجتماعية والسكانية في الجولان بعد خروج قوات إبراهيم باشا المصرية منها، كما تقدّم صورة عن التشكيلات الاجتماعية السائدة في تلك المنطقة، وصراعاتها مع قبائل «عنزة» القادمة من الجزيرة العربية، وكذلك توضح لنا هذه الوثائق الدور السيء لنظام الالتزام العثماني في تخريب الاقتصاد الفلاحي. وجاء في القصل الأخير الأقسام المتعلقة بالجولان في الساللانات العثمانية، وهي كتب سنوية توثق للجهاز الإداري وسلطات الحكم، وتتضمن بعض

ففى الفصل الأول إشارة لكون الجولان أرضاً وقفية تعود للوزير العثماني «مصطفى لا لا باشا» الذي فتح قبرص سنة /1570 م، فأنشأ هذا الوزير في قرية

سعد الله الجابري رجل الاستقلال... وبناء الدولة

الإحصائيات الهامة حول جوانب مختلفة من الحياة.

الوثائق التاريخية في دمشق، وأغلبها مكتوب بلغة

عربية ركيكة تتداخل فيها جمل ومصطلحات من

اللغة التركية.

ينُكر أن معظم هذه الوثائق موجودة في مركز

• شخصيات سورية كثيرة ساهمت بصنع الاستقلال وبناء الدولة، وشكلت معلماً في الحياة السياسية السورية، كنا وبكل أسف نفتقد أي مرجع مهم حولها، وكأنها تنتمي لجاهلية الدولة القومية في سورية.

لكننا الآن، وربما لأسباب كثيرة لسنا بصددها، نكتشف بين أيدينا كتاباً جديداً عن احد هذه الشخصيات التي صنعت تاريخ سورية وتاريخ الدولة الوطنية إنَّه: سعد الله الجابري، أحد أبرز رجالات الكتلة الوطنية. ولد الجابري سنة /1894/ ووالده مفتى مدينة حلب،

حيث درس فيها حتى الثانوية، ثم ذهب على الأستانة لدراسة الحقوق، لكنه انصرف إلى دراسة الاجتماع والسياسية والاقتصاد، والتحق بـ«الجمعية العربية الفتاة» سنة /1912/، ووقف إلى جانب إبراهيم هنانو في ثورته على الفرنسيين، قبل أن يساهم بتأسيس «الكّتلة الوطنية» التي ساهمت بصنع الاستقلال السوري.

شغل منصب وزير الداخلية، ثم وزير الخارجية في اول حكومة وطنية شكلها «جميل مردم بك» حين كان هاشم الأتاسي رئيساً للجمهورية، دافع عن النظام الجمهوري، وحارب المؤامرة الصهيونية لاقتطاع فلسطين من الجسد العربي، وأيدٌ في ذلك الزمن المبكر فكرة الاتحاد بين مصر وسورية لخلق محور عربى ضد التدخلات الأجنبية.

بعد آلاستقلال بقليل ألم به المرض، ونقل إلى مشفى المواساة في الإسكندرية، حيث توفي في 20 حزيران (يونيو) 46ٌ19.

يقول عنه باتريك سيل في كتابه الشهير «الصراع على سورية»: «وقد تلقت الكتلة الوطنية ضربة أخرى موجعة في

20 حزيران (يونيو) 1946 بوفاة سعد الله الجابري، أشجع زعماء الكتلة وأكثرهم استقامة». أعدّ هذا الكتاب محمد على شحادة جمعة، وصدرت طبعته الأولى عام /2008 من دار «طلاس».

منذ أكملت على هذه الأرض اربعيني حتى اصبعين على غرّة شجر كأنه نسى ان غصونه لم تقدر على حمل فانكسرت عيدانا يعقدون برأسها القمصان رايات وينشرون الفزع في رفوف الحمام لا أحط على الأوتاد كنت كلما زففت عرائس خطفوها من سرير وقدموها قرابين للملح الزاحف حتى مخداتهم أنا والملح ضدان هو كفن الماء حين يموت من العطش وأنا خميرته ترضع الحنطة من رضابي وكنت اذا ما رددت صدى حنيني اللقالق اصطادوها

عبد السلام حلوم*

قاسوا بمناقيرها الرامات الآسنة وألقوا بريشها في الأجباب أنا لست ضريراً أنا العيون

وكنت كلما اشتقت، انهض في دفاتر الرسم مساحات لا يمسها اللون

وحفنات زبيب وحين صاروا ينحتون من عظامهم تماثيل لا تذوب من اللعب وفي عز الحكاية يتثاءبون قسوت على قلبي الهش، وما بنيت فقط لأحفظ ناصع وجهي

كأنى ما اختلفت عن سواي أنوثة بالاسم، مثلى مثل دائرة، او العوبة، أو تحفة في جيب قلبى يدق برتابة بندول قد لا يملأ العين كأنما ما كان لى الصدر و ما لفتُّ النظر دائما كنت ارى في العيون المشدودة الي حياداً اقسى من زحام الرمل لحظة ويديرون لي ظهورهم لحظة ويمضون دونما رفة هدب فأنكسف في الوحشة كئيبة كساعة مضبوطة الى الوحدة باردة لا أكثر من مرآب لعقارب الزمن

اي شيء حتى ظلهم فرصة لعنوا تلك الساعة دمهم ولست أنا

وهم، لهم ذكريات و تجارب، وحظوظ أمرُّ فيما تبقى من حكايات الجدات خيالاً أخرس، يخدش بجواده الأبيض برد يوزع على الأحفاد بين الثلجة والثلجة قبعات، ولفاحات من الصوف الأزرق،

لن أذوب في صفحة مرتين.

بر أنا لا حلم لي

أمضي الى أمام لا اعرف شيئا عنه

بوسعهم ان يكونوا ضد شيء بوسعهم ان يعاكسوا فلماذا كلما اضاعوا ما كان يسارع في المسرات ويجمد في فوات الأوان

وعمري ما عرفت، كم الوقت مالي مواعيد وما جربت انتظارا او صدفة ولا اعرف معنى ان يبكر الواحد، او يتأخر، او لا يأتي فلا ذنب لي اذا كنت أريهم الخيبات وجها لوجه فأنا لا مشهد جانبياً لي دائما من الثانيات ابدأ، لأعود الى الصفر

فأنا أقود الأيام كبغلة

كأنى لن أهرم كأنى لن استريح من دوخة اللف لقد درت كثيرا

كل اللعنة على النور

على أكتافنا كانت لقاءاته العابرة بالنار وكان أن طلعنا بسواد الوجه، ذائبات من الخجل الا من دخان، اعمانا فلم نر أبعد من اصابعنا أطبق على حناجرنا الرخوة ليعلو بأبهة

و تقصر قاماتنا اكثر لقد طاولنا الموت واقفات ولم يخرج من رمادنا غير الهباب الهش أدمت اقدامنا مسامير وصلبنا في الزوايا

لا اكثر من فزاعات

على هكذا نور

* شاعر من سورية

للأشباح

اللعنة

لقد احترقنا ولا نعرف:

أكنا من شمع ام من دمع

يجبل في صحون الراهبات غبار

الأسف اكان علينا ان نشتعل ام نطفأ في

أكنا قرابين تنقاد من رقابها الى بصيص بائخ

ام وسائل ايضاح في دروس الصبر؟

لا نعرففهل كنا كمن ينسج بيديه كفنه؟

حين أسلمنا للهب لا يشبع خيطاننا القطن

وما كانت لتتركنا نتنازل عن حقنا بالضوء

ابوظبى ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

الثقافية و الفنية و الفكرية.

و أكد د. رستم الزعبي سفير سورية لدى الامارات ان الأسبوع الشقافي السـوري في الأمـارات يأتى في إطار اختيار دمشق عاصمة الثقافة العربية ويتضمن عددا من الأنشطة والبرامج المتنوعة والغنية والتي تعطى صورة مشرقة عن كنوز سورية في مُختلف المجالات الفنية والفكريَّة والثقَّافية. تضمن الاسبوع معرضا للفن

التشكيلي ومعرضا للحرف التقليدية والسجاد اليدوي ومعرضا للكتاب

اسبوع للثقافة السورية في الامارات لاختيار دمشق عاصمة الثقافة العربية

استضافت دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 28 نيسان (ابريل) ولغاية الثاني منّ ايار (مايو) الجاري الأسبوع الثقاقى السوري الذي تضمن عددا من الفعاليّات والمعارض

وشهد الاسبوع الذي تنظمه وزارة الثقافة الاماراتية بالتعاون مع السفارة السورية في أبوظبي مشاركة نخبة من الأدباء والمفكرين والتشكيليين وعدد من الفرق الفنية السورية.

السورى ومعرضا للصور الضوئية إضافة الى الصفلات الفنية الاستعراضية قدمتها فرقة التخت الشرقى وفرقة لينا شاماميان وفرقة إنانا.. إِلَى جانب أمسيات شعرية للشاعر عمر الفرا والشاعرة سهام شعشاع ومحاضرة للدكتور هيفاء

وفيلم سينمائي. وفي المحاضرة التي ألقاها الدكتور رياضً نعسان آغًا وزير الثقافة السورى أمس عن خصائص اللغة العربية وجماليتها في المسرح الوطني بأبوظبي أكد أن اللغة وطن ومن يفقد لَغته يفقد

وأكد نعسان آغا في محاضرته ضمن فعاليات الاسبوع آلثقافي السوري أهمية تناول قمة دمشق للغة العربية كواحدة من القضايا الرئيسية، فقد ارتقى الاهتمام باللغة العربية إلى مستوى القادة والرؤساء والملوك العرب حيث تم إقرار أولوية تمكين اللغة الحافظ والمحفوظ.

هوية وطنية وقومية. وقال إن هذا الاهتمام الكبير باللغة العربية يأتي في مرحلة يحاول فيها أعداء الأمة تهميش الهوية العربية. ثم تحدث المحاضر عن أهم خصائص اللغة العربية وأشار إلى أنها أوسع لغة في العالم في مدارج ومضارج الحروف وأنها أكثر لغات العالم اتساعا للكلمات وهي تتسع لسبعة ملايين كلمة. البيطار حول الأدب النسائي في سورية وأشار السيد المحاضر إلى عدد من السمات الخاصة باللغة العربية مثل الاشتقاق ومحاكات الطبيعة والبلاغة

والإيجاز والاستعارات والكنايات. وأشار إلى أهمية النحت في تطوير اللغَة ثُم تُحدث عن نظرية النَّظم في القرآن الكريم حيث اعتجاز القرآن عبراللغة العربية.

العربية في المجتمع العربي بوصفها

ر. كما أشار إلى مستويات الفهم في اللغة ثم تحدث عن آليات تمكين اللغة العربية مؤكدا على دور الاعلام والتربية ومذكرا بأن حفظ القرآن الكريم يحفظ هذه اللغة لأنه النص

المجتمع» عرض نرويجي في مهرجان رام الله للرقص المعاصر

رام الله_(الضفة الغربية) ـ من على صو افطة:

اختلط الجد بالهزل والفرنسية بالانكليزية وكلمات بينهما غير مفهومة بدت كأنها مجرد اصوات في عرض نرويجي على مسرح وسينماتك القصبة ضمن فعاليات مهرجان رام الله للرقص المعاصر. وترك ثلاثة ممثلين وقفوا وسط المسرح الذي تحول بديكور بسيط الى مقهى صغير لا يقدم فيه سوى القهوة المجال واسعا امام للجمهور للتفكير في ابعاد كل حركة كان يؤديها المثلون في كثير من الاحيان على الحان موسيقية. وبدأ العرض مع دخول الجمهور على غير ما جرت عليه العادة من تقديم للفّر قة المشاركة وما ستقدمه ليجد الجمهور نفسه امام قصة كبيرة على عكس ما توحي البداية التي تمثلت في وجود زبون في مقهى يعمل فيه نادل ومعد للقهوة.

وعند تصاعد الحبكة واختفاء فنجان قهوة من رفوف كان عليها ما يزيد عن مئة فنجان يتبادل المثلون الثلاثة الاتهامات.. من الذي اضاع الفنجان.. وفي رحلة البحثُ عنه يتم العثور عليه في احد ادراجَ طاولة صغيرةً في زاويـة المقهى وفي داخله كيس منَّ الشاي. وتبدأ هنا معاقبة احدُّهم بطريقة تجمع بن السخرية ودلالات كبيرة على ادخال شاي الى مقهى يتميز بتقديم القهوة فقط. ويكون العقاب باستخدام الكهرباء من خلال ايصال السلك

الى قدم الزبون الذي اشتب بأنه هو الذي أضاع الفنجان. وعندها يصرخ الممثل. وبعد ذلك يوصل السلك الى اليد ولكن يتم نزعه من الكهرباء الا ان المثل يواصل الصراخ ويكتشف بعد ذلك انٌ لا كهرباء فيه فيوضع السلك في فمه دون أنّ يعلم ان الكهرباء اعيدت له. وعند اكتشاف صورة للزعيم الصيني ماوتسى تونج داخل الدرج الذي وجد به فنجان الشّاي يتمّ القاء الطاولة الصغيرة خارج المقهى ويوضع كرسي فوقها ولا يكتفي الممثل بذلك بل يقذف عليها سترته وكذلك يُفعل زميلاه. يجري هذا وسط عرض كوميدي دفع الجمهور للضحك المتواصل. وبعد مُعاقبة الزّبون يعاقب النادل الذي بدا انه المتهم الرئيسي بادخال الشاي الى المقهى.

وتمثل العقاب في اجباره على احتضان مدفأة كهربائية مما يصيب وجهه بحروّق.. يتضح ذلك من خلال وضع ضمادة على

وقال بارتيك كامنسكي احد المثلين الذين شاركوا في عرض الليلة الماضية «لا اتوقع انَّ اللغة كانتُ مشكلةٌ في العرضَّ. فنُحنَّ كنا نتحدث بعض الكلمات الفرنسية والانجليزية وغير ذلك كانت مجرد اصوات لكلام بلا معنى». واضاف «المقصود من استخدام هذا الكلام الخالي من المعنى هو أنّ نترك للجمهور مساحة واسعة من التخيل. نساعده على ذلك باستخدام بعض الادوات والتي رأيت منها صور ماو. هل كان الخوف من الصورة ام ما تمثله الصورة .. للجمهور ان يتخيل». (رويترز)

أعياد الميلاد؟

ولو انكسرنا

ولو تضاءلنا الى بقع

كانت ما تزال عالقة بالشمس.

فهي حبال سرتنا

كيما نعد التقويم المائع للأعمار





جورج وسوف في «العراب»: نجوم الجيل الجديد نجوم على الشاشة فحسب!

بيروت_«القدس العربي»

إستضاف برنامج «العراب» في حلقة إستثنائية سلطان الطرب جورج وسوّف على شاشة الMBC، وكانت الحشود من معجبيه تنتظره خارج الإستديو الذي جهز لإستضافتهم ولمتابعة الحلقة. وعوضاً عن المقدمة المعتادة عن الضيوف إفتتح الإعلامي نيشان دير هاروتيونيان الحلقة بتقرير مصور عن حالة وزمن الوسوّف الذي قدم بداية بصوته الشجى عند صعوده المسرح ولأول مرة وحصرياً لل MBCأغنية «علم قلبي الشوق» من السي دي الجديد. بدأ الحوار عن سبب تلبيته لدعوة «العراب» فأكد الوسوُّف أنه وعد إدارة الMBC ونيشان بالحضور «ووعد الحردين». بعد تقديم رمز البرنامج وردة العراب، قرر الوسوّف إهداء الوردة الى جمهوره الذي حضر بكثافة الى الإستديو. وعرف نيشان عن معنى إسم جورج وهو إسم إغريقي ويعني الشخص الذي يعمل في الأرض ويفلح ويحصد. وفي الحديث عن العائلة أكد الوسوف أن عائلته مترابطة جداً وهو على إتصال دائم بهم، ففاجأه نيشان بالإتصال المباشر من والدته السيدة فرحة الذي قدم لها الوسوّف أغنية «ماما يا ماما».

نفي الوسوّف وجود عراب في حياته وأكد أنه وصل الى نجاحه بعد تعب وجهد كبيرين. وعند سؤال نيشان عن إدارة الأعمال والإستثمارات، فأكد الوسوّف أن فريق العمل الذي وثق به خذله بل مزقه، واليوم أصبح لا يثق بأحد و لا يكذب ولو قطعت رقبته. كما صنف نفسه أنه وفي جداً والوفاء كان سبب الأذية الكبيرة التي تكررت معه خلال حياته، فمع ذلك فهو لم يندم على شيء وأجمل مرحلة في حيأته هي المرحلة القادمة مابعد سن الخمسين.

كما كشفّ عن سبب تواجده في المستشفى منذ فترة قصيرة، قائلاً أنه كان يشك ان لديه ورم في البانكرياس، وتأكد من التحاليل والفحوصات أنه لم يكن سوى

وعند تقديم كتاب «الشكر والإمتنان» ذكر الوسوّف نعمة النسيان كأفضل النعم لأنه لو لا النسيان لأصبح مريضاً. وأكد سلطان الطرب الذي يملك الجنسيتين السورية واللبنانية أنه يحب أن يُعرف عنه أنه مطرب سوري أو لا ً لأنها بلده، أما لبنان فهو يجري في عروقه، وإذا قرر أن يقدم أغنية وطنية فستكون أغنية لبلده سوريا. قبل الإنتقال الى الفقرة التالية قدم الوسوّف أغنية «خسرت كل الناس»، ثم «كلامك يا حبيبي» من السي دي الجديد، كما قدم أغنية «باستنى باليوم»، وأغنية «بعد الوعد» لفنان العرب محمد عبدو.

وفي الحديث عن النجوم العرب يرى الوسوّف أن لا وجود لأي نجم في الساحة الفنية وفنانو الجيل الجديد نجوم على الشاشة فقط. وفي فقرة «الغرقة المعزولة» رفض الوسوّف الدخول الى الغرفة وطلب من نيشان أن يعلن السؤال السرى، لكنه لم يبح به أمام الجميع إحتراماً لخصوصية ضيفه. وفي الختام حضر عازف البزق نجاح الشعراني وقدم الوسوّف أغنية «لأهجر قصّرك» على

يذكر أنها المرة الأولى منذ إنطلاق العراب تتم إستضافة فنان بمفرده.

باسكال مشعلاني تنتهي من تصوير

■ انتهت المطربة باسكال مشعلاني من تصوير فيديو كليب أغـنية «أنا لما شفتك» والتي أدت فيها قصة حب تجمع بين فتاة قروية بسيطة تلتقي بثائر من العهد القديم يُسعى للتخفي من محتلي البلاد. فتساعده وتخفيه في مّنزلها. لكن

الأغنية التي صورتها باسكال مع المخرج باسم مغنية هي من كلمات ايهاب عبدو وألحان تامر عاشور وتوزيع ملحم أبو شديد.

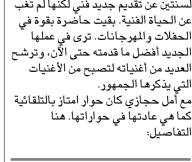


باسكال مشعلاني في لقطة من الكليب (القدس العربي)

امل حجازي: صحيح ان اغاني جيلنا لن تبقى 10 سنوات!

النصيب لم يكن الى جانبها في دخول القفص الذهبي وفشل مشروع الزواج، لكنها نجحت قي تقديم سي دي جميل هو «كيف القمر». أمّل حجازي فنانة غابت لسنتين عن تقديم جديد فنى لكنها لم تغب عن الحياة الفنية. بقيت حاضرة بقوة في الحفلات والمهرجانات. ترى في عملها الجديد أفضل ما قدمته حتى الآن، وترشح العديد من أغنياته لتصبح من الأغنيات التى يذكرها الجمهور. مع أمل حجازي كان حوار امتاز بالتلقائية

- وهل كان العريس من جنسية عربية كما
- وهل كان الفن سبباً لعدم اكتمال النصيب؟ ■ في البداية لم تكن لدى العريس مشكلة
- الوقت بالتحديد ليس وارداً الآن. ■ وهل أنت على استعداد لترك الفن في يوم
- أكيد، وهذا أمر مطروح من قبلي. أنا على قناعة بأن للفنان مدة صلاحية، نحن نصل الى وقت يفترض علينا فيه التوقف عن الغناء. ■ ثمة نماذج قليلة جداً نجحت في الجمع بين
- المعيار ليس ثابتاً وجامداً، هذا يعود للانسان نفسه، وليس بالضرورة أن يكون معمماً، وليس بالضرورة أن يكون لدى كافة الفنانين زواجهم الناجح، تماماً كما لا نجد زواجاً ناجحاً لدى كافة فئات البشر الأخرى. نجاح الزواج من عدمه أمر مرتبط بالانسان نفسه وبشخصيته وليس بمهنته. ان شعرت يوماً بأن الفن سيكون على حساب تكوين عائلة بالطبع سوف أحتار العائلة. ■ ماذا أرادت أمل أن تقول في سي دي «كيف



- سبق سي دي «كيف القمر» أخبار عن فشل مشروع زواج في حياتك. هل كان في الأفق
- كان مشروعاً حقيقياً وليس للترويج للسى دى كما حلّ البعض، ما من أمر يجبرني على الترويج لنفسى بأسلوب غير مشروع مثل خبر الزواج. وأتمنى أن لا أصل الى مرحلة أتكل فيها على دعايات شخصية تروج لعملى الغنائي، مشروع الزواج لم يصل الى نهاياته السعيدة بعد مرحلة من التعارف.
- صحيح، وقد مررنا بمرحلة تعارف كانت
- في متابعتي لعملي الفني، ولاحقاً فضل الاعتزال، الأمر الذي لم يكن مطروحاً بالنسبة لي. تركي للفن من خلال هذا الأسلوب وفي هذا
- أت لأجل تكوين أسرة؟

- شخصياً أعتبر «كيف القمر» من أفضل الأعمال التي قدمتها حتى الآن وهو بداية متجددة لَّى، لم أتسرع في تقديمه قبل الاطمئنان الى كافة التفاصيل، وقبل الاحساس بأنه هذا هو العمل المطلوب مني والمنتظر من أمل حجازي بعد غياب لسنتين، أشكر الله وأعتبره عملاً كاملاً من كافة النواحي. الأغنيات جميلة جداً ومن يسمعها يحتار في تفضيل احداها على الأخرى، هدفى طبيعي ومشروع من هذا السي دي وهو الاستمرار في الوقت الذي بات فيه الأمر على قدر كبير من الصعوبة في أيامنا هذه. لكن الحمد لله أسمي بن الناس جيد، غيت لسنتن عن تقديم أي جديد لكنى حافظت على وجودي في المهرجانات والّحفلات. وهذا ما شجعني وأثبتُ

- - كلمات وعتقاطعة

1-رسام اسباني من اقطاب

الستينات والسبعينات

3 طريق كثير الحجارة

النطاق الشرعى

6_يرسل_مساندة

المكسيكية

8_قادم_امرأة

9_ثمن_ينسى

2 ممثلة امريكية اشتهرت في

والتعرج_حزن_صرخ من

4 مدينة سورية اشتهرت

بملكتها زنوبيا وصراعها مع

5 جنرال من قادة الثورة

7_من انواع الطيور_تدرب

10_متشابهان_شد_هرب

ग्युवेन वेता

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

6 8

الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام

في كل خط افقي و عمو دي وكل مربع من المربعات التسعة.

6 4

8 3

7 5

3 7

3

روما_ممارسة الجنس خارج

السوريالية

الوجع



لى بأننى لست في وضع من يمر مرور الكرام في العمل الفني. ■ ترافق السي دي مع فيديو كليب «أحلى ما في الأيام». ما هي العوامل التي رشحت هذه الأُغنية للتصوير؟

■ أن نصور أغنية أخرى غير تلك الموجودة عنواناً للسي دي، عندها نضيء على أغنيتين في الوقت نفَّسه الأغنيتان جَّميلتان بنظريّ، وربما مستقبلاً أصور أغنية «كيف القمر». ■ فيديو كليب الأغنية يحمل قصة درامية

■ الفيديو كليب يحمل شجناً وفرحاً في الوقت نفسه، قصدنا في تصويره اظهار بعض من مراحل الحياة، الزُّواج، الحمل والولادة. كانت مراحل حـياة انما بأسلوب فني. في الحياة الحلو والمر. ومهما كان نوع البشر فهم سيمرون بمراحل متنوعة. وليس من الطبيع أن يعيش زوج وزوجة (سمن وعسل) طوال الأيام والساعات. هموم الحياة تفرض نفسها

■ هل أنت حالمة رومانسية أم واقعية؟ ■ أنا حالمة جداً. أتمنى لو كنت واقعية، اذ لتغيرت الكثير من الأمور في حياتي. ■ وهل كان هذا النوع من الفيديو كليب

مرحلة تمرين على الواقعية؟

1_زعيم سوفياتي خلف

-2-اقام موعدا-اول الزهور

5_لقب يطلق على الشيخ

6 من اقطاب كتّابة القصة

7_اسم علم مؤنث_تساو

10_روائي انكليزي ابتدع

شخصية شرلوك هولمز

8_طنّ_طبيب بولوني

اخترع لغة الاسبرنتو

9_اداة نصب

ستالين_مادة مميتة

3 مؤرخ فلسطيني

4_غير مطهو _معز

بالكردية ـ مشى

القصيرة في مصر

■ عُرفت أمل باللون الرومانسي. لكن كم تجذبك الأغنية الراقصة اللازمة للحفلات؟ ■ وجدت شهرتي من خلال اللون الرومانسي في حين أن الأكثرية الساحقة من ■ الفيديو كليب يجمع بين الحلم والواقعية. الفنانين تجد شهرتها من خلال الأغنيات

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

■ ما هي المعطيات التي تدعم اسم مخرج

■ عندما راقبت أعمال رندا علم أعجبت

بكيفية اظهارها للمرأة. صورتها للمرأة شفافة

للغاية. كنت معها بشوق للتجدد، وهذا ما

■ «زمان» تعتبر من العلامات الفارقة في

حياتك الغنية. في سي دي «كيف القمر» هل تتوقعين لبعض الأغنيات أن تعيش؟

■ لست أو افــقك الـرأي بأن «زمـــان» هي

العلامة الوحيدة الفارقة في حياتي الفنية

هناك العديد غيرها مثل «مستنى ايه»،

«عينك»، «رومنسية»، «ادعيلى وانت

بتصللي» وغيرها الكثير، ولا شك بأن العديد

من أغنيات هذا السى دي ستترك بصمة لدى

لناس، دائماً أسعى لأغنيات تعيش لأطول

فترة ممكنة. بتصوري أن أغنية «كيف القمر»

من النوع الذي سيدكره الناس كلمة

وموسيقى. وستكون علامة فارقة كما قلت عن

وليس غيره لتولى الاخراج بالنسبة لك؟

وصلت اليه فعلاً.

الراقصة. هذا ما أسعى للحفاظ عليه. في السى دي الجديد الغلبة للأغنيات الرومانسية، لكن لا بد من التنويع لارضاء

■ الحفلات تطلب الغناء الراقص هل تأخذين هذا الواقع بعين الاعتبار عندما تكوني بصدد

حفل له أجواؤه الخاصة به وأغنياته.

الأربع الماضية؟ بقيت لحد الآن في شركة روتانا، هناك تطور بالتأكيد في حياتي الفنية، الفنان يطور نفسه بكافة المقاييس وبخاصة في تدريب صـوته. ومن ثم يأتي اهتمامه بالفيديو كليب، ودراسته الجيدة لحضوره بين الناس.

■ ماذا تقولين على صعيد الصوت؟ ■ في هذا الجانب لا شك بأن أمل حجازي الآن تختلف عما كانته لدى انطلاقتها، رغم كوني كسولة في التمرين والتدريب لكن الزمن جعلني مخضرمة الى حدما،

■ وهل تعتبرين تمارين الفوكاليز خطة استراتيجية قابلة للتنفيذ مستقبلاً؟ ■ انه مـشـروع دائم في حـيـاتي الى أن يصبح حقيقة، لكنّ التأجيل سيد الموقّف حتى ■ ما هو ردك على من يقول بأن أغنيات

> ■ في أرشيفي العديد من الأغنيات الراقصة، وأضيف اليها كوكتيل من أغنيات كبار الفنانين أمثال صباح وسميرة توفيق. كل ■ كيف قرأت علاقتك بالفن في السنوات

■ لو لم يكن هنالك قبول لأمل حجازي لما

الضروري للصوت.

■ هل يرفض الجمهور أغنية طويلة من فناني هذا العصر؟ ■ طبعاً، ويرضون بها من الفنانين

جيلكم لن تبقى أكثر من 10 سنوات؟

■ أُكيد، وهو تحليل صحيح. لسنا في عصر

الأغنيات الخالدة، وعصر العمالقة توقُّف منذ

زمن بعيد. الفنانون يعيشون ما يسمى تقطيع

الراحل عبر أغنيات جميلة لا تدوم. قد تستمر

الأغنيات أكثر من 10 سنوات لكنها ليست من

النوع الخالد. في كل صباح نسمع فيروز، وفي

كل عشية نسهر مع أم كلتُوم التّي رحلت منذّ

أكثر من ثلاثة عقود ولا تزال مبيعات

اسطواناتها الأولى في الوطن العربي. لا

اعتـقد أننا سنعـود الى ذلك العصـر لا علم

صعيد الفنان بحد ذاته ولا على صعيد نوعية

العمالقة. أنا كمو اطنة ومستمعة أملُّ من أغنية

لخمس دقائق من فنان من عصرنا الحالي، في

حين أننى أسمع أغنية تقارب الساعة من

الحمل:

وكذلك الاحساس.

بالأخلاق قد يكون معكراً بعض الشيء، كن حــذراً وصــريحـــا اذا اقتضى الأمر أنت تكره ان تكون شكاكـاً بالآخرين ولكن بعض الأم ور تتطلب أن تتصرف بحذر.

الثور: تحتاج الى شخص يعطيك اهتمامه ىامكانك أن تسيرها. كل الوقت لأنك تشعر بالوحدة بسرعة اذا شعرت بأنه يولي الاهتمام لغيرك.

> تدخلك المستمرفي شؤون زملائك سوف يزعجهم كثيراً أعد النظر في اسلوب تعاطيك معهم.

ايجابيتك وايمانك بالمستقبل سوف يؤمن لك كل ماتطلبه من الأمور التي تجعلك أكثر جاذبية للجنس الآخر.

الاسد:

لاتقدم على مشاريع تعتمد على المصادفة والمغامرة حاذر حتى لايورطك أحد لأشخاص بعملية مالية خاسرة انتبه من مزاجك عندما يتعكر حتى لاتزعج الآخرين.

العذراء:

اخبار جيدة على الصعيد العاطفي قد ترى النور فجأة ودون سابق انذار ستتعرف على أشخاص في وسعك الاعتماد عليهم للمساعدة في حل

عمودي

1ـابو حنيفة 1_الاخطل_راح 2-بيسوا-دامس 3_اب_اعلن 3_اس_ايد_راي 4_حنان_اعيدي 4۔خوان میرو 5_طاب_عد 5_نسيم_ديانا 6_اديب_مل 6_يردي_ية_قل 7_داعية_مرق 7_رعب_حلز 8_راعيا_حبلي 8_دورية_مر 9_امل دنقل_بس 9_لا_طبل 10_حسني الزعيم 10_سميح القاسم

افقى

8 9 2 6 5 2 6 1 6 3 8 7 5 4 1 8

8 4

الميزان: كن هادئاً وخطط جيداً ثم اقدم على المشروع بكل موضوعية وتجرد... نجاح على الصعيد الاجتماعي وعلاقات طيبة مع الجنس الآخر. العقرب: وضعك المهني بدأ يعطى نتائج ملحوظة فأفكارك باتت أكثر وضوحا وأصبح القوس: الجوزاء: ليس الحب وحده سبب السعادة بل الهدوء والتناسق والليونة... الحظ الى جانبك اذا استعملت الطرق

السيدة أم كلثوم.

الجدى:

صديق بحاجة الى دعمك ومساعدتك فلا تتردد في المساعدة... انجز المشاريع التي باشرتها قبل البدء بأي عمل جديد.

مشاريع تتصف بالسهولة والسرعة والحظ سيبقى حليفك من حيث النتائج لاتيأس مهما اشتدت وطأة الأمور فالفرج لابد أن يأتي.

الحوت:

الصورة الجزئية قد تقودك الى حلول خاطئة، ألق نظرة على مجمل الصورة الكلية وابدأ بترتيب مايجب عليك عمله لتصل الى الحل الأمثل الذي كنت تبحث باراك أوباما مرشح «حماس» المفضل

وكلينتون ستمحو إيران من على الخريطة!

أخر تداعيات المعركة الانتخابية بين باراك أو باما وهيلاري كلينتون المسماة تندرا «بيلاري»،

على اساس انها تخوض المعركة هي وزوجها بيل، وصلت الى عالم ألعاب الفيديو في شكل

معركة حامية بين الاثنين في حلبة تجمع بين المصارعة الحرة والملاكمة، في إشارة إلى أن كل

الوسائل للإيقاع بالخصم وجندلته مباحة في هذا الصراع الذي طال واستطال الى حد الملل لأن ايا من الاثنين عاجز عن حسمه بالضربة القاضية، إذا استعرنا مصطلحات الملاكمة.

ولا غرابة في أن تتحول المعركة الانتخابية الى مثار للتسلية والسخرية عبر لعبة فيديو، إذا

كل يوم مساخر جديدة تبز ما سبقتها. آخر هذه التجليات هو ما خرج به المرشح الجمهوري

للرئاسة جون ماكين، حين قال في دردشة عبر الإنترنت مع بعض مؤيديه أن باراك أوباما هو

لأوبامًا. واستطرد ماكين قائلًا إنه يعتبر نفسه المرشح الكابوس بالنسبة لحماس، وإذا كانت

حماس تفضل أوباما، فعلى الناخبين ان يحكموا عقلهم ويختاروا؟! وهكذا بقدرة قادر تحولت

أهمية حماس للناخب الأمريكي في هذا الصدد؟ لا شيء على الإطلاق. الأهمية الوحيدة ليست

للناخب الأمريكي بل للوبي الإسرآئيلي، الذي لا يضيّع ماكين فرصة دون لعق حدّائه. لقد بينت

عشرات استطلاعات الرأي والمناظرات التليفزيونية أن هموم الناخب الأمريكي أولا وقبل كل

رغمُ كل المُحفزات والمقويات والمنشطات التي تضخها الحكومة في شرايينه. الناخب الأمريكي

شيء تدور حول قضايا حيوية تمس حياته اليومية بدءا من الاقتصاد الماضي باتجاه ركود

مهموم حتى النخاع بأزمة القروض العقارية التي تهدد نحو ثلاثة ملايين مواطن بفقدان

منازلهم، عدا الآلافُ الذين فقدوها. ومهموم باستَّمرار انحدار قيمة الدولار، وارتفاع اسعار

النفط وانعكاسها على أسعار كل شيء من وقود السيارات الى الأطعمة الى تذاكرالطيران.

ومهموم بقضايا فقدان الآلاف وظائفَهم بسبب ترحيلها الى ما وراء البحار في آسيا لرخص

ما يشغل بال الناخب الأمريكي في الشرق الأوسط برمته، فهو بالتأكيد ليس حماس ولا

الموارد الأمريكية ويلتهم ملايين الدولارات يوميا ولا يزال يحصد أرواح الأمريكيين.

القضية الفلسطينية ولا إسرائيل، بل حرب العراق التي تمثل جرحا غائرا متقيحا يستنزف

وعلاوة على كل ذلك فإن محاولة ماكين تكشف عن منطق متهافت مفاده مؤاخذة الخصم على

اشياء لم يقلها او يفعلها بل تفوه بها آخرون عنه. وفي هذا الصدد بالذات تجدر الإشارة إلى

أن أوباما سبق وأن قدم فروض الطاعة للوبي الإسرائيلي أكثر من مرة، ومن بينها إدانته

بممثلي حماس في دمشق. و في هذا، اي في استرضاء اللوبي الإسرائيلي_فليتنافس

لحماس واعتبارها منظمة إرهابية، بل بلغ به التزلف للأسف الشديد أن أدان لقاء كارتر

المتنافسون. وهكذا ينتصب أمامنا السيرك الانتخابي الأمريكي الحافل بالألعاب والبهلوانيات:

مرشح جمهوري في أول جولة رسمية له يزور إسرائيل ليقدم فروض الطاعة والعراق ليقنع

نفسه بأن الأمن مستتب والانتصار قادم لامحالة، ومع ذلك فهو نفسه الذي قال إنه على

ديمقراطي يعلن مرارا وتكرارا استعداده للقاء رؤساء إيران وسورية وكوبا، أعداء أمريكا

اللدودين، لكنه يدين لقاء كارتر ـ الرئيس الأمريكي الديمقراطي الوحيد الذي نجح في إبرام

اتفاق سلام بين إسرائيل ودولة عربية _ بحماس، لأن الفيتو على حماس ليس من صنَّعه بل

من صنع اللَّوبي الإسرائيلي. أما بيلاري فقد قالت في معرض لعق أقدام اللوبي الصهيوني

وأيضا على سبيل استعراض عضلاتها في الأمن القومي (وهي المرأة المهيضة الجناح وسط

لإعلان لويس فارخان السياسي الأسود زعيم منظمة «أمة الإسلام» تأييده له. وهو نفس

النارية ضد أمريكا والأغلبية البيضاء. ومن جديد تمارس وسائل الإعلام الأمريكي نفس

المنطق الذي حدا بخصومه ان يستخدموا ضده عظات القس «جيرميايا رايت» وتصريحاته

الخطيئة برفضها قراءة الرسالة وتفحص مضمونها والاكتفاء باغتيال حاملها. لجُّوء ماكين

إلى هذه الحيل البائسة لا يكشف فقط ان الرجل استبد به اليأس من استمرار شعبية أوباما رغم كل الفخاخ التي نصبتها له بيلاري كلينتون حتى الآن، بل ويفضح حقيقة أنه لا يملك

أجوبة ولا حلولا لكلَّ القضايا الأخرى التي تؤرق الناخب الأمريكي، وعُوضا عن ذلك يلجأ إلى

نفس الحيل المستهلكة للإدارة الحالية بتوظيف تكتيكات الرعب والتخويف بتضخيم أشباح

الإرهاب والأخطار المحدقة بالمجتمع الأمريكي لأن هذا هو كل ما في جعبة الرجل الذي قال إنه

على استعداد لإبقاء القوات الأمريكية في العراق مئة عام. وقد جربت بيلاري تكتيك التخويف

ذاته لتبالغ في صورتها كزعيمة متمرسة في شؤون الأمن القومي، وهو إدعاء أجوف لا يصمد

غابة من الرجال) قالت «نحن سوف نبيد إيران؟!» في نَفس هذا السيرك الانتخابي الفَّاضح،

سبق لهيلاري ان جربت منطق الابتزاز ذاته حين انتزعت من اوباما في إحدى المناظرات إدانة

استعداد لبقاء القوات الأمريكية لمئة عام (كيف ولماذا إذا كان الأمن مستتباً؟). ومرشح

الأيدي العاملة وقلة تكلفتها. هذا عدا قضايا الهجرة والتعليم والتأمين الصحي. وإذا كان هناك

المرشح المفضل لحركة حماس، لأنّ ممثلها في أمريكا الشمالية، على حد زعمه، أعلن تأييده

«حماس» إلى قضّية في صلب الانتخابات الأمريكية بسبب حماقة رجل مثل ماكين. فما هي

كان السيرك السياسي المنصوب حاليا في حلبة الانتخابات الأمريكية لا يقل عبثية إذ ينتج لنا

«قشر البندق» كان جواز عبورها للشهرة والنجومية في مقتبل مشوارها

النوعية من الاعمال مهما كأن الثمن باهظا.

■ كيف ترين السينما الحالية؟

الحالية وسينما زمن الفن الجميل؟

فترة زمنية محددة.

رانيا محمود ياسين: آلام الحمل اضاعت على بطولات «همام في أمستردام» و «مرجان احمد مرجّان»

القاهرة_«القدس العربي» _من عمر صادق:

رغم ان شهرتها جاءت من خلال اول افلامها السينمائية «قشر البندق» الا انها قدمت للشاشة الصغيرة عشرات الاعمال والمسلسلات الدرامية الناجحة. و اعترفت الفنانة رانيا محمود ياسين انها لا تحب التليفزيون رغم انه ساهم فی شهرتها بجانب السينما ورغم انها قدمت سلسلة من الادوار المتنوعة الاانها مازالت تحلم بتجسيد ادوار الاكشن والكوميديا رانيا اختارها المخرج احمد السبعاوي في مسلسل «النهر والتماسيح» بطولة مجموعة كبيرة من النجوم: صفاء ابو السعود التي تعو د للشأشة الصغيرة بعد غياب طويل وسمير صبري وعزت ابو عوف ونهال عنبر وتؤدي شخصية «صفاء» المعيدة بالجامعة والتي تهتم بقضايا البيئة والمحافظة

■ رغم ان السينما شهدت تألقك وشهرتك الا انك ابتعدت فترة من الزمان فلماذا؟

■ انا لست بعيدة عن قصد منى ولكن لظروف خارجة عن ارادتي خصوصا انّ هناك عروضا عديدة جاءتنى وأعتذرت عنها بسبب ظروف الحمل في طفلي الاول مثل فيلم «همام في امستردام» حيث كنت وقتها حاملا ثم جاءتنى فرصة اخرى في فيلم مرجان احمد مرجان مع النجم عادل امام وكنت حاملا في طفلي الثَّاني وبالتَّالي ضَّاعت عليَّ هذه الفرص.

■ ألم تشعرين بندم ما لضياع هذه الفرص؟ ■ الحقيقة لم اشعر بندم لأننى مؤمنة ان الله لو كتب لى العمل في هذه الأعمال فلن تقف ای قوة مهما كانت من منعی لاداء هذه الاعمال ولكن اعترف باننى تأثرت حينها و زعلت قليلا خاصة ان املى أن اعمل مع فنان بحجم النجم عادل امام صاحب الشعبية الجارفة في المنطقة العربية والخارج.

 ◄ باستثناء هذين العملين هل جاءتك اعمال اخرى ولماذا رفضتها؟

■ بالتأكيد عرضت على ّادوار كثيرة ولكنى وفضت لاحساسي بانها ادوار لا تناسبني ولا اقبلها من حيث المبدأ لانها غير لائقة مثل الادوار الممتلئة بالعري والمشاهد الساخنة والاغراء فهذه الادوار لا اوافق على تقديمها في اي وقت ومن هنا اقـول ان هناك ادوارا جيدة جاءتني ولكن الوقت لم يكن مناسبا لاداءها لانشغالي بفترة الحمل الصعبة وادوار اخرى غير جيدة رفضتها على الفور

لانها لا تلائمني ولا اقبلها. ■ بعد اعتذارك على هذه الادوار قيلت عليك بعض الاوصاف ـ كيف ترين هذا الامر؟ ■ مهما يقال ـ فان المبدأ عندى هو الاهم ـ

قالوا عنى اننى معقدة وقالوا باننى رجعية

فهذا الامرُّ لا التَّفت اليـه ولا احب التَّعامل معه

القاهرة_«القدس العربي»:

يتعرض نجم الكوميديا أحمد آدم حاليا إلى

حملة ظالمة حيث تقول هذه الحملة أن أفلامه

تخسر وأن النجمات يرفضن العمل معه بل

وصلت الحملة مداها عندما نشرت أحدى

الصحف ان احمد آدم وأحمد رزق وأشرف

عبدالباقي ثلاثي يخشى المنتجون التعاون

أحمد آدم من المقرر أن يرد عمليا على هذه

الحملة حيث يبدأ خلال أيام بالسفر الى عدد

من الدول العربية لـعرض مسرحيـته «برهوما

وكلاه الباروما» ليؤكد مطلقوا الشائعات أن

هذه المسرحية ناجحة وتحقق ايرادات ضخمة

فى مصر وسوف يقابلها الجمهور العربي

■ سألته لماذا توقف عرض «برهوما وكلاه

■ لأن الموسم انتهى ولابد من توقفها ولكن

■ تردد أن اسباب توقف العرض يرجع إلى

■ المسرحية استمر عرضها لأكثر من

موسم ناجح وبالتالي حققت الهدف من

عرضها بالإضافة الى أن منتجها لم يخسر

■ هل هذا الكلام في اطار ان مـــعظم

■ ما ينطبق على المسرحية لا ينطبق على

الآخرين برهوما لم تغلق أبوابها لأسباب

تتعلق بإحجام الجمهور أو أن المنتج خسر

أمواله هذا كلام تنقصه الدقة والوضوح

الموسم انتهى ومع ذلك سوف نعرضها في عدد

■ هل إغلاق العرض له صلة ما بمسرحيتك

■ شعبان هو أحدث الشخصيات الكوميدية

التى أقدمها فهى فيلم سينمائى جديد نبدأ

التحضير له الأيام المقبلة من اخراج شريف

عابدين، الفيلم يدور في إطار كوميدي حول

شخصية الموظف البسيط شعبان الذي يعاني

من الانهيار الاقتصادي الذي تمر به البلد ومنّ

الجديدة «شعبان الفارس»؟، وما هي حكاية

من البلدان العربية قريبا.

شعبان معك؟

مسرحيات القطاع الخاص أغلقت أبو ابها؟

سوف نقوم بعرضها في عدد من الدول العربية

فى تونس والأردن وعمان وغيرها.

إحجام الجمهور عن مشاهدتها؟

معهم خشيّة الخسّارة!!.

بأحسن استقبال،

نجاحات كبيرة بين الناس.

واعلنت عن مولدي كفنانة.

كيف تقيمين هذه التجربة ورأيك فيها بشكل

■ حق طبيعي ومشروع ان اقدم عملا من

اعمال والدي .. والتجربة كانت اكثر من

رائعة لانها نجحت واعجبت الجمهور

■ تقولين عن وقوف والدك معك في اول

■ حق مشروع لانه طبيعي ان يقف الاب

تجاربك السينمائية بانه حق مشروع - ماذا

من اسرة فنية معروفة فهذا شيء طبيعي ان يقف بجانبي وحق مشروع بالفعل ان

فلماذا لا يساندني وانا ابنته وخاصة انني

بجانب ابنائه ويساندهم فنيا وهذا ليس ببعيد عن فنان مثل محمود ياسين والمدهش انه دائما ما يساند تجارب شبابية كثيرة ويبدي اعجابه بموهبتهم

لاننا لم نجد فيها الشيء الذي يشدنا للعمل ■ حققت شهرة واسعة في اول اعمالك في

الحظ دورا ما؟ ■ الحقيقة ان هذا الفيلم توافرت له جميع

أحمد آدم: «شعبان» أحدث شخصياتي المقبلة وهي عن الموظف الغلبان!

■ تألقت تليفزيونيا ـ وحققت لك السينما الشهرة والانتشار ـ كيف ترين مسارك في

■ مساري سوف يتبع الجهة التي اجد فيها العمل الجَيد الذي يقدمني بشكّل جيد لجمهوري ولن اجري وراء خيالات او اوهام فمازلت انشد الجودة ورقى الاعمال بصرف النظر عن الجهة التي اقدم فيها هذه الاعمال. ■ المرحلة القادمة هل تقتصر اعمالك على

طرح قضايا الشباب فقط؟

موضوع جيد واخراج متمكن وانتاج لم يبخل بالانفاق عليه الوالد الى جانب اصرار فريق العمل على ان تخرج التجربة في افضل صورة

■ بصراحة لا اريد ان تقتصر اعمالي فقط

عناصر النجاح فنجح وهذه العناصرهي وحدث في النهاية.

بعد شائعات انتهاء عرض «برهوما وكلاه الباروما » بسبب أحجام الجمهور عن مشاهدتها



رانيا محمود ياسين

■ لاننا بالفعل لم نعثر على العمل الذي ■ نفس الشيء ينطبق على زوجك الفنان

محمد رياض الذي لا يجمعكما عمل فما السبب؟ ■ لسبب بسيط انه لا يوجد ورق يستطيع ان نقرأه ونقتنع بان لكل منا دور يستطيع ان يقدمه وطول ما لا يوجد عمل يحمس الفنان فالافضل ان يبتعد حتى يجد العمل الذي يقدمه ويقتنع به اولا ويقنع جمهوره ونحن بالفعل قرأنا أعمالا كثيرة ولكن لم نتحمس لها

فيلم «قشر البندق» ـ فهل هي الصدفة ام لعب

■ لكن اقتصر التعاون على عمل واحد يتيم

على الشباب وحدهم ـ اتمنى تجسيد الاعمال التى تطرح المشاكل الاجتماعية التي تهم الناس ولا تقتصر على فئة معينة وتتجاهل الفئة الاخرى.

■ مازلت بعيدة عن تقديم الكوميديا رغم حسك الكوميدي العالى فيها فما السبب؟

■ مازلت اسعى لتقديم الكوميديا كلما سنحت الفرصة لذلك لاني ارفض ان اسجن نفسى في تقديم نوعية معينة من الاعمال وهى الرومانسية - بصراحة اريد ان اقدم نفسى في اشكال اخرى بعيدا عن موضوعات الحبّ والعاطفة فهناك افلام الحركة او كما يطلقون عليها افلام الاكشن فهذه النوعية تدخل ضمن اهتماماتي الفنية ولكن تظل الموضوعات والشخصيات هي التي تعرقل

■ الحقيقة لم أحس ولو مرة اني نجم ولم

■ المناخ ودور العرض والتوزيع كلها

عوامل أو عناصر نجاح او فشل الفيلم بصرف

النظر عن الجودة أو الصالة المزاجبة التي

■ لماذا لم ينصفك النقاد حتى الآن برغم

■ أنا سيئ الحظ مع النقاد ولا أعرف حالة

■ رغم انك تجيد كافة أنواع الكوميديا إلا أن

الكوميديا السياسية تحتل مكانة خاصة لديك

■ أحب الكوميديا السياسية لإحساس

بأننى قريب من نبض المجتمع الذي أعيش فيه.

فيلم واحد لماذا هذا الأمر صعب على نجوم

■ نجوم التراجيديا من المكن جمعهم في

■ صعب ان يجتمع نجوم الكوميديا في

فيلم واحد لأن النفوس تغيرت _ كما انني ضد

فكرة جمع مجموعة كبيرة من نجوم الكوميديا

في فيلم واحد لأن كل نجم له جمهوره الذي

■ في مسرحية «فيما يبدو سرقوا عبده» لم

■ اعتقد ان الجمهور فهم الرسالة وأردنا أن

■ تقول انك مع الكوميديا التي لها رسالة

■ من فيلسوف الكوميديا الراحل نجيب

الريحاني الذي أعطانا درسا بليغا في كل

أعماله وهي أن الكوميديا ليست تحصيل

حاصل أو الهدف منها الضحك للضحك ـ لا ـ

الكوميديا في نظره لها هدف وقيمة ورسالة

المليون» ومن خلاله عرفّني الجمهور.

نقول للجميع أنتم قاعدين معانا الي أن

يفهم أغلب الجمهور الخط الدرامي الذي يرمي

إليه العرض - فماذا أراد المخرج أن يقول؟

تدخلون في القرن الواحد والعشرين،

و هدف ـ من من تعلمت هذا الدرس؟

وأيضا قضية تطرح نفسها.

العداء التي يراني بها بعض النقاد رغم أنني

أحاول أن اكون عند حسن ظن جمهوري بي.

عليها الجمهور في هذا الوقت.

جودة الكثير من أعمالك؟

يشاهده بزاوية معينة.

يدخل الى قلبي إحساس بالنجومية غير أني

ممثل يحب الناس ويقدم ما يحبه الجمهور.

■ ما هي عوامل نجاح أو فشل اي فيلم؟

قرارات نقيب المثلين. حبر على ورق

أمام أقل تمحيص.

إن أكثر ما أحزنني واصابني بالغم والهم والاكتئاب الموسمي في شأن تلك الفقاعة التشنجية طلقها نقيب الممتلين في مصر أنها ما كان يمكن ان تأتي في وقت اسه أمن ذلك على الإطلاق في عصر التشرذم والتشتّت واختلاف الحكام العرب على كلُّ شيء إلا قمع شعوبهم، في هذا العصر المزري ظل الفن هو الملاذ الأخير والوحيد الذي لم يتأثّر بأمراض السياسة والسياسسين العرب.

فمن فرقتهم السياسة جمعتهم الثقافة والفنون، فالعرب جميعهم من المحيط الى الخليج يستمعون ويطربون ويتراقصون على أنغام وأغنيات كل المطربين العرب، من لطيفة التونسية، الى سميرة سعيد المغربية وكاظم الساهر العراقي، وعاصى الحلاني وكارول سماحة ونجوى كرم وإليسا اللبنانيين، ومن احلام الإماراتيَّة إلى نبيلٌ شعيل الكويتي ومحمد عبده السعودي وليس انتهاء بنجوم الغناء في مصر بدءا بأم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وصولا الى عمرو دياب وعلى الحجار ومحمد الحلو ومدحت صالح وشيرين. في غضون ايام تحول نقيب المثلين في مصر، أشرف زكى، من صورة البطل النقَّابي الذي ينَّاضل من أجَّل ضمَّان حقوق ابناء مهنَّته التي حاول ان يرسمها لنفسه عبر قراراته الرعناء، إلى .. تقريبا .. رجل مثير للشفقة.. يطلق التصريحات الرعناء جزافا ويتهدد ويتوعد بإجراءاتُ وخطوات لعله أعلم الناس بأنه لن يستطيع تنفيذ شيئا منها. وقد استدعى الأمر تدخل وزير الثقافة شخصيا، فاروق حسني، لوقف المهزلة التي اثارتها التصريحات العنترية للنقيب الهمام والتي يبدو أنه أجبر على لعقُّها مع كبريائه المهيُّض.

لقد شاهدت لقائين أُخرين لأشرف زكي حول القضية ذاتها، أحدهما مع معتز الدمرداش في

برنامج 90 دقيقة، والثاني قصير على إم بي سي. في اللقاء الأطول لم يخيب أشرف ظني، " وكان كعادته متلعثما، ملوحا ومشوحا في كل الاتجاهات، يطلق الكلام على عواهنه، متّناقضا متضاربا على نحو فاضح. فإن قيل له أن أحدا لا يمكن ان يتصور أن يحرم الفن في مصر والعالم العربي من اشخاص موهو بين ولامعين ويتمتعون بشعبية كاسحة وجماهيريا ساحقة في ربوّع مصر والعالم العربي، رد بأنه لا يعني بقراراته (لاحظوا كيف ينسبّها الى شخصه الَّكريم و حده، و كأنما ليس هنَّاك مجلس نقابةً و لا يُحزنون)، هؤلاء و أو لئك، ليعطى أمثلة عبيطة كيف انه ساعد هذه المثلة في دفع فاتورة الكهرباء، أو هذا النجم في تصليح سيارته عند الميكانيكي، وهي أمثلة يسوقها كأدَّلة على أنه ليس ضد العرب والعرُّوبة، كما يتهمه المتشدقون والمتّنطعونّ من «اصحاب الشعارات الزائفة» على حد قوله، دون ان يقول لنا من هم هؤلاء ولا ما هي شعاراتهم. وحين يلح عليه المذيع بالسؤال عمن عساهم بالتحديد المعنيين بقراراته، يراوغ ثَّانية ولا يذكر اسما و أحدا، ويهرفُ بعبارات من قبيل «مشْ حاسمح لواحد ـ أو واحدة ـ نكرة في بلده ماحدش سمع عنه يجي هنا يعمل نجم؟» ماً لم يقله أحد في خضم هذه المهزلة الشوفينية غير الفنية، أن اية قرارات اتخذها النقيب الهمام، او سوف يتخذها لا تساوي الورق الذي كتبت عليه. وسوف لن تجد طريقها الى

التنفيذ أبدا، ولن يحترمها حتى أولئك الذين تدعي التحدث باسمهم. والأسباب لا حصر لها. أولها أن حالة الفوضى العارمة التي تعم أرجاء مصّر، من مدن وقرى تعانى شحة مياه، وشوارع في قلب العاصمة طافحة بمجاريها وترع ومصارف طافحة بالرمم، وملايين من العاطليُّن ومثلهم تحت خط الفقر، وطوابير ممتدة ليل نهار على الخبز، ونواب القروض اللصوص الفارين بالمليارات، ومستوردي المبيدات المسرطنة، وتجار لجنة السياسات من كبار الحرامية محتكري البيزنس ومكتسحى الأخضر واليابس، ووزراء الهبش من لصوص القطاع العام الذين باعوه برخص التراب، واصحاب العبارات الغارقة بركابها، والقطارات المحترقة بفقرائها، والعمارات المنهارة على رؤوس سكانها. من يتخيل في وسط هذا الانهيار المأساوي سينصت لقرارات خرقاء تصدر مثلها عشرات ومئات من كافة الوزارات والهيئات الحكومية ولا ترى طريقها ابدا للتنفيذ. سبب آخر هو ان الوسط الفني في مصر يحكمه عاملان لا ثالث لهما (ليس من بينهما نقابة الممثلين و لا أي نقابة)، أولهما قوَّانيَّن السوق، أي العرض والطلب، وكأي صناعة في العالم فإن دورة الإنتاج الدرامي تحكمها معايير لا يمكن تجاهلها من بينها شُعبية النجوم وهي وصف مهذَّب لقيمة النجم التَّسويقية (في الوسط الفني في مصر يستخدمون تعبيرات مثل «فنان بيبيع»، أو «نور الشريف بيبيع»، يعني مجرد وجود اسمه على المسلسل يضمن بيعه للقنوات العربية)، وهذا بالتأكيد ينسَّحب علَّى الفنانين العرب، فلا يشك أحد في أن اسم جمال سليمان او تيم الحسن على أي مسلسل اليوم سيضمن له رواجا

فى جميع انحاء العالم العربي. اماً العامل الثاني الذي يحكم صناعة الدراما المصرية فهو «الشللية والمحسوبية»، وهذه يتفرع عنها عصابات أبَّناء وَّبنات الْفنانين والفنَّانات، وامتداداتهم العائليَّة (اولادُ العم والخال والنسايب والقرايب). فأولئك الفنانون الذين يستعين بهم المنتجون من الدول العربية او بلاد الواق الواق، ليس لسواد عيونهم، وإنما لنجوميتهم وجدارتهم في المقام الأول، هذا عن النجوم، أما عن عديمي النجومية الذين يفهم من كلام النقيب انهم المستهدفون فهولاء لهم اعتبارات أخرى لا تخرج عن نفس منطق الشللية والمحسوبية واشياء اخرى.. وهو ذات المنطق الذي يحكم كل الممثلين المصريين: قلة تحتكر العمل وتستحوذ على نصيب الأسد في المسلسلات والأفلام من التليفزيون الى السينما وعلى مدار العام، وغالبية تجلس في بيوتها تقول عشانا عليك يارب.

■ أعمالك المسرحية اغلبها للمسرح الخاص

■ الحقيقة أنا علاقتي محدودة بالقطاع العام ولم تكن لي فيه سوى تجربة واحدةً يتيمة قدمتها منذّ سنوات بعيدة وهي «رحلة

■ ولكن ما أسباب مقاطعتك لتجارب مسرح

■ لإحساسي أن الكوميديا التي أقدمها ■ قلت مرة أن النجومية غير متطابقة معك

■ ألقينا الضوء على أزمة حرب العراق

طو لات أفلامك فما السبب؟ ■ لم يحدث هذا، لأن أي نجمة تتمنى العمل في أفلام ناجحة يحبها الجمهور وليس

وهى الايرادات والجماهيرية الجارفة فما

واحتلاله من جانب القوات الأمريكية ولا أنكر أن هذا الفيلم يحتوي على نسبة كبيرة من يتناول قضية الساعة وكل ساعة وتعاطف

■ معظم النجمات يهربن من العمل في

■ فيلم «معلهش احنا بنتبهدل» حقق المعادلة

كوميديا الموقف التي تنفجر من خلال الأحداث الدرامية وبالفعل حقق الفيلم النجاح لأنه

■ أنا نجم لى ستايل خاص وموضوعات

المنتظر الانتهاء من تصويره وعرضه خلال

موسم الصيف الحالي.

أحمد آدم في احد ادواره السينمائية

■ بمناسبة السينما تردد أن أفلامك لا تحقق ایرادات آخرها «صباحو کذب»؟

أ أو على الأقل لا يحقق ايرادات عالية.

ولا أنظر إلى موضوع الإيرادات فهذا الأمر لا يخصنى أنا فنان ومهمتى تجسيد شخصيات على الشَّاشة أما الانتاج وغيره فله رجاله بالإضافة الى ان أفلامي يشاهدها قطاع عريض من الجمهور - كما أن موضوع الايرادات حظ ولا يضمن أحد هذا الأمر فربما هناك عمل متواضع يحقق الملاين وعمل آخر

أفضل قيمة ومبذول فيه جهود ومع ذلك يخسر

* ناقد سينمائي من مصر

مؤسسة امريكية تنظم مؤتمرا

دوليا بالاردن حول الفرص

الاستثمارية في الشرق الاوسط

وقال ان «العقلية تتطور ولم يعد

المستثمرون الامريكيون يكتفون

بالعمل في وطنهم. نأمل دعم مشاريع

جديدة في منطقة الشرق الاوسط

والتي تمثل فرصة حقيقية خصوصا

في مجالات الطاقة والخدمات المالية».

حضورنا في العالم» مشيرا الى ان

«الاولويـة سـتكون مـن خـلال دعـم

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي

واكد سبيليني ان المؤسسة التي

يترأسها «توفر مبلغا يقدر بأكثر من

1.9 مليار دولار كتمويل وتأمين ضد

المخاطر السياسية على 55 مشروعا في

ومن جانب اخر، اعلن روبرت

موزباكر الرئيس التنفيذي لمؤسسة

الاستثمار الخاص لما وراء البحار عن

ثلاثة صناديق استثمار تبلغ قيمتها

الاجمالية 566 مليون دولار سيستفيد

وتم انشاء مؤسسة الاستثمار لما

وراء البحار عام 1971 كهيئة تابعة

منها الاردن ودول مجاورة.

تظهر هذا التحدي».

واضاف «من الضروري ان نقوي



الاردن يبقى على اسعار الفائدة دون تغيير رغم الخفض الامريكي

■ عمان_رويتـرز: قـال الاردن الذي يربط عملته بالـدولار امس الاحد انه قرر ابقاء اسعار الفائدة الأساسية دون تغيير للمساعدة في احتواء الضغوط التضخمية من ارتفاع اسعار الطاقة والغذاء. واضاف البنك في بيان أن لجنة السوق المفتوحة به والتي يرأسها محافظ البنك المركزي الاردني امية طوقان اتخذت القرار هذا الاسبوع رغم

احدث خفض في سعر الفائدة الامريكية. واقدمت السلطات النقدية الاردنية التي قاومت العديد من قرارات الخفض الامريكية لدعم الدولار الضعيف على خفض رمزي في شباط (فبراير) الماضي في سعر الريبو القياسي الي 6.75 في المئة من سبعة في المئة عقب خفض اكبر في سعر الفائدة الامريكية.

وقال طوقان في وقت سابق هذا العام ان الاردن ليست لديه خطط لانهاء ارتباط عملته الدينار بالدولار الامريكي لكن من المقرر ان يخفض نسبة العملة الامريكية في احتياطياته من النقد الاجنبي الى 50 في المئة من 70 في المئة لصالح اليورو و الذهب. لكن طوقان قال ان الارتباط بالدو لار ما زال يخدم الاقتصاد الوطني بصورة جيدة.

وقفز متوسط معدل التضخم الاردني للشهور الثلاثة الاولى من العام الجاري الى 10.76 في المئة وهو اعلى معدلاته منذ عدة سنوات، مما زاد الضغط على الدولة لتوازن ضغوط الاسعار على السكان البالغ عددهم حوالي سـتة ملايين نسـمة اغلبيتهم مـن الفقراء والمعتمديـن على مرتبات

ويمثل التضخم تحديا كبيرا في المنطقة حيث ترفع الحكومات التي تربط عملاتها بالدولار الضعيف الاجور والدعم وتطبق ضوابط للاسعار لتخفيف اثر ارتفاع الاسعار على السكان العاديين. الدولار يساوي 0.709 دينار.

ارتفاع القروض الاستهلاكية بالامارات

■ دبى _ رويترز: اظهرت بيانات البنك المركزي الاماراتي امس الاحد ان القروض الاستهلاكية في دولة الامارات العربية المتحدة أرتفعت بنسبة 47 في المئة تقريبا في العَّام المنتهي في آذار (مارس) مع خفض ثاني اكبر اقتصاد عربي لاسعار الفائدة تماشيا مع الولايات المتحدة.

وزاد الاقراض الاستهلاكي في الامارات الى المثلين في السنوات الاربع الماضية التي ارتفع فيها سعر النفط الي نحو ستة امثَّال مَّما ساعد في تعزيزُ الاقتصاد في اكبر مناطق تصدير النفط في العالم.

وقال البنك المركزي بموقعه على الانترنت ان القروض للافراد في خامس اكبر مصدر للنفط في العالم ارتفعت الى 48.41 مليار درهم (33.18 مليار دولار (يوم 31 اذار بالمقارنة مع 32.95 مليار درهم قبل عام مضى.

ومثل دول الخليج الاخرى تربط الامارات عملتها الدرهم بالدولار وتعقبت سبعة تخفيضات في اسعار الفائدة من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي الامريكي وصلت في الاجمال الي 3.25 في المئة منذ 18 ايلول (سبتمبر). وخفضت البنوك بعض تكاليف الاقراض لتعكس تخفيف

المعروض النقدي في البحرين يصل لأعلى قمة خلال سبع سنوات

■ دبي-رويترز: اظهرت بيانات البنك المركزي البحريني ان النمو في المعروض النقدي في البحرين قفز الى 38.9 في المئة في آذار (مارس) وهو اسرع معدلاته في سبع سنوات على الاقل مع نمو الأستثمارات في الودائع لأجل، وودائع الادخار بنسبة 49 في المئة تقريبا.

وقال البنك المركزي في تقرير شهري امس الاحدان المعروض النقدى م3، وهو اوسع مقياس للاموال المتداولة في اصغر اقتصاد عربي بالخليج، ارتفع الى 7.06 مليار دينار (18.73 مليار دولار (يوم 31 اذار (مارس) بالمقارنة مع 5.08 مليار دينار قبل عام، وهذه اكبر زيادة على اساس سنوي في المعروض النقدي منذ عام 2001 على الاقل.

ويشعل نمو المعروض النقدي مدعوما بالارتفاع القياسي في اسعار النفط التضخم في انحاء منطقة الخليج العربية. وفي البحرين بلغ التضخم السنوى حوالي 5.24 في المئة في اذار/ مارس مدفوعا باسعار الغذاء حسب ما اظهرته بيانات رسمية الشهر الماضي.

ومثل اغلب جيرانها في اكبر مناطق تصدير النفط البحرين عملتها بالدولار مما يجبرها على تعقب التخفيضات في اسعار الفائدة الامريكية ويقيدها في معركتها ضد التضخم.

واقبل المستثمرون على العملات الخليجية منذ اواخر العام الماضي وسط توقعات بأن يرفع بعض منتجى النفط قيمة عملاتهم لموازنة التضخم مع تراجع الدولار الى مستويات قياسية امام اليورو هذا

ورفعت البحرين مثل بعض جيرانها متطلبات الاحتياطي المصرفي لامتصاص بعض السيولة الزائدة.

رأس الخيمة ستبيع سندات اسلامية بملياري دولار

■ المنامة _ رويترز: قال مصدر مطلع امس الاحد ان امارة رأس الخيمة تخطط لبيع سندات اسلامية تصل قيمتها الى ملياري دولار. وقال المصدر وهو على اطلاع مباشر على الصفقة أن الاجتماعات لتسويق السندات الاسلامية التي تبلغ مدتها خمس سنوات ستبدأ هذا

وذكر بنك ستاندرد تشارترد المدرجة اسهمه في بورصة لندن في بيان انه اختير كمدير وحيد للاصدار. وقال المصدر الذي طلب عدم كشف هويته ان الشريحة الاولى من البرنامج ستكون من حجم قياسي على الاقل عادة ما يكون 500 مليون دولار،

بنك اتش.اس.بي.سي/ الشرق الاوسط يبيع اكبر اصدار سندات مقومة بالدرهم

■ المنامة_رويترز: قال بنك اتش.اس.بي.سي هولدينغز انه باع سندات قيمتها 2.25 مليار درهم (612.7 مليون دولار (وهو اكبر اصدار لسندات تقليدية مقومة بالدرهم يبيعه اي بنك.

وافاد فرع البنك في الشرق الاوسط في بيان ان السندات البالغة مدتها خمس سنوات سعرت عند 70 نقطة اساس (سبعة اعشار نقطة مئوية) فوق سعر الفائدة على الودائع المعلن بين بنوك الامارات (ايبور (لستة اشهر، وأن الحصيلة ستستخدم لاغراض عامة للشركة، ويبرز تقويم السندات بالدرهم اقبال المستثمرين على الاوراق المالية العربية الخليجية بالعملات المحلية توقعا لاحتمال السماح لها بالارتفاع لمحافحة التضخم المتزايد مما سيزيد قيمة العائدات المستقبلية للسند. وعملات دول الخليج العربية ماعدا الكويت مرتبطة بالدولار الذي

يتراجع في الاسواق العالمية. وسبق ان بيعت سندات اكبر مقومة بالدرهم

بروة القطرية تطور مشروعا عقاريا بالسودان

■ دبى ـ رويترز: قالت شركة بروة العقارية القطرية، وهي اكبر شركة لتطويـر العقارات في البلاد من حيث القيمة السـوقية، امـس الاحد انها اشترت أرضا في السودان لتطوير مشروع سكني وتجاري.

وَّافادتَ الشَّرِكة الَّتِي تَعملُ وفقا للشِّرِيعة الآســلامية في بيان بموقع البورصة القطرية انها تخطط ايضا لانشاء شركة استثمارية في السودان. ولم تعط الشركة قيمة المشروعات ولم توضح متى ستبدأ شركة بروة

واضافت ان الترخيص المنوح لشركة بروة الدولية وهي الذراع الدولي لشركة بروة العقارية يسمح ببناء فندق وشقق فندقية ومدرسة

وتتوسع الشركات العقارية في منطقة الخليج العربية خارج اسواقها المحلية مدعومة بالارتفاع الكبير في اسعار النفط خلال السنوات الست

وقطرهي اكبر مصدر للغاز الطبيعي في العالم وتوسع اقتصادها بنسبة 12.5 في المئة بالاسعار الحالية العام المأضى.

طلب المغتربين يدعم السوق ويشكل 90% من المبيعات

لبنان: سوق العقارات يتمتع بمرونة رغم الازمة

بيروت ـ من خالد يعقوب عويس:

قال مستشار عقاري كبير السبت ان طلب المغتربين ينعش سوق العقارات في لبنان الذي لا زال يتمتع بمرونة رغم عدم الاستقرار السياسي وضعف اقبال مستثمري الخليج.

وقال رجا مكارم مدير عام مؤسسة

رامكو العقارية لرويترز على هامش اعمال المنتدى الاقتصادي العربي ان الاسعار في بيروت زادت 25 في المئة في الربع الاول من العام الجاري بعد زيادتها 30 في المئة في العام الماضي. واختتم المنتدى السنوي الذي تنظمه مجلة (الاقتصاد والاعمال) أعماله السبت. وقال مكارم «سنظل على الارجح نشهد زيادة في الاسعار خاصة اسعار العقارات الفارهة ومتوسطة المستوى»، واضاف ان دخول اللبنانيين السوق مع احجام

مستثمري الخليج عن الشراء حافظ

وكانت منطقة الخليج هدفا رئيسيا للحريري لاعادة اعمار وسط بيروت

على القوة الدافعة في السوق. وقال ان المشترين اللبنانيين خاصة المغتربين الذين يعملون في الخليج وفي الغرب يمثلون حاليا 90 في المئة من المشترين. وكان المستثمرون الخليجيون يمثلون بين 30 في المئة و40 في

> المئة من السوق قبل اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري في اوائل 2005 وهو ما اثار ازمة سياسية لا يـزال لبنـان يعيشـها، لكـن الازمـة السياسية الطويلة وتحذير حكومات خليجية في الاونة الاخيرة لمواطنيها من السفر الى لبنان ساهما في تراجع طلب المستثمرين الخليجيين الذين ضخوا مزيدا من الاموال الى الاردن وسورية وتوسعوا في اسواق

بعد الحرب الاهلية التي دارت رحاها

واسس الحريري شركة سوليدير العقارية لاعادة بناء وسط بيروت. وتبيع الشركة التى تملك اصولا قيمتها ثمانية مليارات دولار المساحات المبنية بالفعل حاليا بسعر بين الفي وخمسة آلاف دولار للمتر المربع مقارنة مع بين 1200 دولار والفي دولار قبل اغتيال

وقال مكارم ان سوليدير باعت منذ اغتيال الحريري اراض تزيد مساحتها عن تلك التي باعتها منذ تاسيسها عام 1994 . ودفعت مجموعة للمغتربين اللبنانيين مقرها فنزويلا 40 مليون دولار ثمنا لقطعة ارض في منطقة سوليدير بعد اسبوعين من اغتيال

وقال مكارم ان المجموعة استثمرت بين 200 مليون و 500 مليون دولار في قطاع العقارات، واشار الى ان لبنان يجتذب استثمارات اللبنانيين الذي

وقال مكارم الذي تعمل شركته

يعيشون في شتى انحاء العالم. واضاف ان مستثمري الخليج سيدركون في النهاية ان لبنان سوق جيد جدا لانه لم يتراجع في احلك

من بيروت ان المهنيين اللبنانيين الذين غادروا البلاد باعداد كبيرة في السنوات الثلاث الاخيرة بسبب عدم التيقن السياسي وقلة الفرص يشترون ايضا عقارات في وطنهم. واضاف ان البنوك اللبنانية تعرض عليهم خيارات التمويل والقروض العقارية التى لم تكن متوفرة قبل سنوات قليلة مشيرا الى ان هذا ساعد

لكنه قال ان نسبة كبيرة من عمليات الشراء لا زالت تتم نقدا وليس بالاقتراض وهو امر من شائه المساعدة في حماية السوق من اي

■ عمان ـ اف ب: اعلىن مسؤول امريكي امس الاحد عن اقامة مؤتمر دولي حول فرص الاستثمار في منطقة الشرق الاوسط على شاطىء البحر الميت (50 كلم غرب عمان) اليوم

وقال لورنس سبينيلي مدير الشؤون العامة لمؤسسة الاستثمار الخاص لما وراء البحار في مؤتمر صحافي عقد في مبنى السفارة الامريكية في عمان ان مؤتمر «الفرص الاستثمارية المتاحة في الشرق الاوسط» سيبدأ اعماله الاثنين وعلى مدى ثلاثة ايام بمشاركة 250 من الشخصيات ورجال الاعمال يمثلون

واضاف ان «كبار المسؤولين التنفيذيين من كبرى المؤسسات الدولية والشركات العاملة في الشرق

واوضح سبيليني ان الولايات لمتحدة تعتزم زيادة استثماراتها في منطقة الشرق الاوسط خصوصا في مجالات الطاقة والخدمات المالية. الخارج،

الاوسط سيستغلون هذا المؤتمركي يثبتوا للشركات الامريكية ان المنطقة تشكل مقصدا مربحا لرأس المال الاستثماري».

للحكومة الامريكية ومهمتها مساعدة الشركات الامريكية على الاستثمار في جائزة عالمية لصندوق استثماري تابع

زيادة الطلب على الفضة في مصر مع ارتفاع سعر الذهب وزيادة التضخم

دبي_من سمر سعيد:

يـزداد الاقبـال علـى الفضـة في سـوق الحلي في مصر مع ارتفاع اسعار الذهب لمستويات قياسية بعدان قلصت زيادة التضخم القدرة الشرائية للمصريين الذين كانوا من اكبر مشتري الذهب في

وقال معاذ بركات العضو المنتدب لشؤون الشرق الاوسط وتركيا وباكستان في مجلس الذهب العالمي «شعبية الفضة تزداد في مصر والصناعة في تطور كل يوم. المصريون كانوا دائما مشترين كبار للمعادن النفيسة»،

وشهدت مصر ارتفاع معدل التضخم في الحضر الى 14.4 في المئة في اذار (مارس) مسجلا اعلى مستوياته في ثلاث سنوات. ووضع هذا قيودا على تقليد شراء الذهب القديم في بلد تقول الامم المتحدة ان نحو خمس سكانه البالغ تعدادهم حوالي 75 مليونا يعيشون على اقل من دولار واحد يوميا. وقال ماجد صالح تاجر الحلى والمجوهرات

■ الجزائر_رويترز: قال شكيب

خليل وزير النفط الجزائري السبت

ان الجزائر لن توافق على طلب

منظمة التجارة العالمية برفع الاسعار

المحلية للغاز الى المستويات العالمية،

المزدوج للغاز واحدمن عدة مسائل لم

تحسم في مجالي الطاقة والخدمات

تعوق مسعاها للانضمام الى عضوية

وفى تأكيد على موقف الجزائر

قال خليل للاذاعة الحكومية انهم

لن يقدموا اى تنازلات مضيفا انه

لا يتعين عليهم رفع السعر لارضاء

المنظمة العالمية، وتوفر الجزائر

عضو اوبك خمس واردات اوروبا من

منظمة التجارة العالمية.

ان يخفض سعر الوقود.

بارتفاع 9 سنتات في اسبوع».

اتباعه بصيحات «امين» ورعة.

المنصرم جماعة «صلاة المحطة» للتضرع الى

اللـه من اجل خفض الاسـعار «الاسـبوع الماضى

في هذه المحطة بلغ سعر غالون الوقود (3.78

لتر) 3.51 دولار، اليوم وصل الى 3.60 دولار، اي

وتوجه توايمان بالدعاء قائلا «يا ربنا

العظيم، اسعفنا واعطنا من لدنك قوة لنتمكن من

تخفيض هذه الاسعار الباهظة»، قبل ان يعاجله

وتابع «الهي، ارتفعت الاسعار في هذ المحطة

منذ الاسبوع الماضي. نعلم انك قادر، وكل قوى

العالم بين يديك» قبل ان يبدأ الاتباع، وهم ملكة

جمال سابقة لولاية واشنطن، ورجل اعمال

بسيط، ومتطوعان محليان، بالهتاف «سعر

الوقود سينخفض، سعر الوقود سينخفض!».

واضاف «الصلاة حل كل المشاكل، ندعو الرب

الى التدخل في حياة الانانيين والجشعين الذين

يدفعون بالاسعار صعودا». واضاف ان ارتفاع

اسـعار الطاقـة يـؤدي «الى جني البعـض اموالا

الاسبوع المنصرم كان توايمان في طليعة

مجموعة من 200 شخص يصلون امام محطات

طائلة، وهذا امر سيء جدا جدا»،

وما يسمى بتسعير الجزائر

في وسط القاهرة ان مصريين كثيرين يقلصون حاليا مشترياتهم من الذهب الى الحد الادنى لانهم ينفقون معظم رواتبهم تقريبا على الطعام. واضاف انه من المنطقي بالتالي ان يتحولوا الى الفضة لانها ارخص بكثير ولان كثيرين لا يستطيعون التمييز بين الفضة والذهب الابيض.

ويقلل المصريون تقليديا من قيمة الحلى الفضية بينما ينظرون الى الذهب باعتباره امانا أجتماعيا وامرا مهما في الـزواج. وكان الطلب على الذهب في مصر ارتفع 12.2 في المئة الى 67.3 طن في العام الماضي فيما زاد الطلب في الربع الاخير 8.8 في المئة الى 17.4 طن فيما جعل مصر الافضل اداء في الشرق

ويقول بركات ان طلب مصر على الذهب سيستمر على الارجح في النمو بمعدل عشرة في المئة واكثر خلال السنوات الخمس القادمة مع نمو الاقتصاد والسياحة. لكن مع بلوغ المعدن الاصفر حوالي 850 دولارا للاوقية (الاونصة) يقول التجار ان العشق الجديد للفضة التي يجري تداولها عند حوال 17

الجزائر لن تستجيب لطلب منظمة التجارة العالمية

رفع الاسعار المحلية للغاز كاحد شروط قبول عضويتها

للبتروكيماويات قال خليل ان

بعض منتجى الاسمدة الاوروبيين

يسعون لدى منظمة التجارة العالمية

والمفوضية الاوروبية لممارسة ضغوط

على الجزائر التي تنتج ايضا الاسمدة

للغاز، وهو مكون في صناعة

البتروكيماويات، ستجعل الاسمدة

الجزائرية اقل قدرة على المنافسة

في السوق المحلى مقارنة مع الاسمدة

والاسعار المحلية الاعلى

كى ترفع الاسعار المحلية للغاز،

دولارا للاوقية سيقتطع على الارجح من الطلب على

وفى دول الخليج العربية اكبر مستهلك للذهب

وقال جورج ملاك وهو تاجر ذهب في القاهرة «انظر حولك وقارن عدد متاجر الفضة بمتاجر الذهب. الفضة في كل مكان هذه الايام». واضاف «نعم ٠٠ قد يرتفع الطلب اذا زاد الاغنياء مشترياتهم من الذهب لكن غالبية المصريين فقراء واسعار الذهب المرتفعة كالقشة التي قصمت ظهر البعير». و منذ نهاية العام الماضي وحتى 17 اذار (مارس) زادت اسعار الفضة باكثر من 40 في المئة بينما

التصميمات الغربية للحلى والمجوهرات.

في المنطقة حيث النساء مشتريات نهمات تقليديا للحلى والمجوهرات مرتفعة العيار يتحول الاقبال الى الحلى المصنوعة من ذهب عيار 18 قيراطا الاقل سعرا والذي يستخدم في معظم الاحيان في

زادت اسعار الذهب باكثر من 20 في المئة، وتحققت مكاسب الفضة الاكبر نتيجة زيادة اقبال المستثمرين

تنافسية تمنحها البلاد للمستثمرين

وفي عام 2006 طلبت الجزائر

مساعدة الاتحاد الاوروبي لتسريع

محادثات انضمامها الى عضوية

منظمة التجارة العالمية والتي بدأت

عام 1998، وستساعد العضوية

الجزائر في اجتذاب استثمارات

اجنبية الى قطاعات غير قطاع

الطاقة، وحتى اوائل التسعينات

كانت الجزائر تنتهج نظاما اقتصاديا

البنك العربي يقود تجمعا مصرفيا لاقراض اوراسكوم للصناعة والانشاءات

■ عمان_«القدس العربي»: وقعت مجموعة البنك العربي مؤخراً وبمشاركة ثمانية بنوك عالمية وإقليمية على اتَّفاقية قرض بمبلغ 900 مليون دولار أمريكي لصالح شركة أوراسكوم المصرية للصناعة والانشاءات. وسيتم استخدام القرض لتمويل جزء كلفة استحواذ شركة أوراسكوم على

شركة الأسمدة المصرية. وقال رئيس مجلس ادارة البنك العربي ومديره العام عبد الحميد شومان ان البنك العربي عمل على توسيع قنواته التمويلية والاستثمارية في الأسواق العربية والإقليمية مؤكدا على الثقة الكبيرة التي يوليها البنك لتلك الأسواق، والفرص الاستثمارية الكبيرة التي تتيحها للمستثمرين والتي تعمل على تسريع وتيرة

وشركة أوراسكوم للصناعة والانشاءات من أكبر شركات المقاولات في العالم العربي. وهي تعمل في عدة مجالات منها تصنيع مواد البناء، تطوير البنية التحتية، والإنشَّاءَاتَّ، وتمتد نشاطاتها إلى ما يزيد عن عشرين دولة. وهي مملوكة بنسبة 60 % لعائلة ساويرس المصرية فيما يملك مستثمرون خاصون 40 % من خلال ما

أما الشركة المصرية للأسمدة التي تأسست عام 1998 فتملك العديد من المرافق الرئيسية في قطاع الأسمدة المصري، في مقدمتها محطة التسميد بالنيتروجين التي صممت وفق أحدث التقنيات العلمية والعالمية، وتبلغ طاقتها الإنتاجية اليومية 1200 طن من الأمونيا و 1750 طن من اليوريا، والشركة بصدد تعزيز عملياتها ومضاعفة

إنتاجيتها من خلال إنشاء خط إنتاجي جديد بمواصفات عالمية. للصناديق الاستثمارية كأفضل صندوق لعام 2007 في منطقة آسيا والمحيط الهادي. ومنحت ليبر، إحدى الشركات المتخصصة في تقييم أداء الصناديق الاستثمارية وتحليلها، صندوق البنك العربى الديناميكي هذه الجائزة تقديرا لتفوقه وثباته

وأدائه بالإضافة إلى قدرته العالية في ضبط المُخاطر، وقد تأسس صندوق البنك العربي الديناميكي لمنطقة آسيا في أيلول (سبتمبر) 2001 وأعيد إطلاقه في كانون الأول (ديسمبر) 2006 بسياسات جديدة محدثة بهدف الاستثمار بطريقة تضمن الزيادة في قيمة رأس المال على المدى الطويل من خلال الاستثمار في محافظ متنوعة.

ايران: نسبة التضخم تتجاوز 19%

■ طهران ـ اف ب: ذكرت الصحف الايرانية امس الاحد نقلا عن ارقام رسمية أن نسبة التضخم للاشهر الاثنى فشر الماضية حتى 19 نيسان (ابريل) الماضي بلغت 19.1 % في ايران، اي

نيسان2007 بــ12.8 % .

فريق الرئيس الايراني محمود احمدي

انها شهدت تسارعا كبيرا في الفترة واعلن في آذار (مارس) الماضي ان نسبة التضخّم على اثني عشر شّهرا بلغت 18.4 %، بينما حددت النسبة في

ونقلت الصحف عن المصرف المركزي ان نسبة التضخم اكبر في المدن، وان التضخم بلغ 19.5 % في طهران. وكان وزير الاقتصاد السابق داود

السياسيين والدينيين هذه السياسة الاقتصادية التي تسببت بارتفاع كبير في نسبة التضخم، ويرى الخبراء ان نسبة التضخم سترتفع اكثر خلال الاشهر المقبلة، فيما يشير بعضهم الى ان الرقم الرسمى للتضخم هــو ادنى من الواقع، مقدرين نسبة التضخم الحقيقية باكثر

وسبب التضخم بشكل خاص ضخ

الاموال بشكل كثيف في الخزينة العامة

نتيجة زيادة عائدات النفط الذي

ارتفعت اسعاره، وعمد احمدي نجاد

الى استخدام هذه العائدات من اجل

توزيع الاموال لا سيما على شكل قروض

صغيرة بفوائد متدنية وتمويل مشاريع

بنى تحتية، وتسبب ذلك بتضخم الكتلة

النقدية بنسبة 40 % خلال السنة

وانتقد العديد من المسؤولين

الايرانية الماضية.

دانـش جعفري اعلـن قبل اسـتقالته فى بدایــة نیســان ان «الحكومــة فشــلت فی التحكم بالتضخم» منتقدا قلـة خبر ةً

بيع حصة في بنك الشام الاسلامي ■ الكويت_رويترز: قالت شركة دار الاستثمار الاسلامية الكويتية امس الاحد انها تنظر في بيع حصتها في بنك الشام الاسلامي السوري لكنها لم تتوصل

دار الاستثمار الكويتية تدرس

وافاد تقرير غير منسوب لمصدر في صحيفة (الرأي) الكويتية ان الشركة وافقت على بيع حصتها البالغة 12.5 في المئة في البنك السوري الى البنك التجاري الكويتي وهو رابع اكبر بنك في البلاد من حيث القيمة السوقية والذي عرض دفع 700 ليرة (15.32 دولار(للسهم في الحصة.

لكن دار الاستثمار قالت في بيان بموقع البورصة على الانترنت «الموضوع ما زال في طور الدراسة وتقديم الطلبات للجهات الرقابية المختصة وموافقة مجلس ادارة الشركة». ولم تعط مزيدا من التفاصيل.

وقالت البورصة الكويتية انها ستستأنف التعامل في اسهم الشركة التي كانت اوقفتها في وقت سابق امس انتظارا لتوضيح التقرير. وافاد تقرير الصحيفة امس ان الشركة حققت ربحا صافيا بلغ مليوني دينار

(7.5 مليون دولار (من البيع وستقيد الربح في نتائج الربع الثاني. وقال البنك التجاري الكويتي في اذار (مارس) انه يخطط لرفع حصته في بنك الشام الى 30 في المئة من عشرة في المئة. وافادت الصحيفة ان البنك زاد حصته بالفعل الى 27 في المئة بشراء اسهم من مستثمرين سوريين وكويتيين.

الدولار يساوي 45.7 ليرة سورية. الدولار يساوي 0.2666 دينار كويتي.

امريكيون يؤدون «صلاة المحطة» املا في خفض سعر الوقود

وقود فى سان فرانسيسكو حيث بلغ سعر غالون الوقود قرابة 4 دولارات،

الماضى عرض نواب وخبراء صورة قاتمة لعواقب ارتفاع اسعار الوقود والاغذية، وهو وقالت النائبة كارولين مالوني ان الامريكيين

الاكثر حدة منذ 17 عاما. اضطروا الى اعتماد «نظام تقنين» مشيرة الى ان

عملها، وقالت «ارتفعت اسعار الطعام كثيرا، وما يقدمونه لنا في مركز المساعدة الغذائية يقل. اسعار الوقود استعرت، وباتت رحلتي تكلفني المزيد من المال».

كونسـومر واتشـدوغ لحقـوق المسـتهلكين ان بعض الامريكيين يرجعون الى الله لان الحكومة لا تبدى اى اهتمام بالحد من ارتفاع الاسعار الحاد، «هذا ما يفعله المرء في النهاية عندما لايقف احد الى جانبه، والحكومة لا تقف الى جانب المستهلك الامريكي، هذا مؤكد».

في محطة للوقود تملكها شركة شل في واشنطن ركع ستة اتباع وقد ضموا ايديهم واحنوا رؤوسهم في صلاة خاشعة طلبا من الله وقال روكي توايمان، الذي اسس الاسبوع

وفي جلسة استماع في الكونغرس الاسبوع

المنازل متواضعة الدخل بدات تستبدل اللحوم والاسماك والخضار بالمعجنات والمعلبات. وانضمت مارسيا فرايجر فوستر الى مجموعة الصلاة لانها تقطع يوميا 53 كلم للتوجه الى

واضافت شاكية «بالرغم من ذلك، لا احد على

واشننطن ـ من كارن زايتفوغل:

وقال خليل ان احتياطيات الجزائر

الضخمة من الغاز تمثل ميزة تفضيلية

لها كل الحق في ان تستغلها مثلما

فعلت الدول الغنية على مر التاريخ

وقال خليل ان هذا ليس بتصرف

جديد فقد استغلت قبل الجزائر

اوروبا وخاصة بريطانيا الفحم

كميزة تفضيلية لدعم صناعاتها،

واضاف ان المجتمع الدولى يجب ان

يفهم ايضا ان اسعار الغاز المحلية في

الجزائر رغم كونها منخفضة فهي غير

مدعمة وتعكس كل تكاليف الأنتاج

وفى اشارة الى السوق العالمي

والتسويق.

فيما يتعلق بمواردها الطبيعية،

وصرحت جودي دوغان من جمعية

مستويات القيادة منشغل بارتفاع اسعار الوقود، والرئيس (الامريكي جورج) بوش لا يعتقد حتى باننا نشهد ازمة اقتصادية»، ثم انصرفت الى تكرار صلوات المرشد «هذه الاسعار ستنهار، كما انهارت اسوار اريحا في الكتاب المقدس».

سلطنة عمان: تراجع معدل البطالة مع نمو الاقتصاد لكن التضخم يتصاعد

الى خمسة في المئة بالمقارنة مع حوالي 20 في المئة في 2003. العام للتخطيط والتنمية بالوزارة قوله ان البطالة تتراوح حاليـًا بين خمسـة وسـتة فـي المئـة. وكما هـو الحال فـي الدول الاخرى في اكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم ينمو اقتصاد عمان مدعوَّما بارتفاع في اسـعار النفط يقَّارب ستة امثاله خلال السنوات الست الماضَيةً. وتوسع الاقتصاد العماني بنسبة 7.2 في المئة فعليا في 2006 وهو ثاني اسرع معدلاته خال العقد

على صعيد آخر قال وزير التجارة والصناعة يوم السبت ان السلطنة تقوم حاليا بتوفير 200 الف طن من الارز بما يكُفى حاجة السلطنة لعامين في مسعى لمساعدة المستهلكين في

وقال مقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة في تصريحات بثتها وكالة الانباء العمانية ان السلطنة وفرت ايضاً 50 الَّف طن من الدقيق (الطحين(لتلبية الطلب المحلي.

اسعار المواد الغذائية. وقالت وزارة الاقتصاد الوطني الشهر الماضي ان اسعار (يُناير) و19.6 في المئة في شباط (فبراير).

و35 في المئة للمساعدة في مواجهة التضخم. و اضَّافة الى ارتفاع استعار الاغذية زادت الايجارات 14.1 في المئة في شباط (فبراير) كما تزداد تكاليف البناء. وقال وزير التجارة والصناعة ان عمان تقوم بتوفير بين ثلاثة واربعة الاف طن من الاسمنت لتعويض العجز وتلبية

المستوردة المصنوعة في اوروبا. وفى عام 1991 تم رفع حظر على وتدفع الجزائر بان اسعار دخول القطاع الخاص قطاع التجارة صادراتها من النفط والغاز تحددها الاسواق العالمية في الوقت الذي تمثل الخارجية لكن سنوات من الصراع فيه الاسعار المحلية المنخفضة ميزة السياسي اخرت عملية التحرير،

■ مسـقطـرويترز: ذكرت صحيفة (تايمـز اوف عمان) نقلا عن وزارة القوى العاملة أن البطالة في البلاد تراجعت لما يصل وافادت الصحيفة نقلا عن يونس بن خلفان الخزامي المدير

مواجَّهة اسعار السلع الغذائية المرتفعة.

ويمحو التضخم بريق النمو الاقتصادي السريع الذي تشهده دول الخليج العربية المصدرة للنفط ومنها عمان والتي تشهد زيادة كبيرة في عوائد النفط، وتجاوز التضخم في عمان مستوى 10 في المئة هذا العام لاول مرة في 18 عاما مع ارتفاع

المواد الغذائية والمشروبات والتبغ التى تمثل نحو ثلث مكونات مؤسّر اسعار المستهلكين زادت 17 في المئة في كانون الثاني وامر السلطان قابوس بن سعيد برفع رواتب موظفي الدولة

بنسـبة تصل الى 43 في المئة ورفع معاشـات التقاعد بين خمسة

الاحتياجات في ظل انتعاش عمليات التشييد والبناء.

الدولار يساوي 0.3849 ريال.

وكان مسؤول في حـزب البعث

الحاكم قد قال لرويترز الشهر الماضي

بان استعدادات تجرى لانهاء دعم

السولار بشكل تدريجي والذي يكلف

خزانة الدولة تسعة مليارات دولار

سنويا. ويستخدم السولار في سورية

على نطاق واسع للصناعة والنقل

واتخذت الحكومة خطوات محدودة

لتحرير الاقتصاد وخفض الدعم في

السنوات الاخيرة لمواجهة مصاولات

تقودها الولايات المتحدة لعزل سورية

وتأثير انخفاض انتاج النفط الخام وهو

ويبلغ متوسط الراتب الشهري في

الفائت 14 في المئة بحسب ارقام رسمية.

ومنذ اسابيع عدة، ارتفعت اسعار

وحرص وزراء على التأكيد ان اى

ويباع سعر كيلوغرام الارز الذي

تستورده سوريا من مصر بــ75 ليرة

(1.5 دولار) بعدما كان يناهـز 25 ليـرة

المواد الغذائية والخضر واللحوم

حظر تصدير العدس والقمح،

زيادة لن تطرأ على سعر الخبز،

المصدر الرئيسي للعملة الصعبة،

دول جنوب شرق اسيا ستتعاون بشأن الامن الغذائي

وقال دامين كينغيسبوري الاستاذ بجامعة ديكين

وقال الامين العام السابق للامم المتحدة كوفي

عنان يوم الجمعة الماضي ان المزارعين في أفريقياً

قد يزيدون انتاج الغذاء الى المثلين خلال مابيت

خمسة وعشرة أعوام اذا شاركتهم الدول الغنية

فى «ثورة خضراء» من أجل ايجاد حل طويل الامد

وذكر عنان الذي رأس اجتماعا لخبراء في

مجال الزراعة في سالزبورغ (بفرنسا) خلال

مؤتمر عبر الهاتف انه ينبغي توفير تمويل ضخم

لدرء اثار الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية

الاساسية والوقود على أفقر قارات العالم. وقد

تكون المساعدات الانسانية مجرد خطوة أولى

من استراتيجية بعيدة المدى تهدف الى «تمكين

المزارعين الافارقة من زيادة انتاجهم بشكل كبير

حتى يتسنى لافريقيا أن تطعم نفسها وألا تعتمد

ووصف برنامج الاغذية العالمي ارتفاع أسعار

وسعى مقرر الامم المتحدة الخاص المعنى بالحق

المواد الغذائية بأنه «موجة مد صامتة» تهدد باغراق

لازمة الغناء في القارة.

على المساعدات الغذائية».

أكثر من مئة مليون شخص في الفقر،

نوسا دوا (اندونیسیا)_

وافقت دول جنوب شرق اسيا (آسيان) في اجتماع جرى السبت بجزيرة بالى الاندونيسيةً على التعاون بشأن سوق الارز لكنَّها لم تصل لحد اتخاذ اجراءات ملموسة للتعامل مع ارتفاع أسعار السلعة الاساسية في معظم الوجبات بالمنطقة.

من جيدي أنوغراه أركا واد دافيس:

وزراء تجارة منظمة رابطة دول جنوب شرق اسيا في المنتجع الاندونيسي، وجاء في بيان للرابطة «أكد الوزراء أن الحصول على امدادات مناسبة

ولتحقيق هذين الهدفين ذكر البيان أن الوزراء أقروا بضرورة تحسن مستوى الانتاج من خلال نقل التكنولوجيا والابحاث والتنمية الى جانب توفير المزيد من الاراضى للزراعة، وقالت وزيرة التجارة الاندونيسية ماري بانجيستو خلال مؤتمر صحافى انه رغم أن الرابطة لم تصل لحد اتخاذ «اجراءات ملموسة» فانها «اتفقت بقوة على

وكانت تايلند، اول مصدر عالمي للارز، دعت

وتضم دول آسيان كلا من تايلاند واندونيسيا وماليزيا والفيليبين وسنغافورة وفيتنام وبروناي ولاوس وكمبوديا وبورما. وهيمنت قضية الامن الغذائي على اجتماع

ويعتمد عليها من الارز واستقرار الاسعار هي أمور جوهرية لاقتصاد المنطقة ورخائها الاجتماعي».

التواصل والتعاون فيما بينها». ويشكل الارز الغذاء الاساسي لمنطقة جنوب شرق آسيا وتؤثر صادرات المنطقة بشكل كبير على الاسعار العالمية للارز لانها تمثل 50 بالمئة من

اجمالي صادرات الارز في العالم،

الى تحرك منسق من خلال اعلانها في 30 نيسان

الفيليبين بلغ التوتر حدا دفع الجيش الى امر قواته (ابريل) اعتزامها انشاء اتحاد مع الدول المطلة على بتوزيع الارز في احياء مانيلا الفقيرة. نهر ميكونغ (بورما وكمبوديا ولاوس وفيتنام) وذلك لتحديد اسعار الارز على غرار منظمة الدول المصدرة للنفط (اويك). الاسترالية «حين يجوع الناس يصيبهم اليأس ويركنون الى خيارات يائسة»،

واوضح جوناتان بينكوس الخبير الاقتصادي لدى برنامج الامم المتحدة للتنمية في فيتنام «تحد الدول المنتجة من صادراتها لانها قلقة بشأن الوضع في مستوى السوق المحلى». واعلنت فيتنام ثاني اكبر مصدر عالمي للارزنهاية

أذار (مارس) انها ستخفض صادراتها من الارز هذا العام من اربعة ملايين الى 3.5 ملايين طن. وشهد العديد من المتاجر الكبرى والمحلات في هـذه الدولة الشـيوعية فـى الآونة الاخيـرة هجمة شراء من المستهلكين اثر اشاعات سرت عن احتمال

نقص في مادة الارز.

نيسان (ابريل) برنامج الغذاء العالمي على توزيع وجبات فطور صباح مجانية على 450 الف تلميذ معدم، وفي الهند ثالث اكبر مصدر عالمي للارزتم حظر تصدير بعـض انـواع الارز وتوفيـر 154 الف طن اضافي من القمح و 230 الف طن من الارز. ويعيل القطاع الزراعي ثلثي سكان الارياف في

وفي كمبوديا اجبر ارتفاع اسعار الارزنهاية

الهند البالغ تعدادهم 1.1 مليار نسمة. و الى جانب مئة مليون من محدثي النعمة في المدن يعيش 300 مليون شخص باقل منّ دولار واحّد في اليوم. وقال بينكوس «تقليديا يتم استهلاك الارز

حيث ينتج لذلك فان العرض العالمي من هذه المادة محدود للغاية»، مضيفا «هناك مشترون يعانون من نقص العرض والاسعار في تصاعد وهذا ما نشهده

ولم تضع اندونيسيا رسميا قيودا على صادراتها غير انها اتخذت اجراءات تأطير تشبه ذلك. وفي

في الحصول على الغذاء لعقد اجتماع خاص لجلس الآمم المتحدة لحقوق الانسان هذا الشهر لمناقشة أزمة الغذاء العالمية التي قال انها «انتهاك هائل» لحقوق الانسان.

وقال أوليفييه دو شاتر انه يريد أن يعقد مجلس حقوق الانسان ومقره جنيف دورة استثنائية في حوالي 22 أو 23 ايار (مايو) استكمالا للجهود

ارتفاع اسعار الاغذية محور تركيز الاجتماع السنوي لبنك التنمية الاسيوي

وترسيخها كقضية حقوق انسان. وقال «اذا كان لديناً 100 مليون شخص معتقل فى نظام دكتاتوري .. اذا كان لدينا 100 مليون

شخص تعرضوا للضرب على يد الشرطة .. بالطبع كنا سننظم مسيرات في الشوارع وكنا سنعقد دورات استثنائية». واندلعت احتجاجات واعمال شغب ونظمت

التي تبذلها الهيئات الدولية الاخرى لمعالجة الازمة

اضرابات في بلدان نامية في مختلف أرجاء العالم بعد الزيادة الحادة في أسعار القمح والارز والذرة والزيوت وغيرها من المواد الغذائية الاساسية والتي جعلت من الصعب على الفقراء تلبية

واقترح الرئيس الامريكي جورج بوش الاسبوع الماضي تقديم 770 مليون دولار كمساعدات أمريكية جديدة في مجال الغذاء سعيا الى مكافحة الازمة متعهدا بأنّ واشـنطن سـتبادر بمحاربة المجاعة في العالم. وقال بوشان أسعار المواد الغذائية ترتفع نتيجة ارتفاع أسعار موارد الطاقة لكن استخدام الايثانول الستخرج من الذرة ليس العامل الاساسي وراء ارتفاع الاسعار في المتاجر،

وكرر وزراء تجارة جنوب شرق اسيا في بيانهم الالتزام باستكمال جولة الدوحة بشأن مفاوضات التجارة الدولية والمؤجلة منذ فترة طويلة بحلول نهاية العام. وقال وزير التجارة الاسترالي سايمون كرين الذي حضر أيضا اجتماع بالى ان أزمة الغذاء يجب أن تكون «دفعة قوية» لاستكمال مفاوضات التجارة الدولية. وذكر أن تقدما طيبا تحقق خلال الاسابيع القليلة الماضية لكن من غير المرجح عقد اجتماع محتمل لوزراء خارجية منظمة التجارة العالمية يوم 19 ايار (مايو). وأضاف «نأمل

بالتصويت ضد الخطة التي تحدد

سياسات البنك حتى عام 2020 لانها

ترغب في التركيز اكثر على الدول الاكثر

تاسـس عـام 1966 وتملكـه 67 دولـة

من بينها 48 من دول المنطقة، وكانت

باكستان اكبر متلق لمساعدات البنك

العام الماضي تليها فيتنام، والهند،

ومنذ تاسيسه انتقل البنك من

مساعدة الحكومات الاسيوية على

تطوير مشاريع البنى التحتية الى دعم

دور القطاع الخاص في التنمية، ويشارك

نحو ثلاثة الاف شخص من بينهم رجال

اعمال وقادة حكوميون واكاديميون

وممثلون لمنظمات غير حكومية، في

المؤتمر السنوى للبنك الذي يعقد في

يشار الى ان بنك التنمية الاسيوى

في موعد قريب جدا بعد ذلك».

فقرا في المنطقة.

والصين، واندونيسيا.

الى منع تهريب المازوت للدول المجاورة

الحكومة السورية ترفع الدعم عن مادة المازوت

وتزيد رواتب العاملين والمتقاعدين بنسبة 25%

والتجارة السوري غسان العيد ان زيادة الرواتب ستعمل على سد الفجوة بن الأسعار والأجور، وتسهم في تحسين مستوى المواطنين المعيشي، وفى تغطية عبء ارتفاع أسعار المازوت. واضَّاف العيد ان معظَّم الارتفاعات في أسعار السلع كانت بسبب الغلاء العالم

وأوضح أن الحكومة اتخذت جملة من الاجراءات لمواجهة ارتفاع الأسعار عشر مواد تباع من قبل المؤسسة بمادتي القمح والزيوت التي بدأت أسعارها بالتراجع نتيجة قرب المواسم الخاصة بها الأمر الذي سيؤثر ايجابا

والتخلص من العبء المالي الذي كانت تتحمله موازنة الدولة جراء هذا الدعم، يذكر ان سعر ليتر المازوت في الدول المجاورة يتجاوز الدولار الواحد.

وكانت الأعوام السبعة الماضية قد

ورأى معاون وزير الاقتصا

الذي اثر على السوق المحلية.

في انخفاض بعض الأسعار المتعلقة بها، شهدت زيادات على الرواتب تجاوزت

القطاع العام في سوريا 175 دولاراً، الشهر تشمل مليوني من موظفي الدولة واصحاب المعاشات. ويبلغ عدد سكان فيما نأهزت نسبة التضخم خلال العام أهمها تأمين سلة غذائية مولفة من وقد سبق هذين الاجراءين قرار العامة الاستهلاكية ومؤسسة الخزن والتسويق بهامش ربح لا يتجاوز واحا حكومي بتوزيع قسائم على كل عائلة بالمئة، مشيرا الى ان الوزارة تتابع والحليب والزيت بنسبة تراوح بن سورية لشراء ألف ليتر سنوياً من ثلاثين وستين في المئة. كذلك، ارتفعت مادة المازوت بسعر تسع ليرات سورية الأسعار العالمية وخاصة فيما يتعلق اسعار الحبوب، ما دفع الحكومة الى (عشرين سنتاً امريكياً) لليتر الواحد

نسبتها المئة في المئة لمواجهة ارتفاع كلفة

ارتفاع ارباح اكبر شركة للهاتف المحمول في سورية بنسبة 29 في المئة

طغت مسألة الارتفاع الحاد في اسعار الاغذية وما يمثله ذلك من تهديد بزيادة حدة الفقر الذي يعانى منه ملايين

مدريد ـ من دانييل سلفا:

العاصمة الاسبانية مدريد. وقال راجات ناغ المدير العام للبنك ان الارتفاع الحاد لاسعار الاغذية يؤثر على مليار فقير في اسيا ينفقون قسما كبيرا من رواتبهم على الغذاء. واضاف قبل بداية الاجتماع الذي يستمر اربعة ايام «اعتقد ان المؤتمر سيشهد الكثير من

الفقراء على الاجتماع السنوي لبنك

التنمية الاسيوي الذي بدأ السبت في

النقاش حول الوضع الغذائي». وقدم البنك العام الماضى قروضا تزيد عن عشرة مليارات دولار (6.4 مليار يورو)، وعرض تقديم القروض الى عدد من الحكومات الاسيوية لتمكينها من دعم اسعار الاغذية الرئيسية المقدمة للفقراء.

ويسعى البنك على المدى الطويل الي

تعزيز الاستثمارات في مشاريع البنية التحتية الزراعية مثل بناء الطرق في المناطق الريفية وانظمة الري التى ستساعد على زيادة الانتاج الزراعي وتسهيل وصول البضائع الى السوق. وعشية الاجتماع اعلن البنك في بيان ان المانحين تعهدوا بالتبرع بمبلغ 11.3

الفقر ومواجهة الازمة الغذائية. وقال البنك في البيان ان هذا المبلغ يزيد بمقدار 60 بالمئة عن المبلغ الذي تبرع به المانحون للبنك خلال السنوات الاربع الماضية والذي بلغ سبعة مليارات

الكهرباء وغيرها من البنى التحتية

مليار دولار (7.3 مليار يورو) للبنك

بحلول عام 2012 للمساعدة في مكافحة

و تساعد هذه المساهمة المالية البنك في تقديم المنح والقروض المنخفضة الفائدة الى افقر الدول الاسيوية لمساعدتها على بناء الطرق وتوفير المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحى وبناء شبكات

وافاد هاروهيكو كورودا رئيس البنك «نظرا لاستمرار انتشار سوء التغذية لدى الاطفال في اسيا، فان ازمة الغذاء العالمية تهدد بالقضاء على الانجازات التي حققتها هذه الدول في خفض نسبة الفقر ودعم البنية التحتية في المناطق الريفية والتمويل الريفي، وهو ما يعد

وبلغ سعر الارز التايلندي الذي يعد غذاء اساسيا في معظم انحاء اسيا نحو الف دولار للطن اي ثلاثة اضعاف سعره منذ الاجتماع السابق للبنك والذي عقد في اليابان قبل عام.

مهما للغاية».

ويـؤدي الارتفاع الحاد في اسعار الاغذية الى زيادة التضخم في كافة انحاء العالم، وتنبأ بنك التنمية الاسيوى ان يصل التخضم الى نسبة 5.1 بالمئة في انحاء اسيا هذا العام وهو اعلى مستوى له منذ الازمة المالية الاسيوية قبل عشر

ويثير ذلك مضاوف من اندلاع احتجاجات شعبية، والقيت المسؤولية في الازمة الغذائية على الجفاف، واستخدام المنتجات الزراعية لانتاج الوقود الحيوي وارتفاع الطلب على الاغذية خاصة في الصين والهند مع

وفرض عدد من اكبر الدول المصدرة للارز مثل الهند وفيتنام قيودا على صادرات هذه المادة الغذائية الضرورية في محاولة لتوفيرها لسكان البلاد. ويعارض البنك اتخاذ مثل هذه الاجراءت ويقول انها ترقى الى مستوى احتكار الغذاء على مستوى البلاد كما

ارتفاع مستويات المعيشة.

انها تحدث اضطرابات في السوق. كما سيجري خلال الاجتماع بحث مستقبل البنك وسط جدل داخلي متزايد بن اعضائه حول خطته الاستراتيجية الطويلة الامد. والشهر الماضي اتخذت الولايات المتحدة، اكبر مساهم في البنك اضافة الى اليابان، خطوة غير مسبوقة

اسبانيا للمرة الاولى. ويعقد البنك اجتماعه السنوى خارج اسيا مرة كل عامين.

■ دمشـق ـ رويتـ رز: اظهـ رت النتائج السـنوية لشـركة سيريتل التي نشرت امس الاحدان صافى ارباح اكبر شركة للهاتف المحمول في سورية ارتفع بنسبة 29 في المئة فــى 2007 الى 6.67 مليار ليرة ســورية (150.2 مليون دولار) بالمقارنة بالعام السابق.

دمشق_«القدس العربي»

لندن _ و كالات الانباء:

حرصت الحكومة السورية على تزامن

اعلانها امس الاول الغاء الدعم الذي

كانت تقدمه لمادة المازوت (السولار)

مع صدور مرسومين رئاسيين يقضيان

بزيادة قدرها خمسة وعشرين بالمئة

على رواتب العاملين والمتقاعدين في

الدولة، وكذلك عمال القطاع التعاوني

والمشترك، كما قررت الحكومة استمرار

وقالت الوكالة العربية السورية

ومع الغاء الدعم المالي الحكومي

سعر المازوت يصبح سعره الحرفي

السوق السورية 25 ليرة سورية (اي ما

يزيد قليلاً عن نصف دولار أمريكي لليتر

وتأمل الحكومة ان يؤدي هذا الاجراء

للانباء ان الزيادة التي تسري هذا

،عم اسعار الخبز،

سوريا 18 مليون نسمة،

رتفاعا من 7 ليرات للتر.

الواحد(.

وافادت الشركة التى تجري مفاوضات كى تسيطر عليها شركة تركسيل التركية أن التحسن يرجع الى زيادة في عدد المشتركين وتوسع في الخدمات.

الفترة الى 39.4 مليار ليرة (856.5 مليون دو لار) وارتفع عدد المشتركين الى 3.34 مليون مشترك يمثلون 55 في المئة من السوق السورية.

وقالت الشركة ان طاقة الشبكة ارتفعت بمقدار 1.4 مليون خط الى 4.7 مليون خط وتم انشاء البنية التحتية لخدمة الانترنت السريع للجيل الثالث لكن اطلاق الخدمة ما زال بانتظار الموافقة الحكومية.

وسيريتل مملوكة بنسبة 69 في المئة على الاقل رامي مخلوف، ابن خال الرئيس السوري بشار الاسد، وهو هدف عقوبات امریکیة فرضت علیه فی شباط (فبرایر) فی اطار حملة تقودها الولايات المتحدة لعزل الحكومة التي يقودها حزب البعث في دمشق.

التي تمتلك حصة عشرة في المئة من شركة يمنية للهاتف المحمول عدد مشتركيها 120 الف مشترك. ويتفاوض ترکسیل مقابل سعریقدر بحوالی ملیار دولار.

الولايات المتحدة تضغط على تركسيل للتخلى عن الصفقة. ونفت تركسيل يوم الخميس وجود اي ضغط امريكي على الشركة للتخلى عن الصفقة وقالت ان المحادثات مع سيريتل مستمرة. وكانت تركسيل توقعت ان تصل المفاوضات الي نتيجة في اذار (مارس).

المزارعون يواجهون بمسعاهم لزيادة انتاج الغذاء تحديات التغيرات المناخية بما فيها العاملة ضد اهدافهم

سنغافورة ـ من ديفيد فوغارتى:

يقول علماء انه اذا كان ثمة اعتقاد بين

ويرى العلماء انه ينبغى على المزارعين تغيير

وقالت ليزا اينزوورث المتخصصة في علم الاحياء الجزيئي بوزارة الزراعة الامريكية «من المؤكد انه سـتكون هنـاك تحديات كثيرة في المستقبل، الحرارة احد هذه التحديات و الماء تحد

واذهل الارتفاع الكبير في اسعار الحبوب في الاشهر الاخيرة الحكومات التي اعتادت اسعاراً في المتناول للارز والقمح وفول الصويا والذرة. غيران زيادة الطلب واحتمال تزايد التغيرات المناخية والتذبذب المتزايد للمحاصيل قد يعنى

اساليب ادارة المحاصيل وزراعة انواع من النباتات اكثر صلابة والتحضير لتغير مستمر في اسلوب العمل في عالم اكثر دفئا يعاني من تطرف اكبر في الاحوال الجوية من حيث الجفاف

كافية من الارز والقمح والحبوب الاخرى، فان ارتفاع درجة حرارة الارض سيمثل مجموعة من التحديات الجديدة في السباق لزيادة انتاج المواد الغذائية.

المزارعين بوجود صعوبة في انتاج كميات

تقلبا أكبر للاسعار،

درجة مئوية في المتوسط منذ القرن التاسع عشر. وتشير الدراسات الى ان زيادة درجات الحرارة قد تقلص المحصول وبصفة خاصة في المناطق المدارية حيث تزرع كميات كبيرة من الارز.

وتضيف اينزوورث «في شمال شرق الصين ساهمت درجات الحرارة المنخفضة وموسم الزراعة القصير ونقص المياه في تقلص الانتاج لذا فان ارتفاع درجات الحرارة في المستقبل ربما يأتى باثار مفيدة هناك»، وقالت لرويترز «ولكن في المناطق الجنوبية من البلاد سيؤدي ارتفاع درجة الحرارة لفقد محاصيل على الارجح». كما يمثل التلوث تهديدا اخر،

فالاوزون الذي يتكون على الارض نتيحة تفاعل ضوء الشمس مع التلوث الناجم عن حرق الوقود الاحفوري (الفحم والنفط والغاز) ربما يخفض انتاجية المحاصيـل الزراعية. وكلما ارتفع مستوى الاوزون تفاقمت الخسائر. ويمثل الاوزون مشكلة متزايدة في النصف الشمالي من الكرة الارضية ويقدر انه يكلف المزارعين خسائر في المحاصيل تقدر بمليارات الدولارات. وتقول

اينزوورث «في المناطق الكبرى المنتجة للارز وتشير التقديرات الحالية الى أن الطلب على الحبوب سيقفز بما يزيد عن 50 في المئة بحلول عام 2050 مع زيادة تعداد السكان من 6.6 مليار لحوالى تسعة مليارات نسمة، العديد من المناطق بالفعل». وارتفعت درجة حرارة الارض بنصو 0.7

ويرزع الارزفي أكثرمن مئة دولة ويعتمد أكثر من نصف سكان العالم عليه كمصدر رئيسي

وفي العام الماضي ذكر تقرير لجنة رئيسية معنية بالمناخ تابعة للامم المتحدة أن أرتفاعا معتدلا في درجات الحرارة بين درجة ودرجتين فى المناطق المنخفضة قد يقلص حجم المحاصيل

اما في المناطق الاكثر برودة، والواقعة على ارتفاعات متوسطة وعالية، فان زيادة درجات الحرارة بما يصل الى ثلاث درجات مئوية وزيادة مستوى ثاني اكسيد الكربون في الهواء قد يفيدان المحصول شريطة توافر كميات كافية

وذكر تقرير اللجنة المعنية بالتغيرات المناخية التى تستند لخبرات مئات العلماء من انحاء العالم ان اي زيادة اكثر من ثلاثة بالمئة في الاوزون على المستوى المحلي ستضر بالمحاصيل. وتشير الدراسات الى ان ارتفاع مستويات ثاني اكسيد الكربون في حد ذاته قد يرفع انتاج

الارز والقمح ولكن المزايا تتبدد مع الضغط الناجم عن زيادة درجة حرارة الارض ونقص المياه مثل الهند والصين بلغت تركيرات الاوزون على نتيجة تغير انماط تساقط الامطار والتلوث، الارض مستويات مرتفعة وتجاوزت حد الخطر ويمتص النبات ثاني اكسيد الكربون ليحوله بكل تأكيد، يقلص الاوزون توقعات الانتاج في

لسكر وتنبعث مكونات معقدة اخرى. ويرتفع مستوى ثاني اكسيد الكربون الناجم عن حرق الوقود الاحقوري سريعا وهو الان عند أعلى مستوياته منذ 650 الف عام.

وفي العام الماضي وصلت النسبة لنحو 390 جزءا لكل مليون من حوالي 280 جزءا لكل مليون في بداية الثورة الصناعية، وذكرت اللجنة ان النسبة قد تصل الى 550 جزءا لكل مليون بحلول عام 2050 ما لم تتحكم الدول في انبعاثات الكربون الى حد كبير مما يقود بدوره الى زيادة حادة في درجات الحرارة بصفة خاصة في المناطق المرتفعة.

التكيف، ويضيفون ان المحاصيل في العقود المقبلة يجب ان تتغير. وقالت اینزوورث «سنری دمج مجموعة من السمات المختلفة في الانواع التي تزرع في المستقبل». وتابعت «ينبغي ان نبدأ في تنفيذ ذلك قريبا لان ما نامل ان نطوره اليوم لن يصل

الى الحقل على الارجح حتى عام 2018 وسيكون

المناخ حينئذ مختلفا الى حد كبير».

ويقول علماء انه ينبغى على المزارعين

به تمثل 45 في المئة من اجمالي انفاق الاسرة في الآمارات مع انفاق الاسر ذات الَّدخل النخفض والمَّتوسـط 50 في المئة من دخلها على السكن. ووفقا لتقديرات بنك ابوظب الوطني فان التضخّم في الامارات بلغّ

9.3 في المئة في عام 2006 وهو اعلى

ستويّاته منذّ عام 1987 وزاد على

الارجح الى 10.9 في المئة في العام

الاحتياطي الى 13 في المئة من 12

وارتفعت الايرادات بنسبة 24 في المئة مقارنة بنفس

ويمتلك مساهمون خليجيون حصة اقلية في سيريتل

مخلوف ورئيس مجلس ادارة سيريتل لبيع اغلب حصته الى وقال دبلوماسيون ورجال مال لرويترز قبل ايام ان

ارتفاع الايجارات العقارية في ابوظبي 17 %

■ ابوظبي_رويترز: قالت وكالـة الانباء الاماراتية السبت نقلاعن تقرير لدائرة التخطيط و الاقتصاد في ابوظبي ان الايجارات في عاصمة دولةً الأمار أت العربية المتحدّة زادت 17 في المئة في الربع الاول من العام مقارنة مع

وقال التقرير ان زيادة الايجارات ترجع الى نقص الوحدات السكنية نتيجة تفضيل اصحاب العقارات تأجيرها كمساحات ادارية بدلا من الاستخدام للسكن.

بسبب ارتفاع القيمة الايجارية للوحدات السكنية أكثر من 3 غرف وعدم قدرة الكثيرين على تحمل القيمة لايجارية مما يدفع أصحاب هذه الوحدات الى عرضها كوحدات تجارية الامر الذي يعني ارتفاع المعروض ـن الوحـدات التجاريـة على حسـاب المعروض من الوحدات السكنية ويؤدى

الى استفحال المشكلة».

و نقلت الوكالة عن دراسات اجرتها الدائرة ان الايجار والنفقات المرتبطة

المحرك الرئيسي لزيادات الاسعار. وقالت وكالة الانباء الاماراتية ان

ونقلت الوكالة عن التقرير قوله

اسعار الصرف والادوات الاخرى. الخليج العربى تحذو حذو سابع خفض

دول الخليج العربية عدا الكويت بالدولار الامريكي يلزم الدول بان تحذو حذو مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي رغم ان التضخم في زيادة واقتصاداتها

وقًال سلطان ناصر السويدي

الاستهلاكية بالدقة اللازمة». وكان وزير الاقتصاد الاماراتى قد صرح يوم الجمعة الماضى أن ربط استعار صرف العملات واستعار النفط المرتفعة يزيد من التضخم لكنه قال انه يجب التعامل بمزيد من الحذر مع

في استعار الفاندة الامريكية منذ ايلول (سبتمبر) يوم الخميس. وربط اسعار صرف عملات جميع

في انتعاش. ووفقا لبيان وزارة الاقتصاد قال سلطان بن سعيد المنصوري وزير

محافظ البنك المركزي الاماراتي العام الماضي ان الايجارات المرتفعة هي

نفس الفترة قبل عام.

الدائرة تسعى لتطوير اسلوب دقيق لقياس مؤشرات الاسعار كخطوة نحو اتخاذ تدابير لكبح التضخم. ونقلت عن التقريـر قولـه «تعمل دائـرة التخطيط والاقتصاد للوصول الى سلة من السلع و الخدمات مقدرة بطريقة أكثر شـمو لا وتتيح امكانية احتساب مؤشر الاسعار

وكانت الامارات اول دولة في منطقة

الاقتصاد الاماراتي في مؤتمر في بيروت ان ظاهرة التضخم هي نتاج مَتُوقَع للانتعاش الاقتصادي في المنطقة لكنه يزداد بفعل عوامل أخري مثل ارتفاع الاسعار العالمية للمواد الغذائية وربط اسعار صرف العملات بالدولار الامريكي.

يجب بحثها بحذر اكبر لانها قد تتسبب في حدوث تشوهات اقتصادية. وقال المنصوري الشهر الماضى ان و فاء الامارات برقم التضخم المستهدف

الغذائية عند مستويات 2007. وقام منتجو النفط في الخليج بفرض حدود قصوى على الايجارات ورفع رواتب العاملين في القطاع العام

اختارت اللجوء الى سلة عملات وان دولا اخرى لا تزال تقيم تاثير رفع قيمة العملة. واضاف انه رغم عدم وجود علاج وحيد لمشكلة التضخم لان كل دولة لها هيكلها الاقتصادي المتفرد فان الاجراءات المحددة الوحيدة التي يجب ان نتخذها هي المراقبة الحذرة للاتجاهات المالية الأقليمية والعالمية والتصرف وفقا لها.

هزيمة حزب العمال البريطاني بالانتخابات المحلية تدفع غوردون براون للتركيز على القضايا الاقتصادية

من جودي غينسبرغ:

لا يواجه رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون ضغوطا ملحة من حزبه كي يتنحى بعد هزيمة مفجعة في الانتخابات المحلية .. لكن حزب العمال مهدد بالخروج من السلطة اذا

وقال محللون ان نجاح حزب

المحافظين في الانتخابات سيضع حزب

لم ينتعش الاقتصاد،

المعارضة وزعيمه ديفيد كاميرون تحت ضغوط جديدة كي يثبتوا أنهم قادرون على قيادة البلاد بعد أن ظلوا بعيدين عن السلطة لاكثر من عشر سنوات. والى الآن يقف كبار المشرعين في حزب العمال وراء رئيس الوزراء

قائلين ان براون الذي كان وزيرا للمالية

هو الرجل المناسب لقيادة بريطانيا في

بها، لكن الناخبين غير مقتنعين. وسجل حزب العمال يوم الخميس الماضي وقبل عامين من الانتخابات العامة اسوأ نتيجة له في الانتخابات المحلية في 40 عاما حيث تشير

مرحلة التراجع الاقتصادي التي تمر

التقديرات الّي حصوله على 24 في المئة

من الاصوات ليأتي في الترتيب الثالث

بعد المحافظين 44 في المئة والاحرار

الديمقراطيين 25 في المئة. وأصر توني لويد زعيم كتلة حزب العمال في البرّلان على أنه لا توجد تحركات للاطاحة ببراون الذي تولى منصب رئيس الوزراء قبل أقل من عام عندما تسلم مهام منصبه من توني

وقال لرويترز في مقابلة «الاسـكتلنديون فـي مواقع القيـادة قد

يدهشونك» مشيرا الى النجاح الذي حققه اليكس فرغوسون مدير نادى مانشستر يونايتد لكرة القدم وهو أيضا اسكتلندي مثل براون. ويدرك حزب العمال الذي لا يزال

وقالت هاريت هارمان نائبة زعيم يعانى من المعركة بين براون وسلفه حزب العمال «هذه نتائج مخيبة للامال تونى بلير أن اقتتالا اخر الان قد يكون وندرك الظرف الاقتصادي الصعب قاتـ لا وانـه لا يوجـد مرشـحااخر قادر لاناس يشعرون بالمأزق». على شغل موقع براون. ومن بين منافسي براون المحتملين وزير الخارجية ديفيد ميليباند ووزير التعليم اد بولزلكن لم يحقق أي من

نجمى حزب العمال الصاعدين بعد حضورا لافتا وقد لا يكونان حريصين على تجرع ما قد تكون كأسا مسممة اذا استمرت تو ترات الضغوط الاقتصادية. السياسة استفتاء على غوردون براون ومن الامور التي عكرت المزاج العام وحزب العمال». ارتفاع أسعار الغذاء والوقود وتراجع

أسعار البيوت في بلد يملك ثلثا سكانه

بيوتهم، وكذلك تحريك للضرائب طبقه براون زاد من سوء أحوال خمسة ملايين من أرباب الاسر البريطانية

وقال لويدان هزيمة حزب العمال في الانتخابات المحلية يمكن أن تكون في صالح الحزب في الواقع لانها قد تجبر الناس على التركيز على السياسات المحافظة، ومضى يقول «الجمهور سيبدأ الان في النظر الى ما يتعين على ديفيد كاميرون أن يقوله بدلا من أن تصبح

واضافوا ان مؤسسة النقد العربي السعودي رفعت ايضا متطلبات

الرياض ـ من سهيل كرم: خفضت السعودية التى تربط

اعادة الشراء العكسي بمقدار 25 نقطة اساس (ربع نقطة مئوية) يوم السبت بعد خفض سعر الفائدة الامريكي لكنها ابقت على سعر الاقراض كما هو دون وقال مصرفيون في الرياض وهم

عند 5.5 في المئة.

تشرين الثَّانِّي (نوفمبر) عندما كان المعدل سبعة في المئة في محاولة فيما يبدو لكبح مزيد من الضغوط

السعودي زاد ايضا لاول مرة منذ سنوات متطلبات الاحتياطي الخاصة بالودائع لاجل والودائع الادخّارية الى اربعة في المئة من اثنين في المئة، وزاد التضخم في السعودية الى عشرة في المئة تقريباً في اذار (مارس) مسجلاً اعلى مستوياته في نحوم 30 عاما مما زاد الضغوط على الدولة لموازنة

وقال المصرفيون ان المركزي

والتضخم تحد رئيسي يواجه دول الخليج العربية حيث قامت الحكومات

في الاونة الاخيرة سعر اعادة الشراء العكسى بدلا من سعر اعادة الشراء لتفادي أذكاء التضخم فيما تحذو حذو

الاقتصاد من ازمة الائتمان وتراجع سوق العقارات.

المستهلك العادي.

وأضاف أن ادوات السياسة النقدية واسعار الصرف والخيارات المالية

هذا العام والبالغ خمسة في المئة سيكون «معجزة». وحاولت الامارات كبح التضخم بتوقيع اتفاقات مع سلاسل متاجر السوبرماركت لتثبيت اسعار السلع

ودعم اسعار السلع الغذائية. وقال المنصوري ان بعض الدول

السعودية تكتفى بخفض سعر اعادة الشراء العكسي وتمتنع عن خفض سعر الاقراض اسوة بامريكا

في المئة في رابع تحرك من نوعه منذ عملتها الريال بالدولار الامريكي سعر التضخمية في ظل الاسعار المتزايدة.

> يقرأون من نشرة للبنك المركزي ان مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) خفضت ستعر اعادة الشراء العكسي الى اثنين في المئة من 2.25 فى المئة وتركت سعر اعادة الشراء الاساسي او سعر الاقراض دون تغيير

تعدادهم 25 مليوناً.

ضغوط الاسعار على السكان البالغ

تحركات البنك المركزي الامريكي. وخفض مجلس الاحتياطي الاتصادي (المركزي الامريكي) سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة منوية كما كان متوقعا ولمح الى أن التحرك قد يكون الاخير في سلسلة تهدف الى حماية

التي تربط اسعار صرف عملاتها بالدولار الامريكي الضعيف بزيادة

الاجور ودعم سَلع وتطبيق رقابة على

الاسعار وتشديد القيود على الاقراض

لتقليل تاثير زيادات الاسعار على

ومع وفرة السيولة نتيجة عوائد

النفط القياسية تخفض السعودية

الى مثليه تقريبا في ستة اشهر حتى اذار (مارس) مدفو عا للصعود اساساً بزيادة الايجارات واسعار المواد الغذائية. ومن بين الاجراءات التى اتخذتها السعودية لساعدة الناس على مواكبة

التضخم المتزايد تقديم دعم لمساعدة

السعوديين ذوي الدخول الاقل ومنح

علاوات غلاء معيشة لموظفى الدولة

وخفض الرسوم على واردات سلع

وزاد معدل التضخم في السعودية

غذائية مختلفة، ومع تراجع الدولار هذا العام الى مستويات قياسية مقابل اليورو وسلة عملات رئيسية باتت بعض الواردات اغلى ثمنًا، وعادة ما يبلغ البنك المركزي السعودي قرارات اسعار الفائدة الى البنوك فقط وفي بعض الاحيان يؤكدها

بطولة سورية: الكرامة يتوج

باللقب للموسم الثالث على التوالي



بطولة انكلترا؛ مانشستر يحقق المطلوب منه واصبح في انتظار «هدية» من نيوكاسل

حامل اللقب والمتصدر، المطلوب منه بعدما استرد اعتباره من ضيفه وست هام بالفوز عليه 1-4 السبت على ملعب «اولدترافورد» امام 66000 متفرج في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الاخيرة من الدوري الانكليزي لكرة القدم، واصبح بالتالي فى انتظار «هدية» من نيوكاسل الذي يستضيف تشلسي الثاني الاثنين في ختام المرحلة لكى يتوج «نظريا» في حال خسارة الاخيـر والا سيكون الحسم في المرحلة الاخيرة.

وكان تشلسي اشعل المنافسة على اللقب بعد فوزه على «الشياطين الحمر» 1-2 في المرحلة السابقة ليصبح على بعد فارق الاهداف فقط من رجال المدرب الاسكتلندي اليكس فيرغوسون، ما عنى ان الخطأ كان ممنوعا لفريق الاخير امام وست هام الذي فاز على مانشستر في المباريات الثلاث الاخيرة التي جمعت الفريقين في الدوري.

وابتعد مانشسترعن تشلسي بفارق 3 نقاط، ما سيزيد الضغط على الفريق اللندني الذي يخوض اختبارا صعبا الاثنين على ملعب «سانت جيمس بارك» حيث لم يفز على مضيفه في مسابقة الدوري منذ 29 كانون الاول/ديسمبر 2001 (فاز هناك في 2006 لكن في مسابقة كأس رابطة الاندية

وفي حال فوز تشلسي في مباراة الاثنين سيكون الحسم في المرحلة الاخيرة حيث يلعب مانشستر يونايتد مع ويغان، وتشلسي مع بولتون وفي حال فوز الفريقين سيحتفظ مانشستر باللقب بسبب فارق الاهداف الكبير الذي يفصله عن خصمه اللندني الذي ضرب موعدا معه في نهائي مسابقة

■ باریس - اف ب: اسدی نیس

خدمة لبوردو الثانى باجباره ضيفه

ليون المتصدر وحامل اللقب في

الاعوام الستة الاخيرة على الاكتفاء

بالتعادل معه صفر –صفر السبت في

افتتاح المرحلة السادسة والثلاثين من

ويملك بوردو فرصة تقليص الفارق

الى نقطتين فقط في حال فوزه على

مرسيليا غدا الاحد، ما يعنى ان

المنافسة ستشتعل على اللقب قبل

الدوري الفرنسي لكرة القدم.

مرحلتين على النهاية.

■ نيقوسيا ـ اف ب: حقق مانشستريونايتد دوري ابطال اوروبا في 21 الشهر الحالي في

واستهل مانشستر الذي غاب عنه واين روني والمدافع الصربي نيمانيا فيديتش لاصابة الاول في وركه والثاني بـ«ارتجـاج دماغي»، المباراة بطريقة مثالية وتمكن نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو من افتتاح التسجيل في الدقيقة 4 بعدما توغل في الجهة اليمنى وتلاعب بلوكاس نيل قبل ان يسدد كرة زاحفة تحولت من المدافع جيمس تومكينز الى الزاوية اليسرى للحارس روبرت غرين.

وكان وست هام قريبا جدا من ادراك التعادل بعد خطأ من الحارس الهولندي ادوين فان در سار الذي فشل في التعامل مع كرة رأسية ارسلها تومكينز اثر ركلة ركنية نفذها مارك نوبل، لكن المدافع الفرنسي باتريس ايفراكان في المكان المناسب لابعاد الكرة عن خط المرمى (7).

ثم ضرب رونالدو مجددا في الدقيقة 24 اثر كرة عرضية من اوين هارغريفز فشل تومكينز في اعتراضها فاصطدمت بالهداف البرتغالي الذي حولها بفخذه الايسر الى داخل شباك غرين. وعزز رونالدو صدارته لترتيب الهدافين مسجلا

هدفه الثلاثين في الدوري والاربعين في جميع المسابقات هذا الموسم. واصبح رونالدو على بعد هدف واحد من معادلة

الرقم القياسي من حيث عدد الاهداف المسجلة في الدوري الانكليزي والذي يملكه نجم نيوكاسل السابق آلن شيرر (31 هدفا). ثم تقدم «الشياطين الحمر» بثلاثية نظيفة

بعدما اضاف لاعب وست هام السابق الارجنتيني كارلوس تيفيز الهدف الثالث بعد دقيقتين فقط على

وعلى بوردو ان لا يكرر سيناريو

المرحلة الماضية عندما سقط ليون في

فخ التعادل مع كون (2-2) ثم اهدر

الاول فرصة ثمينة لتشديد الخناق

على البطل عندما سقط بدوره في

فخ التعادل امام ضيفه نيس بالذات

وفشل ليون في هز شباك مضيفه

رغم الفرص العديدة التي حصل

عليها في الشوط الاول، اولها عندما

نجح البرازيلي كريس في هز شباك

الحارس هوغو ليوريس لكن الحكم

(صفر–صفر).

الهدف الثاني بطريقة رائعة بعدما توغل في الجهة اليسرى اثر تمريرة من رونالدو، قبل ان يطلق بيمناه كرة صاروخية رائعة من خارج المنطقة سكنت سقف شباك غرين.

والهدف هو الرابع عشر لتيفيز هذا الموسم. وتمكن وست هام من تقليص الفارق بعد 3 دقائق بتسديدة اكروباتية رائعة لدين اشتون الذي استفاد من اخفاق المدافع ويس براون في ابعاد الكرة بشكل مناسب فحولها خلفية الى الزاوية اليمنى لفان در سار رغم مضايقة ريو فرديناند، رافعا رصيده الى 9 اهداف.

وتعرض مانشستر لضربة بطرد البرتغالى لويس ناني بعدما «نطح» برأسه نيل (38)، الا ان مانشستر حافظ على افضلية الهدفين لما تبقى من الشوط الاول رغم النقص العددي، وغابت الفرص عن المرميين في مستهل الشوط

الثاني مع افضلية ميدانية لمانشستر رغم النقص العددي، قبل ان يتمكن صاحب الارض من خطف هدف رابع عبر مايكل كاريك الذي سدد كرة قوية من خارج المنطقة اصطدمت بنيل وتحولت الى الزاوية اليمنى للحارس غرين (93).

واخرج فيرغوسون رونالدو في الدقيقة 64 وادخل بدلا منه الاسكتلندي دارين فليتشر، وبدا البرتغالي غير راض على الاطلاق خيار مدربه الذي كان يخشى ان يحصل هدافه على انذار ثان سيتسبب بطرده وبالتالى حرمانه من المشاركة فى المرحلة الاخيرة الحاسمة، كما حصل مع مواطنه ناني. وكاد فيلتشر ان يطلق رصاصة الرحمة على وست هام عندما اطلق كرة قوية زاحفة ارتدت من القائم الايمن (71)، ثم بقيت النتيجة على حالها في

الدقيقة 20 عندما نجح حبيب باموغو

في كسر مصيدة التسلل ثم حاول

ان يُلعب كرة ساقطة فوق الحارس

غریغوري کوبیه لکنه فشل فی

محاولته الاان الكرة عادت اليه فسدد

هـذه المـرة دون ان يتمكـن مـن تجاوز

وفي بداية الشوط الثاني، اضطر

نيس الَّي اجراء تبديل بسبب اصابة

الحارس ليوريس فدخل المخضرم

ليونيل ليتيزي الذي تدخل لانقاذ

فريقه من تسديدة السويدي كيم

الحارس الدولي.

بلقب الدوري السوري لكرة القدم ظل غياب الفرص حتى نهاية اللقاء. للمرة الثالثة على التوالي والسابعة واسدى كل من ويغان وميدلزبره خدمة في تاريخه قبل 3 مراحل على انتهاء لايفرتون الخامس، بفوز الاول على مضيفه استون الموسم رغم خسارته امام ضيفه الفتوة فيلا السادس بهدفين سجلهما الاكوادوري لويس 3-1 وذلك لتعادل ملاحقه الاتحاد مع انطونيو فالنسيا (52 و63)، والثاني على ضيفه مضيفه الطليعة 2_2 السبت في ختام بورتسموث السابع بهدفين ايضا سجلهما كريس المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري

■ دمشق ـ اف ب: توج الكرامة

وتجمد رصيد الكرامة عند 57 نقطة،

الا ان اكتفاء الاتصاد بنقطة وحيدة

من مواجهته مع الطليعة لم يكن كافيا

ليحافظ على اماله في المنافسة على

للقب لان الفارق بين الفريقين هو 10

نقاط قبل 3 مراحل على ختام الموسم،

ما سمح للكرامة بالظفر باللقب لانه

السوري لكرة القدم.

ريغوت (40) والتركي سانلي تونكاي (53). وسيدخل ايفرتون الى مباراته مع ارسنال غدا الاحد مطمئنا على مركزه لان فاصل النقاط بينه وبين استون فيلا سيبقى 3 نقاط حتى في حال خســارته، فيما خســر بورتسـموث مركزه الســابع لمصلحة بلاكبيرن الفائز بدوره على دربي كاونتي الذي هبط الى الدرجة الاولى، بثلاثة اهداف للباراغوياني روكي سانتا كروز (45 و77) الذي رفع رصيده الى 19 هدفا، وجيسون روبرتس (47)، مقابل هدف لكيني ميلر (20).

الى مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي بين الفرق الاربعة. وعمق توتنهام جراح مضيفه ريدينغ بالفوز عليه بهدف سجله الايرلندي روبي كين (16)، رافعا رصيده الى 15 هدفا، فاحتدم بالتالي الصراع ايضا لحسم هوية الفريقين الاخرين اللذين سيلحقان بدربي كاونتي الى الدرجة الاولى، خصوصا بعد فوز فولهام على ضيفه ومنافسه على البقاء بين الكبار برمنغهام بهدفين سجلهما الامريكي بريان ماكبرايـد (53) وايريـك نيفلانـد (87)، وبولتون على سندرلاند بهدفين للسنغالي الحجي ضيوف (42) وداريل مورفي (82 خطأ في مرمى فريقه)، ما انعش امال الفائز بالبقاء وادخل الخاسر في معمعة الهروب.

ايمانويـل ايـزوكام الفـارق (72) ثـم لم يكن هناك اي بديل للاتحاد سوى يعادل احمد العمير (74). الفوز اليوم لتأجيل الحسم.

فى دير الزور، منى الكرامة بهزيمته وفى دمشق انتهت مواجهة المجد وضيفه حطين بفوز الاول بهدفين الثانية هذا الموسم بعدما تأخر بهدفين نظيفين سجلهما رجا رافع (5 و90) نظيفين سجلهما محمد عبادي (23) رافعا رصيده الى 16 هدف في صدارة وعدي جفال (70)، قبل ان يعود الى الهدافين في مباراة «مشحونة» شهدت اجواء اللقاء عبر هدف من زياد شعبو طرد لاعبين من الضيف هما عمار ياسين

> لكن جفال اعاد الفارق الى ما كان عليه بتسجيله الهدف الثالث للطليعة (79)، الا ان ذلك لم يمنع الكرامة من الاحتفاظ بلقبه لان مباراة حماة بين الاتحاد ومضيفه الطليعة انتهت بالتعادل بعدما فرط الاول بتقدمه بهدفين لعبد الفتاح الآغا (2) ومحمود امنة (50)، قبل ان يقلص النيجيري

المضيف هو عصام عز الدين (35). من جهة ثانية قرر اتحاد الكرة السوري تأجيل المراحل الثلاث الاخيرة المتبقية من البطولة الى نهاية حزيران/يونيو المقبل لاتاحة الفرصة امام المنتخب الوطنى للاستعداد لتصفيات آسيا لمونيال 2010،

(80) ومحمد فارس (89)، ولاعب من



دورة برشلونة للتنس؛ نادال يضع حدا

بطولة اسبانيا: اتلتيكو مدريد يعزز مركزه الرابع

بطولة فرنسا: نيس يسدي خدمة لبوردو بتعادله مع ليون

الغى الهدف بسبب خطأ ارتكبه كريم

ثم حصل ليون على فرصة اخرى

من ركلة حرة نفذها المتخصص

البرازيلي جونينيو لكن العارضة نابت

عن ليوريس وصدت هذه المحاولة

(24) ثم وقفت حائلا مجددا بين ليون

والهدف الاول عندما صدت تسديدة

رائعة لجيريمي تـولالان من حوالي 30

في المقابل، حصل نيس خلال هذا

الشوط على فرصة وحيدة كانت في

المؤهل الى مسابقة دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل بفوزه الكبير على ضيفه ريكرياتيفو هويلفا -3صفر السبت في افتتاح المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري الاسباني لكرة القدم.

ورفع اتلتيكو مدريد الذي استعاد نغمة الانتصارات بعد تعادلين وهزيمة، رصيده الى 58 نقطة وابتعد مؤقتا عن ملاحقه راسينغ سانتاندر بفارق 5 نقاط، وتقدم اتلتيكو مدريد عبر ناتشو كاماتشو في الدقيقة 23 بكرة رأسية، مستفيدا من اخفاق الحارس الايطالي ستيفانو سورنتينو في

نفذها ماريو اندريس بيرنيا.

بفضل الثنائي الارجنتيني ماكسيميليانو رودريغيز وسيرجيو اغيـرو، بعدمـا توغـل الاول فـي الجهـة اليمنى قبل ان يمرر الكرة على طبق من فضة للثاني الذي لم يجد صعوبة في ايداعها الشباك (55)، رافعا رصيده الى 17 هدفا.

الثالث عندما اطلق كرة صاروخية ارتدت من القائم (71)، شم اهدر زميله الاوروغوياني دييغو فورلان

■ مدريد ـ اف ب: عزز اتلتيكو مدريد مركزه الرابع الخروج من مرماه بالشكل المناسب اثـر ركلة ركنية فرصة اخرى عندما انفرد بالحارس سـورنتينو لكنه

وفي الشوط الثاني، عزز اتلتيكو مدريد تقدمه

وكان رودريغيز قريبا من تسجيل هدف فريقه

سـدد الكرة على الاخير وعندما سـقطت مجددا امامه اطاح بها الى جانب القائم الايمن (73).

وكانت امسية كاماتشو مميزة لانه لم يجد طريقه الى الشباك في اي مناسبة هذا الموسم قبل مباراة اليوم ثم نجح في الدقيقة 75 بتسجيل هدفه الشخصي الثاني وهدف فريقه الثالث عندما استفاد من سوء تطبيق مصيدة التسلل من قبل دفاع هويلفا اثر كرة من لويس غارسيا، ليلتف على نفسه ويسددها بيمناه من وسط المنطقة الى الزاوية اليسرى الارضية لمرمى سورنتينو.

وفي مباراة ثانية، اوقف سرقسطة الذي يصارع ايالا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع.

عارضة كوبيه بقليل.

الخطر في المركز السادس عشر برصيد 41 نقطة.

لتجنب الهبوط الى الدرجة الثانية، مسلسل انتصارات ضيفه ديبورتيفو لاكورونيا التي بلغت 5 على التوالي و 10 في اخر 14 مباراة، بالفوز عليه بهدف سجله المدافع الارجنتيني المخضرم روبرتو

لمعامرة غريملماير ويتأهل للنهائي للمرة الرابعة

وتجمد رصيد ديبورتيفو الذي كان يصارع في ذيل الترتيب حتى انتصاف الموسـم، عند 49 نقطة و فشـل بالتالي في تضييق الخناق على اشبيلية السادس (52 نقطة). اما سرقسطة فاصبح مؤقتا خارج منطقة

■ برشلونة (اسبانيا) ـ اف ب: وضع الاسباني رافايل نادال المصنف الأول عالميا حبدا لمغامرة الالماني دينيس غريملماير وحجز مكانه في المباراة النهائية لدورة برشلونة الاسبانية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 888 الف يورو، للعام الرابع على التوالى بعد الفوز عليه بسهولة تامة 6-1 و6-صفر السبت في الدور نصف النهائي.

وكان غريميلماير الذي يخلو سجله من اي لقب، سطر فأجآت كبيرة باخراجه الامريكي جيمس بلايك الرابع سن الدور الثاني والروسي دميتري تورسونوف من الدور الثالث والاسباني الاخر نيكولاس الماغرو العاشر من ربع النهائي امـس الجمّعة قبل ان يصطدم اليوم بـ«ملك» الملاعب الترابيَّة نادال الذي اصبح على بعد فوز من الظفر باللقب للعام الرابع على التوالي بعدما حقق اليوم وفي 50 دقيقة

فقط فوزه التاسع عشر على التوالي في هذه الدورة. ويلتقي نادال الذي توج الاحد الماضى بلقبه الاول منذ تموز/يوليو العام الماضي والـ24 في مسيّرته بفوزه على السويسري روجيه فيدرر في المباراة النهائية لدورة مونتي كارلو، في النهائي مواطنه دافيد فيرر الثاني الذَّيّ تخلُّص من عقبة السويسـري ستانيسـلاس فافرينـكا بالفور عليه 7 -6 (8-01) و 3-6

وواصل نادال تألقه على الملاعب الترابية وحقق اليوم فوزه رقم 102 عليها في اخر 103 مباريات، علما ان سلسلةً تألقه على هذه الملاعب بدأت في نيسان/ابريل 2005 خلال دورة مونتي كارلو، وكان نادال توج العام الماضي بلقب هذه الدورة للمرة الثالثة على التوالى بعد فوزه على الارجنتيني غييرمو كاناس في المباراة النهائية،

بلقبه الثاني على التوالي بعد ان كان ظفر بلقب دورة مونتي كارلو الاسبوع الماضي للمرة الرابعة على التوالي ايضا. وفي حال فوزه غدا باللقب سيكون نادال بالتالي قطع نصف الطريق نحو الاحتفاظ بالالقاب التي توج بها العام الماضي على الملاعب الترابية، وتبقى امامه دورتا روما للماسـترز وبطولة رولان غاروس التي توج بلقبها في 2007

واصبـ تادال في 2007 ثاني لاعب يحقق هذا الانجاز بعد السويدي ماتس فيلاندر (1982 ـ 1984)، وهو يأمل ان يتوج

للمرة الثالثة على التوالي. ويأمل نادال ان يكرر سيناريو ربع نهائي دورة مونتي كارلو منذ اسبوع عندما تغلب على فيور 6-1 و7-5 وكانتً تلكُّ المَّواجهة الثَّامَّنَّة بين الاسبانيين، وتفوق نادال في خمس

بطولة المانيا: بريمن يفوز وبايرن على بعد نقطة واحدة من اللقب

ارنولد بروجينك بهدف للضيوف

فى الدقيقة الثامنة وعدل النتيجة

خليل التينتوب لشالكه في الدقيقة

■ برلين_رويترز: تغلب فيردر بريمن على اينرجي كوتبوس -2 صفر السبت ليقترب من الفوز بالمركز الثاني فيما أصبح بايرن ميونيخ بحاجة لنقطة واحدة للفوز بلقب الدوري الالماني لكرة القدم للمرة 21 في تاريخه. وعزز بريمن بعد الفوز الذي جاء بفضل هدفين لماركوس روزنبرغ وهوغو الميدا في الدقيقتين 67 و 79 موقعه في المركز الثاني ورفع رصيده الى 57 نقطة بفارق تسع نقاط عن بايرن المتصدر قبل ثلاث جولات على نهاية المسابقة، وقال توماس شاف مدرب بریمن «لقد ظهرنا بشكل جيد (في الشوط الاول) لكن لسبب ما لم نحرز أهدافا الكن في النهاية حصدنا ثمار الصبر». ويمتلك بايرن أفضلية كبيرة بهدف لمثله مع ضيفه هانوفر. تقدم

الاربع الاخيرة التي تبدأ بملاقاة

بايرن في هذه المباراة فسيحتفل للمرة 20 بالفوز بلقب دوري الدرجة الاولى الالماني منذ انطلاقه في 1963 وللمرة 21 في تاريخه، اذ سبق للفريق الفوز باللقب في موسم 1931_1932. وسيحقق بايرن أيضا الفوز بالثنائية المحلية للمرة الثالثة في أربع سنوات بعد الفوز بكأس المانيا بتغلبه على بروسيا دورتموند في برلين الشهر الماضي، وتراجعت امال شالكه صاحب المركز الثالث برصيد 55 نقطة

في الفوز بالمركز الثاني بعد التعادل

فى فارق الاهداف لكن حتى يضمن

الفوز بشكل رسمي باللقب فانه في

حاجة الى نقطة واحدة من مبارياته

40. وبقي هامبورغ وشتوتغارت في فولفسبورغ امس الآحد. واذا تعادل المنافسة على المركز الثالث والبطاقة

الاخيرة المؤهلة لدوري أبطال اوروبا بعد فوز كل منهما السبت.

وأحرز ايفيتشا اوليتش هدفين في الدقيقتين 18 و 51 ليقود هامبورغ للفوز 1-3 على مضيفه هانزا يسجل يوانيس امانتيديس هدفا روستوك الذي تجمد رصيده عند 27 شرفيا للضيوف في الدقيقة 63. نقطة في المركز قبل الاخير وزاد موقفه وارتفع رصيد هامبورغ وشتوتغارت سوءا. وسـجل الهولندي رفائيل فان دير فارت هدفا لهامبورج في الدقيقة في المركزين الرابع والخامس بفارق 27 فيما سـجل يوريس ماتيسن لاعب هامبورغ هدفا لاصحاب الارض أربع نقاط عن شالكه صاحب المركز بطريق الخطأ في مرماه في الدقيقة 76. ونجح شتوتغارت في تسجيل

وابتعد ارمينيا بيليفيلد بفارق

ثلاثة أهداف في أول 18 دقيقة في

مرمى اينتراخت فرانكفورت ليحقق

الفوز بنتيجة 1-4، أحرز يلديراي

باشتورك هدفين في الدقيقتين الثالثة

و18 وأضاف ماريو غوميـز هدفا في

الدقيقة السادسة لينتهي الشوط

الاول بتقدم أصحاب الارض -3

وأضاف كاكاو الهدف الرابع

لشتوتغارت في الدقيقة 47 قبل أن

بعد هذا الفوز الى 51 نقطة لكل منهما

الفريق الفائز الى 32 نقطة فيمًا تجمد رصيد بوخوم عند 38 نقطة في المركز الحادي عشـر، أحرز هدفـي بيليفيلد اندريه مياتوفيتش ويوناس كامبر في الدقيقتين 70 والاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع من الشوط الثاني، كما فاز هيرتا برلين على ضيفه كارلسروه 1–3 ليرفع رصيده الى 38 نقطة في المركز الثاني عشـر متأخرا بفارق أربع نقاط عن كارلسروه صاحب المركز العاشـر، أحــرز أهداف هيرتا برلين جويكو كاتشار وماركو بانتيليتش ورودولف سكاسل في الدقائق 25 و31 و87 فيما سجل

ادموند كابلاني هدف الضيوف

الوحيد في الدقيقة 53.

أربع نقاط عن منطقة الهبوط بالفوز

2 - صفر على بوخوم ليرتفع رصيد

2003 عندما حقق ذلك في دورة مدريد، واحتاج غونزاليـز، المصنف 15

علما بان المغربي يملك خمسة القاب في خزائنه وهو كان وصل في 2003 الى من العيناوي الذي اصبح اكبر لاعب (63 عاما) يصل الى دور الاربعة لاحدى المركز الرابع عشر في التصنيف العالمي الا انه يحتل حاليا المركز 295.

دورة ميونيخ للتنس؛ غونزاليز يضع حدا لمشوار العيناوي

■ ميونيخ (المانيا)_اف ب: وضع التشيلي فرناندو غونزاليـز المصنف ثانيا حدا لمشوار المغربى المخضرم يونس العيناوي وحجـز مكانـه فـي المباراة النهائية لدورة ميونيخ الالمانية الدولية لكرة المضرب على الملاعب الترابية والبالغة جوائزها 353 الف يـورو، بالفوز عليـه 6-3 و4-6 و3-6 السبت في الدور نصف النهائي.

دورات رابطة اللاعبين المحترفين منذ عام 1993 عندما حقق هذا الامر الامريكي الاسطورة جيمي كونرز وهو كان حينها في الاربعين من عمره. وكانت مباراة اليوم الاولى للعيناوي في دور الاربعة منذعام

وكان العيناوي توج باخر لقب له عام 2002 في هذه الدورة بالذات بعد ان كان حصل في العام ذاته على لقب دورتي الدوحة والدار البيضاء، ليضيفها الى لقبي امستردام (1999)

وبوخارست (2001).

بطولة الاندية العربية لكرة السلة؛ الحكمة يرد الدين للكويت ويلاقي زين في المباراة النهائية

■ عمان ـ اف ب: رد الحكمـة اللبناني الديـن للكويت الكويتي وتأهل الى المباراة النهائية من بطولة الاندية العربية الحادية والعشرين لكرة السلة التي تقام على ارض صالة الامير حمزة في مدينة الحسين للشباب بعمان حتى الاثنين المقبل، اثر فوزه عليه 76 - 67 (الارباع 17 ـ 21 و 18 ـ 16 و 18 ـ 14 و 15 ـ 16) السبت في نصف النهائي، فيما تغلب زين الاردني على مواطنه الارثوذكسي 101 ـ 75 (الارباع 33 ـ 13 و ـ 28 ـ 8 و 19 ـ 19 و 24 ـ 25).

ويلتقي الحكمة مع زين في مباراة النهائي الاثنين تسبقها مباراة المركز الثالث بين الارثوذكسي والكويت.

وكان الكويت فاز على الحكمة 99-92 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الرابعة في الدور الاول وصعدا معا الى الدور الثاني، ثم تأهلا الى نصف النهائي كاول المجموعة الثانية وثاني الاولى على التوالى.

وبدأ مدرب الحكمة الصربي نيناد كرجيتش اللقاء بالتشكيلة الاساسية المؤلفة من صباح خوري وروني فهد والامريكيين كيفن جونسون ومايكا براند والامريكي من اصل سيراليوني الفا بنغورا،

احمد المطيري والامريكيين هايرم فولر واندريه بيتس وآيرا كلارك وعزيز الفضلى بدلا من اسامة الفرحان. ونشط الكويت في البداية عبر ثلاثيتين لاندريه بيتس وتقدم 4-8، وتقلص الفارق الى نقطة واحدة بعد ثلاثية من صباح خوري وتقدم الحكمة لاول مرة 8-9 بيد ان الثلاثية الثالثة ثم الرابعة

وزج مدرب الكويت البوسني زوران فوسينيتش بالاساسيين ايضا

لبيتس اعادتا الامور الى نصابها 9-14 للكويت. ونجح بنغورا في تسجيل 4 نقاط من تحت السلة فنزل الفارق الى نقطة واحدة 13-14 قبل 3 دقائق من نهاية الحصة، والثلاثية الخامسة لبيتس (51-91) وانتهى الربع الاول في مصلحة الكويت

بفارق 4 نقاط 21 ـ 17. وتبادل الفريقان تسجيل السلات في بداية الحصة الثانية وبقى الكويت متقدما بعد مرور دقيقتين 27-24، واستمر التسجيل واستمرت النتيجة متقاربة 33-31 قبل 3 دقائق ونصف من نهاية الشوط الاول ووصلت في نهايته الى 37-35 دائما للكويت الذي سـجل بيتس اكثر من نصـف نقاطه (19)، فيما سـجل بنغورا 15

وادرك الحكمة التعادل في بداية الربع الثالث من رميتين حرتين لفولر 37-37 رد الكويت بمثلهما، ووقع التعادل من جديد 42-42، وتقدم الفريق اللبناني 44-42، ثم 49-42 بعد ثلاثية من روني فهد اتبعها جونسون بثلاثية (51-42)، واخذ بنغورا على عاتقه مهمة التسجيل ومن مختلف الجهات فارتفع الفارق الى 10 نقاط في

واضاف الحكمة سلتين بسرعة في مستهل الربع الاخير ورفع الفارق الى 14 نقطة 65-51، ونجح الكويت في تقليص الفارق الى 7 نقاط (60-67) قبل ان تنتصف الحصة في ظل تطبيق خطة الدفاع المحكم وغياب التركيز من قبل لاعبي المنافس عند التسديد. وحمى الوطيس في الدقائق الثلاث الاخيرة بعد ان نزل الفارق الى 4 نقاط 67 ـ 71، وجاءت ثلاثية متأخرة لبنغورا لترفع مستوى

اداء زملائه الذين انهوا المباراة في صالحهم بفارق 9 نقاط 76ـ

وسـجل للحكمـة كل من بنغورا (30) وكيفن جونسون (17)

وفي اللقاء الثاني، مثل اسلام عباس وراشيم رايت والامريكيون نت جونسون وجمال سامبسون وجون توماس زين، فيما مثل ناصر باسم ووسام الصوص وايمن ادعيس والامريكيان كيلي وايز وكيفن جوبيتي الارثوذكسي وغاب عنه افضل لاعبيه روبرت اندرسون الذي خضع اليوم لعملية في كعب القدم اثر اصابته امس في المباراة ضد الكويت، لكن التشكيلتين لم تصمدا طويلا

الثاني (ربع النهائي).

وتوازن الاداء في البداية من خلال تسجيل سلة بسلة 2-2 و6-7 لزين ثم 6-10، و8-14، وارتفع الفارق بسرعة الى 15

وصباح خوري (13)، وللكويت بيتس (72/اكرر 27) وفولر (15) وكلارك (14) واحمد المطيري (13).

> وخضعتا لتبديلات كثيرة في فترة قصيرة. وكان اللقاء بمجمله عبارة عن حصة تدريبية بالنسبة الى زين الذى بات مرشحا لاعتلاء منصة التتويج بعد خروج الرياضي اللبناني بطل الدورات الثلاث السابقة، خالي الوفاض من الدور

نقطة (25-10) واتسع ليصل في نهاية الربع الاول الى 20 نقطة الارثوذكسي.

33-13. وظهر تأثر الارثوذكسي بغياب اندرسون، وكان صيدا سهلا لمواطنه الذي واصل تفوقه في الربع الثاني ورفع الفارق الي 8 نقاط اضافية ليصبح 28 (45-17)، و32 قبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول (51-19)، ومال لاعبو زين الى الاستعراض وانهوا

الشوط بفارق 37 نقطة 58 ـ 21. ولم تتغير وتيرة الاداء في الربع الثالث لكن الارثوذكسي نجح في انزال الفارق نقاطا بسيطة وصار 31 نقطة قبل دقائق 39-71، ثم عاد الى 37 في الثواني الاخيرة 40-77.

واستمر النسج على المنوال ذاته بعد مشاركة المحليين في الربع الاخير وتحولت دقائقه الاخيرة الى «كوميديا» سلوية فنزل الفارق الى 26 نقطة (101 ـ 75).

وسـجل 4 لاعبـين مـن كل فريق ما يزيـد على 10 نقـاط هم من زيـن: جونسـون (13) وزيـد عبـاس (14) وجـون تومـاس (13) وانفير شوابسوقة (15)، ومن الارثوذكسي: جوبيتي (21) ووايز (12) وفضل النجار (12) وادعيس (11) الافضل في صفوف

يوم الأسير.. الى

ضمائر العالم: اين

انتم نائمون الأن؟!

■ ان القلب ليحزن والعين

لتدمع لفراق اسرانا في سجون

الاحتلال الصهيوني. انَّ الكلمات

عاجزة عن بث ما قي النفس من

المشاعر تجاهكم. هذه عبارات

صادقة من اعماق قلبنا نهديها

لكم، لكي نبرهن للعالم كله كيف

يكون الصبر وكيف يكون الجهاد.

دافعوا عن قضايا هذه الامة..

الذين كبلوا اياديهم وعصبوا

عيونهم كأن ذلك سينسيهم ويثني

من عزائمهم.. انتم المجاهدون

الصامدون.. حياتكم عز.. وأسركم

شرف.. وقتلكم شهادة.. وتعذيبكم

تكفير لخطاياكم بإذن الله تعالى.

بأريج الحرية لأسرانا في رحاب

السجون، للرجال في معتقلات لها

مطلع نور في ليل صهيوني داكن.

كل أُسرانا عمالقة، الذين يصنعون

مباهج الشعوب، هذا اليوم، يوم

التضامن ويوم الولاء والحب

هناك ألوف من القلوب تبكي

كل يوم وهي لا تمل من الانتظار"،

هناك من عاد.. وهناك من لم يعد..

وهناك من ينتظر! في الحقيقة

لم تكن الاعتداءات والجرائم

الاسرائيلية مستغربة، بل كانت

متوقعة وبمزيد من الجرائم، ولكن

هذه مسؤولية تقع على كل الامة

الاسلامية.. لا بد أن تتحدوا لكي

كل ما يحدث في فلسطين الآن

هو اكبر دليل وشاهد بأن المجتمع

الدولي بات مجردا من كل معانيه،

ويوما بعديوم يثبت زيف ادعاءاته،

لو نظرنا الى الماضي.. ماذا فعلوا

بجنين وجباليا والمخيمات وعديد

من الاماكن؟ القانون الدولى لا

يفصل الا على ما تحب اسرائيل،

وقرارات الامم المتحدة تثبت ذلك!

ينبغى على ضمير العالم ان

يتحرك أذا كان هناك جزء باق من

هذا الضمير، وعلى اولئك الدين

يدعون بأنهم مع حقوق الانسان،

اذا كان مجلس الأمن لا يستطيع

عمل شيء لحقوق أسرانا، فذلك

دليل على أنه لا قيمة له ولا اعتبار،

التعليم ليس مجرد

سبورة وطباشير

■ التعليم ليس مجرد سبورة

وطباشير ومدرسين وندوات تعقد

هنا وهناك، بل هو عملية مركبة

ومعقدة في الآن الواحد، طالما

أنه (التعليم) يهم كل الشرائح

الإجتماعية ويهم أيضا - وهذا هو

الأهم - الإنسان بصفة عامة، أينما

كان وأنى كان. ونعتقد أن جوهر

التقدم في أي بلد من بلدان العالم

رهن لمسيرة التعليم وبالمشاريع

التي يزمع تحقيقها على المدى

البعيد، وهذا بطبيعة الحال يحتاج

إلى تدبير معقلن لكافة أوجه العملية

التعليمية بشريا وتربويا وماليا

وسياسيا الخ. وبدون أي مزايدة،

نستطيع أن نقول إن قطاع التربية

والتعليم ببلادنا وفي كل أسلاكه:

الأساسي والثانوي والتعليم

العالى عرف تراجعا خطيرا فيما

يخص قيمة الدرس التعليمي وقيمة

مضمون المادة المدرَّسة: بيداغوجيا

وتربويا، مما أثر سلبا على أطرا

ف العملية التعليمية، وكان لها

امتداد في الأسرة والحي والمجتمع،

وبات من الواضح جدا أن مستوى

تعليمنا نزل إلى الدرك الأسفل من

الهشاشة والانحطاط، وهذا فعلا

ما أقرته جهات خارجية مختصة،

فكان لزاما علينا أن ندق ناقوس

ونفهم أن الأمر ليس مزحة،

بل إنذارا شديد اللهجة لمراجعة سياساتنا التعليمية، مراجعة مسؤولة ودقيقة، بعيدا عن أي

حساب سياسوي أو أيديولوجي، لأن مصلحة كل أجيال المغرب أن

يكون التعليم قطاعا نظيفا، يعلو

على كل المخططات شبه المخزنية

الفاشلة التي تسعى الى تسويق

ملف التعليم تسويقا مشوها،

بحيث تعمل الدولة المغربية -

وبطريقة تجزيئية - على تقديمه

بصفته علة لا دواء لها، أي أنه في

نظرها قطاع غير منتج! ونسجل

بأن جل العاملين في القطاع

تمسهم لوثة الإحباط، مايجعل

عطاءهم متواضعا، وغير قادر على

الاستجابة لحاجيات ومتطلبات

المتعلم. ونضيف بالمناسبة أن

التعليم هو توفير البنية التحتية

والتجهيزات الضرورية للمدرس

والمتعلم، وما عدا ذلك فهو وهم

الدكتور أحمد بن شريف

ومسودة لمشاريع فاشلة.

محمد ابراهيم شريف

تضعوا حدا لهذه الجرائم.

والتقدير والاحترام لأسرانا.

سلام اليوم متميز عاتق

تحية لاسرانا الصامدين الذين



صحوة كرزاي وغفوة الطالباني

■ يُضرب المثل، في الصحافة العربية خصوصا، بالرئيس الأفغاني حميد كرزاي لكونه دُمية تحركها قوات أمريكا وحلف الناتو الّتي تحتل بلاده. وإن سلطته كرئيس دولة لا تتعدى عتبات القصرالرئاسي الذي يقوم على حراسته علوج ومارينز جورج بوش. لكن حميد كرزّاي مع ذلك، وخلافا لكرزاي عراقي آخر اسمه جلال الطالباني، يُبادر بين فترة وأخرى الى فتح فمه وينَّدُّد وينتقد ويتذمّر من انتهاكات وخروقات وجرائم حُماته الأمريكان بحق أبناء شعبه. أما رئيسنا، كرزاي المنطقة الخضراء في بغداد، فلا يفتح فمه الأليمدح ويتملق ويشكر الأمريكان على جرائمهم بحق المواطنين العراقيين. بل إنه يُقدّم التعازي الحارة، كما حصل في أكثر من مناسبة، الى الجيش الأمريكي عندما يُقتل جنوده ومرتزقته في العراق على يد فصائل المقاومة العراقية الباسلة!

حميد كرزاي يتصرّف كرئيس دولة، رغم علمه بأن الأمر والنهي في نهاية المطاف هما بيد أمريكا. ويُحاول قدر المستطاع الاختلاطَّ بالَّناس والتقرَّب اليهم وكسب البعض منهم معرّضا نفسه للخطر. . بينما يتصرّف جلال الطلباني، الذي يعيش وضعا أشبه بالاقامة الجبرية، كمطيع يسكنه هاجس الخوف من فقدان منصبه، رغم رمزية والشرعية هذا المنصب. وأتذكر أن الوزيرة كوندوليز ارايس في زيارتها السريّة الأخيرة الى بغداد شكرت جلال الطلباني، علنا وأمام الحضور وبصوت مسموع، على وجبة الطعام الفاخرة التي أقامها «فخامته» على شرفها، وتعاملت معه وكأنه رئيس طبّاخين وليس رئيس دولة. بل إن جلال الطلباني لا يفوّت أية مناسبة أو حديث، حتى وإن كان عن الطقس والأحوال الجوية، الا وشكر فيه أصدقاءه الأمريكان الذين حرّروه من النظام الديكتاتوري السابق، كما يدّعي. ولا يمرّ يوم دون أن يتوسّل فيه، طبعا بشكل مذل ومخز ومناف لموقعه الرئاسي، من قوات الاحتلال الأمريكي بالاستمرار في احتلالها للعراق خوفاً على فقدان التقدّم المزعوم الذّي تحقّق هناك، وغم مطالبة الغالبية العظمى من الشعب الأمريكي ومعها الكثير من الساسة وكبار الشخصيات بالانسحاب من مستنقع العراق الذي يزدادا كلّ يوم اتساعا وعمقا. وتحوّل جلال الطلباني، برحابة صدر وبمحض إرادته، الى بوستر دعائي مجّاني في خدمة قوات الاحتلال، لا لشيء غير البقاء ملتصقا

محمد العماري mkhalaf@alice.it

الانتصار على لقمة الخبز

على كُرسي رئَّاسي فقد قيمته الحقيقية منذ اليوم الأول لدخول القوات الأمريكية الغازية الى بغداد.

■ عدت إلى بيتي والإرهاق يلفني وملامح النصر تبدو على وجهي المرهق. مبعث هذا النصر والزهو هو قنينة بها لتر من الكيروسين . تحصلت عليها بعد عناء وجهد وبحث متواصل في محطات الوقود، وفي محطة من المحطات كان الفرج. نظر إلي عاملٌ (الكازية) وشعر بالإرهاق الذي بدا واضحا على معالم وجهي، فأومأ إلى زاوية بعيدة من المحطة وكأنه يريد أن يعقد صفقة معى ثم قال: سأعطيك لترا من الكيروسين ولكن ليس بثمن التسعيرة، فقبلت على الفور وشعرت بأنني قد حصلت على شيء عزيز نادر، وهذه هي رحلتي مع

نهرت زوجتي: أين المصباح القديم؟ قالت إنه في (السدة) حيث مضى على عدم استخدامه عمر من الوقت. بدأت أبحث بين سيل من أكوام الخردة التي احتفظ بها وتجددت على ذكريات من خلال هذه الأشياء القديمة.. هذه الجرة هدية زواجنا، وهذا التمثال اشتريته في عيد الأضحى قبل أعوام، وهذه وتلك.. حتى وصلنا إلى (الفانوس)! إنه فانوس قديم (أثري) ورثته أمي عن جدتي ونحتفظ به تيمنا. أمسكت به والغبار يلفه حتى لم يبق أثر لبريق الزّجاج من كثرة الغبار. وقف ابني ينظر إلى المصباح ويقول: افركه بقوة يا أبي لعله مصباح علاء الدين ولعل الجني يخرج من ثناياه ويقدم لنا خدماته.. وأمام شعوري بالعجز في تلبية الطلبات تأملت كلمات الصغير ثم اختلطت على المشاعر: هلَّ أضحك؟ هل أبكي؟ هل أؤمن على حلم الصغير؟ غلبتني البسمة وتأملت في عيني الصغير الذي لم أكن أرجو له مثل هذه الحياة وقلت له: يا قرة عيني لو خرج الجني من الفانوس وقال لك شبيك لبيك عبدك بين يديك أطلب ماذا ستطلب؟ قال لي الصغير: سأطلب كهرباء لا تنقطع وجرة غاز لا تنفذ وبئر بترول أسفل بيتنا.. ضحكت وضحكت الأسرة ثم صببنا الكيروسين في الفانوس بعد مسح خفيف له، وقد أقبلت الظلمة بحلكتها وساد صمت القبور. ومن تعود على نور الكهرباء ولازمه قصر النظر فأنى للفانوس بأن يفي بالغرض، وأن تتناول على ضوئه الأسرة وجبة العشاء؟ وكيف للأطَّفال أن يذاكروا دروسهم على بقايا ضوء فانوس؟ أفقت من هذه الأفكار المتزاحمة على صوت كسر زجاجة الفانوس. لقد كسرها ابني الصغير دون قصد منه فأمضينا الليلة نغوص في الظلام وما زلنا.

أبو داوود الشافعي غزة ـ فلسطين

الفساد يكبر والحق يصغر

■ كان حديثكم يطول عن الحضارة والتمدن عن دول التقدم التي يعاقب فيها المختلس والمزور. بلاد تختلف عن بلادنا وفكر ينأى عنّ اهانة الغير بل احترام شخصية الفرد كيفما كان نوعه. لكن في نهاية حديثكم معنا تربطون الامل بيننا وبين المستقبل بوجود امثالكم ممن ينيرون الطريق لنا ويفضحون اسرار الحكم في بلادنا وكيف تسير. كنا نقرأ لكم في جريدة المعارضة حينما تكتبون عن المرتشين والمفسدين في بلادنا وكانوا يومها قلة كبرت وكبر معي الامل في الغد بكم ومعكم آملة ان لا تمتد يدي على شيء ليس لي فلا يغرني احدهم بمال او سلطة تنسيني قيم ومبادئ لقنتموها ليّ. فاول منّ اصطدمت بهم حينما توجب من ان اواجه الحياة كنتم انتم، في اول الامر تفاءلت بقدري لاني ساكون بين ايد امينة فوجدت نفسي الورقة التي توقعون عليها لاختلاس الملايين ودون علمي بل تسرقون مني ما هو لي وتتاجرون باحلامي وكرامتي وما كنتم تكتفون فتنهبون من كبرياً على المحون لكم سلطة على وعلى غيري من المنكسرين في هذه المدينة البكمة وكان الاختيار فوقع عليكم بقصد احباط محاو لاتنا في

سارة بن يحيى

هجرة اللقالق

■ اللقلق طائر كبير الحجم أبيض الريش، عدا القوادم والريشات الكتفية الطويلة بالإضافة إلى حمرة المنقار والساقين الطويلة. شكله الغريب مضحك نوعاً ما وهذا ما ظلمه في موروثنا الشعبي، واللقلق بالعامية (لكلك) من الطيور المعروفة في العراق، يعيش كعائلات وأسراب، واللقالق أنواع ولكننا في العراق نعرف الأبيض فقط .. يسمي العراقيون (اللقلق) بالحجي لان لونه الأبيض يوحي بلباس الحجاج عند عودتهم من الحج، بالإضافة إلى انه يعشعش على منائر وقباب الجوامع والكنائس حيث تضفي عليه هذه المواقع صبغة دينية، ويأتي إليها بِأوقات منتظمة في السنة، ومن تناقضات موروثنا الشعبي يسمى أيضا بالحرامي. والسبب أن اللقلق له صفات كالبشر منها الانتقام، فحين يعتدى عليه من قبل البشر يقوم بسرقة الملابس والصابون وكذلك بسرقة بعض الأشياء الثمينة كالساعات والمصوغات الذهبية. واللقلق طيب القلب وغشيم، فعندما يطير بارتفاعات منخفضة يناديه الأطفال مجتمعين وبأصوات عالية (ها... ها... وقع وقع) وإذا به يسقط فعلا من الضوضاء أو من الفرح فيمسـكون به ويجرونـه في الطرقات وقد ربطـوا حبلا حول

ح ما هو رأيك؟

لكك لكك امك تطلُّك جابت وي وي ... اسما عليوي ععفیه تمر بلیا نوی

بواك الصابونة ـ من تحت الرازونة لكلك وطاير بالهوا... ألزم لحيتك لا يطيرها الهوا

أن شركة النفط الوطنية في خانقين كان شعارها (اللقلق) لان اللقالق تتواجد بكثرة في محافظة ديالي .. ولا ينسى الموصليون بائع الكاز (النفط الأبيض) وعربته التي كان يسحبها وصورة اللقلق عليها.. ويتذكر الفنانون العراقيون أول مهرج عرفته مسارح العراق وهو جعفر لقلق زادة، وقد المشرف للقلق تجاهه، وكم اشترينا ونحن صغار بخمسة فلوس حلاوة بيض اللقلق، وكم لعبنا في المحلة ونحن نغنى: اللقلق علا وطار.... وكر أبيت المختار.. والمختار جاني حاير.. أيدور على الجكاير... وخير من كتب عن اللقالق الأستاذ المرحوم حسن العمري في كتاب «خيالات وحقائق عن

وهناك مثل عراقي (عزيمة اللكلك وأبو الحصنان) والذي يضرب عن سوء نية المضيف و خداعه للضيف.. واللقلق أحبه العراقيون والدليل هو اختار هذا الاسم لكثرة هذيانه في تسلية الناس، وكم روت لنا جداتنا قصة الطفل اليتيم مع اللقلق وصراخه المستمر للقلق (لقلق عنبايتي) والموقف اللقالق» ومقالة رائعة للأستاذ معن عبد القادر آل زكريا يتحدث فيها عن

اللقلق. والشاعر الكبير معروف الرصافي ذكر اللقلق في قصيدة اسمها عنقه وهم يغنون له:

الدهر، والمعتقد في مدح الشيخ خزعل حاكم المحمرة، والقصيدة الرائعة لعبد المحسن عقراوي عن اللقالق، وهناك قصة قصيرة للكاتب الراحل جمعة كنجى (الينبوع الحزين) تحكى عن اللقلق. واللقالق كريمة معطاءة فحتى فضلاتها يستفاد منها لعلاج الماشية في بعض القرى الشمالية، إضافة إلى أنها منظفة جيدة للأرض من الديدان والأفاعي، وكم شاهدناها وهي تتبع الجرارات أثناء حرثها الأرض، واللقالق حال ظهورها تنبئ الفلاحين بتغير المناخ، ولذلك يطلقون عليها (شيخ الطيور). وهناك بعض الطوائف في العراق تعتقد بان اللقلق عندما يطقطق بمنقاره يقول: «يا الهي العظيم الذي منه نستمد العون وبه نفتخر لتأمر ولتملك يا ربي». وهو فأل حسن لكل من يراه في المنام أو كان على سفر. واللقلق مذكور في أسطورة عراقية تذكر أن لقلقا أهدى 6 حبات لملك أنقذ عشه من أفعى حاولت قتل أفراخه، وقام الملك بزراعتها فأثمرت ثمرة عجيبة الشكل خضراء اللون، وعندما كسرها كان داخلها احمر اللون وطعمها حلو لذيذ، وكان ذاك البطيخ (الرقى) وبذلك يكون اللقلق قد أهدى العراقيين أول بطيخة حمراء (ركية) من منقاره الأحمر. أما اللقلق لغة فمعناها: يقال لقلق أي جلب الصوت والجلبة وشيء ملقلق لا يستقر بمكانه ولق: ضرب بيده وبابه رد

المنشود وتعزيز علاقات الثقة بين دول المنطقة، وتغافل التفاعلات التى ولدتها القضية الصحراوية وخلال ثلاثين سنة في العلاقات الدولية. فالكاتب المغربي كان الاجدر به ان يبدأ من حيث انتهى الاخرون، لا ان يعيدنا الى أسطوانة التباكي على الاطلال، للتغطية على غياب ارادة سياسية في طي مخلفات الحرب الباردة وصراع المصالح والخروج من دائرة تاثيرات الاستقطاب وكشف الحساب

لهذا الطرف او ذاك. فلا يمكن ان نبقى أسرى حلم يتجاهل البعض

او يروم تقزيم حقيقة على حساب اخرى.

حتى تكون الرؤية واضحة لابدان تكون المنطلقات سليمة والنوايا صادقة. وفي مقدمتها الاعتراف بالذنب وعدم تكرار الخطئية: فاخطاء محمد الخامس، حاول الحسن الثاني، ان يصححها في الاعتراف بموريتانيا.. فهل محمد السادس، قادر هو الاخران يعالج تركة ابيه في الصحراء الغربية عبر مخرج سليم

مصر ما بين الاضرابات والانتخابات!!

رد على فتح الله لعلو: ما هكذا يتحقق الحلم المغاربي!

■ شهدت مصر منذ بداية هذا العام موجة من الاحتجاجات والإضرابات تختلف تماما عما تشهده الساحة المصرية خلال السنوات الأخيرة، حيث جاءت تلك الأحداث نتيجة عوامل داخلية و خارجية ساعدت على تحريك الشارع المصري، ومنها على سبيل المثال الاتهامات بتقويض النظام الجمهوري (التوريث)، وكذلك أزمة ما بعد الانتخابات الرئاسية المصرية التي ما زالت إلى اليوم، حيث تم حبس المرشح (أيمن نور)، وما تقوم به بعض القوى السياسية المحظورة التي لا تعتبر أحزابا مثل حركة كفاية وجماعة الإخوان المسلمين المدعومة كما يذكر من جهات خارجية، والتي تمارس الضغط على النظام وتواجهه بأساليب ديمقراطية جديدة لم يعهدها تمسكا منها بحرية الرأي وضرورة قيام الديمقراطية والانتخابات، إضافة إلى أن ما يجري في الجوار وعلى الحدود المصرية الفلسطينية ممثلا بحركة (حماس) في قطاع غزة، وهي توجه عسكري وسياسي

■ مشروع المغرب العربي واحد من احلام اليقظة بالنسبة لكل

الاجيال الآن وغدا، بل هو أستراتيجية المستقبل التي تفرضها

حتميـة التكتــلات الدولية والاقليميــة.. لكن لا يمكــن ان يبني على

تجاهل حقيقة صادمة وساطعة وسط النهار بفعل تناقض الخط

الافتتاحي للنظم السياسية في المنطقة او تصادم مصالحها..!!

فاذا كان الحلم المغاربي قد ولد من رحم اتون الحرب الباردة

وفوران مد القومية العربية، وتجاهل طرف (موريتانيا) في تلك

اللحظات.. المصيبة ان نجده الان في ظل العولمة يحاول القفز على

حقائـق صادحة في مقدمتها، الاشــــكالية الصحراوية في تناقض

صارخ مع مبدأ حق تقرير المصير واحترام الارادة الشعبية لجزء من

هذه المكونات للبنية الجغرافية لمنطقة المغرب العربي.. وهنا حاول

الباحث والكاتب «الطلي على الوبر»، حيث قزم الصورة ولم يفلح

في توصيفها.. وكانها ليست بحجر الزاوية في بناء صرح المغرب

من تنظيم الإخوان المسلمين في الأصل. كل ذلك شكل مجموعة من القضايا والضغوط التي أثرت على الشارع المصري والنظام الحاكم، مما أدى إلى موجة من الإضرابات العارمة والعنف المتبادل الذي قوبل بالقمع والعنف المضاد أيضا.

والواقع أن أزمة الغلاء وارتفاع أسعار المواد الغذائية مع تدني الأجور أديا للغليان بهذا البلد، وسميت (بثورة الجياع)، وتعتبر الأعنف حيث تطورت إلى ما يشبه العصيان المدني، مما اضطر الرئيس المصري إلى تكليف الجيش بتحضير الخبز لتهدئة الأزمة وتدخل القيادة المصرية بزيادة الدعم للمواد الغذائية.

وقد أشار خبراء اقتصاديون مصريون إلى أن الأزمة كشفت عن

وأريد ان اتكلم بخصوص الوضع الداخلي لـلاردن، والذي بات

اشبه بالحياة الاقتصادية والسياسية التي عاشتها فرنسا في عهد

لويس السادس عشر، وللاسف الشديد فإنني اريد ان اسلط الضوء

على التجار، ولقد قمت باشارة لهم في عدة مقالات، واني اريد

توضيح بعض الامور الهامة التي تغفل عين الحكومة الاردنية عنها.

ان التجار في الاردن يمارسون كل اعمال القمع والاستبداد والظلم

على المواطن الاردنى، فانهم باسلوبهم الطامع والجشع يلعبون

بلقمة العيش التي يطلبها اكثر من خمسة ملايين مواطن. والسؤال:

اين الحكومة الأردنية عن هذا الظلم؟ ان المسؤولين عن هذا القمع

■ مرت أحداث الشغب في منطقة القبائل ولو

أنها كانت تستند إلى محرك رئيسي هو الضيم

الاجتماعي غير أنها وصفت بأنها من تدبير جماعة

انفصالية تصطاد في المياه العكرة، وهذه الرواية

صادقة إلى حدما، وبعدها انفجرت شوارع خنشلة

بنفس النسق ولنفس الأسباب وتدخل عقلاء القوم

هناك حفاظا على الوحدة الوطنية ولتفادي الوقوع

في نفس السياق العام لأحداث القبائل، وطوى

الملُّف من غير إيجاد حلول عملية جادة للحد من

هذه الثورات الشعبية المحلية التي من شأنها أن

تتوسع لتأخذ أبعادا وطنية لا يمكن احتواؤها.

هدأت الأمور على مضض مثل هدوء يسبق عاصفة

هوجاء.. في منطقة بريان بغرداية كان جديدها

أنها أخذت طابعا مذهبيا لايهدد تماسك اللحمة

الوطنية فحسب بل طال الدين الذي هو عصمة أمر

المسلمين، وما كادت الأمور تهدأ هناك حتى جاءت

أحداث قديل التي لا يمكن بحال من الأحوال أن

تحتج السلطة عليها بأنها محركة من أطراف ما

وموظفة لصالح أطراف أخرى لأن الثورة العارمة

ر من تاجر الجملة وحتى تاجر التجزئة يقتنصون

ثورات جزائرية هنا وهناك والحلول غائبة

خلل كبيـر في السياسـة الاقتصاديـة المصرية، ويذكـر الخبراء إلى أن أهم أسباب الأزمة يتمثل في الاعتماد على استيراد القمح، وهو سلعة استراتيجية، تقلصت مساحة زراعته، مع نقص في المخزون الاستراتيجي نتيجة لزيادة الأسعار ثلاث مرات في السوق العالمية، فضلا عن سوء التوزيع وسوء التصرف، مع سوء في إدارة الأزمة الناجمة عن ذلك؛ لتفشي الفساد مع الزيادة الكبيرة في السكان التي

تلتهم الإنتاج والمخزون. المهم هو أن الأحداث والإضرابات التي جرت في مصر أبرزت روايات متضاربة بين الحزب الحاكم والمعارضة المصرية بعد أزمة الخبز، تلتها مباشرة الانتخابات المحلية وهي بذلك خلقت مناخا شبه مشوش على المواطن المصري، فهو لا يعرف هل هي إضرابات

رغم ذلك يرى الكثير من المحللين أن الحزب (الوطنى الحاكم) كان الوحيد المستفيد من الأحداث التي شهدتها البلاد بداية الشهر الماضي، إذ جرت الانتخابات المحلية وحصل الحزب الحاكم على نسبة تقارب 95% تقريبا من مقاعد المجالس الشعبية المحلية، فيما تراوح ما بين 60% إلى 75% من إجمالي هذه المقاعد (بالتزكية)، السبب عدم مشاركة ابرز قوى المعارضة ومنها جماعة الإخوان المسلمين التي أعلنت انسحابها في آخر لحظة، وهو الأسلوب الذي اتبعته في الإضرابات حيث تبنتها ودعت إليها ثم ما لبثت أن تبرأت منها وهي بذلك قد وجهت ضربتين قاضيتين لرصيدها في صفوف الشعب الذي ينتظر منها المزيد، فنالوا بذلك سخطا كبيرا، كانوا في غنى عنه، وان كانت بناء على ذلك كما يرى البعض قد فشلت في

بعض المراقبين يشيرون إلى أن حزبي الوفد والتجمع لم يشاركا في هذا الإضراب، لان ذلك يعود إلى رغبتهما في الحصول على عدد أكبر من المقاعد في الانتخابات المحلية المقبلة.

وإرادة صادقة ..!! تلك واحدة من تحديات ورهانات الاعتراف

بالحقيقة وانصافها.. اما الثانية والتي لم نجد لها اثرا في رؤية الكاتب فهي ان قضايا الشعوب يجب ان تحترم فيها، ارادتها في

الاختيار السياسي، وان تكون كينونتها الثقافية مصانة ومكرمة.

وثالثا ان نتخلى عن ثقافة الاستعلاء: القوي يأكل الضعيف،

وتلك مصيبة... لا بد من التحلي بفضيلة التواضع ونجسدها على

الارض. كان الاجدر بصاحب المقال ان يمتلك شـجاعة المصارحة

في وضع النقاط على الحروف، خاصة في ملف الصحراء الغربية

والعلاقات المغاربية فيما بين دول وانظمة المنطقة، وان يقدم

الاسباب والعلل على النتائج، ذلكم ان ما نشاهده من تناقضات

سببه وجود انظمة مختلفة في منطلقاتها الايديولوجية ومصالحها

السياسية وتحالفاتها الاستراتيجية وحتى مرجعياتها الفكرية،

وهذه كبرى المشاكل التي تقف خلف ما هي عليه اليوم من نزاعات

وحروب، وما هي فيه من نفق مسدود في وضع استراتيجية

صحافي وكاتب من الصحراء الغربية

المشروع المغاربي على سكة التطبيق.

وربما جاء ذلك بعد اتفاق مع الحزب الوطني لمكافأة أعضاء الأحزاب على موقفهم من الإضراب، بالتخلي لهم عن بعض الكراسي، لذلك تردد الإخوان المسلمون في تأييد الإضراب خوفا من المكاسب التي ستحصل عليها بقية أحزاب المعارضة، التي قاطعت الإضراب، الأمّر الذي جعل المرشد العام للجماعة محمد مهدي عاكف يطمئن الحكومة بعدم تحويل الإضراب إلى انتفاضة شعبية حين اشترط على كل مواطن أن «يسلك في ذلك كل الطرق الشرعية والسلمية لنيل حقوقه، مع الحفاظ الكامل على مؤسسات الدولة».

ويذهب المراقبون إلى القول إن جماعة الإخوان كانت تعول على الإضراب الذي امتنعت عن المشاركة فيه للحصول على بعض المكاسب، منها كما يقال أنها تطلب من الحزب الحاكم السماح لها بإنشاء حزب سياسي، وكذا السماح لها بالمشاركة في انتخابات المحليات لزيادة الشرعية الديمقراطية عليها، إلا أن الحزب الحاكم رفض منحها أي شيء خوفاً من أن تستفيد الجماعة من هذه الانتخابات لإثبات وجودها في الشارع، كما حدث في الانتخابات التشريعية نهاية العام 2005 عندما حققت الجماعة اختراقا غير مسبوق بفوزها بعشرين في المئة من مقاعد مجلس الشعب. لذلك دعت الجماعة إلى مقاطعة الانتخابات وتعمل الان جاهدة على مساندة المعتقلين على ذمة إضراب 6 نيسان/ ابريل لاستعادة هيبتها المفقودة، وستعمل جاهدة لتبني أي إضراب في المستقبل!

للعلم فان نسبة الجريمة بمختلف اشكالها ارتفعت بشكل واضح، واكثرها جريمة السرقة وجريمة النصب والاحتيال التي اصبحت تطبق بفنون لم نسمع بها من قبل.. هذه الاعمال الاجرامية نتيجة حتمية للغلاء وللظلم الذي اصبح ركنا من اركان الحكومة الاردنية، والامن الذي كان ينعم به الاردن يتلاشى يوما بعد يوم مثل الدخان الذي يتصاعد الى السماء لكي يتلاشى.

غلاء عجيب لم يشهده الاردن منذ تأسيسه والكل يعلم بان هذا الغلاء عالمي لكن الغلاء في الاردن له طابع متميز عن كل الدول لانه ياتي متضاعفا بشكل متفجر وحارق لأن التجار الرحماء والعطفاء على مصالحهم غير معنين بالشعب الاردنى ولا بقوانين الأردن، اي ان التجار لهم قانونهم الخاص الذي يتغير بتغير مصالحهم

إذا لم يوضع حد لهذا الظلم المتزايد فان الآثار القادمة ستكون غير مناسبة للحكومة ولا للشعب لأن الجوع لا يرحم ويؤدي الى التمرد والعصيان بشكل يصعب حصره وتصعب السيطرة عليه، فاننى ارجو ان تنتبه الحكومة الى شعبها الذي يمثل شرعيتها ومصدر انفاقها، والاستكون الحكومة بدون شرعية وبدون مصدر انفاق وحينها لا تنفع المعذرة.

المحامي ربيع العمور الاردن

ثورة الاسعار تحرق الناس في الاردن

التي ضربت أطنابها في مدينة قديل لم تكن موجهة

بل كانت محلية جدا لا تتعدى حدود المدينة بل لا

تتعدى حدود ذلك الحي الفوضوي المسمى حي

الحمار، وهنا مكمن الخطر لأن هذه الثورة التي

يشعل فتيلها شبان يائسون في حي فوضوي

أشبه ما يكون بالغيتو ضدرموز الدولة القريبين

منه من شرطة وبلدية ومصالح البريد ونحوها،

هي التي من شانها أن تكون مدعاة لظهور ثورات

مثيلة لها في كل مكان من ربوع الجزائر، وإذا حدث

ذلك ستصبح ثورة 5 تشرين الاول/ أكتوبر 1988 لا

تساوي شيئا أمامها، فلماذا يحدث هذا ولماذا تبقى

السلطة تؤثر الهروب نحو الأمام كحل ظرفي وتدير

إن ما يحدث لا يحتاج إلى ذكر أسباب، وما تريده

السلطة لا يعلمه أحد حتى هذه السلطة نفسها،

ودور المجتمع المدنى والأحزاب المعارضة عديم،

والهوة بينهما وبين عموم البؤساء الذين يعيشون

تحت مستوى خط الفقر لا تختلف اتساعا عن الهوة

بين السلطة والشعب، أما ما يريده هذا الشعب

الظهر للأحداث للتقليل من أهميته؟

بدون مبرر او مسوغ قانوني او عقلي او انساني. ■ ان ما يحصل في الاردن من جديد من ارتفاع متزايد للاسعار والضرائب والمخالفات وتخبط ملحوظ في الوضع الاقتصادي للاسـف ان هنــاك بعـض التجــار الكبــار هــم اصحاب قــرار في الحكومة الاردنية، وهم بدورهم يحولون القرار السياسي إلى حيث والسياسي يعطي مدلولا واضحا ومؤشرا صريحا مباشرا على ان دولة الاردن تفقد توازنها وذلك واضح من خلال المشاهدة الحقيقية مصالحهم الخاصة، ويتركون الشعب الاردني يعاني كل يوم من للشعب الاردني الذي بدوره يعمل لكي يكفي الحكومة الاردنية الم القمع الذي يباشره التجار من خلال التحكم الفعلي بالاسعار واحتكار اغلب السلع الضرورية للمواطن.

التعليم الذي ينبغي ان يكون رسالة مقدسة وهو مفتوح للجميع اصبح تجارة كبيرة، وتوجه القرارات السياسية في الاردن بحسب المصلحة التي يرى صاحبها انها تدر له الربح الكبير، وليكن التعليم الجامعي تجارة رابحة ومجدية للغاية.

اغلب السلع الهامة للمواطن غير متواجدة في الاسواق، وان وجدت فهي بسعر يفوق السعر الحقيقي بكثير، وقبل صدور اي اشاعة على رفع الاسعار تختفي من الاسواق السلع التي يتناولها المواطن كل يوم، ويبدأ التجار بممارسة اعمالهم الظالمة بكل قوة وكأنهم ليسوا من الشعب الاردني، فتهاون الحكومة مع التجار ى رخصة خاصة لكل تاجــر لكى يم اي كلمةً ليصنعوا منها اشاعة لكي يمارسو الاحتكار ورفع الاسعار تردد او خوف وبدون ان تعني لهم القوانين اي معنى.

على ضرورة إعادة صياغة جمهورية ثانية، لأنهم فليس أكثر من حياة كريمة أو قل عنها حياة تشبه حياة البشر بمقومات بسيطة: سكن، عمل، أمن من جهة وتكافؤ في الفرص وعدل اجتماعي وكرامة إنسانية من جهة أخرى، هذا كل ما يريده المواطن الجزائري لأنه لا يمني نفسه بعيش يتماشى مع متطلبات حياة البشر في الألفية الثالثة.

صحيح أن مطالب العروش ومطالب الخنشليين لا تختلف في إطارها العام عن مطالب شباب قديل أو مواطني الشلف الذين فجروا ثورتهم هذه الأيام، ولكن ما يستوجب أن تعيه هذه السلطة التي لم تتعظ البتة بهذه السلسلة من الثورات أن الحلول معروفة لأسباب المعضلة، إلا أن بيت الداء هو في المكابرة حينا والجهل بعواقب الأمور والاستهانة

بخطر محدق كهذا. اليوم وقد انفجرت أعمال عنف وشغب في مدينة الشلف لا مناص من الاعتراف بأننا ماضون لنشهد ثورات اجتماعية عميقة وواسعة، فإذا كانت ثورة قديل هي ثورة مدينة أو حي فإن ثورة الشلف هي ثورة منطقة قد يمتد شررها لمناطق أوسع، وحينها لا يمكن احتواؤها، وقد تؤدي إلى انهيار المنظومة السياسية الوطنية القائمة أو على الأقل تغيير ملامحها، وهذا التغيير ربما يكون الكثير من النخب تنبأوا به وبعضهم طالب به في شكل تشديد

اعتبروا أن الجمهورية الأولى القائمة على أساس الشرعية الثورية منذ 1962 إما شاخت بتغيير عبد الحميد مهري، وتفتقد للشرعية أساسا حسب منظور حسين آيت أحمد أو أنها جمدت فلن تتغير وجحدت كل سبل التغيير حسب منظور مولود حمروش، وفي النهاية فإن السلطة القائمة وإن كانت قد نجحت إلى حد ما في معالجة المعضلة الأمنية على الأقل في شقها الأمنى فإنها لم تحدث أي حلحلة في عمقها السياسي.

هذه الأوضاع وأخرى، أضف إليها ذلك الجحيم المسدل ستاره على عامة الجزائريين هي التي تولد ضغطا جماهيريا ينفجر محليا هنا وهناك على غرار أحداث قديل والشلف، ولكن باستمرار الضغط سيحدث الانفجار الذي إن هو أخذ بعدا وطنيا سيفتح على الدولة ما لا قبل لها به، وبهذا فليس من الحكمة أبدا أن يظل كل مجهود السلطة حيال هذه المشاكل هو مجرد لعب دور نعامة حمقاء تدس رأسها في الرمال فلا ترى من و لا ما حولها، ظانة أنهم كذلك لا يرونها، وذلك باعتماد أسلوب الاستهانة بالأحداث أو التعتيم عليها.

عبد الله الرافعي كاتب صحافي جزائري

> وفي العامية (لا تلقلق) أي لا تطل الكلام. وفي المثل (اتركه فهو لكلوكي) أي دعه فهو لا يعتمد عليه. وفي الشارع العراقي تطلق كلمة (لكلكي) استهزاءا على كل شخص انتهازي اذا الريح مالت مال حيث تميل. وما زلنا نحتفظ بأسماء (لوكية) عراقيين قديما وحديثا لكل ما تقدم، فهذه معلومات قليلة عن اللقالق المفترى عليها فاللقلق طائر شهم غيور وشريف وطيب القلب يحب عشه ويدافع عنه ضد الغرباء، فما بال الحاج لقلق قد غادر أرض العراق وهاجر. أهي التكنولوجيا وفوضى المدينة أم قنابل وطائرات المحتل وعملائم التي طردته وجلبت معها الكثير من (اللوكية) وأظهرت الكثير من (اللكلكية) التي كانت سببا في هجرة وهروب اللقالق وملايين العراقيين؟ والغريب في الأمر أن هجرة اللقالق نحو سورية، والسبب هو أن سورية أنشأت أول محمية في العالم للقالق، وسورية أول بلد عربي غصت شوارعه بملايين العراقيين المهجرين والمهاجرين قسرا من بيوتهم... هل القدر هو الذي رتب هذا الأمر؟ لست أدري..

ولكن ولعل وليت وعسى ولعل يتدخل القدر ويوقف وينهى هذه الهجرة!!! وتعود أعشاش اللقالق تزهو بفراخها فوق منائر الجوامع وقبب الكنائس، بعد أن تزهو وتغص شوارع العراق بالعراقيين العائدين من غربتهم منهين بذلك.. (هجرة اللقالق).

واثق الغضنفري yahoo.com@wathiq62

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

واللقلق اللسان وفي الحديث (من وقي شر لقلقة)، وكل صوت فيه حركة

واضطراب يسمى لقلقة، واللقلقة تعطى صفة كثيرة الكلام غير المناسب،

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 – Issue 5884 Monday 5 May 2008

عبد الحليم قنديل*



■ بدت الجريمة مذهلة، وبدا الصمت مذهلا أيضا. لم تنشر أخبار الجريمة - كما هي العادة - في صفحة الحوادث، بل في صفحة الوفيات، وربما تكون هذه الطريقة هي الأغرب من نوعها، اذ عمدت أسرة القاضي المصري أحمد عزت العشماوي الى نشر نعى مجدد في ذكري الأربعين على رحيله، وهذه عادة معمول بها في مصر (عند القادرين طبعا)، فقد كان أنطون الجميل_رئيس تحرير الأهرام الأسبق _ يقول «من لم يمت في الأهرام، فكأنه لم يمت»، لكن القاضي العشماوي لم يمت في «الأهرام» هذه المرة، بل قتل، فقد بدأ النّعى بعد البسملة بايراد الآية القرآنية الكريمة «و لا تحسبن الذين قتَّلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون»، بينما انتهى النعيّ المنشور في 24 نيسان (ابريل) 2008 ـ بُاعلان عن الرغبة في الأخذ بالثار، وبايراد الآية القرآنية الكريمة «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب»،

بدت الطريقة فريدة في الاعلان المكتوم عن حادث قتل، فقد اعتبرت الأسرة أن عميدها القاضى العشماوي مات شهيدا، وأن طائر الثَّار يطلب الدم، وبدت القصة مبهمة، وكأن أحدا يضع مسدسا كاتما للصوت على رقبة الأسرة المكلومة، فلم تطلب الأسرة تحقيقا في مقتله أمام النائب العام، ولم تتقدم بشكوى من أي نوع الى أي جهة، بل التزمت حافة الصمت المطبق عندما علقت أقلام في صحف مصرية مستقلة، ولم ترد السلطات، ولا تقدم نادي القضاة ـ نقابة القضاة المصريين ـ بطلب تحقيق في الجريمة، ولا تحرك المجلس الأعلى للقضاء، وكأن شيئا لم يحدث على الإطلاق، ورغم مرور عشرة أيام على النعى المنشور بصفحة الأهرام الثامنة والثلاثين، وأكثر من حمسين يوما على رحيل القاضي نفسه، فقد بدا الجميع كأنهم صم بكم عمي لا يفقهون!

ولا يبدو اسم القاضي العشماوي عابرا في الكلام العابر، وهو القتيل بلا قاتل معلن، والمعلق دمه بمصالح باطُّشة، فقد عرفت عن الرجل نزاهته المطلقة، وأحكامه شهيرة في قضايا فساد الكبار، فهو القاضى الذي حكم بالسجن على رجال ونساء يوسف والي الأمـين العام الســابق للحــزب الحاكم، والــذي كان مقربــا جدا من مبارك ومن اسرائيل في الوقت نفسه، ثم ان القاضى العشماوي

لغز «وفاة» القاضي العشماوي يفتح ملف «قطار الموت» المصري

في سيرة القاتل والمقتول!

كبار، وأسدل الستار على حقائقها الى الآن، كما جرى لجمال بدوى

اختفى من الحياة في لحظة حرج، مات وهو ينظر في قضية أكياس الدم الفاسدة، والمتهم فيها هاني سرور نائب الحزب الوطني المقرب من جماعة جمال مبارك، وانتقَّلت القضية الى دائرة أخرى وقاض آخر بعد الوفاة المحيرة للعشماوي، وصدر حكم مفاجئ ببراءة مليارديـر الدم المحظوظ، وكلها ألغاز ربما لـن تجد حلا يريح الا أن ينتهي هذا كله، وتسقط عصابة المافيا التي تحكم مصر الآن، وتنفك وبينما يبدو لغز مقتل العشماوي بغير تفسير مريح الى الآن،

ويبدو استشهاده ـ ان صح ـ عملية معقدة جدا، فقد مات الرجل على سرير في مستشفى، ولم يصب بضربة سكين ولا بطلقة مسـدس كاتم للصـوت، وهـو ما قـد يعني أنهـا جريمة قتل بالسـم المدروس، وعلى طريقة اغتيال ياسر عرفات، ولـو صح أن الرجل قتل بهذه الطريقة، فنحن بصدد جريمة نظام لا جريمة أفراد، بصدد جريمة تواطؤ أو تسهيل أو اهمال بالعمد، وربما تكون موصولة في خيوطها ـ لا في الموضوع ـ بسوابق للنظام ذاته، وربما نتذكر جريمة اختفاء رضا هـ الله مدير تحرير الأهـ رام - كأنه (فص ملح وذاب)، وقد جرى الحادث قبل سنوات، وبغير تفسير مقنع، ولا جثة ظاهرة الى الآن، والقصة موصولة بحوادث اختفاء غامض لشخصيات معروفة للرأي العام، وعلى طريقة ما جـرى للعالم النووي المصري سعيد بدير في الأسكندرية أواخر الثمانينيات، و ما جرى في موت جمال حمدان مفكر مصر الأعظم في شقة عزلته بالجيزة أوائل التسعينيات، وكلها ظلت مواضيع لتخمينات لا لتحقيقات، وكأننا في فيلم رعب «هيتشكوكي» لا تنفُّد فيه عناصر

غير أن هذه الحوادث لا تبدو فريدة في بابها، فثمة حوادث اعتداء غامض لم تصل الى القتل بحق صحافيين معارضين

رئيس تحرير «الوفد» الأسبق، ولمجدي أحمد حسين رئيس تحرير «الشعب» ـ الاسلامية ـ قبل اغلاقها، ولكاتب السطور حين كان رئيســا لتحرير جريـدة «العربي »، وفــي ذروة حملتــه الصحافية غير المسبوقة ضد حكم عائلة الأب والابن والأم، اذ أن التحقيقات ظلت كلها محفوظة في الأدراج، وفي حالتي بالـذات، جرت ترقية النائب العام المشرف على التحقيقات الى منصب رئيس المحكمة الدستورية العليا، وأبلغت بطريق غير مباشر بحقيقة ما جرى في حادث خطف واعتداء بات معروفا للكافة، وبحقيقة التشكيل العصابى المنفذ بالقرب من بيت الرئاسة، وربما لا تكون اذاعة التفاصيل واردة الآن، فطاحونة القتل تواصل الدوران، وليست بعيـدة واقعة اختفاء ومقتل منصور الكخيا وزير الخارجية الليبى الأسـبق، وهـو مقيم في فندق شـهير بحـي الدقي، وقـد كان وقتها ضيفًا في القاهرة، ومشاركا في اجتماعات مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان، واختفاء الكخيا-بغير جثة الى الآن ـ بـدا غريبا علـى تقاليد الأمـن المصرية، فهو يوحـي بنهاية القصة القديمة عن دقة وحذر الأمن المصري الذي يسمع دبة النملة، فيما بدا اختلاط مصالح المال ظاهرا مع جهات أمن ومع علاقات دولية ملتبســة، أضــف الى ذلـك أن شــهو ة قتل الخصــوم بــدت جامحة، ليس فقط بأحكام الاعدام الرسمية، وبأحكام محاكم استثنائية أو عسكرية أو عدمها، وعلى طريقة ما جرى لئات من أبناء الجماعات الاسلامية الراديكالية، كانت تلك هي القمة الظاهرة الطافية ـ فقط _لجبل الدم المخفي، فقد سرت في بدنّ النظام وحشية غير مسبوقة باطلاق مراحل التاريخ المصري الحديث والمعاصر، وبدأت سياسة «الضـرب في المليان» مع وزير داخلية مبارك الأكثر شراسـة اللواء

وأن يقتل الخصوم متى وأين وجدهم، في أي طريق أو عند أقرب وكان قتل علاء محيي الدين الناطق الاعلامي باسم الجماعة الاسلامية أول طريق الدم المسال على الأرصفة، وهي الحادثة التي تبعتها عشـرات من نوعها، قبلها كان الموت الغامض للشـهيد

بالاعتقال أو بالمحاكمة حتى لو كان القانون غاية في شذوذه،

سليمان خاطر في سجنه قبل المحاكمة، وقد كان متهما بقتل اسرائيليين في سيناء، وبعدها كانت حوادث الاختفاء القسرى لمعتقلين من الجماعات الاسلامية بالذات، تأخذهم السلطات من بيوتهم، وتذهب بهم الى حيث لا يعرف أحد، ثم يسأل الأهل فلا يأتي الجواب، وكأن الأبناء لم يولدوا أبدا، أو كأنهم كانوا وهما تبدد، والظاهرة متضخمة وتتسع لئات، وان كانت تقارير منظمات حقوق الانسان قد توقفت في التوثيق عند رصد ما يقرب من ستين حالة اختفاء قسري، وهي طاهرة لم تعرف في مصر قبل عهد

أضف الى ذلك حالة التوحش في الاعتقال تحت ظل حكم طوارئ ممتد منذ اغتيال السادات، فقد صدر ـ طبقا لتقارير حقوقية ـ أكثر من مئة ألف أمر اعتقال في أيام مبارك، وبلغ عدد المعتقلين من جماعة الاخوان وحدها ثلاثين ألفا في الخمس عشرة سنة الأخيرة، ولا توجد أرقام رسمية عن عدد المعتقلين العالقين الى الآن، وان كان تقرير للمجلس القومى لحقوق الانسان قدرهم بحوالي خمسة وعشرين ألفا، وقد تحولت المعتقلات الى محارق، ومات المئات تحت التعذيب، وبينهم_غالبا_ضحايا حالات الاختفاء القسـرى. وفى حالات بعينها جرت اثارة ضجة اعلامية وبرلمانية دون أن تنتهي الى تحقيق شاف، وكما جرى في حالة المحامي حارث مدني، وفي حالة أكرم الزهيري، وقد ماتا وهما تحت الاحتجاز، وكما

أيمن نور، وقد قيل رسميا - انه شنق نفسه في سجنه على طريقة سليمان خاطر، وربما تكون الصورة الاجمالية قريبة من هول ما جرى، لو تذكرنا أن جملة التعويضات التي قضت بها المحاكم في حالات التعذيب والاعتقال العشوائي بلغتّ ما يقرب من 20 مليارّ جنيه، مع الأخذ في الاعتبار حقائق مهمة، بينها أن اثبات التعذيب دونه حواجز مانعة في أغلب الأحيان، فالتعرف على ضباط التعذيب يبدو مستحيلًا في المعتقلات، فهم يستخدمون أسماء حركية غالبا، ولا يرتدون الـزي الرسـمي، بينمـا الضحية يكون معصوب العينين، وفي حالة فوات بدني وعقلي لا يستطيع معها تذكر اسمه الشخصي، ثُم ان القانون المصري لا يُجيز التحقيق في مطلق حالات التعذيب، ويقتصر بشمولها على الضحية المستدعي في دعوى قضائية أو في تهمة محددة، وهو ما لا يحدث غالبا، فالتّعذيب مجانى تماما كالّاعتقال، وأوامر الاعتقال مزاجية تماما، وفي التقرير الأخير للمجلس القومي لحقوق الانسان، وهو هيئة شبة حكومية، فقد بلغ عدد الذين ماتوا تحت التعذيب 21 شخصا

جرى ـ أيضا ـ في حالة أيمن اسماعيل الشاهد الرئيسي في قضية

في أقسام الشرطة دون المعتقلات، وفي السنة الأخيرة وحدها! باختصار، يبدو الموت المستعجل هو القدر المفضل للمصريين في ظل حكم مبارك، ثلاثة وسبعون ألفا ماتوا في حوادث الطرق في سنة! والرقم ضعف عدد الشهداء في حروبٌ مصر كلها، ونصفُّ مليون مصرى يصابون بالتسمم والسرطانات من تلوث المياه، والرقم لدراسة علمية نشرتها الأهرام الرسمية، وربع مليون مصري يضافون سنويا لحساب فواتير السرطان القاتل، ومصر هي الأولى عالميا في عدد المصابين بالتهاب الكبد الوبائي، ولدينا ثلث المصابين بمرض الكبد القاتل في الدنيا كلها، أضف الى ذلك الانتحار فقرا، والموت في طوابير الخبر، وآلاف الشهداء في العبارات الغارقة، أو في القطارات المحترقة، أو الموت غرقا في مغامرات الهروب عبر البحر المتوسط، فأفضل انجاز حققه مبارك هـو انه جعل المصريين يكرهون مصر، وانه جعلهم «نفايات بشـر» ينتظرون الموت المستعجل في بلادهم أو على أرصفة الغربة.

انها حرب ابادة، غامضة وظاهرة، ويراد وضع المسؤولية عنها في رقبة المجهول، بينما _ حسني مبارك _ يحتفل بعيد ميلاده

* كاتب من مصر

تيسير خالد*

■ عمال الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ حزيران (يونيو) 1967 يستقبلون الأول من أيار (مايو) هذا العام بالمرارة والاحباط والغضب في ضوء الظروف المعيشية القاسية التي يواجهونها. فمن جهة يواجه هؤلاء العمال عمليات قمع واهانات يومية وعمليات مداهمة واعتقال من قوات الاحتلال واعمال استغلال بشعة للعاملين منهم في المشاريع الاسرائيلية، الصناعية والزراعية والخدماتية، التي أقامها المستوطنون على الاراضي الفلسطينية في المستوطنات، ومن جهة اخرى يقفون في مواجهة البطالة والفقر والتهميش، يتطلعون نحو الحكومة الفلسطينية عسى ان تضعهم على جـدول أعمالها للبحـث عن حلول وطنيـة تخفف من معاناتهم وترفع عنهم، ولو بقدر معقول وضمن ما تتيحه الموارد المالية المتاحـة وما تتيحه الظروف التى يمر بهـا الاقتصاد الوطني والقطاع الخاص الفلسطيني، كابوس ظلم لم يعد يحتمل وشروط عمل هي اقرب الى السخرة منها الى علاقات عمل وتعاقد تنطوى بالضرورة، كما هو الحال في النظم الرأسمالية، على الاستغلال والاستَّحُواذ على فائض القيَّمة في ما ينتجون.

على مستوى العلاقة مع الاحتلال يعيش عمالنا في ظل اضطهاد مركب الابعاد. فالاحتـلال بحد ذاته يعنى الخضـوع لارادة المحتل وللآليات، التي تمكنه من ادامة سيطرته بالقوة على المجموع . الوطنى بما فيه الطبقة العاملة، التي تتحمل اكثر من غيرها الاثار المترتبة على سياسة الاحتلال، ذلك لا يعنى ان الفئات الاجتماعية الوطنية لا تتحمل هي الاخرى اعباء هذه السياسة و انعكاســـاتها، بقدر ما يعني ان القسَّط الاو فر من المعاناة يقع على كاهل العمال، وخير الشواهد على ذلك اعداد الشهداء والجرحي والمعاقين والاسرى في معسكرات الاعتقال الجماعية الاسرائيلية. سياسة الحصار والاغلاق والخنق الاقتصادي ونشر الحواجز العسكرية في طول الضفة الغربية وعرضهاً، بعد الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الارض في قطاع غزة، تنعكس بآثار قاسية على المجموع الوطني، ولكنها بالنسبّة للعمال الفلسطينيين تعنى كذلك ارتفاع معدلات البطالة والفقر وتدهور مستوى المعيشة.

حتى سياسة الانفصال من جانب واحد عن الفلسطينيين، التي مارســها آرييـل شــارون عام 2005 انطـوت على مؤشــرات خطيرةً على هذا الصعيد، ففي سياق ممارسة هذه السياسة كانت حكومة اسرائيل تخطط، كما هو واضح، للانفصال عن العمالة الفلسطينية في المشاريع الاسرائيلية داخل اسرائيل. يكفي للوقوف على هذه

الحقيقة متابعة ما يجري في «مؤتمر هرتسيليا» حول «ميزان المناعة والامن القومي الإسـرائيلي»، وهـو مؤتمر على درجة عالية من الاهمية ينعقد سنوياً في اسرائيل وتشارك في اعماله مستويات رفيعة من القيادات السياسية والعسكرية والامنية والاقتصادية وعشرات المفكرين والاكاديميين والباحثين. فبعد خطة الانفصال من جانب واحد عن الفلسطينيين لم يعد ممكنا عودة عشرات الالاف من العمال الفلسطينيين لممارسة العمل في المشاريع الاسرائيلية، وهم الذين كانوا يساهمون بحصة لا بأس بها في الناتج القومي الاجمالي ويساهمون كذلك في تنشيط دوران عُجلة الاقتصاد الفلسطيني. خطورة هذه السياسة الاسرائيلية، اي سياسة احلال العمالة الفلسطينية، انها جاءت في سياق سياسة عامة مارسها

الاحتلال وربط من خلالها عجلة الاقتصاد الفلسطيني والاسواق

الفلسطينية بالاقتصاد الاسرائيلي والاسواق الاسرائيلية. معاناة العمال الفلسطينيين من سياسة وممارسات الإحتلال لا تقف عند هذه الحدود، فالاحتلال ليس احتلالا عسكرياً وحسب بل هـ و الى جانب ذلك احتلال اسـتيطاني. في المسـتوطنات، التي اقامتها اسرائيل في الاراضى الفلسطنية المحتلة منذ حزيران (يونيـو) 1967، بنـى المسـتوطنون والمسـتثمرون الاسـرائيليون مناطق صناعية وزارعية رأسمالية حديثة، تعتمد على العمالة الفلسطينية. في هذه المشاريع التي اقيمت على اراضى المواطنين الفلس طينيين يمارس أرباب العمل الأضطهاد والاستغلال بأبشع صورة ضد العمالة الفلسطينية. شروط وعقود العمل قاسية وظالمة واصحاب العمل يرفضون مساواة العامل الفلسطيني بالعامـل الاسـرائيلي، بل انهـم على امتداد سـنوات طويلـة كانوا يطبقون على العامل الفلسطيني، الذي يعمِل في هذه المشاريع، احكام قانون العمل الاردني، الذي كان سّارياً حتى العام 1967. ۗ

مؤخراً وبعد معركة قضائية تواصلت 14 عاماً في المحاكم الاسـرائيلية وقادتها «جمعية عنوان العامل» الاسرائيلية اعترفت المحكمة العليا الاسرائيلية بانطباق قانون العمل الاسرائيلي على العمـال الفلسـطينيين والعاملـين فـي هذه المشـاريع، وبما يشـمل الحقوق الاجتماعية والحد الأدنى للاجور ومستحقات العطل السنوية والاجازات المرضية والاعياد ومخصصات التقاعد، وحق التنظيم النقابي، ورغم ذلك لم يتغير منذ قرار المحكمة مطلع العام 2008 الشيء الكثير في أوضاع هؤلاء العمال، الذين يقبلون بالقليل حفاظاً على مكان العمل ومصدر الدخل في مواجهة منافسة

شديدة في سوق العمل بفعل ارتفاع معدلات البطالة في سوق

زكي بدر، أي أن يتحول النظام الى عصابة طريق، ولا يكتفي

عمال فلسطين بين الاستغلال الاسرائيلي المهين والبطالة في غزة والضفة

وفي المشاريع الوطنية؟ بنظرة موضوعية للامور، لا احد يستطيع ان يقلل من صعوبة وخطورة الاوضاع، التي يمر بها الاقتصاد الوطني ويعمل في ظلها القطاع الخاص الفلسطيني. فالاقتصاد الوطنى لا يـزال اسـير سياسـة الحصـار والاغـلاق والخنـق الاقتصادي ليس في قطاع غزة بل وكذلك في الضفة الغربية. المعاناة التي يعيشها قطاع غزة لاحدود لها ويعجز عنها كل وصف. فمنذ انتخابات المجلس التشريعي مطلع العام 2006 وحتى منتصف العام 2007 تجاوزت أيام اغلاق المعابر نسبة 70 بالمئة، وتفاقمت الامور وتدهورت نحو الاسوا بعد سيطرة حماس على القطاع حيث اصبح الاغلاق خانقاً الى درجة ترتب عليها انخفاض حاد في الصادرات كما في الواردات، وتوقف عن العمل اكثر من ثلثي المنشات الصناعية، وتراجعت انتاجية ما تبقى منها الى حدود نصف طاقاتها الانتاجية، معدلات الفقر ارتفعت على نحـو حاد وكذلـك معدلات البطالـة واصبح 70 بالمئة من الاسـر في القطاع يعيشون تحت خط الفقر، اي بمعدل دو لارين للفرد في اليوم الواحد. كذلك هي الاوضاع التي يمر بها الاقتصاد الوطني، والتي يعمل في ظلها القطاع الخاص في الضفة الغربية. انها ليسـت بالاوضاع المريحـة وهي بالتأكيد لا تُدعو الـى التفاؤل، هى افضل منها في قطاع غزة، غير ان معدل البطالة مرتفع ومعدلات الفقر مرتفعة كذلك. وبالنسبة للقوى العاملة في القطاع الخاص، فان نسبة المستخدمين، الذين يعيشون تحت خط الفقر ارتفعت من نحو 40 بالمئة عام 2000 الى اكثر من 50 بالمئة عام 2005 ولا تزال تحافظ على معدلها.

ليس من السهل او الممكن ان نضع جانباً الوضع الكارثي الذي عام 2007، حيث معدل النمو السكاني يفوق معدل النمو في الناتج

واذاكان هذا هو الحال مع عمالنا في ظل الاحتلال وسياساته وممارساته، فما هو حال هؤلاء العمال في سوق العمل الفلسطينية

يعيشه قطاع غزة على المستوى الاقتصادي، ولكن حتى لو تجاوزنا ذلك وامعنا النظر في مستقبل النمو الاقتصادي في الضفة الغربية، فان المعطيات التي قدمها مؤخراً البنك الدولي لا توحى بالتفاؤل. حسب توقعات البنك الدولي، فإن النمو الاقتصادي سُوف يكون ضعيفاً، فالنمو في الناتج المحلى الاجمالي لعام 2008 لن يتجاوز حدود 3 بالمئة غير ان دخل الفرد سيبقى عند حدود ما كان عليه في

هـ ذه الاوضاع، التي يمر بها الاقتصاد الوطني والتي يعمل في ظلها القطاع الخاص نعرفها جيداً ونقدر ما يترَّتب علَّيها من صعوبات في معالجة معدلات البطالة المرتفعة ومعدلات الفقر

كذلك، اذا ما سارت الحكومة الفلسطينية الحالية على نهج ما سيقها من حكومات، فسوف لن يجد المواطن فسحة من أمل. لنعد الى الوراء قليلاً لنقف على جانب من الصورة، كما هي، فقد بلغت مساعدات المانحين للسلطة الفلسطينية نحو 350-450 مليون دولار سنويا للفترة بين عام 1994 وعام 2000، وارتفعت هذه المساعدات الى نحو 650 مليون دولار سنويا للفترة بين عام الصحية ونفقات العلاج في مثل هذه الحالات. 2001 وعـام 2007. اذا ما اضيف الى هذه الموارد من الجهات المانحة الموارد المالية للسلطة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة فان مداخيـل السلطة الفلسطينية تتضاعـف. ولكـن، كم هي النسـبة المئوية، التي جرى تخصيصها من مجمل الموارد المالية المتاحة للسلطة الفلسطينية للاستثمار في التنمية للنهوض بأوضاع القطاع الخاص؟ الآجابة مفزعة حقاً، حيث لم تتجاوز هذه النسبة حدود 5 بالمئة، على امتداد هذه السنوات من عمر السلطة، أبعد من ذلك، فقد مارست الحكومات السابقة، وما زالت هذه هي سياسة الحكومة الفلسطينية الحالية، سياسة ساهمت في الحاق افدح الاضرار بقطاعات الاقتصاد الوطنى الفلسطيني الصناعية والزراعية والخدماتية، عندما فتحت الاسـواق الوطنية لكل ما هو مستورد على حساب تشجيع المنتجات الوطنية وتوفير حد مقبول أو حدادني من متطلبات حمايتها. هذا فاقم من أزمة الاقتصاد الوطني واسهم بكل تأكيد في نمو البطالة وفي زيادة معدلات الفقر وفي تدهور مستوى المعيشة وفي تدنى مستوى الاجور في القطاع الخُلُّص بِفَعَل المنافسـة الحادة في سـوق العمل، وهو ما يملي على

> غير ان الظروف الصعبة، التي يمر بها الاقتصاد الوطني والتي يعمل في ظلها القطاع الخاص الفلسطيني، يجب الا تحجب عن الانظار الظروف القاسية والصعبة التي يعيشها المستخدمون في القطاع الخَّاص وفي المقدِّمة منهم الطبقَّة العاملة الفلسطينيَّة، التي تعانى من سياسة وممارسات الاحتلال أولا ومن شروط الاستخدام وعلاقات العمل ثانيا ومن الفقر وتدهور مستوى المعيشة والتهميش ثالثاً. في الموقف من سياسة وممارسات

> هذه الحكومة مراجعة جادة ومسوَّ وله في السياسة الاجتماعية

الاحتلال ينبغي أن تتوزع الاعباء على الاطراف المعنية بالعملية الانتاجية، فاذًا كان القطاع الخاص يعاني من هذه السياسة والممار سات فان معاناة العمال تحديداً هي الآشد والاقسى. وهذه المعاناة تفتح على أمرين جو هريين: الأول شروط الاستخدام وعلاقات العمل، حيث يلاحظ هنا وبوضوح ان شروط الاستخدام وعلاقات العمل تسلب العمال والمستخدمين الكثير من الحقوق، التي يكلفها لهم قانون العمل الفلسطيني، هنالك انتهاكات يطول الحديث عنها لقانون العمل الفلسطيني بدءا بتخفيض ساعات العمل في الاعمال الخطرة او التي تلحق الاضرار بالصحة العامة، مروراً بانتظام زيارات مفتشى العمل لمواقع العمل للتأكد من الصحة والسلامة المهنية وضمان عدم تحول هذا الواجب الى مهمة شكلية على حساب العامل وانتهاء بالاجور المتدنية والحرمان من الاجازات الاسبوعية والسنوية واجازات الاعياد والعطل الرسمية والدينية مدفوعة الاجر فضلاعن اصابات العمل وتوفير الضمانات

للقطاع الخاص دوره في التنمية، وهو في ظروفنا دور حيوي وليس دورا هامشيا وينبغي توفير متطلبات نهوضه بمسؤولياته ودوره على هذا الصعيد. وفي الوقت نفسه ينبغى رفع الظلم عن العاملين في هذا القطاع من خلال احترام احكام قانون العمل الفلسطيني، رغم ثغراته ونواقصه. وعلى الحكومة هنا ان تتدخل في اتجاهين رئيسيين: الاول تحديد حد ادنى للاجور في القطاع التَّاص ليقترب معدل الاجور في هذا القطاع من معدل الاجور للعاملين في القطاع الحكومي وربط الاجور بجدول غلاء المعيشة وتعزيز هذه الخطوة بتقديم الدعم للسلع الاساسية التي تخفف من وطأة هذا الارتفاع الفاحش في اسعارها على اوضاع الشرائح الاجتماعية الضعيفة، والثاني بث الحياة في مؤسسة التأمينات الاجتماعية وقانون التأمينات الاجتماعية ومجلس وصندوق الضمان الاجتماعي بكل ما يترتب على ذلك من التزامات تؤديها الحكومة مثلما يؤديها اصحاب العمل والمستخدمون في القطاع الضاص، لما لذلك من أثر بالغ في توفير الامن الوظيفي وأبسط متطلبات الحياة الانسانية الكريمة لهؤلاء المستخدمين وقي المقدمة منهم العمال، في ذروة عطائهم وفي خريف العمر كذلك. شروط وعلاقًات العمل في القطاع الخاص يجب ان تنسجم مع احكام قَّانون العمل، وسيَّاسة الحّكومة يجب ان تسعى في الحد الادنى الى فَض هذا التّشابك بين مطرقّة الاحتلال وسندانّ الّبطالة والفقرّ والتهميش لتخفف عن عمال فلسطين بعضاً من معاناتهم.

* عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمكتب السياسي للجبهة الديمقراطية

«المفاعل السوري».. عودة مملة لسلسل الأكاذيب

عمرنجيب

■ انها عودة مملة ولكن خطرة الى مسلسل الكذب الذي مارسته الولايات المتحدة سنة 2002 خاصة على مسرح الامم المتحدة عن تطوير العراق اسلحة دمار

اصرار البيت الابيض على تكرار مسلسل الكذب يدفع الى التساؤل عن مستوى وسلامة القدرات العقلية لهؤلاء الذين يحاولون اقامة النظام الامبراطورى العالمي الجديد، خاصة بعد ان فضحت فظائع اكاذيبهم عن العراق، ولم تتمكن القوات الامريكية التي احتلت هذ البلد وشاركت في قتل أكثر من مليون من مواطنيه وتشـريد 5 ملايين آخريـن داخله وخارجه، مـن العثور قط على هذه الاسلحة.

يوم الاثنين 28 نيسان (ابريل) قال مايكل هايدن مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سـي.اي.اي.ايه» ان المفاعل السوري الذي قصفته اسرائيل كانت لديه القدرة على انتاج وقود نووي يكفى لتصنيع سلاح واحد أو سلاحين كل عام. وأضاف هايدن ان مفاعل البلوتونيوم كان أمامه أسابيع أو أشهر معدودة ليكتمل انشاؤه حينما دمر في هجوم جوي اسرائيلي في السادس من ايلول (سبتمبر) 2007 وانه خلال عام من تشغيله كان يمكنه انتاج مادة تكفي على الاقل لسلاح

وزيادة في التهويل قال هايدن للصحافيين «في غضون عام بعد التشغيل الكامل كان يمكنهم انتاج بلوتونيوم كاف لسلاح أو سلاحين»، وزاد بالقول ان المفاعل كان «ذا حجم وتقنية مماثلة» لمفاعل يونغبيون في كوريا الشمالية، نافيا بذلك تكهنات بأنه كان أصغر من المفاعل الكوري الشمالي.

وقال «تذهب تقديراتنا الى أن معدل الانتاج هناك كان سيبلغ تقريبا نفس معدله في يونغبيون وهو تقريبا انتاج ما يكفي من البلوتونيوم لسلاح واحد او سلاحين

تصريحات هايدن جاءت في محاولة لتعزيـز أطروحات البيت الابيض المهتزة حول سعي سورية لامتلاك قدرة نووية ومحاولة تبرير تحركات امريكية ضدها رغم ان من حق سورية أو أي دولة اخرى في العالم امتلاك ما ترى انه ضروري من الاسلحة لأمنها

العديد من المراقبين يقدرون ان تحديد هايدن لطاقة المفاعل لتعزيز أطروحات إدارة بوش سيأتى بنتائج عكسية اذا لم تتحكم واشنطن في ردود الفعل، خاصة وان الادارة الامريكية وعندما كانت في أوج حملتها ضد

الاخيرة تحتاج الى ما بين 7 الى 10 سنوات لانتاج ما يكفي من البلوتونيوم واليورانيوم المخصب لانتاج قنبلة. والان وعلى افتراض ان سورية كانت تنوي صنع قنبلة نووية واحدة فإنها كانت لا تحتاج إلا لأشهر لتصل لنفس النتيجة حسب هايدن، وبمعنى آخر تقدر ادارة المخابرات الامريكية ان دمشق وصلت فجأة الى قدرات انتاج نووية تفوق تلك التى لدى إسرائيل التى

كونت منذ عقد الستينيات ترسانة من 200 قنبلة نووية، أو قدرة مساوية لبريطانيا التي تملك عشرات المفاعلات النووية وخبرة عمرها أكثر من نصف قرن.

قصة مفبركة

سورية نفت الادعاءات الامريكية واتهمت واشنطن بالتورط في الغارة الجوية الاسرائيلية عن طريق توجيهها بالاقمار الصناعية وسفن الاسطول السادس عبر المجال الجوي التركي، واستخدام نفس الاكاذيب التي وظفت ضد العراق والتي ندم على صنعها الوزير باول بعد استقالته وقال انها كانت اسوأ اللحظات في حياته، كما فضح طريقة تركيبها المدير السابق للمخابرات المركزية جورج تينيت في كتابه «في قلب

في الوقت الذي تستجمع فيه آلة الدعاية الاعلامية الضخمة التابعة للتحالف الصهيوأمريكى طاقتها لتمرير الكذبة الجديدة وتسكت باقي الاصوات الرافضة للتضليل، يؤكد دبلوماسيون على صلة وثيقة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة ومحللون مستقلون ان ما كشفت عنه الولايات المتحدة ليس دليلا على وجود برنامج تسلح سري لأنه لا وجود لمصنع لمعالجة الوقود المستنفد من المحطة وتحويله الى المستوى المطلوب من البلوتونيوم لصنع قنابل ذرية.

وشكك خبير نووي قريب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في صحة المزاعم الأمريكية، وأوضح الخبير لــ «فرانس بـرس» قائـلاً «عندما تنظرون إلى تلك الصور التي بثتها أجهزة الاستخبارات الأمريكية فإنها تعرض منشآت في المراحل الأولى من البناء. إنها مجرد غلاف لموقع، والجدران لا تشبه تلك الضرورية لمفاعل بالبلوتونيوم والتي تجهز عادة بشبكة معقدة من الأنابيب»، مؤكدا «لا شيء من هذا القبيل في تلك

كما أن خبراء أمريكيين أشاروا إلى أن ما عرضت ك «إثباتات» حول الدور الكوري الشمالي المزعوم في سورية ليست مقنعة. وقال الخبير النووي جون وولفستان لصحيفة الفايننشال تايمز «لا أصدق أي شيء على شريط فيديو»، مشيرا إلى أن الفيديو يبدو

برنامج كوريا الشمالية النووي اشارت الي ان هذه كأنه يدعم مزاعم سعى سورية لبناء مفاعل نووي، لكنه يفشل في إثبات أن كوريا الشمالية ساعدتها على هذا

ويرى خبراء أمريكيون ان هدف الاتهامات الأمريكية لكوريا الشمالية هو تقويض الاتفاق السداسي الذي تعهد نظام بيونغ يانغ بموجبه بالتخلي عن برنامجها النووي، وبالنسبة لدمشق تريد إدارة بوش اجبار دمشق على الضغط على حزب الله والمقاومة في لبنان ليمرروا المشـروع الامريكي حول الحكومة والرئاسة في

في اصرار على التضليل برر هايدن تأخر الولايات المتحدة بقوله ان واشنطن لم تكن لها الحرية من قبل في تمرير المعلومات لانها جمعت في اطار «جهود مشتركة». وكانت شبكة «ايه.بي.سي نيوز» التلفزيونية الامريكية قد ذكرت ان اسرائيل حصلت على صور المجمع السوري من عميـل فيما يبـدو وأطلعت وكالة المخابـرات المركزية الامريكيـة «سـي.اي.ايه» عليهـا. وهنـا نسـى الجميـع أو تجاهلوا ان في إمكان الاقمار الصناعية أخذ صور للموقع السوري أفضل من تلك التي يقال ان عميلا لإسرائيل حصل عليها.

المشكلة بالنسبة للكذبة الامريكية كذلك ان الصور المنشورة تفيدان الموقع الذي قصفته إسرائيل موقع عسكري تحت الانشاء، وليس موقعا نوويا. وكما تساءل الرئيس السوري مؤخرا «هل من المعقول ان نشيد موقعا نوويا في الصحراء، وليس محميا بالمضادات؟»، مضيفا «موقع نووي تحت رؤية الاقمار الصناعية وفي وسط سورية وفي مكان مفتوح؟». انها سخافة السخافات.

حتى وسائل الاعلام الاسرائيلية لم تقبل ابتلاع الكذبة، فقد شككت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية، في مقال بقلم «ب. ميخائيل»، في صدقية الفيلم، الذي ألفته وانتجته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية عن المفاعل السوري المفتـرض، وقالتٍ «إنه لا يوجد فيه البتة، ما يثبت أن المفاعل كان عسكريا».

وأشارت إلى أن الفيلم، كان ضئيل الشأن جدا وذا نوعية متدنية وأن الصور، أكثرها قديم جدا، وتعود إلى أربع أو خمس أو سـت سـنوات، ولا تدل أي لقطة في الفيلم على مؤشرات تتعلق بمكان التصوير أو تاريخه. وتساءلت الصحيفة عن سبب الضربة في ايلول (سبتمبر) الماضي، طالما بدت المنطقة المستهدفة، كما بدت في مطلع عام 2004؟

وأكدُّت أنَّ القصة مختلقة بالكامل، وتحتاج إلى كثير من الإيضاحات لإقناع البشر، بأنه لا توجد أية دوافع سياسية عميقة وراء فبركتها.

* كاتب من مصر مقيم بالمغرب

ولاء سعيد السامرائي*

■ أقالت وزيرة الداخلية الفرنسية ميشيل اليو ماري في حالة استثنائية في التاسع عشر من آذار (مارس) الماضي، السيد برونو غيغ معاون حاكم مدينة سـتين في محافظة شـارنت ماريتيم بحجة خرقه لما سمته الوزيرة بحق التحفظ. وقد نشر هذا الموظف الرفيع مقالا في موقع (امة) يرد فيه على مجموعة مشابهة للمحافظ أن الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية وقعت مقالا بعنوان: (الأمم المتحدة ضد حقوق الانسان)، نشر في صحيفة «لوموند» تتهم فيه المؤسسة الدولية بخرق حقوق الانسان! والاتهامات التي تطلقها هذه المجموعة لا أساس لها من الصحة ولا يدعمها أي دليل ولو بسيط بحسب رد برونو غيغ. انها اتهامات لتشويه أي مؤسسة او شخص يتجرأ على قول جزء من الحقيقة حول ما يحدث للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الصهيوني حتى لو كان منقولا عن الاعلام الاسرائيلي نفسه.

يأتي مقال «المحافظين الجدد على الطريقة الفرنسية» ضمن حملة دعائية بدأت منذ زمن مدعومة من نفس المجاميع للضغط على جدول ومواضيع المؤتمر المقبل لمجلس الأمم المتحدة ضد العنصرية المسمى (دربان 2) والذي ربما سيعقد مثل الأول في عام 2009 في جنوب افريقيا. لقد نجحت الدول المناهضة للعنصرية والهيمنة الاستعمارية في التصويت النهائي خلال مؤتمر دربان الأول عام 2001 في ادانة اسرائيل والولايات المتحدة الداعمة لها وبعض دول المحور الغربي معهما للتفرقة العنصرية والتجريم الذي يطال الأقليات المسلمة في أمريكا وأوروباً منذ أحداث

لكن من حضر المؤتمر لم يرفع شعارات الموت لأمريكا ولا شعار الموت لاسرائيل كما كتب الموقعون في مقالهم والذي تعودت هذه الأقلام الصهيونية على ترديده وكتابته في الاعلام الغربي زورا وكذبا لاظهار من يدين العنصرية والاحتلال بمظهر الفاشي وتشويه صورته أمام المجتمع الغربي الحساس لهذه المسألة، فقد كرر هؤلاء نفس الأكاذيب واتهموا المنظمين باللاسامية ـالتهمة الجاهزة_وخاصة رئيس المؤتمر السنغالى ديودو دين الذي تكلم بشفافية حول العنصرية الجديدة التي يشهدها العالم الغربي على مستوى تشريع قوانين أمنية تميز بين المسلمين وغيرهم

من المواطنين، الأمر الذي يخالف الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر من الأمم المتحدة في عام 1945، وتشويه الديانات والمعتقدات للآخرين موصيا بالعمل مع الجميع من اجل مكافحة آفات التجريم والعنصرية ضدالأديان وحرية الاعتقاد والتعبير الشخصي. وكالعادة ألصقت هذه التهم بالوفود العربية والمسلمة التي شاركت في المؤتمر

من هنا يأتي خوف وتحشيد هذه المجموعات

حول «المحافظين الجدد» في فرنسا

مبكرا وضغطها على الدول التى ستشارك في المؤتمر المقبل لكى ترفض اعادة تضمين جدول أعمال المؤتمر لأطروحات الدول العربية والاسلامية والمساندة لها التي وضعت في جدول المؤتمر السابق مشاكل التمييز العنصري ضد الجاليات العربية والمسلمة وتشويه الدين الاسلامي في الغرب عقب أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر). برونوغيغ هو صاحب أكثر من مقال حول الشرق الأوسط ابتداء من فلسطين الى العراق

وايران ولبنان. في الرد الذي نشره في موقع أمة يفند الكاتب أقوال من يساند الاحتلال الصهيوني وسياسته القمعية ضد الشعب الفلسطيني في فرنسا بالحجة والدليل ويضعهم أمام أكاذيبهم التي يريدون بها تشويه الحقائق واتهام الآخرين بتهم جاهزة يعاقب عليها القانون الفرنسي مظهرا اياهم بأنهم السبب وراء تصعيد العنف والتحريض على الكراهية ضد العرب والمسلمين بين أفراد الجالية اليهودية والشعب الفرنسي.

هذا الموظف خريج المدرسة الوطنية للادارة والتي تخرج كبار موظفي الدولة الفرنسية قد طفح به الكيل من تعميم الأكاذيب وتلبيسها غطاء المصداقية بنشرها في الاعلام على أنها حقائق. والأدهى أن هذه المقالات موقعة من شخصيات مثل ایلی فیزل الحائز علی جائزة نوبل، برنار هنري ليفي، كلوكسمان وبروكنر ورئيس تحرير «نوفيل أو بسـيرفاتور» جان دانييـل الذي يتباهى أحيانا بعلاقاته القريبة مع القادة الفلسطينيين، وكارولين فورسـتيه الموجهة من برنار هنري ليفي لشتم المسلمين وديانتهم التي تنعتها بالفاشية والتي قدمت لها لوموند عمودا لدعم أفكار المقال نفسته اضافة الى آخرين هم لوبي حيوي للدفاع

عن اسرائيل. ان المدرسة التي تخرج منها غيغ هي مدرسة خدمة الدولة الفرنسية وهي نفسها التي خرجت جان مولان قائد المقاومة الفرنسية والذي ناداه الواجب الوطنى ابان اندلاع الصرب العالمية الثانية للدفاع عن فرنسا ضد الاحتلال النازي وتشكيل مجلس المقاومة الذي وحد فصائل المقاومة

الفرنسية تحت قيادة الجنرال ديغول، جان مولان كان حاكما أيضا وكان بامكانه مثل كثير من موظفى الدولة الفرنسية ان يلزموا الصمت وأن يبقى مع السلطة التي تعاونت مع هتلر، كان له ان يسبح مع التيار دون ان يصغي الى ما يقال حول جرائم الاحتلال النازي ضد فرنسا وأوروبا وشعوبهما، لكنه لم يبال ان يخوض ضد الجيش النازى وجبروته وقوته التي سحقت جيش فرنسا في ثلاثة أيام ودخلت باريس منتصرة ترفرف أعلام الرايخ بأيدي جنود وضباط في أقصى التنظيم والعتاد، لقد أرهب منظر الجيش الألماني الشعب الفرنسي لكنه لم يرهب لا الجنرال ديغول ولا جان مولان اللذين يؤمنان بفرنسا الدولة والحضارة والحرية والثقافة، فرنسا الثورة والكومونة، وقبل كل شيء فرنسا الوجود،

برونو غيغ هو أيضا كان كل هذا بتكوينه وسيرته، مثله مثل جان مولان وديغول انه مسكون بالهاجس الانساني، الذي صقلت مشاعره وقيمه وشخصيته عبر وطنيته وجذوره لتصل به الى انسانية سامية لا تعترف بالحدود. فمقالاته الكثيرة حول الشرق الأوسط لا تتسم فقط بالموضوعية بلدافعها القيم الانسانية والدفاع عن الانسان والعدالة، قلمه يأتى بالحجة تلو الحجة لدحض الأكاذيب التي تتقيأ بها مجموعة من الأبواق على عقول القراء، على شعب فرنسا الذي صار رهينة منذ سنوات بدون حق ليحلب ولتمسخ ثقافته وتقاليده وتستبدل بأخرى دون ان يكون لـه حق بابداء رأيه بما يجري. هذا البلد الـذي تحظى صورته في العالم بأكبر شعبية بين الدول والتي تدفع بعض الدول الكبرى من اجل الوصول اليها ملايين الدولارات سنويا دون ان تصل، تحاول ان تستأثر به مجموعة من الكذابين والمبتزين لتحطيم جهود خيرة أبنائه على مدى أجيال منذ ان بزغت فرنسا على وجه البسيطة الى يومنا هذا. من اجل فرنسا القيم والحضارة قال ديغول لا وتبعه جان مولان، واليوم يقولها بأعلى صوته حرا، عملاقا، برونو غيغ من اجل الشعب الفلسطيني وضد جبروت وعجرفة الاحتلال الصهيوني وأيضا من اجل فرنسا الحرة صاحبة القيم ومن اجل القضايا التي تهدد امن وسلام العالم، من اجل القيم الانسانية التي صاغها يوما ما عدد من أجداده أبناء فرنسا بثورة في الحرية والعدالة والأخوة واستمر الفرنسيون ومنهم برونو غيغ يحملونها الى يومنا هذا.

* كاتبة من العراق تقيم في فرنسا

جدلية «المفاوضات»

وحصاد الموازين!

محمد صادق الحسيني

■ ثمة ضجيح عال جدا مشوب بالتشويش

والاضطراب، ينبعث من أكثر من نقطة في العالم

وعلى أكثر من مستوى وحول أكثر من ملف من ملفات بلادنا الواسعة المنتمية إلى العالم الاسلامي، لا سيما

القسم المسمى بالوطن العربي منه، عنوانه العريض:

مفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين بانواعها

مفاوضات بين الايرانيين والامريكيين في بغداد

واخيرا وليس آخرا بين سورية واسرائيل بتسريباتها

وقد تكون هناك مفاوضات اخرى لم نسمع عنها في

الاعلام ربما يأتي يوم نسمع عنها عندما يقرر اصحابهاً

الاعلان عنها! ثمة متحمسون حتى النخاع دفاعا عن

هذه المفاوضات او تلك ، وآخرون متحمسون لمهاجمتها

حتى الموت او الاستشهاد، وما بينهما الكثير ممن ينتظر

والمتحمسون للمفاوضات عادة ما يهاجمون الرافضين

لها ويتهمونهم بالعدمية في المواقف، وبالتالي بتضييع

الفرص الذهبية! اما المعارضون للمفاوضات بحماس،

فعادة ما يخونون المفاوضين ويتهمونهم بالانبطاح

والاستسلام للخصم والضعف والهوان أمامه، ومن ثمة

هذه الطريقة الكلية في الحكم على الاشياء والوقائع ليست منطقية بالاساس، وهي لم تعد كذلك اليوم اكثر من اى وقت مضى اكثر، بسبب الحشد الهائل من التشابكات والتعقيدات والتداخلات والحيثيات الدائمة التغيير

اعرف ان الخيانة او الجاسوسية او التفريط بالمبادئ

او التنازل عن الحقوق يجب ان لا تتحول إلى مجرد

«وجهة نظر» كما يقال، بل يجب ان يحاسب عليها وبكل

صرامة، كما اعرف ان تضييع الفرص والعدمية في

قراءة الوقائع والمتغيرات او «الدوغمائية» في السلوكّ

السياسي قد تودي احيانا بالمرء إلى ما هو اسوأ من

الخيانة والتفريط! وان الحكم «بالجملة» في هذا المضمار

فك الاشتباك، فيما تفرض في أخرى القطيعة والقتال

والذهاب في الصرامة والحسم والقطع مع العدو والقتال

الماذا وكيف؟! هذا ما يحدده جوهر القضية المتنازع

عليها، واتجاه البوصلة في كل نزاع وموازين القوى

كما اسلفنا ـ التي تستدعي «أستراحة محارب» مرة، فيما

ثمة من يأخذ على المجاهدين الفلسطينيين مثلا أنهم

قبلوا بالتهدئة هنا او هناك، او من يقول اذا كان ذلك

حـــلالا لهو لاء فلمـــادا بـحرمو بـه على غير هم؟! و ينســـي او

يتناسى متعمدا او غافلا بان ما يؤخــذ على الآخرين هو

ليس التفاوض بعينه بل التنازل اثناء المفاوضات عن

حق تاريخي او مبدأ اساسي من مبادئ الدفاع و الكفاح

من اجلً ذلكَ الحق المقدس! أو ثمة من يتعمد التشويش

مثلا على مفاوضات حزب الله اللبناني غير المباشرة

اصلا مع العدو، من اجل فرض شروط تحرير الاسرى،

متخذا من ذلك معبرا لدور مشبوه يريد التغطية عليه

لغاية في نفس يعقوب! او ضعف او هوان يبحث عن

وسيلة لتبريرهما لنفسه او التلاعب بالمقولات بهدف

أو ثمة من يريد جعل المقاوضات الايرانية - الامريكية حول العراق على الرغم من اشكاليتها المعتبرة لدى قسم

لا بأس به من الايرانيين ولدى اهل الدار من العراقيين،

معبرا له «لتسقيط» صورة ايران لدى العراقيين والعرب

و المسلمين و اظهار ها و كأنها «متو اطئة» مع الاحتلال

الامريكي! او يلعبها ورقة في اطار التجييش والحشد

ضد ايران في اطار لعبة المحور الامريكي الاسرائيلي

الباحث عن «ايران فوبيا» يضع من خلالها ايران عدواً

واخيرا وليس آخرا الضجة التي لم تتوقف حول

المفاوضات السورية الاسرائيلية سوَّاء أكانت سرية او

اصبحت علنية، وسواء أبدأت غير مباشرة او برعاية

امريكية او بدأت مباشرة في وقت ما! حيث لم يتوقف

الكلام المرسل على عواهنه حول «تخلى» سوريا عن

فصائل المقاومة الفلسطينية او «الطعن» في العلاقة مع

حزب الله او فك التحالف الاستراتيجي مع ايران إلى

ما هنالك من الخيال الواسع الذي يعبر في الواقع عن

رغبات وطموحات المتبرعين في الكلام او المخططين للعبة

من اساسها، اكثر مما يعبر عن تحليل واقعي لحيثيات

من صلح الحديبية إلى واقعة كربادء مرورا بكل

القضايا والمعارك الكبرى في التاريخ القديم والحديث،

كان العالم ولا يـزال مليئا بالمفاوضات، لكن ما طرح

خلالها من مضامين وما افرزته من نتائج كان دوما هو

معيار الحكم عليها، وهنا ثمة مثل ايراني معبريقول:

من جهة اخرى فأن الاحداث التي سبقت واقعة كربلاء

التاريخية المعروفة تؤكد بان الامام الحسين عليه السلام

هو من تطوع «لمفاوضة» قائد جيش الخصم اي عمر بن

سعد، ذاهبا بنفسه إلى خيمة الاخير ثلاث مرات، غير ان

الجميع يعرف بقية القصة التي سطر فيها سبط الرسول

مثل تلك المفاوضات الواقعية او المفترضة!

يتم تعداد الفراخ في الخريف!

«تسقيط» خصمه السياسي الداخلي!

مزعوما للعرب بديلا عن اسرائيل!

تستدعى في أخرى القتال حتى النفس الاخير!

والجهاد حتّى الاستشهاد!

التى باتت تحيط بهذه المقولة المثيرة للجدل اصلا!

وغير بغداد! مفاوضات بين حزب الله اللبناني وبين

الاسرائيليين ـ وإن بشكل غير مباشر ـ حول الأسرى!

المختلفة لا سيما عبر الوسيط التركي المعلن!

النتائج حتى يعلن موقفه النهائي!

تمييع القضية المبدئية المعنية!

المختلفة! مفاوضات بين العرب والاسرائيليين ايضا

ابهِ الغيط والشكوى من تهميش مصر ■ تتضارب الآراء الفلسطينية الرسمية حول نتائج المفاوضات، السرية منها والعلنية، التي تجري حاليا، وبرعاية امريكية، بين السلطة في رام الله والحكومة الاسرائيلية، فبينما يؤكد السيد نبيل ابو ردينة الناطق باسم الرئيس محمود

عباس ان الهوة واسعة بين الجانبين، خرج علينا مسؤول فلسطيني بتصريحات ادلى بها لوكالة الصحافة الفرنسية، يؤكد فيها حصول تقدم وان الادارة الامريكية بدأت العمل باتجاه التوصل الى «اتفاق اطار» لتعريف الدولة الفلسـطينية يشكل الاحرف الاولى لمعاهدة سلام.

الفلسطينيون ليسوا بحاجة الى «اتفاق اطار» يعيد حالة من الجدل حول تعريف الدولة الفلسطينية وحدودها، ويظل مجرد صياغات لفظية ليس لها اي نصيب من التطبيق عمليا على الارض، تماما مثلما حدث مع «اعلان مبادئ» اوسلو.

اشخال الفلسطينيين بهذه الصياغات البيزنطية متعمد، لابقائهم في دائرة مفاوضات عبثية، تعطى انطباعا مخادعا للرأي العام العالمي، بما يفيد بان اسرائيل الَّتي ترتكب مجازر شبه يومية وتمارس حصارا نازيا على الفلسطينيين هي دولة محبة للسلام، وتسعى لقيام دولة فلسطينية مستقلة.

الســؤال الذي يطرح نفســه بالحاح هو عن حالة التكتم التي تحيط بموضوع المفاوضات، وحتى متى تستمر، ولماذا لايتم اطلاع الاطراف المعنية، والفلسطينية خصوصا على حقيقة ما

السيد احمد ابو الغيط وزير الخارجية المصري اعرب عن اعتقاده بحدوث تقدم في هذه المفاوضات، واشتكى من عدم اطلاع مصر والدول العربية الاخرى على طبيعة هذا التقدم، خاصة ان مصر تلعب دورا مباشرا في اوجه عديدة من الملف الفلسطيني، وتستضيف حاليا ممثلي العديد من

■ صارت ألفاظ السلام على ألسنة أعدائه

وجزاريه أشبه بتسبيحة الشيطان وهو واقف على

أبواب الجحيم في استقبال زبائنه وضحاياه. بوش

وعشيرته لا يكفون عن ابتذال المصطلحات السياسية

وانتهاك آخر حرماتها المعنوية، في عهد هذا الامبراطور

الدموى وزبانيته أمست الحروب والمهالك الجماعية

أشبه بعملة يومية يتبادلها تجار الموت تحت قواعد

الاستثمار العولمي لأرصدة المصالح الحيوية؛ الموبوءة

بأحط غراَّئز الحيوان الإنساني المتخلي نهائياً عن

ما دامت لغة الاستثمارات بالأرقام الفلكية هم

التى تصوغ القانون الأعلى لاستراتيجية العولما

الموشكة على الإفلاس الكوني، انطلاقياً من إفلاس

زعيمتها الأمريكية البوشية، فقد يمكن القول ان

الاسـتثمار الوحيد الذي ابتكرته هـذه الزعامة وحصّل

مكاسب ناجحة حسب معاييرها الظلامية، هو الإبداع

فى صناعـة آلات القتـل الكوني وتسـويقها فـي أنحاء

المعمورة. ولقد اختارت البوشية جغرافية العرب

والإسلام لتملأ صحاريها ببحيـرات الدمـاء المهدورة

ظلماً وعدواناً، وإن تقنّعت دائماً بألفاظ الديمقراطية

إنها هزيمة عولمة الاستثمار الحالى الدموي

الموصوفة بالكونية هذه المرة، مع المجاعة التي تصيب

نصف مليارات العالم من الكائنات البشرية، التي كانت

مصنفة في خانة فقراء العالم الثالث، لكنها تزحفُّ اليوم

إلى مشارف العالمين الثاني والأول، وتصيب صميم

طبقاتها المتو سطة. كأنما لن ترحل البو شية من البيت

الأبيض إلا بعد أن تسـد منافذه كلها بالأعلام السو داء،

.. ترفعها أمم الأرضَ قاطبة، فالأيديولوجيا العسكرية

معطوفة على أيديولوجيا العولمة تتعاونان معاً على

تدمير بعضهما. لن يستطيع أي عالم اقتصادي أن ينكر العلاقة المحتومة بين الإعلانين المزدوجين للامبراطورية

و العو لمة، كل منهما لا تفتـرض قيـام الثانيـة بل تحتم

و قوعهـا كذلـك. فهما معاً تختطفـان عالميــة العالم التي

كانت تجارب التاريخ الإنساني الكبرى تكافح من أجلّ

التغلب على عقباتها، والوصول بها إلى حقبة تحقيقها

مع بلوغ العلم تطوره التقنى الأعظم في إحلال منطق

الحريات المتبادلة بين قبائلُ الإنسانيةُ، ومع التغلب

على ثقافة الاستبدادات الأحادية ضد جماعية الحضارة

المنفتحة على مدنية التوافق الكلى بين العقل والواقع.

لقد كان للساحة العربية شرف التصدي للامبراطورية

والمجتمع الدولي الحر.

انتمائه لأية إنسانية منقرضة أو مفترضة.

الفصائل سعيا للوصول الى تهدئة في قطاع غزة توقف اطلاق الصواريخ على المستوطنات الاسرائيلية. نتفق مع السيد ابو الغيط في شكواه، ونرى انه محق تماما فيها، فلا يجوز عزل مصرعن ملف التسوية كليا، وحصر دورها في القضايا الامنية فقط، مثل التهدئة، ومنع التهريب عبر الحدود، ومفاوضات اطلاق سراح الجندي المخطوف

ولكن ما نختلف معه فيه هو صمت حكومته على هذا الاهمال المتعمد لها، وابعادها بالكامل عن عملية سلمية كانت اول من بدأها على صعيد الوطن العربي باسره.

ومن المؤسف ان هذا التجاهل يمتد ايضا الى الشعب الفلسطيني باسره، في الوطن والمهجر، الذي من المفترض ان يستفيد او يتضرر من اي اتفاق تتوصل اليه سلطة رام الله التي لا تحظى بتفويض منه للتفاوض باسمه على قضايا مصيرية مثل قضايا الوضع النهائي.

المفاوضون الفلسطينيون يتفاوضون دون اي مرجعية فلسطينية مثل المجلس الوطني، او المجلس المركزي، او حتى اللجنة المركزية لحركة «فتح»، الامر الذي يثير الكثير من المخاوف حول امكانية توريطهم للشعب الفلسطيني باسره في اتفاق سلام على غرار اتفاق اوسلو يتم تمريره من خلال استفتاء مزور.

من حق الشعب الفلسطيني، والدول التي تساند حقوقه المشروعة، والعربية منها خاصة، ان تعرف ماذا يجري في الغرف المغلقة، حتى لا تقع كارثة جديدة، لا تقف آثارها السلبية عند حدود فلسطين، وانما المنطقة العربية باسرها، تماما مثلما حدث بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد، ومعاهدات السلام الفردية الاخرى التي تبعتها.



لماذا لا يولد السلام العبري الأمريكي إلا ميتا دائما؟

ليس صدفة ما فوق تاريخية أن يقترن انهزام

كرتونية، كان لفلسطين والعراق ولبنان شرف الدفاع عن السيرة الأصلية لجدلية التاريخ، بإسقاط عملية اختطافها وتزييفها، فقد اختارت البوشية وطن العرب والإسلام كأفضل مدخل إلى فرض رقابة الامبراطورية على اقتصاد العالم، بوسيلة الاستيلاء على الطاقة واحتكار سلطتها المطلقة على قوانين معيشة البشر وفكرهم ومستقبلهم. فلقد هزمت الامبراطورية الغازية القوى الدفاعية للعرب، سواء منها العسكرية أو السياسية الحاكمة، بوسيلة الاجتياح كما في العراق، أو في استثمار الغزو لأرض الرافدين، في إخضاع جملة الأنظمة العربية الحاكمة، وقبولها في التحول إلى مجرد إدارات محلية تابعة لوصاية (المتروبول) في واشنطن. لكن الهيمنة المباشرة على القمم الرسمية لم تترجم إلى

التي أرادت أن تكون حديدية فانتهت إلى كونها

والعنفي. الأمر الذي حول قارة العرب والإسلام إلى ما يشبه خزان البارود المحلي الكوني، المتفجر ضد ذاته وكل آخر في كل وقت. كانت امبراطوريات التاريخ محاربة وغازية دائماً، ولكنها قادرة كذلك على فرض السلام، وإن كان سلامها الخاص، أما امبراطورية بوش فقد أخفقت منذ تمارينها الأولى دون تحقيق أي نصر منجز، كيما تدعى نشر سلامِها الخاص. فالوطن العربي ما زال هو تفسيه افضا للإسم المزور الذي يلاحقه ليلتصق بجلد ذلك «الشرق الأوسط الجديد» المسخ اللاشرعي الذي لا يدعيه سوى أبويه الأجنبيين أمريكا وإسرائيل. ومع

لم يحصد إلا الأهوال والنكبات الكبرى خلال الإمعان في ممارسة نموذجه الجنوني المتحقق في العراق الضَّحية / الفضيّحة العظمى لما تعنيه (أخلاق) الغرب

استيعاب نظامي للشعوب العربية والإسلامية. وإذا

ذلك تعتقد البوشية أنها في سعيها الحثيث حتى درجةً العصبية الطفولية، إلى فرض أية صياغة وهمية لسلم عربى إسرائيلي، قد يكون ذلك تعويضاً عن مشروع السلام الامبراطوري للشرق الأوسط الجديد، الذي

كانت هذه الشعوب لم تزل ممنوعة من ديمقراطية المعارضة السلمية ضد حكامها المستتبعين للوصى الامبراطوري، فقد اضطرت إلى انتهاج النضال السري

مطاع صفدي*

الإمبراطورية عسكريا وسياسيا بانهزام العولة اقتصادياً وتقنياً في وقت واحد، كلتاهما تتصفان بفرط غرائز التسلط الابتدائي إزاء الآخر، ضد أبسط مكتسبات المدنية الإنسية، المتمثلة في جوهرها عبر ثقافة الانفتاح والتسامح والتضامن بين فروع الشجرة الواحدة للجنس البشري. ذلك الهدف الأعلى والأشمل وربما الأبعد عن الممارسة الفعلية لمعظم القوى العالمية الدولتية، أكبرها وأصغرها. ولكنها على الأقل إن لم تمتلك بَعْدُ الثمرات العليا المرجوة من أجيال النخب الحضارية، إلا أنها كانت موعودة خلال المقاربات العقلانية التي أجمع عليها الوعي التاريخي للشعوب المتقدمة، وذلك في إثر نجاة الحضارة الكونية من الحرب الباردة وخطر الإبادة النووية المتبادلة بين أقطابها. كانت تلك هي الفرصة الرائعة لاختتام عصر الحروب، مع حدوث القَّناعة الواقعية بعقم آلية الُحرب، كوسيلة حتمية لفرض سلطة الأقوى على الأضعف. فكانت قارة الغرب المركزية أوروبا وهي الوطن الأم لتفريخ كل أشكال الحروب ومعاناة أهوالها أولاً _ كانت هى السباقة للتماهي مع هذه القناعة فيما تعنيه الحرب على الحرب، والسلم الاجتماعي والسياسي من أجل السلام الكوني. وكانتُ هي السباقة كذلك إلى قلب هذه يا إلى مشـروع الاتحـاد الأوروبي. مع هذه الملاحظة التي لا بدأن يبديها كل مثقف غير أوروبي ولكنه معايـشُ لتطـور القـارة وإنجازاتهـا الثقافيـةُ؛ وهي أنه على الرغم من أن أجيال النخب العقلانية لم تُحقق إنجازاتها الثقافية الحاسمة إلا تحت طائلة الفكر الكوني دائماً، وذلك منذ ولادة التأسيس الأول لقولة الحقوق الإنسانية مع التنوير قبل ثلاثة أو أربعة قرون، إلا أن هيمنة التأويل الكوني لكل إنجاز و. تنويـرى، لم تكن تلعب أكثر من دور تسـويغي، يقوم

الأوروبية من الوجهة الاجتماعية والسياسية. لكن في ظل هذه الحداثة و تطورها المضطرد حصلت أمم الغرب على سلسلة حقوقها المدنية فالسياسية فالاجتماعية عبر الشورات المتواصلة والمقترنة بفتوحات العقل والعلم معاً. فالعنف كان التوأم الآخـر للتقدم الذي لم يستطع الغرب أن يتغلب عليه داخل كياناته الدولتية كما في علاقاتها البينية، إلا بعد التصفيات الهائلة للأحقاد العنصرية، وقد شهدت ذرواتها المخيفة طيلة القرن العشرين الذي فجّر الحربين العالميتين الأولى والثانية، ثم عاش كابوس الحرب الباردة تحت وطأة توازن الرعب النووي.

وهكذا يكون المعنى الأعمق لقيام الاتحاد الأوروبي هو كونه التجسيد المدني الأعلى لانتصار السلام الذي تنعم به أمم القارة لأول مرة في تاريخها. بيد أن أوروبا المسالمة لذاتها إنما تشكل بحيرة أمان مغلقة وسط عالم عاصف بكل أشكال الظلم والعنف والاضطهاد خاصة أن توأمها الآخر أمريكا لا تزال متشبثة بتلك أقنعته من أساطير التعددية الكونية الكاذبة وتكاملها المعيشى المستحيل؟

بكل نوايا الاستغلال واللصوصية العلنية، هو أن يتآمر الطرف الأضعف على نفسه ومصالحه، بقبوله لأكاذيب عدوه. فالفلسـطينيون لم يعودوا مجرد ضحايا للنكبة الأولى (1948) بل كاد السيلام الكاذب أن يطيح كذلك بثوابت التحريـر. يكفي أن كبـرى حـركات التحريـر (فتـح) قـد أمسـت قياداتها في معظمها أشـبه بشـركاء فعليين أو قابلين لهذه الشراكة الذليلة مع الغاصبين للأرض والكيان والماضي والمستقبل، المشرق العربي تعـجٌ أجواؤه بقارعـى طبول الحرب، ومـع ذلك لا تكفُّ الألسنة الصهيونية والأمريكية والمحلية عن نشر أوهام المفاوضات ومشاريع الاتفاقات ووعود المصالحات وجناتها المشـبوهة. هنالك خطة واحـدة ووحيدة لأي سلام (شرق أوسطي)، وتقوم على مبدأ القبول العربي الرسمي والشعبي معاً بالاستعمار المدني أمريكياً وإسرائيليا كبديل عن الغزو والاحتلال والحروب الأهلية، دون أن يعني ذلك اختفاء العنف بل تحويله

محتملة. الحيلة الأخبث لهذا النوع من الســلام الموبوء

وأذرع الهيمنة بل الوصاية الاستعمارية الجديدة. كل يـوم تُصـدر هـذه الأجهـزة سـلعاً إعلاميـة مـز لفظيات واصطلاحات وقيم واعتبارات تلفيقيا تُسـوقها مـع موجات مـن أخبِـار مصطنعـة أو محرفة، تفترض صراعات وأهدافأ للتصويب والتجييش الانفعالى، وتقرنها بتحركات دبلوماسية ولقاءات فوقية مع اللسؤولين في هذه الدولة أو في قطاع منها كما في سواها. واللازمة الراهنة التي يتم تسويقها من حين إلى آخر ترفع أعلام السلم والتفاوض. ومع مناسب الســتين عامــاً علــى النكبـة الفلسـطينية و(اســتقلال) إسـرائيل، تتعـاون أوروبـا الاتحاديـةـالمسـالمة؟_مع التواجـد الأمريكي وأعوانه في المنطقة، على ما يدعونه بالحَل النهائي اللَّذي لا يُقصدُّ منه إلا تنظيف الأرض حول إسـرائيل مـن كل بـؤرة مقاومة أو موقـف مماّنع، سياسي وحتى لفظى، غير أنه قد تمر مناسبات أخرى سـبعينيَّة أو ثمانينيَّة، والأمـور علـى حالهـا كمـا هي اليـوم والأمس. وذلك إلـى حين من الزمن لـن يجد فيه العبريون ما يحتفلون به سوى ذكرى الانهدام الأحدث لهيكلهم (التاريخي)، في القرن الواحد والعشرين.

* مفكر عربي مقيم في باريس

الايديولوجيا الظلامية التي توازن بين استمرار امبراطوريتها ووجودها الراهن والمستقبلي، بحيث أن العنف يشكل جوهر استراتيجيتها الأنطو لوجية. فهي لا ترى لها ثمة دوراً في عالم اليوم والغد إلا في إلغاء أدوار الآخرين أو استتباعها لمصالحها الذاتية. فأختراع العولمة ليس إلا التسويغ الأخير للهيمنة الكلية للواحد الأقوى. لكن عندما تتهاوى براهين هذ التسويغ تباعاً مع استفحال الأزمات الاقتصادية العالمية، ووصول معظم شعوب المعمورة إلى حافة الفقر، وبعضها إلى ماويات المجاعه، ولا تنجو زعيمة العولمة نفس من أخطاء هذه الكوارث، وربما من أخطرها، فماذا يتبقى من أحلام امبراطورية السلام الأمريكي، أو بالأحرى ذلك العنف المعمم على حضارات العالم، تحت

فلا يُخدع بعض العرب، والفلسطينيين منهم أولاً، وربما السوريين كذلك، بأن ثمة سلاماً عبرياً أو أمريكياً هو في طريقه إلى السيادة على الخارطة العربية. إنه حقاً سلام عبري أمريكي يفترض أبدية الضعف العربي العملياتي أو الأداتي. وذلك كان مضمون الحداثة الكي يقيم شرعته الأستبدادية دونما أية معارضة

منهج فيه ظلم وتعسف وعدم انصاف! ولذلك يستحضرني في هذا السياق آية: «ولا تبخسوا الناس اشياءهم»، والحديثين او القولين الشائعين: «المؤمن كيس فطن» و «لا تكن يابسا فتكسر ولا تكن لينا فتعصر»! لكن ما اريد قوله والتأكيد عليه اليوم امام هذا الضجيج المفتعل مرة والطبيعي احيانا، والذي يلعب على وتره العدو والخصم كثيرا ويقع في دهاليزه ويضيع الكثير من المحللين هو شيء آخر: انه المضمون وليس الشكل، اي ان ليس كل مفاوضات هي إلى أنشطة استخبارية تشكل بطانة لكل مؤسس مثل غيرها وليس كل المفاوضين متشابهين، وليس كل أهلية، وتديرها أجهزة مزدوجة العلاقة بالدولة المحلية الملفات يحمل نفس الحيثيات، والأهم من كل هذا او ذاك هـو حالة موازين القوى التي قد تفرض في مكان ما مفاوضات وتهدئة ووقفا مؤقتا للنزاع او نوع من انواع

المخدرات: الحرب الجديدة الخفية في العراق

صباح البغدادي*

على الإتيان بالمبادئ الكلية وتشغيلها لحساب العقل

صاحبة السلطة الفعلية في عراق اليوم، ويبدو ان هناك اطرافا تتعاون مع الاحتلال

ان ظاهرة انتشار وتناول المخدرات بشكل كثيف بين المراهقين والشباب هي نتيجة عوامل عديدة سببها الأول الاحتلال ومؤسسات حُكومة الماصَّة التَّى توفر الغطاء لمافيات تجار الموت، وهي السبب الرئيسي في حالةً البطالة والتفكك الأسري والاجتماعي الذيّ أفرزته سـنوات الاحتلال البغيض، وتلعب أجهـزة المخابرات الأمريكية والإيرانية والإسـرائيلية دورهـا فـي دعـم هـذه المافيـاتـكل حسـب رؤيتها لمستقبل تقسيم وتفكيك العراق إلى كانتونات طائفية وعرقية ومذهبية، وبما يخدم مصالحها الاستراتيجية على المدى البعيد لتدمير واستهداف فئة الشباب العراقي تحديدا وجعله يعيش بعيدا عن واقعه البائس والمر الذي أوجده الأحتلال، كما أن الفشل المزري لحكومات الاحتلال المتعاقبة في معالجة مشاكل البطالة والفقر وإيجاد فرص العمل الملائمة قد سارع من وتيرة إدمان وتعاطى الشباب للمخدرات بمختلف أنواعها، لقد شخصت تقاريـر وزارة الصحـة العراقية لعام 2003 و 2004 «أن من بين كل عشرة شبان عراقيين ما بين أعمار 18 و 30 عاما، ثلاثة إلى أربعة منهم مدمنون على المخدرات الإيرانية، وهي أشد أنواع المخدرات، حيث تعمل على إتلاف الجهاز العصبي وبشكلُّ كامل خلال شهور من تعاطيها». هذه النسب كانت في السابق، أما الان فنشهد ارتفاعا جنونيا في النسب وهي نتاج حصيلة خمس سنوات ونيف عن عمر الاحتلال البغيض، وهو مَّا أكده كذلك الدكتور سيروان كامل مدير برنامج مكافحة المخدرات الذي اشار في حينها إلى أن «6037 حالة وفاة في عام 2004 سجلت بسبب تعاطى المخدرات شديدة السمية

وتجميع رئيسية لنقل الهيرويين والكوكايين المصنع فى أفغانستان وإيران إلى دول العالم المختلفة، ولا اعرف كيف يفسر للناخب القرار الذي أصدر في 10 أب (أغسطس) 2006

والذي تم بموجبه إطلاق سـراح 442 مجرمًا وإرهابيا خطير من المهربين الإيرانيين تحديدا، وهؤلاء قدتم القبض عليهم بالجرم المشهود والأدلة المُوثقة الدامغة من قبل الأجهزة الأمنية في عهد حكومة إياد علاوي، وقدتم إطلاق سـراحهم بأوامر إيرانية صريحة. كيف يراد لنا أن نصدق بأن الحكومة تعمل لمصلحة العراق أولا وأخيرا وليس لمصلحة إيران الرئيسية؟ إحساس صادق يراودك من هذا القرار. ومن المفارقات والمهازل المضحكة ما جرى مؤخرا في محافظة واسط،

حيث قضت محكمة جنايات الكوت بالسجن ثـلاث سـنوات بتاريخ الأحد 2 اذار (مارس) 2008 على امرأة إيرانية الجنسية أدينت بتجارة المخدرات وأجل النطق بالحكم على إيرانية أخرى موقوفة بالتهمة نفسها بحسـب تصريح مدير مكتب مكافحة المخدرات فـي الكوت. أحد المحامين العراقيين والذّي كان يراقب سير المحاكمة علقٌ للصحافيين ساخرا بعد النطق بالحكم فقال: إن الحكم مخفف جدا ويعد مخالفة صريحة للقانون الجنائي العراقي، إذ أن الاتجار بالمخدرات يعد من الجرائم الكبرى واستثني مرتكبوها من أي قانون عفو عام» وتساءل ساخرا: «هل الثلاث سـنوّات تعني أن هناكَ ملحقا بإيقـافُ تنفيذ بالعقوبة دون

إن المصادر داخـل العـراق تشـير فـى الفتـرة الأخيـرة إلـى عزوف المزارعين في بعض مناطق الوسط والجنوب عن زراعة أرضَّهم بالْحاصيـل الزَّراعية التقليديَّـة (الخضرُّوات والفواكـه)، واللجوء الي زُراعة نبَّتة الخُشِّ خَاشَ الذي تسـتخرجَ مَنه مادة الافيون، وهذا يجري بحماية التحالف الوثيق بين تجار الموت وبعض السياسـيين، معتمدين على بعض الميليشيات الإرهابية، وهي ذات ولاء مطلق لقادتُها الحزبيينَ وليس للوطن، وتحتل محافظة بغدَّاد المرتبة الأولى في نسبة تناوَّل

المخدرات تليها محافظتا كربلاء والنجف نظرا لسهولة وصولها عن طريـق الزوار الإيرانيين، وهؤلاء الـزوار لا يتعرضون لأي تفتيش يذكر في المنافذ الحدودية. لقد أوجد تحالف الشر من أمراء الحرب مع مافيات تجّار المخدرات والسياسـيّين والمافيا الدوليّة تَحالّفا شـريّرا علَّى ارّض العراق والهدف منه تدمير الشباب لأنهم كل ما تبقى من كيان وطني لدولة اسمها العراق.

إن المطارات فُـى محافظات العراق والتـى مـن المفروض أن تكون بمواصفات دولية لتساهم في زيادة حركة المسآفرين والتبادل التجاري، أُصْبحت منافَذ سهلة لغُرض استخدامها في عمليات تهريب كبرى للمخـدرات علـى اختلاف انواعهـا، كما وتسـتّخدم في عمليـات تهريب الاثار وتجارة الرقيق الابيض وكذلك عملية نقل وغسيل الاموال القدرة الناتجة عن مثل تلك التجارة... لقد ارتد السحر على الساحر، فطو ال سنوات الغزو الهمجي الأمريكي أصبح جنود الاحتلال أكثر عرضة للأمراض النفسية والكأبة المزمنة والهلوسة نتيجة طول فترة بقائهم في العراق وتنامي الشـعور المَتزايدَ بالإحبـاط واليأس لديهم، وخاصة مع تعرضهم شبه اليومي والمستمر لهجمات المقاومة الوطنية العراقية وحالة الرفض الشـعبي آلمتنامي وسـط المجتمع العراقـي لهم، لذلك لجأ أغلب هؤلاء الجنود إلى محاولة النسيان والهروب من أو ضاعهم السيئة بتناولهم المخدرات التي أصبحت تقلق بشكل متزايد قادتهم الميدانيين، ومن خلال توفيرها لهم بواسطة المترجمين العراقيين وبعض العاملين والمتعاقدين من الشـركات الأجنبيـة الخاصة من مختلف الجنسـياتُ، لقدوجد الإيرانيون وبعض التنظيمات والصركات الإرهابية المرتبطة بهم من خلال اختراقهم لقواعد العسكرية للجيش الأمريكي بواسطة بعض المترجمين المتقاعدين فرصة ذهبية لا تعوض بتوفير المخدرات لهؤلاء الجنود وبأسعار زهيدة لا تصدق، والهدف واضح وجلي هو محاولة لتدمير من الداخل إلى الخارج لبنية وهيكلية الجيشِّ الأمريَّكي، والمستقبل القريب كفيل بكشـف الكثير من الحقائق والتفاصيل الخافيّة الآن عن أعين الصحافة والصحافين .. ولوجعنا ولوعتنا على عراقنا نأمل في كشف زيف هؤلاء العصابات المتخفية تحت ظلال حكومة الاحتلالُ الطائفية الرابعة.. وإن العراق سوف ينتصر... ينتصر...

* باحث عراقي

■ منـذ الأسـابيع الأولـى التـي تلـت احتـلال العـراق في 9 نيسـان (أبريل) 2003 ووسـط حالة من الفوضى والفلتـان الأمني بدأت ظاهرة انتشار وترويج وتعاطى المخدرات وحبوب الهلوسة بصورة كبيرة ومتسارَعة، تُؤكُّد بأن هناكُ مخططا مرسوماً من قبل الاحتلال البغيض، فقد برز التنظيم المتقن في عمليات التوزيع والبيع في بغداد والمحافظات الجنوبية الرئيسة وبعض المدن المتاخمة للحدود الإيرانية التي باتت المنفذ الرئيسي لدخول هذه المواد المدمرة للإنسان العراقي، حيث كانت هذه الموادُّ نادرة جدا قبل الاحتلال بسبب القوانين الرادعة التي كانت معتمدة في زمن الرئيس العراقي الراحل، بالإضافة إلى أن العقل الجماعي العراقي اعتاد استخدام عبارات (حشاش) و (مسطول) كنوع من الشُّتيمة، وظَّلت عقوبة الاتجار بالمخدرات حتى عشية الاحتلال هي الاعدام، لمن تثبت التهمة عليه أسوة بالعديد من دول العالم ومنها بعض

قبل فترة زمنية وصلتنى معلومات صحافية موثقة تفيد بإلقاء القبضَ على أحدهم أتناء عملية تفتيش روتينية لحقائب المسافرين في مطار محافظة السليمانية، الواقع تحت سلطة الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني، حيث عثر أمن المطار من الاسايش في حقيبة سفره الخاصة على كمية من المخدرات-الهيرويين النقي (خُمسة كيلو غرامات مقسمة إلى عشرة أكياس، كل كيس احتوى على نُصف كيلو عُرّام)، كما نقلت لي الأنباء الموثوقة والتي ذكرت لي انه كان قد وضعها بطريقة محترفة في قاع الحقيبة واثناء التحقيق عرف عن نفسه بانه قريب أحد المسؤولين المهمين، وأثناء التحقيق دخل بمشادة كلامية حادة مع أمن الاسايش الذين اتصلوا بهذا المسؤول مباشرة فى بُغداد وقدموا له تفاصيل الحادث وخطورة الوضع، وفوجئوا به يأمرهم بالتكتم الشديد وغلق الموضوع والاكتفاء بمصادرة المخدرات وإخلاء سبيل حاملها فورا دون أي مناقشة، وإذا كانت هناك أية أوراق تحقيقية خاصة بالقضية فيجب تمزيقها واعتبار الأمر منتهيا، واثناء حديث (المهرب) هاتفيا مع قريبه المسـؤول قال: بأنه إذا لم يتم تسـليمه المواد المصادرة سوف يكشف عمليات تهريب المخدرات التي تجري في الحقائب الدبلوماسية من قبل بعض الأشخاص المسؤولين في البلاد. إن المخدرات تعد اليوم من أخطر أنواع الأرهاب والقتّل الخفي الذي يفتك بالشباب العراقي في ظل (غض الطرف) الذي تمارسه قوات

الاحتلال العسكرية الامريكيّـة ومختلف أجهزتها الاستخبارية، كونها

ومُثلها الإنسانية الباطلة.

لتوسيع انتشار تلك المواد بين شبابه، ومن بين هذه الاطراف شخصيات سياسية مؤثرة تستند في عملها القدر هذا على الحصائة التي توفرها لها العملية السياسية الطائفية القائمة الأن،

فى المحافظات الجنوبية فقط». لقد تحول العراق إلى محطة ترانزيت

ينتصر .. وإن غدا لناظره قريب.

«ص» ملحمته التاريخية الشهيرة باستشهاده ودفاعه المنقطع النظير عن القيم والمبادئ!

للنشر والاعلان

مؤسسة «القدس العربي»

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك أجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England المقر الرئيسي (لندن): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU

مكتب القاهرة: 34 أشارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

فاكس: 9902 741 8902 أو 7367 748 0208

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco Tel/Fax: (212 37) 723152

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper Published In London, New York and Frankfurt

by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN لتماثيل أدمية برونزية احدها لامرأة.

مجموعة تماثيل برونزية، وعملات نقدية أثرية.

حبس فرنسي بتهمة تهريب

آثار من اليمن يعود بعضها

الى القرن الرابع قبل الميلاد

■ صنعاء_يو بي أي: قررت نيابة حماية الآثار في العاصمة اليمنية،

صنعاء، السبت حبس المتهم الفرنسي ايفس البرت، والمتهم بتهريب قطع

أثرية نادرة، لمدة سبعة أيام على ذمة التحقيق، تمهيدا لإحالته إلى المحاكمة.

ووجهتِ النيابة برئاسة عبد الإله القرشي للمتهم الفرنسي، البالغ من العمر

60 عاماً، اليوم تهمة الشروع في تهريب قطع أثرية تشمل ثمان قطع أصلية

وضبط مع المتهم الفرنسي الجنسية تمثال اخر لوعل، ترتكز على قواعد

مكتوب عليها أسماء اله وإعلام و15 عملة مسندية تعود الى القرن الرابع

قبل الميلاد، ذات قيم مختلفة تحمل صور نقوش بالمسند، بالإضافة إلى

تماثيل حجرية من حجر الحرض، وختم ورأس ادمي مقلدة غير أصلية.

وكانت السلطات الامنية في مطار صنعاء الدولي ضبطت أمس الفرنسي

الَّذي يعمل لحساب احدى الشركات النفطية العاملة في اليمن وبحوزته

يشار الى ان اليمن يتعرض لحالات نهب بشكل مستمر من قبل عصابات محلية وأجنبية، وسبق ان صدرت احكام بحق مهربي الآثار تراوحت بين

صحيفة بريطانية: العائلة الحاكمة

في قطر تدفع 36 مليون إسترليني

لشراء أعمال فنانين بريطانيين

■ لندن_يو بي أي: ذكرت صحيفة «صندي تايمز» الصادرة امس الأحد

أن العائلة الحاكمة في قطر دفعت 36 مليون جنيه إسترليني (72 مليون

دولار امريكي) لشراء أعمال اثنين من أفضل الفنانين البريطانيين، ومبلغاً

مشَّابِها لشَّراء عمل لَفْنان امريكي. وقالت الصحيفة «إن عائلة آل ثاني التي تسعى إلى بناء مجموعاتها

من الأعمال الفنية، اشترت لوحة للفنان فرانسيس بيكون بقيمة 26 مليون

جنيه إسترليني وتمثالاً من أعمال الفنان ديميان هيرست بأقل من 10 ملايين

جنيه إسترليني وعملاً آخر للفنان الأمريكي مارك روتكو بقيمة 36 مليون

جنيه إسترليني». واضافت الصحيفة إن قطر تخطط لافتتاح شبكة من

المتاحف والمعارض بعد حصولها على نصائح من المتحف البريطاني وعائلة

روتشايلد الخبيرة في شؤون التمويل والفن، فيما تخطط دول خليجية

أخرى لبناء متاحف جديدة لتمكينها من المنافسة على اجتذاب إلسياح

الغربيين وترويج أنفسها نحو الخارج، مشيرة إلى أن هناك خططا لافتتاح

شون كومبس يرغب في أن يكون

بروس ويلليس «الأسود»

■ لـوس أنجلـس_يو بي أي: بعد سـنوات طويلة من الشـهرة والهيمنة

على عالم الموسيقي والسهر في نيويورك، قال المغنى شون «ديدي» كومبس

إنه أصبح اليوم على استعداد للانتقال إلى مدينة لوس أنجلس وخوض

مغامرة التمثيل. وذكرت مجلة «بيبول ماغازين» على موقعها الإلكتروني أن

كومبس قال على هامش مشاركته في حفل تكريمه «من هارلم إلى هوليوود»

بإزاحة الستار عن نجمة تحمل اسمه على جادة المشاهير في عاصمة السينما

وأضافت المجلة أن كومبس الذي اعتاد على «معاملة» الصف الأول قال إنه

وقال «أحاول أن أقنع مايكل باي لتصويري في فيديو كليب جديد لكني

وفي محاولة منه لإظهار التزامه بنمط الحياة الجديدة على الساحل

الغربي للولايات المتحدة، بعدما اشتهر بأسلوبه في السهر في نيويورك،

قال «يتوقف الجميع عن العمل عند الساعة السادسة مساء وتقفل الملاهي

الليلية عند الساعة الثانية صباحاً. كل شيء يسير وفق جدول محدد وعليك

وفاة الكاتب الكيني ميريي في زيمبابوي

■ نيروبى ـ اف ب: اعلنت صحيفة «صنداى نيشن» الكينية الاحد

وكان ميريي لجأ الى زيمبابوي خلال الثمانينات هربا من القمع الذى كان

وفر الكاتب من بلاده مع الكاتب المسرحي الكيني نغوغي وا ثيونغو المقيم

منـذ ذلك الحين في الولايات المتحدة والذي نشـر معه اول مسـرحية كينية

وفاة الكاتب الكيني نغوغي وا ميريي (57 سـنة) السـبت في حادث سير في

ووقع الحادث ليل السبت الاحد، على ما اوضحت الصحيفة.

يمارسه الرئيس دنيال اراب مويّ على المنشقين السياسيين.

أعلم أنه على الكثير من العمل كممثل و على أن أثبت جدارتي».

«أحاول أن أكون بروس ويلليس الأسود»،

أن تحترم ذلك».

على استعداد للانطلاق من كعب سلم التمثيل.

فروع لمتحفى اللوفر وغوغنهايم في أبو ظبى بالإمارات العربية المتحدة.



ان الصداع النصفي يرتبط عموما بمجموعة مختلفة من الاصطرابات النفسية ومن بينها الاكتئاب والاضطراب ثنائي القطب واضطراب الفزع والرهاب الاجتماعي، وقالت الدكتورة ناتالي جيتي من جامعة كالجاري في البيرتا بكندا لنشرة «رويترز هيلت» «اضافة الى ذلك فالاصابة بالصداع النصف وحالة نفسية يرتبط بعواقب صحية متفاقمة (العجّز نوعيةً الحياة، تقييد الانشطة). وسعت جيتي وزملاء لها الى تحديد مدى انتشار حالات نفسية مختلفة مرتبطة بالصداع النصفى والى وصف نمط صلة هذا «التزامن المرضي» بعواقب صحية

الذين شملتهم هذه الدراسة يعانون من صداع نصفي ومتقدمون في العمر وينتابهم اضطراب اكتئابي رئيسي لفترةً 12 شهرا واضطراب ثنائي القطب واضطراب الفزع والرهاب الاجتماعي مقارنة بأشخاص في الدراسة لا يعانون من صداع نصفى، ولم تختلف الصلة بين الصداع النصفي والاضطرابات النفسية بشكل كبير وفقا لنوع الجنس أو العمر أو مكان الاقامة أو مستوى التعليم. كما وجد الباحثون ان الاصابة بصداع

وكتبوا في دورية «الصداع» الطبية قائلين ان الاشخاص



صبحی حدیدي

كما كانت الحال في كتاب الأوّل «الأجهزة الخاصة، الجزائر 1955 ـ 1957: شــهادتي حول التعذيب»، 2001؛ وكتابه الثاني «من أجل فرنسا: الأجهزة الخاصة 1942-1954»، السنة ذاتها؛ وتكتابه الثالث «لم أبحْ بكلُ شيء: اعترافات قصوى في خدمة فرنسا»، الذي صدر قبل أيام؛ هل يتوجّب أن تدهشنا اعترافات بول أوساريس، الجنرال الفرنسي المتقاعد وأحد كبار جلادي الشعب الجزائري؟ أميل شخصياً إلى استقبال أقواله دون أدنى عجب أو تعجّب، وتستوي عندي اعترافاته التي تخصّ تعذيب وتصفية المناضلين الجزائريين (العقيد العربي بن مهيدي، في المثال الشهير) خلال السنوات الأخيرة من عقود الإحتلال الفرنسي للجزائر؛ أو تلك التي تضيف اليوم المزيد من التفاصيل البشعة، بل تكشف النقاب عن «سكوب» جديد عرفنا له سوابق عتيقة كثيرة، مفادها أنّ الدولة الفرنسية دفعت، سنة 1977، عمولة لسمسار يقيم في بوليفيا، لقاء تسهيل صفقة أسلحة فرنسية للجيش النمساوي، رغم أنّ هوّيته الحقيقية كانت قد افتُضحت قبل سنوات: الضابط النازيّ السابق كلاوس باربي!

ولعل الذين سيأخذهم العجب إنما يتساءلون، عن حسن نيّة غالبا: ولكن... أليست هذه فرنسا، بلد ثورة 1789، حاضنة مبادىء الحرية والمساواة والإخاء، مهد حقوق الإنسان، ساحة الأنوار؟ لاريب أنها هذه كلها، ولكنّ الذي تغاضى عن جرائم أمثال الجنرال أوساريس لم يكن سوى فرنسوا ميتيران: وزير العدل الفرنسي آنذاك، والزعيم الإشتراكي لاحقاً، وأوّل رئيس يساري في الجمهورية الخامسة. لا شرعة حقوق الإنسان نفعت، ولا فلسفة جان جوريس ملهم الإشتراكيين الفرنسيين لجمت، ولا بنود القانون ردعت. النصوص (فلسفة كانت أم أقانيم دستورية) كانت في واد، والساسة والجنرالات كانوا في واد آخر.

كذلك فإنّ الشطر الإستعماري - الإستيطانيّ من التاريخ الأوروبي يحفِل بالآلاف من أمثال الجنرال أوساريس، وأقصد الرقم حرفيا: الآلاف، وليس المئات فقط. إنهم إسبان في الأمريكتَيْن وسائر «العالم الجديد»، وفرنسيون في الجزائر، وبريطانيون في الهند، وبلجيكيون في الكونغو، وبرتغاليون في أنغولا، وهولنديون في جنوب أفريقيا... الإسبان أبادوا قرابة 70 مليون «هندى أحمر»، كما ستصبح تسمية أبناء الأقوام الأصلية؛ وفي ذمّة الملك البلجيكي ليوبولد الثاني، وحده، أكثر من عشرة ملايين أفريقي كونغولي، قضوا في سخرة صيد العاج؛ ولائحة أهوال الإستعمار الغربي تنطوي على صفحات من البربرية العارية المفتوحة، تتجاوز بكثير حدود ما يمكن أن تشمله العبارة الشهيرة: «جرائم بحق الإنسانية».

ومن جانب شان، رديف وقائم ومتواصل، هل انطوت تلك

أيّ فارق كبير بين عمليات الإبادة الجماعية التي تعرّضت لها شعوب بأكملها على يد القوى الغربية الإستعمارية في القرون الماضية، وعملية الإبادة الجماعية التي تعرّض لها الشِعب العراقي طيلة سنوات الحصار، ويتعرّض لها اليوم أيضا جرّاء الإحتلال الأمريكي؟ وكيف تبرّر الإنسانية المعاصرة كل هذا الموت الفلسطينيّ اليوميّ المجاني، وكل هذا التجاسر على أبسط حقوق النفس البشرية، وكل هذه الوحشية العارية? وأيّ فارق كبير بين تواطؤ الدول الكبرى آنذاك، على تقاسم مصائر الشعوب المستعمرة مثل أرضها وثرواتها، وتواطؤها اليوم على إغماض العين عن البربرية الإسرائيلية، بل ومباركة انفلاتها من كل عقال؟ وهذه الأيام بالذات، في مناسبة الذكرى الستين لنكبة الشعب الفلسطيني، ماذا يفعل الغرب إزاء إمعان البرابرة إياهم في تنفيذ نكبات جديدة، واحدة تلو الأخرى، في غمرة استهتار بالقانون الدولي أشبه بالرقص الوثني حول جثة الضحية؟ ألا يبدو برابرة إسرائيل الراهنة وكأنهم تحرروا حتى من ذلك الحرص الكاذب على حرمة قتل الأطفال والرضع؟

هو حاضر يعود القهقرى إلى الماضى، ثمّ يرتدّ منه بعد أن يهتدي به، ليعيد إنتاج أخلاقيات الهمجية القديمة، تحت مسمّيات تمدين وتمدّن ومدنية شــتّى. ومنذ القرن الثامن عشـر كان الأسكتلندي آدم سميث، مؤسس علم الإقتصاد السياسي، هو الذي عزا تفوّق أوروبا السياسي والإقتصادي والعسكري إلى ابتكارها ثقافة العنف، وتحويلها الحرب إلى علم، وإلى استثمار. وفي القرن ذاتــه كان جورج واشــنطن، أوّل رئيـس أمريكي، هــو الذي قال: «إنّ التوسيع التدريجي لمستعمراتنا كفيل بطرد الهمجيّ والذئب على حدّ سـواء، فكلاهمـا وحش بـرّي وإنّ اختلفا فـي الهيئة». وأمَّا في أواسـط القرن اللاحق، فقد كان المشرّع الهولندي هوغو غروتيوس، مؤسس القانون الدولي الحديث، هو الذي قال دون أن يــرف له جفــن: «أكثر الحــروب عدالة هي تلك التي تُشــنَ ضدّ الوحوش. وثمة بشر يشبهون الوحوش».

من أسكتلندا إلى أمريكا إلى هولندا، إقتصاد وسياسة وقانون... وبالطبع، غنيٌ عن القول إننا- أبناء الجنوب، أبناء المستعمرات، أبناء البلدآن التي تحكمها أنظمة مستبدّة تابعة عميلة ـ نحن الذين نمثُل فئة الذئاب الهمجية التي تضطرٌ المدنية الغربية إلى شنّ الحرب ضدّها بين حين وآخر. نحن الذين لن يسامحنا الإسرائيلي لأننا أجبرناه على قتل أطفالنا الرضّع، كما في قول إسرائيلي بذيء أوّل؛ ونحن «الوحوش الضارية الهائمة على ٍ وجوهها في الأرض المقدّسة»، كما في قول ثان؛ ونحن، أخيراً وليس آخراً، «أبناء الأفاعي الذين ندم الربّ على خلقنا»، كما في قول ثالث، حاخامي هذه المرّة.

وإذا كنّا هكذا وأكثر، فما المفاجىء في اعترافات الجنرال المتقاعد بول أوساريس؟

نصفى بالاضافة لاي اضطراب بالصحة العقلية يزيد من فرصة أن يصاب المرضى بفقدان للاهلية لمدة اسبوعين أوتقييد للنشاط أو نوعية حياة أكثر رداءة أو اللجوء الى الرعاية النفسية. وقالت جيتي «تقييم الاشخاص المصابين بصداع نصفى للتعايش مع الظروف النفسية هو امر مهم للغاية من اجل علاج هؤلاء المرضى بشكل كاف ولارشاد السياسات الصحية العامة المعنية والتي تتعلق بالاستفادة من الخدمات الصحية وتكاليف الرعاية الصحية». وحذرت من ان «عدم الاعتراف بالتزامن المرض النفسي بالصداع النفسي يمكن ان يزيد العبء على المرضى وعائلاتهم ومجتمعهم». وأضافت جيتي «نعتقد بقوة ان مرضى الصداع النصفي وتزامنه مع مرض نفسي مثل القلق و(أو) الاكتئاب يعالجون بشكل افضل في اطار برنامج منتظم متعددوان العلاج بمفرده لا يكفى عادة للتعامل مع هذه الظروف المرضية المتزامنة». وخلصت الى ان «علاج الصداع النصفي امر معقد ويتطلب وقتا كافيا من كل من المريض والطبيب». وقالت «هناك عادة حاجة لمزيد من البرامج المتخصصة لعلاج هؤلاء المصابين بصداع نصفى مقاوم للعلاج أو يصعب علاجه بما يشمل بشكل خاص الصداع النصفي المتزامن مع مرض نفسي». عزف أوبرا نادرة لفيفالدي بعد 278 عاما على فقدانها ■ لندن_يوبي أي: عزفت للمرة

الأولى منذ 278 عاماً في العاصمة التشيكية، براغ، أوبرا مفقودة منذ عقود طويلة للمؤلف الموسيقى الإيطالي الشهير أنطونيو فيفالدي. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، بي

بي سي، أن فيفالدي كان قد ألف أو براً «أغريبو» خصيصاً لمدينة براغ وعزفت فيها للمرة الأولى في العام 1730.

غير أن الوكالة أشارت إلى أن المقطوعة الموسيقية التي تدور حول «الهوى والحب والخداع» في دار أحد المهراجا الهنود اختفت من دون أثر بعد عزفها بفترة قصيرة.

واكتشف أحد الموسيقيين التشيك الشبان لاحقاً مقاطع الأوبرا في ألمانيا وقام بجمعها،

وذكرت بي بي سي أن أندريه ماسيك عازف قيشارة الهارب يملك شعفا كبيرا في ملاحقة آثار المقطوعات الموسيقية

غير أن كل ما كان على ماسيك القيام به للوصول إلى الأوبرا المفقودة هو مراجعة «النوطة» الأصلية للمقطوعة كما عزفت في الحفل الافتتاحي ثم ملاحقة آثار الموسيقيين الإيطاليين الذين عزفوا المقطوعة الموسيقية في براغ بعد انتقالهم إلى ألمانيا.

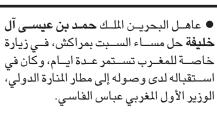
و قال ماسيك «اكتشفت أنه في العام 1733 أي بعد ثلاثة أعوام من الحفل الافتتاحى، شوهدت الفرقة الإيطالية التي عزفت الموسيقي في براغ في مدينة ريغنسبورغ الألمانية، حيث وجهت إليهم الدعوة للإقامة فيها بعد احتراق دار

الأوبرا في براغ». وأضاف «فكرت أن الإيطاليين جلبوا معهم شيئاً وكنت محظوظاً باكتشاف مجموعة كبيرة من المقطوعات الموسيقية للعديد من المؤلفين من بينها بعض مقاطع

ولم ينج من مقاطع الأوبرا النادرة سوى ثلثى النوطة، فقام ماسيك باللجوء إلى بعض المؤلفات الموسيقية المعروفة لفيفالدي لكي ينهي العمل الذي عزف في براغ مساء أمس



الممثلة كريستينا ريتشى اثناء حضورها مهرجان تربيكا للفيلم في نيويورك



• يـوم الجمعـة القادم سـتقيم جمعيـة تنمية خدمــات حــي مصــر الجديــدة بالقاهــرة، التي ترأسها السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس المصري حسني مبارك، احتفالية العام بمشاركة شباب من خمسة وثلاثين دولة، المنضمين لحركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام.

• يوم الثلاثاء القادم سيفتتح عادل لبيب محافظ الاسكندرية في مصر المؤتمر القومي للمدينة، الذي ينظمه منتدى الحوار بالهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتمــاعية بالمدينة، التي يرأسها الدكتور القس نبيل أبادير، وسيكون عن الإسكندرية نموذجا للتعايش والاندماج بين الثقافات والحضارات.

يتسبب بنسبة 85 % من مشاكل الأولاد مع

أهاليهم في بريطانيا بسبب صعوبة ظهور الآباء

وذكرت صحيفة «الدايلي مايل» أن سبب

الخلاف لا يعود إلى أن الوالدة «معجبة» بلاعب

كرة القدم الشهير، بـل لأن الوالد عادة يشـعر

«بضغوط كبيرة» ليصبح ما يوصف به بيكهام

وأشارت الصحيفة إلى أن الوصف غير

الواقعي للمشاهير أمثال بيكهام حول نجاحهم

في المزج بين أعمالهم ولياقتهم البدنية والعمل،

وتحملهم عبء تربية الأولاد، يدفع الكثير

من الرجال إلى التساؤل حول علاقاتهم مع

على صورة بيكهام في أعين أو لادهم.

● مؤتمر المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، والذي يعقد جلساته في العاصمة الإيرانية طهران، سيقوم بتكريم الشيخ محمود عاشور وكيل الأزهر الاسبق، بسبب الدور البارز الذي أداه للتقريب بين الشيعة والسنة. الشيخ عاشور يحضر المؤتمر ضمن الوفد المصري المشارك الذي يترأسه الدكتور الشيخ

• شركة مصر للطيران بدأت بتطعيم جميع وبلدان أوروبا الوسطى.



علي جمعة مفتي مصر، ويضم ايضا الدكتور أحمد عبدالرحيم السايح.

طياريها وأفراد أطقم طائراتها ضد الكوليرا، تنفيذا لتعليمات منظمة الصحة العالمية.

 صبا مبارك، الفنانة الأردنية بدأت في القاهرة تصوير مشاهد دورها في المسلسل التليفزيوني «نسيم الروح» الذي يخرجه **سمير** سيف، وكتب قصته يسري الجندي، بطولة مصطفى شعبان وأيمن زيدان ونيللي كريم.

● اليوم الاثنين تعقد في العاصمة السعودية، الرياض اللجنة العليا المصرية السعودية المشتركة اجتماعاتها، ويرأس الجانب المصري وزير الصناعة والتجارة رشيد محمد رشيد، وعضوية وزير الاستثمار الدكتور محمود محيي الدين، ووزيرة القوى العاملة عائشة عبدالهادي.

• **لطيفة أخرباش** كاتبة الدولة المغربية لدى وزير الخارجية تقوم ابتداء من اليوم الاثنين بزيارة لكل من بولونيا وهنغاريا، في إطار تعزيز علاقات التعاون والشراكة بين المغرب

وقالت سالي راسل مديرة الموقع الإلكتروني

«في الماضي كانت مسؤوليات التربية بين الرجل

والأنثى محددة سلفا وبوضوح كلي، أما اليوم

فإننا نشهد عدداً متزايداً من الأهالي الذين

وأضافت «تراجع عدد الأمهات اللاتي يبقين

في المنزل ما يعني أن حدود مسـؤوليات التربية

أصبحت مشوشـة. من الضروري لنجاح العلاقة

بين الزوج والزوجة توفير الوقت الكافي لكليهما

للشعور بخصوصيته كفرد وكرب عائلة وأن

يأخذ كليهما الوقت الكافي لإدراك الإيجابيات

يسعون للحصول على عمل مستقل».

قلة ممارسة الجنس.

الموجودة لدى الشريك».

مهمة بلغة شرق افريقيا بعنوان «سأتزوج عندما اريد» (نغاهيكا نديدا) التي تسخر من الطبقات الحاكمة،

بها في كنيسة بريطانيا».

زيمبابوي التي اختارها منَّفي له منذَّ 1980.

خطيبة حفيد الملكة أليزابيث تتخلى عن مذهبها الكاثوليكي

■ لندن_يو بي أي: قالت أوتومن كيلي، خطيبة نجل الأميرة البريطانية آن إنها ستغير مدهبها لكي تسمح لخطيبها بالمحافظة على حقه في وراثة العرش البريطاني،

وذكرت هيئة الإِذاعة البريطانية، «بي بي سي»، أن قرار كيلي أثار مجدداً

مسألة تعديل قانون وراثة العرش البريطاني الصادر منذ العام 1701 والذي يحظر على أفراد العائلة البريطانية المالكة الزواج من المنتمين إلى المذهب الكاثوليكي. وأشارت «بي بي سي» إلى أن جذور هذا القانون تعود إلى الصراعات الدينية التي كانت تسود بريطانيا في القرن السابع عشر. وكان بيتر فيليبس، نجلَّ الأميرة آن أعلن خطبته من كيلي الكندية الأصل في العام الماضي، ومن المقرر أن يحتفلا بزفافهما في 17 أيار (مايو) الحالى. ولا تلقِي على فيليبس أو شـقيقته زارا أي مسـؤوليات ملكية ولا يحملان لقبا ملكيا، وهو خيار قرره والديهما، الأميرة آن وزوجها الأول مارك فيليبس. غير أن «بي بي سي» أشارت إلى أن فيليبس يحتل المرتبة الحادية عشرة على لائحة وراثة العرش البريطاني بعد جدته الملكة أليزابيت الثانية. وكان ناطق باسم قصر باكنغهام أعلن منذ فترة قريبة أن كيلي «مرحب

وفاة سجين ينتظر تنفيذ حكم الإعدام بحقه منذ العام 1974

■ لايك باتلر_يوبى أي: أعلنت دائرة الإصلاحيات والسجون في ولاية فلوريدا الامريكية أن ثاني أقدم سجين على قيد الحياة ينتظر تنفيذ حكم الإعدام الذي صدر بحقه، توفي نتيجة أسباب طبيعية.

وذكرت صحيفة «ميامي هيرالد» أن مسـؤولي دائرةٍ السجون في الولاية قالـوا إن ويليام جيوان أليدج البالغ من العمر 57 عاما والذي أدين بارتكاب ثلاث جرائم قتل، توفي في أواخر الشهر الماضي في سجن معهد الإصلاح في رايفورد بولاية فلوريدا.

وأضافت الصحيفة أنه خِلال المحاكمة، اعترف أليدج بقتل ثلاثة أشخاص في العام 1974 ثم زعم لاحقاً أن مهارات محامي الدفاع عنه و «سـوء تصرف» هيئة الادعاء العام، أفسدا محاكمته بالتهم الموجهة إليه. وزعم أليدج أن فترة وجوده في السِـجن لمدة 33 عامـا كان يجب أن تمنحه حق إعادة النظر في محاكمته مطالباً بخفض عقوبته من الإعدام إلى السجن لمدى الحياة. وتقدّم أليدج بثلاثة طلبات لاستئناف الحكم الذي صدر بحقه غير أن

محاولاته الثلاث قوبلت بالرفض. وأشارت الصحيفة إلى أن غاري ألفورد، الذي أدين بارتكاب جريمة قتل، هو أقدم سجين على قيد الحياة ينتظر تنفيذ حكم الإعدام به في ولاية فلوريدا، وقد صدر الحكم بحقه قبل أسبوع واحد من الحكم على أليدج.

دافيد بيكهام يتسبب بمشكلة بين الآباء البريطانيين وعائلاتهم نتيجة فقدانهم «للوقت الخاص» بهم. ■ لندن ـ يو بي أي: أظهرت نتائج استطلاع واشتكى 45 % منهم من قلة النوم، و 41 % من للرأي أن نجم كرة القدم البريطاني دافيد بيكهام

وبسبب ذلك، تبيّن من نتائج استطلاع للرأي أجراه موقع «نت مومز» الإلكتروني وشمل حوالي 4 آلاف أب، أن أكثر من 33 % منّ المستطلعة آراؤهم قالوا إنهم غير متأكدين ما إذا

كانوا سيبقون مع زوجاتهم إلى الأبد، وأشار الموقع الإلكتروني إلى أنه لم يكن مفاجئا أن تأتي الاهتمامات المالية في مقدمة الأسباب التي تشكل ضغوطات كبيرة على الآباء، حيث قال 74 % منهم إن هذا هو السبب

«بالواجبات» قال 52 % من الآباء إنهم محبطون

ونتيجة الاستغناء عن الذهاب إلى الحانات أو ملاعب الغولف لقضاء بعض الأوقات الخاصة واستبدال ذلك بالبقاء في المنزل للقيام